المعارضة السورية: تفاوضنا مع النظام مرهون بأجوبة من دي ميستورا (ص 8)



لبنان: مخاوف أمنية تدفع لتعزيز حماية السفارات (ص 9)





لليوم الثاني.. «داعش» يستهدف حقول النفط في ليبيا (ص 11)



مياه هنا.. دوما معاي..





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأربعاء 26 ربيع الأول 1437هـ ـ 6 يناير (كانون الثاني) 2016 ـ السنة الثامنة والثلاثون ـ العدد 13553

London – Wednesday - 6 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13553

أعمال خشبية وجبسية
SACODECO
إحدى شركات CPC
حلول متكاملة... لبناء متكامل
800 125 0007 www.cpcholding.com

بريطانيا وماليزيا تؤكدان لولي ولي العهد السعودي استهجانهما للهجوم الإيراني على السفارة السعودية

تخبّط في طهران.. وتوجه خليجي لتعليق الاتفاقيات

لندن: عادل السالمي
الرياض: فهد الذيابي ونايف الرشيد

أحدث الموقف الذي اتخذته السعودية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، وما تبعه من مواقف تضامنية مشابهة من دول خليجية وعربية، إرباكًا كبيرًا لدى التيارات السياسية والدوائر الأمنية في طهران.

فقد بدأت أوساط كثيرة في إيران تتساءل عن هوية الأشخاص الذين هاجموا السفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد، والدوافع السياسية من وراء ذلك. وكتبت صحيفة «إيران» المقربة من الحكومة أن جهات سياسية معيّنة تحاول «استغلال» الاعتداء على السفارة السعودية في المعركة الانتخابية المحتدمة بين التيارات الإيرانية. كما اعترفت صحيفة «شرق» في افتتاحيتها أمس بأن الاعتداء على السفارة جعل إيران تدفع ثمنًا «سياسيًا وإعلاميًا وقانونيًا».

ووسط هذا «التخبط الإيراني»، أعلن أمس أن وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيعقدون اجتماعًا استثنائيًا السبت المقبل، لتدارس تداعيات الاعتداء على البعثتين الدبلوماسيتين السعوديتين في إيران. وأكد مصدر خليجي لـ«الشرق الأوسط» أن الحد الأدنى المنتظر من اللقاء هو إدانة الاعتداء على السفارة، إلا أن مشاورات وزراء الخارجية قد تتوسع لبحث تعليق الاتفاقيات الأمنية والعسكرية بين دول المجلس وإيران. وبعد هذا اللقاء الخليجي، سيعقد لقاء آخر لوزراء خارجية الدول العربية في القاهرة لتدارس الرد على الاعتداءات الإيرانية ضد المصالح الدبلوماسية السعودية.

واتسعت أمس موجة الاستنكار الدولي للاعتداءات على البعثتين الدبلوماسيتين السعوديتين في إيران. فقد عبر وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون، خلال اتصال هاتفي مع الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي، عن استهجانه للهجوم الذي تعرضت له السفارة والقنصلية السعوديتان في إيران. كما أعلن وزير الدفاع الماليزي، هشام الدين حسين، خلال اتصال مع الأمير محمد بن سلمان، تضامن بلاده مع السعودية في ما تعرضت له السفارة والقنصلية السعوديتان في إيران.

وضمن ردود الفعل الأخرى، أعلنت الكويت أمس استدعاء سفيرها، بعد خطوات متفاوتة قامت بها دول أخرى مثل البحرين والإمارات والسودان. واتخذت البحرين خطوة أخرى تمثلت في إعلان وقف الرحلات الجوية من وإلى إيران.

(تغطية شاملة داخل العدد)

خادم الحرمين يستقبل الأمراء والمفتي والمواطنين

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لدى استقباله في الرياض أمس، الأمراء والعلماء والمواطنين.. ويبدو الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، والشيخ عبد العزيز آل الشيخ مفتي عام السعودية، والشيخ صالح اللحيدان والشيخ صالح الفوزان (واس) (تفاصيل ص 2)

فرّ إلى سوريا بعد إطلاقه من السجن البريطاني

أبو رميثة «سفاح داعش».. هندوسي تحول إلى الإسلام

لندن: محمد الشافعي



أبو رميثة

كشفت مصادر في لندن عن هوية «السفاح» الذي ظهر في الفيديو الأخير لتنظيم داعش وهو يقتل خمسة أشخاص اتهمهم التنظيم بالتجسس لصالح بريطانيا، ويتحدث بلكنة بريطانية ويتوعد المملكة المتحدة بهجمات إرهابية.

وقالت المصادر إن الرجل بريطاني يدعى سيدارتا دار (أبو رميثة)، وإنه كان هندوسيا ثم تحول إلى الإسلام قبل عدة سنوات. وتضيف المصادر أن أبو رميثة كان قياديًا في حركة «المهاجرون» التي أسسها السوري عمر بكري المحتجز حاليا في سجن رومية بجنوب لبنان.

وقالت مصادر من جماعة «المهاجرون» لـ«الشرق الأوسط» أمس إن أبو رميثة يعد واحدًا من معتنقي الإسلام الجدد في الحركة، وعدد هؤلاء يفوق 20، أبرزهم أبو عز الدين الجامايكي الأصل.

وكانت شرطة اسكوتلنديارد قد اعتقلت أبو رميثة بتهمة التحريض لكنه بعد الإفراج عنه بكفالة عام 2014 فرّ إلى سوريا. والتحق بـ«داعش» في مدينة الرقة، وظهر هناك في شريط فيديو وهو يحمل مولوده الجديد الرابع في يد وبندقية في اليد الأخرى.

وأقرت كونيكا ذر، شقيقة أبو رميثة، بأن صوت «السفاح» في الفيديو الأخير يشبه صوت شقيقها، لكنها استبعدت أن يكون هو بالضبط. وتعهدت بأن تقتله بنفسها إذا ثبت فعلا أنه الفاعل، في حين لم يصدر عن السلطات البريطانية أي تعليق رسمي بالخصوص حتى الآن.

وأبو رميثة معروف للحكومة البريطانية منذ سنوات بمناصرته للتشدد، الأمر الذي لم يكن يخفيه، حيث سبق أن شارك في مظاهرات ضد السفارة الأميركية بوسط لندن، وظهر في وسائل إعلامية ودعا إلى تطبيق الشريعة في بريطانيا. (تفاصيل ص 12)

أمير المنطقة الشرقية: السعودية ستضرب بيد من حديد كل من يعبث بأمن البلاد

اعتداء إرهابي يستهدف حافلة لنقل موظفي «أرامكو» في القطيف

الدمام: عبيد السهيمي

تعرضت حافلة تابعة لشركة «أرامكو» السعودية مساء أمس إلى اعتداء إرهابي نفذه أربعة من مثيري الشغب، مساء أمس، إلا أن الحادثة لم تسفر عن إصابات.

وأوضح العقيد زياد الرقيطي المتحدث الإعلامي لشرطة المنطقة الشرقية، أنه عند الساعة الرابعة والربع مساء بالتوقيت المحلي، تعرضت حافلة مخصصة لنقل موظفي وعمال إحدى الشركات إلى بلدات وأحياء محافظة القطيف، إلى اعتداء من قبل أربعة مسلحين.

وقال العقيد الرقيطي إن المسلحين أوقفوا تحت تهديد السلاح الحافلة لدى مرورها بأحد الأحياء السكنية المجاورة لبلدة القديح، ثم ألقوا عليها عبوات حارقة مما تسبب في إضرام النيران فيها. وأضاف العقيد الرقيطي أن الجهات الأمنية تدخلت على الفور وتمكنت من السيطرة على الحريق. كما باشر المختصون بالشرطة، إجراءات الضبط الجنائي لهذا الاعتداء الإرهابي والتحقيق فيه.

وكانت شرطة المنطقة الشرقية أعلنت، أول من أمس، مقتل مواطن وإصابة طفل يبلغ من العمر 8 سنوات، أثناء تبادل كثيف لإطلاق النار بدأه مسلحون في بلدة العوامية، حيث أطلقوا النار على القوات الأمنية أثناء وجودها عند مدخل البلدة.

وعمد عدد من المسلحين إلى سرقة جرافة، واستخدموها لتخريب الطريق وذلك لإعاقة دخول رجال الأمن إلى البلدة، كما تعرض مواطن للخطف من قبل هؤلاء المسلحين، حيث اقتادوه إلى إحدى المزارع، واستولوا على سيارته وجواله، وقاموا بتسجيل فيديو له، وبعد توصيله إلى أحد الطرق الخارجية وإخلاء سبيله، أبلغ الجهات الأمنية التي بدورها فتحت تحقيقًا بالواقعة.

من جهته، أكد الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية، أمس، خلال مجلسه الأسبوعي بالإمارة أن السعودية ستضرب بيد من حديد كل من يتعرض لأي إنسان بعمل إرهابي في ماله أو نفسه. وقال: «ليعلم الجميع أن بلادكم لن تتردد في يوم من الأيام ولن تأخذها في الحق لومة لائم، وستضرب بيد من حديد كل من تسوّل له نفسه التعرض لأي إنسان على هذه الأرض المباركة في عرضه أو في ماله أو في معاشه». (تفاصيل ص 2)

حرمان مزدوجي الجنسية من المناصب العليا.. والتعديل سيقر برلمانيًا بدل الاستفتاء

مشروع الدستور الجديد للجزائر: تقييد فترات الرئاسة.. ولغتان «رسميتان»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلنت الرئاسة الجزائرية، أمس، عن مشروع الدستور الذي استقر رأي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عليه، ويريد إقراره الشهر المقبل، عبر البرلمان، بدل الاستفتاء الشعبي.

وعرض وزير الدولة مدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى، في مؤتمر صحافي، أهم التعديلات المدرجة ضمن مشروع الدستور، ومنها تقييد الترشح لرئاسة الجمهورية بفترة واحدة مدتها 5 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، مما يعني العودة إلى دستور عام 1996 الذي عدله بوتفليقة في 2008 بغرض ترشحه لولاية ثالثة. ويريد الرئيس بوتفليقة الآن تعزيز المادة 74، التي تحدد الفترات الرئاسية ببند جديد يحظر المساس بها.

ويمنع مشروع الدستور المقترح مزدوجي الجنسية من تقلد مناصب ووظائف سامية في الدولة. كما يشترط على المترشح للرئاسة أن يكون مقيمًا في الجزائر لمدة 10 سنوات على الأقل لحظة تقديم ترشيحه. وما ميز التعديلات الجديدة أيضًا دعوة لترقية الأمازيغية إلى لغة رسمية، بعدما كان الرئيس بوتفليقة أدرجها لغة «وطنية» عام 2002. وبذلك قد تصبح للجزائر لغتان رسميتان.

ودافع أويحيى، أمس، عن التعديلات المقترحة قائلاً إنها «تكرس الديمقراطية والتداول على السلطة». إلا أن أحزاب المعارضة أبدت تحفظات؛ فقد رأت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية، التي تمثل أحد أهم أحزاب المعارضة، أن المشروع يغفل المطلب الرئيسي للطبقة السياسية المتمثل في ضرورة تشكيل هيئة مستقلة تشرف على تنظيم وتسيير الانتخابات بدل وزارة الداخلية المتهمة بتزوير كل الاستحقاقات السابقة.

من جهته، رأى علي بن فليس، المرشح الرئاسي السابق، أن المشروع الجديد «يهدف إلى ضمان ديمومة النظام القائم، رغم كل إخفاقاته، ورغم كل الأضرار التي ألحقها وما زال يلحقها بالبلاد»، فهو لا يفتح - بحسبه - «أي آفاق لحل الأزمة الشاملة التي تعاني منها الأمة قاطبة بشكل يومي، نتيجة الآثار الضارة لنظام سياسي أصبح مرادفًا للجمود والعجز». (تفاصيل ص 11)

أسطورة الكرة الفرنسية أقر بصعوبة التحدي مع «ريال».. ووعد بالسعي لإحراز الألقاب

بعد نجوميته لاعبًا.. أنظار العالم على زيدان مدربًا

مدريد: «الشرق الأوسط»

بعد اختياره مديرًا فنيًا جديدًا لنادي ريال مدريد الإسباني، بات زين الدين زيدان أسطورة كرة القدم الفرنسي الجزائري الأصل، أمام تحد كبير لإثبات جدارته كمدرب. وأعرب زيدان الذي خلف الإسباني رافائيل بينيتيز المقال من منصبه، عن استعداده لخوض غمار المهمة الصعبة مؤكدًا أنه سيبذل قصارى جهده لتقديم كرة جميلة وتحقيق الانتصارات. وقال زيدان: «إنها حقبة جديدة بالنسبة لي. إنه دور جديد».

ينتمي زيدان للفترة الذهبية في تاريخ ريال مدريد، حيث قاد الفريق للفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا عام 2002، ثم تبوأ بعد اعتزاله، الكثير من المناصب داخل النادي، مثل عمله مديرًا للكرة ومديرًا إداريا للفريق فمساعدًا للمدرب كارل أنشيلوتي، عندما قرر قبل عام ونصف العام، بدء مسيرته التدريبية.

لا يختلف أحد على أن زيدان أسطورة كروية كبيرة، إذ سطر تاريخا حافلا بفضل مهاراته الجميلة ومستواه الفني الرائع كلاعب. فقد فاز مع يوفنتوس الإيطالي ببطولتين للدوري المحلي ثم صنع تاريخا كبيرا مع ريال مدريد بالفوز بالدوري الإسباني «الليغا» وبطولة دوري أبطال أوروبا ولقب كأس «إنتركونتيننتال»، كما توج مع المنتخب الفرنسي ببطولة كأس العالم عام 1998 ثم ببطولة أمم أوروبا عام 2000.

إلا أن التساؤلات برزت حول ما يمكن أن يحققه زيدان كمدرب. كما يثير كثيرون حقيقة جاهزيته لمواجهة تحدي تدريب فريق كبير مثل ريال مدريد في الوقت الحالي. ويتعين على المدرب الفرنسي أن يجد حلولا سريعة للتصدي إلى الانحدار الذي يتعرض له فريق ريال مدريد، بعدما بات يحتل المركز الثالث في ترتيب جدول أندية الدوري الإسباني. ورغم أن جماهير الريال تتمنى أن يسير زيدان على نهج جوزيب غوارديولا مدرب برشلونة السابق وبايرن ميونيخ الحالي، فإن النجم الفرنسي يدرك أنه مطالب بتحقيق نتائج فورية من أجل تفادي مصير مدربين كبار أمثال جوزيه مورينهو وكارل أنشيلوتي ودل بوسكي الذين أطاح بهم فلورينتينو بيريز ضمن 10 آخرين في فترة رئاسته للنادي.

(تفاصيل عالم الرياضة)

9 771319 081332 01



Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(€1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

التفاهم بقصر اليمامة في الرياض

خادم الحرمين الشريفين يستقبل الأمراء ومفتي عام السعودية والعلماء والمواطنين



خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله الأمراء والعلماء والمواطنين في قصر اليمامة أمس (واس)



جانب من استقبال الملك سلمان للأمراء والعلماء في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر اليمامة أمس، الأمراء، ومفتي عام البلاد، والعلماء والمشايخ والوزراء وكبار المسؤولين، وجموعًا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه، وفي بداية الاستقبال أنصت الجميع لتلاوة آيات من القرآن الكريم، تشرف بعدها الجميع بالسلام على خادم الحرمين الشريفين.

حضر الاستقبال الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن عبد العزيز، والأمير بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز، والأمير نايف بن سعود بن عبد العزيز، والأمير عبد الرحمن بن سعود الكبير، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والأمير فيصل بن سعود بن محمد، والأمير تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير خالد بن سعد بن خالد، والأمير عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد، والأمير نايف بن ثنيان بن محمد، والأمير بندر بن سعد بن خالد، والأمير بندر بن عبد العزيز بن عياف، والأمير منصور بن ثنيان بن محمد، والأمير منصور بن محمد بن عبد العزيز، والأمير فهد بن سعد بن تركي، والأمير مشعل بن فهد بن محمد، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، والأمير بندر بن خالد بن سعد، والأمير معتز بن ناصر بن فرحان، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن نواف بن عبد العزيز، والأمير سعود بن فيصل بن مساعد، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير سعد بن خالد بن سعد، والأمير نواف بن سعد بن سعود، والأمير نايف بن بندر بن عياف، والأمير بدر بن أحمد بن إسحاق، والأمير عبد المجيد بن عبد الإله بن عبد العزيز، والأمير فهد بن نواف بن سعود، والأمير سلطان بن خالد بن مساعد، والأمير يزيد بن بندر بن عياف.



خادم الحرمين مصافحًا الشيخ عبد العزيز آل الشيخ مفتي عام المملكة (واس)





.. ومصافحًا أحد المواطنين الذين استقبلهم في القصر الملكي بالرياض أمس (واس)

خلال اتصالين هاتفيين تلقاهما ولي ولي العهد

وزيرا الدفاع في بريطانيا وماليزيا يستهجنان الهجوم الإيراني على السفارة السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

عبر وزير الدفاع البريطاني، مايكل فالون، عن استهجانه للهجوم الذي تعرضت له السفارة والقنصلية السعوديتان في إيران، وذلك خلال اتصال هاتفي تم أمس بين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والوزير البريطاني الذي أشاد أيضًا بالتحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب، وبحث الجانبان مستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

من جهة أخرى، أعلن وزير الدفاع الماليزي، هشام الدين حسين، تضامن بلاده مع السعودية في ما تعرضت له السفارة والقنصلية السعوديتان في إيران. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تم بين الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد، ووزير الدفاع الماليزي، وبحث الاتصال عددًا من المسائل ذات الاهتمام المشترك.



أمير الشرقية: الدولة ستضرب بيد من حديد كل عابث بأمن الوطن

السعودية: اعتداء إرهابي من مجهولين على حافلة لنقل موظفي «أرامكو» بالقطيف

الدمام: عبيد السهيمي

تعرضت حافلة تابعة لشركة «أرامكو السعودية» لاعتداء إرهابي، مساء أمس، وذلك بعد أن تم إيقافها من قبل 4 أشخاص، وألقوا عبوات حارقة عليها، فيما تمكن ركاب الحافلة من الخروج منها دون أية إصابات.

وكشف العقيد زياد الرقيطي الناطق الإعلامي لشرطة المنطقة الشرقية أنه عند الساعة الرابعة والربع بالتوقيت المحلي من مساء يوم أمس (الثلاثاء)، تعرضت إحدى الحافلات المخصصة لنقل موظفي وعمال إحدى الشركات إلى بلدات وأحياء محافظة القطيف، إلى اعتداء من قبل 4 مسلحين.

وأشار الناطق الرسمي إلى أن الحافلة تعرضت للاعتداء عند مرورها بأحد الأحياء السكنية المجاورة لبلدة القديح، حيث قاموا بإيقافها تحت تهديد السلاح، وأمطرت بوابل من العبوات الحارقة. وأضاف العقيد الرقيطي أن الجهات الأمنية باشرت التحقيقات في الجريمة وتمكنت من السيطرة على الحريق، كما باشر المختصون بالشرطة إجراءات الضبط الجنائي لهذا الاعتداء الإرهابي والتحقيق فيه.

وكانت شرطة المنطقة الشرقية أعلنت، يوم أول من أمس، مقتل مواطن وإصابة طفل يبلغ من العمر 8 سنوات، أثناء تبادل كثيف لإطلاق النار بدأه مسلحون في بلدة العوامية، حيث أطلقوا النار على القوات الأمنية أثناء وجودها عند مدخل بلدة العوامية.

وعمد عدد من المسلحين إلى سرقة جرافة، واستخدموها لتخريب الطريق، وذلك لإعاقة دخول رجال الأمن إلى البلدة، كما تعرض مواطن للخطف من قبل هؤلاء المسلحين، حيث اقتادوه إلى إحدى المزارع، واستولوا على سيارته وجواله، وقاموا بتسجيل فيديو له، وبعد توصيله إلى إحدى الطرقات الخارجية وإخلاء سبيله، أبلغ الجهات الأمنية التي بدورها فتحت تحقيقًا بالواقعة.

من جهته، أكد الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية، أمس، خلال مجلسه الأسبوعي بالإمارة، أن بلاده ستضرب بيد من حديد كل من تعرض لأي إنسان في ماله أو نفسه أو عرضه، وقال: «ليعلم الجميع علم اليقين، أن بلادكم لن تتردد في يوم من الأيام، ولن تأخذها في الحق لومة لائم، وستضرب بيد من حديد كل من تسوّل له نفسه التعرض لأي إنسان على هذه الأرض المباركة، في عرضه أو في ماله أو في معاشه»، داعيًا الله عز وجل «أن يحمي هذه البلاد بعزة الإسلام، وبتحكيم شرع الله المطهر، والحمد لله أولاً وآخرًا».

وأشار الأمير سعود إلى أن السعودية تتمتع بأمن وأمان، في ظل تطبيق كتاب الله وسنة نبيه، وقال: «الحمد لله الذي وفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لإحقاق الحق، بما أوجب الله عز وجل، وتطبيق أحكام شرعه المطهر في تنفيذ الأحكام الشرعية»، مضيفًا أن «الله تعالى يقول في القرآن الكريم: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أولِي الألْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتّقُونَ)». مبينا أن: «الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن، كان يتمثل بأبيات ويرددها في كثير من الأحيان، وأنا أقتبسها اليوم لأعلق على بعض الأمور التي منَّ الله علينا بها، وتحكيم شرع الله في أرضه بالعدل والحق»، وأورد الأمير سعود هذه الابيات:

«تهدى الأمور بأهلِ الرأي ما صلحتْ
فإن تولَّتْ فبالأشرار تنقادُ
لا يُصلِحُ الناسَ فوضى لا سراةَ لهم
ولا سراةَ إذا جُهَّالهم سادوا
والبيتُ لا يُبتنى إلا له عمدٌ
ولا عماد إذا لم تُرْسَ أوتادُ».

وقال أمير المنطقة الشرقية: «لا أريد أن أفسر ما فُسر، فالمتحدث باسم وزارة الداخلية فسّر كل الجرائم التي ارتُكبت من جميع من نُفِّذ فيهم شرع الله، كما شرح المتحدث باسم وزارة العدل الأمور الشرعية فيما يتعلق بالأحكام الشرعية، ورد على أسئلة المتسائلين، وكذلك البارحة علق وزير الخارجية على ما حصل».

وأضاف الأمير سعود بن نايف: «إن هذه البلاد قامت، ولله الحمد، على كتاب الله وسنة نبيه وتحكيم الشرع المطهر والأخذ على يد كل من تسول له نفسه الاعتداء والتعدي على الآمن والمقيم، ولن تتوانى في يوم من الأيام، ولا تحت أي ظرف، وستقوم بما هو واجب عليها القيام به، فقد تيتم الكثير، وكان هناك عدد كبير من الأرامل والثكالى، ممن فقدوا آباءهم وإخوانهم وأبناءهم، وأعزاء لديهم، ولكن يد العدالة وإن طال الزمن لا بد أن تقتص ممن نفذ أو شجع أو هيأ أو ساعد أو أفتى، فالحمد لله أولاً وآخرًا».

الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز

أكد إنجاز مهمات اللجنة المشتركة لتعيين الحدود البحرية بين البلدين

مجلس التنسيق السعودي ـ المصري عقد لقاءه الثالث في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش مجلس التنسيق السعودي المصري تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين الجانبين في إطار إعلان القاهرة بشأن اتفاقيات التعاون المشترك ومذكرات التفاهم والمشروعات التي سيتم تنفيذها، كما ناقش اللقاء عددا من الموضوعات المطروحة في مختلف مجالات التعاون وسبل تطويرها وتعزيزها.

جاء ذلك ضمن اجتماع المجلس التنسيقي للبلدين في اجتماعه الثالث الذي عقد بقصر المؤتمرات في الرياض، أمس، ورأس الاجتماع من الجانب السعودي نيابة عن الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد، الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، ومن الجانب المصري نيابة عن رئيس الوزراء، وزيرة التعاون الدولي الدكتورة سحر نصر، بمشاركة عدد من الوزراء والمسؤولين في البلدين، حيث صدر في ختام اللقاء بيان مشترك.

وأوضح البيان أن الاجتماع شهد إجراء مراجعة شاملة لما قامت به فرق العمل الفرعية التي شكلت بموجب محضر الاجتماع الأول الذي تم في مدينة الرياض في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، وأنه اتضح أن جميع المشروعات التي طرحت في الاجتماع الثاني للمجلس والمشار إليها في الملحق التنفيذي قد تم الانتهاء منها وإعدادها بصيغتها النهائية.

وأكد المجلس أهمية إنجاز المهمات الواردة في الملحق التنفيذي لمحضر إنشاء مجلس التنسيق بين البلدين، الموكولة إلى باقي فرق العمل المشكلة بموجب محضر الاجتماع الأول، بالإضافة إلى إنجاز مهمات اللجنة المشتركة المشكلة لتعيين الحدود البحرية بين البلدين.

التقى العربي في القاهرة وطالب بدعم لإعادة القضية إلى طريق الحسم

عريقات: إسرائيل تريد إبقاء فلسطين خارج الخريطة الجغرافية لمائة عام مقبلة

القاهرة: سوسن أبو حسين

قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أمس، إن الحكومة الإسرائيلية تهدف إلى إبقاء فلسطين خارج إطار خريطة الجغرافيا لمائة عام مقبلة، مشيرًا في مؤتمر صحافي أعقب لقاءه الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، في القاهرة، إلى أن المطلوب مشروع عربي يضمن أن تكون فلسطين ضمن خريطة التشكيل الجديد، لأن الأمر في غاية الخطورة.

وأضاف، أن «وجود مصر في مجلس الأمن هو بمثابة العمود الفقري للقضية الفلسطينية، ومصر تبذل كل الجهد لضمان أن تكون فلسطين بعاصمتها الشرقية على الخريطة»، منوها بأن وجوده في مصر، جاء بدعوة من وزير الخارجية المصري، سامح شكري، للتنسيق والمشاورات. وأكد عريقات، أن الأمين العام للجامعة سيتوجه إلى الولايات المتحدة، وهو يحمل «رسالة فلسطين»، وأن الذين يبحثون عن الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة، لا أمل في تحقيق ذلك إلا بإعادة فلسطين إلى الخريطة.

وذكّر عريقات بأن الشعب الفلسطيني أكثر من اكتوى من الإرهاب الإسرائيلي المنظم. وقال: «نحن نحارب الإرهاب وضد الإرهاب، لكن الأفكار الشريرة لا تقتل بالرصاص ولا بالطائرات. والمطلوب هو تجفيف مستنقع الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة دولة فلسطين، وهذا هو الأساس لهزيمة الإرهاب». وأضاف عريقات: «نحن نعيش في منطقة الشرق الأوسط وهي في طور تشكيل جديد لحدودها، وهدف الحكومة الإسرائيلية هو إبقاء فلسطين خارج إطار خريطة الجغرافيا المقبلة لمائة عام، وهدفنا كعرب وكفلسطينيين، أن تكون فلسطين بعاصمتها الشرقية على خريطة المنطقة الجديدة. وفي ضوء ذلك، هناك لجنة عربية مشكلة برئاسة مصر وعضوية الأردن، والمغرب، وفلسطين، بالإضافة إلى الأمين العام، هدفها التنسيق والمشاورات، والذهاب إلى مجلس الأمن والمحكمة الجنائية الدولية، ونأمل من تلك اللجنة أن تحقق الأهداف».

ونفى أمين سر اللجنة التنفيذية وجود أي مفاوضات سرية مع الجانب الإسرائيلي. وقال إن من أوقف المفاوضات هو الجانب الإسرائيلي، من خلال رفضه حل الدولتين، ورفضه وقف الاستيطان، وترفض (إسرائيل) الإفراج عن الأسرى (..) وترتكب يوميًا جرائم حرب.

وفيما يخص الساحة الداخلية، أوضح عريقات، أن القيادة الفلسطينية، تبذل جهودًا كبيرة لإزالة آثار الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، مؤكدًا أنه معروض على حركة حماس، الانضمام، فورًا، إلى حكومة وحدة وطنية ببرنامج منظمة التحرير، والمشاركة في اجتماعات المجلس الوطني، لكي تكون لدينا شراكة سياسية كاملة، بالإضافة إلى الاتفاق للعودة إلى صناديق الاقتراع، متمنيًا أن تستجيب حركة حماس للمعروض عليها، لكي ننجح من عودة فلسطين وعاصمتها القدس إلى خريطة المنطقة.

وكان وزير الخارجية المصري التقى عريقات أمس، واستمع إلى شرح مفصل حول الأوضاع في الأراضي المحتلة، وما تمر به القضية الفلسطينية، حاليًا، من جمود، واتخاذ إجراءات جادة على الأرض، لتعزيز بناء الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وفي مقدمتها وقف الاستيطان.

وأوضح المتحدث الرسمي للخارجية، المستشار أحمد أبو زيد، أن المحادثات تناولت، أيضًا، الخطوات المقترح اتخاذها خلال الفترة المقبلة على المستوى العربي وفي إطار الأمم المتحدة. وجرى الاتفاق على أهمية التنسيق والتشاور بين أعضاء لجنة جامعة الدول العربية المصغرة، المعنية بإنهاء الاحتلال خلال الفترة المقبلة، للتوصل إلى موقف عربي موحد، يعكس رؤية الجانب العربي لكيفية توفير الدعم المطلوب للقضية الفلسطينية على كل المستويات.

الزياني: اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية في الرياض السبت المقبل

دول الخليج تتجه إلى تعليق الاتفاقيات الأمنية والعسكرية مع إيران

الرياض: فهد الذيابي

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، اجتماعًا استثنائيًا السبت المقبل، لتدارس تداعيات حادث الاعتداء على سفارة السعودية في طهران والقنصلية السعودية في مدينة مشهد الإيرانية، وما أعقبه من تفاقم في العلاقة بين الرياض وطهران، أدى لطرد البعثة الدبلوماسية الإيرانية في المملكة، وقطع السعودية العلاقات الدبلوماسية مع إيران، نتيجة انتهاكها القانون الدولي، والاتفاقيات التي تؤكد مسؤولية الدول المضيفة في حماية السفارات ومحاسبة من يعتدي عليها، إضافة لتدخلها في شؤون المملكة.

وأكد مصدر خليجي لـ«الشرق الأوسط» أن الحد الأدنى لنتائج اللقاء هو إدانة الاعتداء على السفارة السعودية في إيران، لكن مشاورات وزراء الخارجية قد تتوسع، لتبحث تعليق الاتفاقيات الأمنية والعسكرية بين دول المجلس وإيران، وستتم مناقشة الشروط الجزائية المتعلقة بالاتفاقيات التجارية وعقود العمل والاستثمار، وتحديد الموقف من تعليقها، دون الإضرار بمصالح أي من الدول.

ولفت إلى أن التضامن الخليجي مع السعودية بلغ مستويات الرضا في مراحله الأولى، خصوصا مع خطوة البحرين في قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، وخفض الإمارات لمستوى تمثيلها، واستدعاء الكويت لسفيرها، إضافة لإدانة قطر للاعتداء، مؤكدا أن المواقف الخليجية يمكن أن تتطور في ظل الخيارات الموجودة حاليا.

وأوضح الدكتور عبد اللطيف الزياني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن وزراء الخارجية بدول المجلس سوف يعقدون اجتماعهم برئاسة عادل الجبير وزير الخارجية السعودي رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون، وذلك لتدارس تداعيات حادث الاعتداء على السفارة السعودية في طهران والقنصلية السعودية في مدينة مشهد الإيرانية.

وأدانت السعودية بأشد العبارات جميع أعمال العنف ضد البعثات الدبلوماسية، وفشل السلطات الإيرانية في احترام المبدأ الأساسي من مبادئ حرمة المباني الدبلوماسية والقنصلية والتزامات الحكومات المضيفة، جاء ذلك في الرسالة التي وجهها السفير عبد الله بن يحيى المعلمي مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة بتاريخ 3 يناير (كانون الثاني) 2016 م إلى رئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة، والأمين العام للأمم المتحدة.

وجاء في نص رسالة المعلمي: «بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أحيطكم علما بالاقتحام والهجوم ضد سفارة المملكة العربية السعودية، في 2 يناير 2016، في طهران، إيران. في الوقت الذي تم فيه انتهاك ونهب مقر السفارة وإشعال النار فيها، إن السلطات الإيرانية فشلت في القيام بواجباتها لتوفير الحماية الكافية. ووقع هجوم مماثل، خلال اليوم نفسه، ضد القنصلية السعودية في مدينة مشهد، إيران. مرة أخرى، لم تبال السلطات الإيرانية وفشلت في الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، لمنع وقوع الهجمات».

وأضاف أن حكومة السعودية تدين بأشد العبارات جميع أعمال العنف ضد البعثات الدبلوماسية، «وعلاوة على ذلك، إننا نشعر بالفزع إزاء فشل السلطات الإيرانية تجاه احترام المبدأ الأساسي من مبادئ حرمة المباني الدبلوماسية والقنصلية والتزامات الحكومات المضيفة، بما في ذلك اتفاقية فيينا لعام 1961 الخاصة بالعلاقات القنصلية، باتخاذ جميع الخطوات المناسبة لحماية المباني الدبلوماسية والقنصلية ضد أي اقتحام أو ضرر، سوف أكون مقدرا للغاية إذا تم تعميم هذه الرسالة على جميع أعضاء المجلس وإصدارها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن والجمعية العامة، في إطار بنود جدول الأعمال ذات الصلة».

مجلس الأمن يستنكر بأشد العبارات ويطلب من إيران حماية المنشآت الدبلوماسية

عزلة دبلوماسية تطوق طهران: الكويت تستدعي سفيرها وماليزيا تندد

الدمام: «الشرق الأوسط»

توسعت أمس موجة التنديد الدولي بالاعتداء الذي تعرضت له السفارة السعودية في طهران والقنصلية في مدينة مشهد، من قبل متطرفين إيرانيين؛ حيث انضمت الكويت إلى الدول الخليجية التي اتخذت إجراءات دبلوماسية ضد طهران.

وأدان مجلس الأمن الدولي بأشد العبارات الاعتداءات على السفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد، مطالبا إيران بحماية «المنشآت الدبلوماسية والقنصلية وطواقمها».

وأعرب المجلس في بيان عن قلقه العميق إزاء هذه الاعتداءات، مشددا على ضرورة أن تحمي طهران «المنشآت الدبلوماسية والقنصلية وطواقمها» وضرورة «الاحترام الكلي للالتزامات الدولية في هذا الشأن»، ومضيفا في هذا السياق أن «اتفاقيات فيينا تلزم الدول بحماية البعثات الدبلوماسية».

وأعلنت الكويت أمس استدعاء سفيرها، بعد خطوات متفاوتة قامت بها دول أخرى مثل البحرين والإمارات والسودان.

وقالت الكويت إنها استدعت أمس سفيرها من طهران احتجاجا على الاعتداءات التي تعرضت لها سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد السبت الماضي، من قبل متطرفين إيرانيين رافضين إعدام المدان السعودي بالإرهاب نمر النمر.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن وزارة الخارجية أن هذه الهجمات تمثل «خرقا صارخا للأعراف والاتفاقيات الدولية وإخلالا جسيما بالتزامات إيران الدولية بأمن البعثات الدبلوماسية وسلامة طاقمها».

كما استدعت الخارجية الكويتية السفير الإيراني المعتمد لدى الكويت لتسليمه مذكرة احتجاج بهذا الشأن بالتوازي مع استدعاء سفير دولة الكويت لدى إيران. وسلم نائب وزير الخارجية الكويتي خالد سليمان الجار الله السفير الإيراني لدى الكويت علي رضا عنايتي مذكرة احتجاج خطية «على خلفية الاعتداءات التي تعرضت لها السفارة السعودية في طهران والقنصلية في مشهد وما يمثله ذلك من انتهاك للمواثيق والأعراف الدولية».

وقال الجار الله إن «المذكرة أكدت شجب دولة الكويت لهذه الاعتداءات السافرة»، مشيرة إلى ضرورة «احترام إيران التزاماتها الدولية تجاه البعثات الدبلوماسية المعتمدة لديها وحماية أطقمها الدبلوماسية».

وأضاف أن «المذكرة تضمنت كذلك التأكيد على مسؤولية إيران في حماية تلك البعثات بصورة كاملة بموجب الاتفاقيات المنظمة للعلاقات الدبلوماسية والقنصلية والتي أساسها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

وذكر أن «حماية البعثات هو مبدأ يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة ويسهم في تعزيز مساعي بناء الثقة بين الدول وينسجم مع البيان الصادر عن مجلس الأمن صباح اليوم (أمس) بهذا الشأن».

وأكد الجار الله وقوف دولة الكويت إلى جانب السعودية وتأييدها في جميع الإجراءات التي تتخذها للحفاظ على أمنها واستقرارها.

وبالتوازي مع ذلك، قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية في تصريح صحافي، إن الوزارة استدعت صباح أمس الثلاثاء «سفير دولة الكويت لدى إيران على خلفية الاعتداءات التي قامت بها جموع من المتطرفين باقتحام سفارة السعودية الشقيقة والاعتداء على قنصليتها العامة في مشهد وممارسة التخريب وإضرام النيران فيهما».

وشدد المصدر على أن ذلك يمثل «خرقا صارخا للأعراف والاتفاقيات الدولية وإخلالا جسيما بالتزامات إيران الدولية بأمن البعثات الدبلوماسية وسلامة طاقمها».

وتأتي هذه الإجراءات بعد يوم من إعراب مجلس الوزراء الكويتي عن إدانته واستنكاره الشديدين للاعتداءات التي وصفها بأنها «انتهاك صارخ لاتفاقية فيينا الخاصة بالتزام الدول بحماية وصون البعثات الدبلوماسية وضمان سلامة طاقمها، تتحمل السلطات الإيرانية مسؤوليته».

وأكد المجلس في بيان صادر عقب اجتماعه الأسبوعي أول من أمس «وقوف دولة الكويت إلى جانب المملكة العربية السعودية وتأييدها لجميع الإجراءات التي تتخذها للحفاظ على أمنها واستقرارها».

وكان رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم أدان اقتحام السفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مدينة مشهد، مشددا على أن «هذه الاعتداءات انتهاك صارخ لالتزام الدول بحماية البعثات الدبلوماسية وضمان سلامة موظفيها».

وأكد الغانم في تصريح صحافي التضامن الكامل مع السعودية والتأكيد الكامل على ما جاء في بيان مجلس التعاون لدول الخليج العربية، معلنا أنه سيدعو لعقد جلسة طارئة سرية لمناقشة ما تشهده الساحة من مواقف متسارعة.

وفي كوالالمبور، أدانت الخارجية الماليزية أمس الثلاثاء الاعتداءات التي قامت بها جموع من المتطرفين ضد سفارة السعودية في طهران وقنصليتها بمدينة مشهد، مطالبة طهران بضرورة حماية البعثات الدبلوماسية.

وأعربت الخارجية الماليزية في بيان عن قلقها تجاه التطورات في الشرق الأوسط بعد قطع السعودية وعدد من دول المنطقة علاقاتها مع طهران عقب الاعتداء على سفارة وقنصلية السعودية بإيران.

وأدان وزير الخارجية الماليزي، حنيفة أمان، في البيان تصرفات المتطرفين الذين اعتدوا على السفارة السعودية في طهران والقنصلية السعودية في مدينة مشهد.

وطالب أمان السلطات الإيرانية باتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لحماية مباني السفارات والبعثات الدبلوماسية الأجنبية في بلادها، مشيرا إلى أن ذلك يتماشى مع أحكام اتفاقية فيينا لعام 1961 بشأن العلاقات الدبلوماسية.

وأضاف: «يجب على السلطات الإيرانية أيضا اتخاذ إجراءاتها القانونية للقبض على العقل المدبر وراء تلك الهجمات».

كمية ضخمة من الأسلحة تم ضبطها في الكويت في أغسطس الماضي لخلية مرتبطة بحزب الله المدعوم من إيران

أزمة الاعتداء على السفارة السعودية تقلق العالم

الدمام: «الشرق الأوسط»

أعربت عواصم عالمية عن قلقها من التدهور في العلاقات السعودية - الإيرانية الذي أعقب قيام متطرفين إيرانيين بالاعتداء على السفارة السعودية في طهران والقنصلية العامة في مشهد، معربة عن الخشية من أن يؤدي هذا التدهور لتعقيد الوضع في منطقة الشرق الأوسط.

ففي طوكيو، أعربت الخارجية اليابانية عن قلقها إزاء التطورات في الشرق الأوسط، داعية إلى حل سلمي لوضع حد لها.

وقالت الخارجية اليابانية في بيان إن طوكيو تحث جميع الأطراف على «ممارسة ضبط النفس وحل القضية سلميا».

في حين انضمت تركيا للدول التي تدعو إلى التهدئة، عارضة المساعدة في ذلك. وقال رئيس الحكومة أحمد داود أوغلو في كلمته الأسبوعية أمام نواب حزبه: «نحن مستعدون لبذل كل الجهود اللازمة لحل المشكلات بين البلدين»، مضيفا: «ننتظر من جميع دول المنطقة التحلي بالعقلانية واتخاذ التدابير اللازمة لتخفيف حدة التوتر».

وكانت دعوات مماثلة صدرت خلال اليومين الماضيين من دول عدة أبرزها الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وألمانيا.

وتحركت الأمم المتحدة لتدارك تداعيات الأزمة على جهود حل النزاع في سوريا واليمن، غداة إدانة مجلس الأمن الاعتداء على السفارة والقنصلية.

ووصل المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أمس الثلاثاء إلى الرياض، حيث التقى ممثلين للمعارضة السورية.

وكان المتحدث باسم دي ميستورا، ستيفان دوجاريتش أشار أول من أمس إلى أن الموفد الدولي يرى أن «الأزمة في العلاقات بين السعودية وإيران مقلقة جدا» وقد تتسبب في «سلسلة عواقب مشؤومة في المنطقة».

وكانت المنظمة الدولية التي أعربت عن إدانتها الاعتداء على السفارة السعودية والقنصلية في إيران، قد عبر أمينها العام بان كي مون عن قلقه لقطع العلاقات، وقال المتحدث باسم دي ميستورا، ستيفان دوجاريتش إن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون اتصل الاثنين بوزير الخارجية السعودي عادل الجبير ليعرب له عن «قلقه العميق» لقطع العلاقات. كما اتصل بان بوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف.

من جانبها، قالت الخارجية الإندونيسية إنها تسعى إلى التوسط بين السعودية وإيران بعد إعلان الرياض قطع علاقتها بطهران في أعقاب هجمات على السفارة والقنصلية السعوديتين في إيران.

بينها إبلاغ مجلس الأمن بمواقفها العدوانية التي تهدد أمن وسلم المنطقة

الاجتماع الوزاري العربي الأحد يبحث إقرار آليات جديدة للتعامل مع إيران

القاهرة: سوسن أبو حسين

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر رفيعة المستوى أن الاجتماع الوزاري العربي الطارئ المقرر عقده، الأحد المقبل، في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، بناء على طلب السعودية، سيناقش عددًا من الخيارات الجديدة للتعامل مع إيران وتدخلاتها المتكررة في الشؤون العربية، من بينها إبلاغ مجلس الأمن بمواقفها العدوانية التي تهدد أمن وسلم المنطقة.

وقررت الجامعة العربية عقد اجتماع غير عادي لمجلسها على مستوى وزراء الخارجية العرب لإدانة الاعتداءات الإيرانية على البعثة الدبلوماسية السعودية في طهران ومشهد، واتخاذ موقف عربي موحد من التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية.

ومن المعروف أن بند الانتهاكات الإيرانية في الدول العربية أصبح بندًا دائمًا في كل الاجتماعات العربية، آخرها في اجتماع 24 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، الذي أصدر قرارًا بإدانة التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية، باعتباره انتهاكًا لقواعد القانون الدولي.

وأفادت المصادر بأن الاجتماع المقبل سيتجاوز مسألة البيانات والقرارات إلى تصعيد آخر والبحث عن آلية للتنفيذ، منها إبلاغ الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتكرار التدخلات الإيرانية والمواقف العدوانية التي تهدد الأمن والسلم في المنطقة العربية، وأهمية اتخاذ مواقف تنهي هذا العبث الإيراني وتدخلات طهران غير المسبوقة.

ومن المقرر أن يشارك معظم وزراء الخارجية العرب في هذا الاجتماع، حيث أرسلت ثماني دول مذكرة رسمية للأمانة العامة للجامعة بالتأكيد على المشاركة بمستوى وزير خارجية وهي «السودان، ومصر، والكويت، وقطر، وجيبوتي، واليمن، والإمارات، والأردن».

وأفادت المصادر بأن الوزراء سيبحثون أجندة محددة تتعلق بموقف عربي جماعي ضد إيران وليس مجرد إدانة، وضرورة اعتبار ما حدث آخر إنذار للخروقات الإيرانية، وأنه في حال عدم التزام طهران بما سيعلن خلال الاجتماع المقبل، سيتم اتخاذ إجراءات أخرى لم يعلن عنها، وإنما سيتم التنسيق بين الدول العربية بشأنها.

وأضافت المصادر أن الاجتماع سيستمع إلى عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، لتبني كل مطالبه أمام هذا الاجتماع الطارئ، الذي يُعد فرصة لمراجعة المواقف التي تمارسها إيران ضد الدول العربية.

وكان الدكتور نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، قد أدان الاعتداء الذي تعرضت له سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد، واعتبر ذلك انتهاكًا صارخًا للمواثيق والأعراف الدولية وحمل الحكومة الإيرانية مسؤولية حماية هذه المقرات وفقًا لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961، كما حذر الأمين العام إيران من اشتعال الموقف في المنطقة.

المعلمي أكد لـ الشرق الأوسط أن تصريحات بان كي مون استندت إلى معلومات مغلوطة

مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة: لا تنازلات لإيران.. والمطلوب منها الأفعال لا الاعتذار

الرياض: نايف الرشيد

شدد السفير عبد الله المعلمي، مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة، على أن السعودية لن تقدم أي تنازلات للجانب الإيراني إزاء تعرض مقري بعثتها الدبلوماسية في كل من طهران ومشهد للاقتحام، مبينًا أن الرياض هي التي قطعت علاقتها الدبلوماسية، ومشيرًا إلى أن عودة العلاقات السعودية - الإيرانية مرهونة بتغير السلوك الإيراني العدائي، وامتناع النظام الإيراني عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة.

وقال السفير المعلمي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»، إن الرياض لا تقبل الاعتذار عن خطأ السماح للمتظاهرين باقتحام سفارة خادم الحرمين الشريفين في طهران، في الوقت الراهن، مؤكدًا أن الهجوم على البعثة الدبلوماسية سبق أن حدث في أوقات سابقة، والسعودية تطلب من إيران الأفعال لا الأقوال والاعتذار عن أخطائها.

وأضاف مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة: «على إيران الكف عن التدخل في شؤون البلدان الأخرى الداخلية»، موضحًا أن الرياض تريد من طهران حماية أمنية جادة للبعثات الدبلوماسية السعودية هناك، إضافة إلى ضرورة التزامها بالقوانين الدولية، وأن تتعامل مع العالم بصفتها عضوًا في المجتمع الدولي.

وحول تأثر الأزمة السورية بقطع العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران، قال المعلمي إن «السعودية تدعم الحل السياسي في سوريا، والأزمة السورية متأثرة من قبل انقطاع العلاقات بين الرياض وطهران، بسبب سلوك النظام الإيراني الداعم لنظام بشار الأسد في سوريا، وتدخلها في الشؤون الداخلية السورية ولمعارضتها إرادة الشعب السوري».

وأشار المعلمي إلى أن السعودية عبّرت عن استيائها من تصريحات بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، مبينًا أن كي مون تعرّض لبعض الإغراءات حيال التهم التي كانت موجهة ضد الإرهابيين، وجرى تنفيذ أحكام الإعدام بحقهم، موضحًا أن الملاحظات التي قدّمها الأمين العام للأمم المتحدة تدخل غير مقبول في شؤون السعودية الداخلية، إضافة إلى أن تلك الملاحظات جاءت مبنية على معلومات مغلوطة ما كان للأمين العام للأمم المتحدة أن يقدمها أو يستند إليها، مفيدًا بأن كي مون أصدر تصريحا، وصفه بالجيد، حيال إدانة الأمم المتحدة لحادثة الاعتداء على سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد.

وتطرق المعلمي إلى أن التحالف الإسلامي هو لمحاربة الإرهاب، موضحًا أنه جاء لمحاربة الإرهاب أينما كان وحيثما وجد، وليس موجهًا لأحد بعينه.

وكانت السعودية قد أدانت بأشد العبارات جميع أعمال العنف ضد البعثات الدبلوماسية، وفشل السلطات الإيرانية في احترام المبدأ الأساسي من مبادئ حرمة المباني الدبلوماسية والقنصلية والتزامات الحكومات المضيفة.

جاء ذلك في رسالة وجهها السفير المعلمي يوم 3 يناير (كانون الثاني) الحالي، إلى رئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة، والأمين العام للأمم المتحدة.

وقال المعلمي في رسالته: «بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أحيطكم علما بالاقتحام والهجوم ضد السفارة السعودية، في 2 يناير 2016، في طهران، إيران، في الوقت الذي تم فيه انتهاك ونهب مقر السفارة وإشعال النار فيها».

وبيّن مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة في رسالته، أن السلطات الإيرانية فشلت في القيام بواجباتها لتوفير الحماية الكافية، ووقع هجوم مماثل، خلال اليوم نفسه، ضد القنصلية السعودية في مدينة مشهد، بإيران، مرة أخرى، ولم تبال السلطات الإيرانية وفشلت في الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، لمنع وقوع الهجمات.

وأكد المعلمي أن «الحكومة السعودية تدين بأشد العبارات جميع أعمال العنف ضد البعثات الدبلوماسية، وعلاوة على ذلك، فإننا نشعر بالفزع إزاء فشل السلطات الإيرانية تجاه احترام المبدأ الأساسي من مبادئ حرمة المباني الدبلوماسية والقنصلية والتزامات الحكومات المضيفة، بما في ذلك اتفاقية فيينا لعام 1961 الخاصة بالعلاقات القنصلية، باتخاذ جميع الخطوات المناسبة لحماية المباني الدبلوماسية والقنصلية ضد أي اقتحام أو ضرر».

واختتم مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، رسالته بالقول: «سأكون مقدرا للغاية إذا تم تعميم هذه الرسالة على جميع أعضاء المجلس وإصدارها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن والجمعية العامة، في إطار بنود جدول الأعمال ذات الصلة».

في لقاء قبل اجتماع مجلس التنسيق السعودي ـ المصري بالرياض

الجبير وشكري يبحثان التدخلات الإيرانية السلبية في المنطقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، أنه بحث مع نظيره المصري، سامح شكري، جملة من الموضوعات الثنائية بين البلدين التي تتعلق بالتنسيق والتشاور والاستثمارات وغيرها، بالإضافة إلى آخر التطورات المتعلقة بالتدخلات الإيرانية في شؤون المنطقة والأعمال السلبية التي تقوم بها. وكان الوزير الجبير قد التقى مساء أول من أمس في الرياض، في مكتبه بالوزارة، وزير الخارجية المصري، بحضور الدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي والسفير أحمد قطان سفير السعودية في القاهرة، حيث بحث الجانبان عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، واستعرضا العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال الجبير: «إن هذا اللقاء يأتي في إطار التشاور والتنسيق المستمر بين البلدين وعلى هامش مجلس التنسيق السعودي المصري، لتبادل الآراء ووجهات النظر في كثير من القضايا التي تهم البلدين وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وأهمية إيجاد حل للنزاع يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف، بالإضافة إلى الأوضاع في سوريا والعراق واليمن وليبيا».

بدوره، أشار الوزير المصري إلى أن هذه الزيارة فرصة لتفعيل ما تم الاتفاق عليه خلال الجلسة الثانية من إطار تشاوري كثيف ومستمر بين وزيري خارجية البلدين «للاطلاع على آخر المستجدات على المستوى الإقليمي والدولي وعلى وجه الخصوص موجة التحديات الكثيرة التي نتعرض لها والتي نعمل سويا على درء المخاطر الخاصة بدولنا وبالمنطقة وبالأمن العربي».

وقال شكري: «نحن نرى في هذه العلاقة علاقة استراتيجية وعلاقة إخاء ومصير مشترك ونعمل بكل ما لدينا لتدعيم هذه العلاقة على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي، والأعمال التي تضطلع بها لجنة التنسيق، وما تسفر عنه من نتائج هي خير دليل على عزم البلدين على تحقيق هذه المصلحة المشتركة».

وحول اجتماع مجلس التنسيق السعودي المصري، أوضح شكري أنه ستبرم اتفاقيتان وفق المشاورات الحالية بين الطرفين، وقال: «هناك اتفاقيات لها طابع فني يحتاج إلى تشاور ويحتاج إلى توافق فيما بين الجانبين، لكن اللجنة تعمل بكل جهد واجتهاد حتى يتم التوقيع والانتهاء من أكبر عدد ممكن من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، وما زال هناك عدد من الاجتماعات القادمة يتم من خلالها إنجاز ما يتبقى من هذه الاتفاقيات».

من جانبه، أجاب الجبير بالقول: «أعتقد أنه يجب النظر لهذه الاتفاقيات لما سيتم الاتفاق عليه بأنها مرحلة انطلاق وليس مرحلة وصول فالعمل دائما مستمر في ما يتعلق بإيجاد فرصة استثمار إضافية وإيجاد آفاق إضافية للتعاون، فالبلدان والحكومتان حريصتان جدا على أن يكون هناك تكثيف في التعاون في كل المجالات ولن نبخل في محاولة إيجاد مزيد من الفرص لتعزيز هذا التعاون القائم والقوي بين البلدين، وأعتقد أن هناك ربما 14 اتفاقية ينظر لها الآن ولكن كما ذكرت في البداية يجب أن ننظر لها كنقطة انطلاق وليس كمحطة وصول».

الدبلوماسيون العائدون من طهران: أخذنا وعودًا من مسؤولين إيرانيين بالحماية لكنهم لم يلتزموا بها

«الخارجية» السعودية: عمليات اقتحام السفارة والقنصلية كانت مرتبة.. ولدى الرياض الأدلة

الرياض: نايف الرشيد



إسحاق العريني القائم بالأعمال السعودي لدى طهران خلال وصوله إلى مطار الرياض أمس. (تصوير: سعد الدوسري)



وصول البعثة الدبلوماسية السعودية إلى مطار الرياض أمس (تصوير: سعد الدوسري)

استقبال حار لأفراد البعثة الدبلوماسية في مطار الرياض أمس (تصوير: سعد الدوسري)



أحد أفراد البعثة الدبلوماسية السعودية لدى وصوله إلى مطار الرياض أمس (تصوير: سعد الدوسري)

وصل إلى الرياض أمس، أفراد البعثة الدبلوماسية السعودية في إيران وذلك بعد تعرّض سفارة خادم الحرمين الشريفين في طهران والقنصلية في مشهد للاقتحام والاعتداء من قبل متطرفين.

وقال الأمير خالد بن سعود بن خالد، وكيل وزارة الخارجية السعودية، في تصريحات: «هناك خطة وضعتها الوزارة لما كان يجري لأفراد البعثة الدبلوماسية حتى وصولهم إلى الرياض»، موضحا أن بعض السعوديين لا يزالون في إيران، مشددًا على أن الوزارة وضعت برامج لعودتهم قريبا.

وبيّن الأمير خالد بن سعود بعض تفاصيل الاعتداء على السفارة والقنصلية، قائلاً: «كان هناك ثلاثة أشخاص برفقة رجال الأمن السعودي وقت الاقتحام»، موضحًا أنهم تمكنوا من الخروج من باب الطوارئ، خلال الاقتحام، وفق الخطة الأمنية التي وضعت. وأضاف أن «عملية الاقتحام التي وقعت في السفارة السعودية لم تكن فوضوية، بل تمت وفق تنظيم محكم ومرتب من جهات رسمية إيرانية»، مشددًا على أن السعودية لديها شواهد وأدلة تثبت ذلك.

من جانبه، أشار السفير إسحاق العريني، القائم بأعمال السفارة السعودية في طهران، إلى أن عمليات الاقتحام بدأت بحشود صغيرة، مضيفًا «أبلغنا السلطات الإيرانية بتلك العملية، وأخذنا وعودًا شخصية من كبار المسؤولين الإيرانيين بالتعهد بحماية منشآت البعثة كاملة وسلامتها، ولكن للأسف لم يحدث ذلك ولم يلتزموا». وأضاف العريني «هناك تجمعات أخرى جاءت إلى السفارة، وبدأت تزيد بشكل كبير»، مبينًا أن «الحراس لم يقوموا بواجب الحماية اللازمة للمقر، حتى جرى الاعتداء بكسر النوافذ وإطلاق قنابل المولوتوف، إضافة إلى قطع الكهرباء على المساكن لمدة زمنية»، مشيرًا إلى المقتحمين سرقوا ممتلكات السفارة بالكامل وأحرقوا السيارات وسرقوا كثيرا منها. وأبان أن «هناك بعض الصعوبات التي واجهت أفراد البعثة الدبلوماسية في المطار، وذلك بتفتيش الحقائب».

من جانبه، أوضح عبد الله الفعر، القنصل العام في مشهد، أن بداية الهجوم على السفارة السعودية في مشهد كان عن طريق سيارة، إلا أن خللاً فنيًا أسهم في تعطلها، وحاول المسؤولون السعوديون استجواب السائق، إلا أن ذلك لم يحدث، كما أن المتظاهرين أطلقوا ألعابًا نارية وكان بعضها حارقًا، مشيرًا إلى أن هناك مجموعات سهلت دخول المقتحمين، وهذا يعد انتهاكًا صارخًا للقوانين والأعراف الدولية، لافتًا إلى أن المضايقات التي تعرضت لها البعثة حدثت فقط في المطار وفي إجراءات عمليات التفتيش.

من جانبه، قال عبد المجيد آل مفرح، أحد أعضاء البعثة الدبلوماسية في طهران إن «نحو ألفي شخص، اقتحموا السفارة السعودية في طهران»، مبينًا أن أربعة موظفين فقط كانوا في السفارة وقت الاقتحام، لافتًا إلى أن بقية الموظفين كانوا في سكن الموظفين.

إلى ذلك، قال سعيد الشهراني، وهو أحد الموظفين السعوديين في القنصلية بمشهد إن «السلطات الإيرانية لم تتحرك لحماية البعثة الدبلوماسية، وأسهمت العوامل الجوية كهطول الأمطار، وانخفاض درجة الحرارة، في تفرقة المتظاهرين».

دبلوماسيون إيرانيون يحذرون من تكراره مستقبلاً

تخبط في طهران.. وتبادل الاتهامات حول دوافع الهجوم على السفارة السعودية

لندن: عادل السالمي

اتّسع الجدل بين الدوائر الأمنية والتيارات السياسية في طهران بعد الاعتداء على السفارة والقنصلية السعودية وإعلان الرياض ودول عربية أخرى قطع العلاقات مع طهران.

وتساءلت أوساط إيرانية حول هوية المهاجمين والدوافع السياسية في استهداف المراكز الدبلوماسية، التي تتمتع بحصانة دولية تنص عليها المواثيق الدولية، بينما تحول موضوع قطع العلاقات الدبلوماسية إلى زاوية جديدة يزداد منها الضغط على السياسة الخارجية لحكومة الرئيس حسن روحاني.

وكانت صحيفة إيران المقربة من الحكومة قالت أول من أمس إن جهات سياسية معيّنة تحاول «استغلال» الاعتداء على السفارة في المعركة الانتخابية المحتدمة بين الأحزاب الإيرانية. ومن جهتها، اعترفت صحيفة «شرق» في افتتاحية صباح أمس بأن الهجوم حمل إيران ثمنا «سياسيا وإعلاميا وقانونيا»، نتج عن إعلان الدول العربية قطع علاقاتها مع طهران تضامنا مع الرياض. كما سبب إحراجا ومساءلة دولية لطهران بسبب عدم تحملها المسؤولية في حماية السفارة والقنصلية. إلى ذلك، تساءلت الصحيفة إن كان الاعتداء يمثّل «عملا إجراميا» في ظل الضغوط التي تتعرض لها طهران في الساحة الدولية.

من جانبه، رأى الدبلوماسي الإيراني السابق، حسين موسويان، أن تكرار الهجوم على السفارات في بلده بسبب عدم اتخاذ المسؤولين الإجراءات المناسبة عقب أحداث مشابهة في السابق. واعتبر أن الشعب الإيراني «لا يعرف إن كان ذلك عملا ثوريا ومقبولا أم أنه عمل مذموم ومغاير للمصالح القومية»، مشيرا في مقال تناقلته وكالات أنباء ومواقع إخبارية أمس إلى المواثيق الدولية التي تحمي السفارات وتمنع الاعتداء عليها.

وأضاف أن بلاده تتحمل مسؤولية تعويض الهجوم على السفارة والقنصلية السعوديتين. وخاطب موسويان «القوات المتهورة»، في إشارة إلى عناصر الباسيج، قائلا إن الهجوم على سفارة أجنبية «يسيء إلى المذهب الشيعي»، وينتهك قوانين البلد والقوانين الدولية ويضر سمعة النظام الإيراني. وطالب الدبلوماسي الإيراني من أبناء شعبه بأن يأخذوا زمام المبادرة، عند التظاهر والاحتجاج أمام المراكز الدبلوماسية، بتشكيل «سلسلة بشرية» لمنع الاعتداء على السفارات.

في سياق متصل، كتب الدبلوماسي الإيراني السابق، فريدون مجلسي، أن القوات «المتهورة» أثارت حملة إعلامية سلبية ضد بلاده وألحقت أضرارا كبيرة بمصالحها القومية، ووضعت إيران في موقف التبرير والتوضيح بسبب تصرف «غير عقلاني». وأضاف: «لا شك أن السعودية سترفع شكوى ضدنا في المجاميع الدولية»، متسائلا: «ما الجهات التي تقف وراء الهجوم؟ ووفق أي تحليل قامت بإثارة الشغب؟». وفي إشارة إلى تكرار هجوم مجموعات مجهولة الهوية على المراكز الدبلوماسية بوصفه «عملا ثوريا»، طالب مجلسي تلك المجموعات بتجنب «الدوافع الشخصية»، ودعم الخارجية الإيرانية حتى لا تكون في موقف المساءلة حول سلوك مواطنيها تجاه سفارة دولة أجنبية، معربا عن أسفه من نظرة «ساذجة» لتيارات سياسية في إيران على القضايا الدولية، ونوّه بأن القضايا الدولية لا تحل بالهجوم على السفارات وإشعال الحريق فيها.

ولم تمض أشهر على تفاؤل السياسة الخارجية الإيرانية بعودة العلاقات مع الدول الغربية وافتتاح سفارة بريطانيا في طهران، حتى أدى الاعتداء على المراكز الدبلوماسية السعودية إلى موجة من قطع العلاقات الدبلوماسية بين إيران والدول العربية. وتنفرد عاصمة إيران منذ انتصار الثورة الخمينية بسجل كبير حتى الآن في الاعتداء على السفارات، أبرزهم الهجوم على السفارة الأميركية عام 1979 والبريطانية في 2011 والدنماركية في 2005 والاعتداء الجديد على السفارة السعودية. وكانت النتيجة واحدة بعد كل اعتداء، وتمثّلت في مزيد من العزلة لنظام الولي الفقيه.

على صعيد متّصل، هاجمت وكالة «فارس» التابعة للحرس الثوري السياسة الخارجية لروحاني، واتهمته على غرار التيارات الأصولية في اليومين الماضيين باتخاذ «سياسة انفعالية» والضعف الدبلوماسي في المنطقة. كما أعربت الوكالة عن غضبها تجاه إعلان الدول العربية سحب سفرائها وقطع العلاقات مع طهران.

من جهته، اعترف قائد فيلق «محمد رسول الله» في الحرس الثوري محسن كاظميني بـ«الخطأ الفادح» في الهجوم على سفارة السعودية في طهران، ونفى أن يكون الحادث «عفويا»، معتبرا ما حدث السبت الماضي «عملا مدبرا وبتخطيط مسبق». وحاول كاظميني في حواره مع وكالة «ميزان» المقربة من السلطة القضائية تبرئة عناصر «الباسيج» التابع للحرس الثوري من الهجوم على السفارة والقنصلية السعوديتين بقذائف حارقة (مولوتوف)، وقال إنه على ثقة من أن قوات حزب الله لم تهاجم السفارة، وأن العمل كان مدبرا، من دون أن يذكر الجهة التي تقف وراء الهجوم.

ويذكر أن مواقع تابعة للحرس الثوري، وحسابا منسوبا إلى شبكة «ضباط الحرب الناعمة»، و«البسيج» الطلابي، وحسابات «تيليغرام» تابعة لشبكة «ضباب الحرب الناعمة»، كانت من أول الجهات التي دعت إلى التجمع مقابل المراكز الدبلوماسية السبت الماضي. وشملت الدعوة عنوان السفارة السعودية ودعوة للتجمع.

أما المتحدث باسم الشرطة الإيرانية، سعيد منتظر المهدي، فدافع عن الأمن الإيراني وقال إن «الشرطة لم يكن بمقدورها ضرب المهاجمين للسفارة»، في محاولة لتبرير عجز قواته في منع الاعتداء الذي حصل للسفارة السعودية في طهران، مشددا على أن قواته اتخذت التدابير اللازمة.

صورة ضوئية من موقع «شرق» الإيراني يدعو إلى التجمع أمام السفارة السعودية في طهران السبت الماضي («الشرق الأوسط»)

صورة ضوئية من موقع صحيفة «يا لثارات» الإيرانية يدعو إلى التجمع أمام السفارة السعودية في طهران السبت الماضي («الشرق الأوسط»)

صورة ضوئية من موقع «ميزان» الإيراني يدعو إلى التجمع أمام السفارة السعودية في طهران السبت الماضي («الشرق الأوسط»)

الحرس الثوري يعلن عن وجود مخازن صاروخية في غالبية المدن الإيرانية

في تحدٍ جديد.. طهران تكشف عن مخزن للصواريخ الباليستية

لندن: عادل السالمي
واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشفت إيران، أمس، عن ثاني موقع كبير لتخزين الصواريخ الباليستية، أبرزها صواريخ «عماد» التي يبلغ مداها 1700 كيلومتر، في حين لا يزال التوتر قائما بين واشنطن وطهران حول إمكانية فرض عقوبات جديدة مرتبطة بتنفيذ اختبارين للصواريخ الباليستية في أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين، في انتهاك واضح لقرار مجلس الأمن الدولي.

وقالت وكالات أنباء محلية إيرانية، نقلا عن الموقع الإعلامي للبرلمان الإيراني، إن رئيس البرلمان علي لاريجاني زار مخزن يقع 500 متر تحت الأرض، برفقة قيادات من الحرس الثوري. كما نشر الموقع مقطعا مصورا من جولة لاريجاني وقائد قوات «جو فضاء» التابعة للحرس الثوري في المخزن، دون أن يحدد موقعه. وقال لاريجاني إن البرلمان سيدعم خلال عرضه المقبل للخطة الخماسية، وهي الخطة السياسية والاقتصادية التي تضعها إيران كل خمس سنوات، تعزيز البرنامج الباليستي تلبية لرغبة الرئيس حسن روحاني.

وفي هذا السياق، أعلن الحرس الثوري أنه يملك مخازن صاروخية في أغلب المدن الإيرانية للدفاع عنها ضد التهديدات الأجنبية، وفقا لوكالة «تسنيم» المقربة من الحرس الثوري.

وكانت إيران قد كشفت عن أول مخزن للصواريخ الباليستية قبل إعلانها الموافقة النهائية على اتفاق فيينا، في أكتوبر الماضي، في تحدٍ للقوات الغربية وقرار مجلس الأمن. وبعد ذلك بأيام، أعلنت مواقع مقربة من الحرس الثوري أن المرشد الأعلى، علي خامنئي، أشاد بعرض قدرات الحرس الثوري الصاروخية ومنح الجنرال حاجي زادة وسامين بعد نشر أول مقطع دعائي لمخزن الصواريخ الباليستي. واعتبر خبراء في الأمم المتحدة أن التجارب الصاروخية الإيرانية تشكل انتهاكا لقرار يعود إلى 2010، يحظر على إيران استخدام صواريخ باليستية خشية أن تكون مزودة برؤوس نووية. وفيما تنفي إيران على الدوام أنها تسعى لامتلاك السلاح النووي، وتؤكد أن صواريخها غير مصممة لحمل مثل هذه القنبلة، فقد أكد الجنرال حسن سلامي، المسؤول الثاني في الحرس الثوري، الجمعة الماضي، أن إيران «تفتقر إلى أمكنة كافية» لتخزين صواريخها.

من جانبه، كان البيت الأبيض قد توعّد طهران بفرض عقوبات اقتصادية جديدة عقب تجربتها الصاروخية الثانية، إلا أن جمهوريين في الكونغرس هاجموا إدارة أوباما لتأخرها في تنفيذ ذلك. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إرنست، بهذا الصدد مساء أول من أمس: «نحن نتحدث علنا حول فرض عقوبات ضد إيران لقيامها بهذه التجارب، وهذا الخيار مطروح ونناقشه مع وزارة الخزانة. وندرك أن العقوبات المالية لها تأثير وسوف نفرض عقوبات على إيران، والقرار يعتمد على تقارير الخبراء الماليين وتقييم متى سيكون لتلك العقوبات أبلغ تأثير عليها».

في المقابل، أدان روحاني الخميس الماضي ما اعتبره «تدخلا عدوانيا وغير شرعي» للولايات المتحدة، كما أمر الجيش بتكثيف إنتاج الصواريخ وتطويرها، وباتخاذ كل التدابير لإطلاق برامج جديدة.. «إن كانت تسمح بتحسين الدفاع عن البلاد».

وكانت طهران قد كشفت في أكتوبر، بعد تجربة صاروخ «عماد»، عن صور لقاعدة تحت الأرض مليئة بالصواريخ، هي واحدة من قواعد عدة تؤكد إيران أنها تملكها في مختلف أرجاء البلاد.

رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني خلال زيارته أمس مخزن الأسلحة برفقة الحرس الثوري (مصدر الصورة موقع البرلمان الايراني)

أمواجها تكسرت على صخرة الأزهر

لماذا لا تكف طهران عن طرق أبواب القاهرة؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في زيارة تاريخية للقاهرة في شتاء 2013، وقف أحمدي نجاد، الرئيس الإيراني السابق، أمام مقر مشيخة الأزهر، يشير بعلامة النصر قبيل لقاء كان الأول من نوعه بين رئيس أكبر دولة شيعية وشيخ الأزهر، المؤسسة السنية الكبرى في العالم الإسلامي. كان نجاد في انتظار أن يلقى الحفاوة نفسها التي استقبله بها الرئيس الأسبق محمد مرسي، المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين، لكنه غادر مقر الأزهر يجر أذيال الخيبة.

لم يشأ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر على ما يبدو أن يقدم للإيرانيين ما كانوا يصبون إليه، لقطات مع رأس أكبر مؤسسة سنية في العالم الإسلامي، ذات طابع برتوكولي، تخفي تحفظات كان يضيق بها صدر الطيب بشأن محاولات طهران المستمرة لنشر المذهب الشيعي في البلاد، وتدخلاتهم في شؤون الدول العربية.

وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في أعقاب اللقاء، كانت تصريحات وكيل الأزهر حينها الدكتور حسن الشافعي، التي انتقد فيها محاولات طهران نشر التشيع في مصر، كفيلة بأن تجبر نجاد على أن يطوي إصبعيه اللذين رسما علامات النصر في سماء القاهرة لتصبح قبضة تشي بغضبه مما اعتبره تصريحات «مكانها الغرف المغلقة».

ولم يكتفِ الأزهر بتعليقات وكيله خلال المؤتمر الصحافي، لكنه أصدر بيانا دعا فيه الرئيس نجاد بـ«عدم التدخل في شؤون دول الخليج»، وبـ«احترام البحرين كدولة عربية شقيقة»، وأكد له «رفضه المد الشيعي في بلاد أهل السنة والجماعة». وكان البيان كفيلا بإفساد الصورة التي حرص نجاد على التقاطها.

كان المشهد الافتتاحي للعلاقة بين القاهرة وطهران الخمينية صاخبا، ففي شتاء منتصف يناير (كانون الثاني) قبل 37 عاما استقبل الرئيس الراحل أنور السادات ونائبه حسني مبارك، شاه إيران محمد رضا بهلوي مع عائلته، بعد أن أرغم على مغادرة إيران للمرة الثانية، ولكن هذه المرة بغير رجعة، إثر اضطرابات شعبية هائلة.

وفي عام الثورة الإيرانية (1979) حل الرئيس السادات جمعية أهل البيت وصادر ممتلكاتها، كما أصدر شيخ الأزهر عبد الرحمن بيصار فتوى تبطل فتوى أصدرها شيخ الأزهر الأسبق محمود شلتوت بجواز التعبد بالمذهب الجعفري. وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على خلفية توقيع القاهرة اتفاقية سلام مع إسرائيل.

لكن المواجهات الأمنية بدأت مع أواخر الثمانينات، حيث بلغت التحركات الإيرانية في أقاليم مصر حدا أزعج السلطات إلى الحد الذي دفعها إلى بدء موجة ملاحقات لتنظيمات شيعية توغلت في البلاد.

كانت البداية مع عام 1978 حيث ألقت السلطات الأمنية القبض على عناصر تنظيم يضم العشرات من المتشيعين، واتهمتهم بمحاولة اختراق أسر وعائلات كاملة في وسط الدلتا. وكشفت التحريات حينها أن قيادات التنظيم كانوا على علاقة بالمؤسسة الدينية في طهران، وحصلوا على تمويل لإدارة نشاطاتهم في مصر.

وقبل مرور عام على توقيف التنظيم الأول، قبضت السلطات المصرية عام 1988 على 4 عراقيين من المقيمين في مصر، واثنين من الكويتيين، وثلاثة طلاب من البحرين، ولبنانيين، وفلسطيني، وباكستاني، في اتهامات مماثلة، كما أغلقت داري نشر هما «البداية» (دار نشر مصرية شيعية)، و«البلاغة» (دار نشر شيعية اللبنانية).

وفي العام نفسه رحلت السلطات المصرية القائم بالأعمال الإيراني محمود مهدي، بعد أن وُجهت إليه تهم بالتجسس والاتصال مع شخصيات شيعية مصرية والترويج للفكر الشيعي في البلاد.

وعام 1989 أوقفت السلطات المصرية تنظيما جديدا يضم 52 شخصا، بينهم 4 خليجيين وإيراني، لتنتهي الحقبة الأولى من مواجهة المد الشيعي في مصر، ويدخل قادة التنظيمات الشيعية مرحلة كمون امتدت إلى نحو 5 سنوات.

بدأت الموجة الثانية من النشاط الإيراني في مصر مع انتصاف عقد التسعينات، حيث أعلنت السلطات عن توقيف 55 عضوا في 5 محافظات، وكانت قائمة المتهمين تضم في غالبيتها أعضاء الخلايا التي جرى توقيفها في الثمانينات، ما يشير إلى أن قرارا صدر من طهران بمعاودة النشاط من جديد، وأن الحلقة لم تتسع كثيرا منذ ذلك التاريخ.

واحتوت ملفات التنظيم الذي ألقي القبض عليه بالتحديد في عام 1996 إلى وجود أدلة على علاقته بالمؤسسات الدينية الإيرانية التي يقف وراءها المرشد الإيراني علي خامنئي، وكان المخطط اختراق مصر من خلال نشر الحسينيات الشيعية في أرجاء البلاد يديرها ما بات يعرف بـ«المجلس الشيعي الأعلى لقيادة الحركة الشيعية في مصر». وبعد نحو عقد من الزمان بقي الحال كما كان، أطوارا من الكمون والنشاط، وفي عام 2005 تم القبض على محمد الدريني الأمين العام للمجلس الأعلى لرعاية آل البيت بتهمة نشر التشيع وتم الإفراج عنه بعد ما يزيد على العام، قبل أن يعتقل مجددا في عام 2007، مع مدير مركز «الإمام علي» الحقوقي المتهم بالتشيع.

وخلال تلك السنوات كانت مصر قد شهدت متغيرا أساسيا حيث بلغت موجة الحركات والجمعيات الإسلامية السلفية مداها، وقويت تنظيمات رئيسية كجماعة الإخوان المسلمين، والدعوة السلفية بفرعيها في الإسكندرية والقاهرة، الأمر الذي أدخل عنصرا جديدا في مواجهة التشيع المفخخ بأجندات سياسية.

وفي عام 2013 حينما أحكمت تنظيمات الإسلام السياسي سيطرتها على السلطتين التشريعية والتنفيذية، أفلتت المواجهات بين القوى السلفية وقادة التشيع من عقالها وقتل مئات من أبناء قرية أبو النمرس غرب القاهرة الشيخ حسن شحاتة أحد أبرز القيادات الشيعية في مصر في أكثر الوقائع دموية في تاريخ الصراع.

وفي أعقاب هذه الحادثة بدأت وزارة الأوقاف المصرية غلق ضريح الإمام الحسين خلال الاحتفالات بيوم عاشوراء «منعا للأباطيل الشيعية»، وما يمكن أن ينتج عن ذلك من مشكلات، مؤكدة أنها ستتخذ كل الإجراءات القانونية تجاه أي تجاوز يحدث في هذا الشأن.

شيخ الأزهر أحمد الطيب أكتفى باستقبال الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد في بهو جامع الأزهر بالقاهرة عام 2013 دون إستقبال بروتوكولي (أ.ف.ب)

اتحاد القوى عده شأنًا داخليًا سعوديًا

مرجع شيعي عراقي ينتقد التوظيف السياسي لإعدام الإرهابيين في السعودية

بغداد:
حمزة مصطفى

انتقد مرجع شيعي عراقي بارز «التوظيف السياسي» لإعدام السعودية نمر النمر، بينما دعا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى العقلانية في مواجهة تداعيات الإعدام.

وقال مرشد حزب الفضيلة الإسلامي في العراق آية الله محمد اليعقوبي في كلمة له أمس: «آلمنا التوظيف السياسي للحادث من قبل بعض المحتجين على الفعل والمطالبين بالثأر واستغلالهم الفرصة لتصفية الحسابات مع الخصوم الداخليين والخارجيين»، مؤكدا أن «هذه الأفعال إساءة».

وفي السياق ذاته، شدد رئيس الوزراء حيدر العبادي على ضرورة نبذ الطائفية في العراق. وقال العبادي خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس إن «من الضرورة التمسك بوحدة الكلمة ورص الصفوف بين جميع أبناء الشعب العراقي وقواه السياسية والحفاظ على الوحدة الوطنية ونبذ الفرقة والطائفية التي لا تخدم إلا (داعش) وأذنابه». ودعا إلى «مواجهة تداعيات الأوضاع الإقليمية الراهنة بحكمة ومسؤولية وعقلانية، وبما يحفظ أمن العراق واستقراره ومصالحه العليا وسلامة ووحدة شعبه».

بدوره، عد اتحاد القوى العراقية الإجراءات السعودية ضد الإرهابيين «شأنًا داخليًا». وقالت الهيئة السياسية والكابينة الوزارية لاتحاد القوى العراقية والوطنية في بيان لها أمس إن «العراق والمنطقة عموما يمران بظروف بالغة الدقة والتعقيد في ظل اتساع دائرة الإرهاب وتعاظم مخاطره وزيادة التوترات الإقليمية». وأضاف البيان أن ذلك «يحتم على جميع العراقيين نبذ كل أشكال الفرقة والتناحر وتحشيد الجهود للحفاظ على وحدة البلد وصيانة أمنه وسيادته وثرواته وبناء علاقات متوازنة مع جيرانه تقوم على أساس الاحترام المتبادل وعدم تدخل أي طرف في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، بما يضمن أبعاد المنطقة عن شبح الحرب والتدخلات الأجنبية». وأكد البيان أن «إقدام السعودية على إعدام عدد من المواطنين السعوديين يمثل شأنا داخليا لدولة مجاورة»، مذكرا بأن المادة الثامنة من الدستور العراقي «تحتم الالتزام بعدم التدخل في شؤون الداخلية للدول الأخرى ومراعاة مبدأ حسن الجوار وإقامة علاقات على أساس المصالح المشتركة».

وأشار إلى أن «تسارع التطورات والأحداث الخطيرة التي تشهدها المنطقة يحتم على العراقيين جميعًا الوقوف صفًا واحدًا بوجه تلك التحديات وعدم السماح بجعل العراق ساحة لتصفية الحسابات الدولية وتخريب النسيج الاجتماعي للبلد، وكما حدث في التفجيرات الآثمة لمسجدي الفتح وعمار بن ياسر في محافظة بابل وقتل الشيخ طه الجبوري إمام وخطيب أحد المساجد في منطقة الحصوة شمال بابل».

وبدوره، أكد السياسي المستقل وعضو البرلمان العراقي السابق عن التحالف الوطني عزت الشابندر أن «أي محاولة إيرانية لجر العراق لأن يكون طرفا إلى جانبها محاولة تزيد المشهد العراقي تعقيدا، لا سيما أن الاندفاع الإيراني الذي انتهى شكليا بحرق القنصلية السعودية في إيران لا يحظى بقبول إيراني جامع». وأضاف الشابندر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الأحرى بالعراق أن يكون على مسافة واحدة من جارتيه المهمتين، وهذا ما يحصل الآن على المستوى الرسمي والدبلوماسي، أما ما نسمع عن مواقف تخص أطرافا سياسية شيعية فليس مؤثرا في ظل حكومة عراقية قوية». وأكد الشابندر أن تنفيذ حكم الإعدام بالنمر «وإن جاء واحدا من بين أكثر من أربعين سعوديا سنيا إلا أن ذلك لم يحُل دون استغلال هذا الحدث طائفيا وتحريكه على ساحات كثيرة إقليمية». وبشأن التداعيات المحتملة على الوضع الداخلي العراقي قال الشابندر: «من زاويتنا كعراقيين لا بد أن نعترف بأن الاستقرار في العراق يتأثر بدرجة كبيرة بطبيعة العلاقات الإيرانية - السعودية واستمرار وتصاعد التوتر بين البلدين لا يخدم وحدة العراق أبدأ». ودعا الشابندر الدبلوماسية العراقية إلى أن «تبذل جهدها ليس في ألا يكون العراق طرفا في هذا النزاع فقط إنما في العمل على تحصين الوحدة المجتمعية في العراق عبر طي صفحة الماضي وبدء بناء علاقات الثقة بين سنة العراق وإيران من جهة، وشيعة العراق والسعودية من جهة أخرى، الأمر الذي تحتاج لتحقيقه إلى مساعدة سعودية - إيرانية».

محمد اليعقوبي

القرار يقضي بوقف استقبال رحلات الشركات المحسوبة على الحكومة الإيرانية

السعودية والبحرين تغلقان أجواءهما أمام الشركات الإيرانية

الرياض: شجاع البقمي

باتت الطائرات الإيرانية المتجهة إلى قارة أفريقيا، أمام أزمة خانقة خلال المرحلة المقبلة، حيث لن يُسمح لها بعبور الأجواء السعودية، والبحرينيه، وهو ما يعني تعديل خط السير، وبالتالي ارتفاع حجم التكاليف، وزيادة عدد ساعات الرحلات، مما يهدد باختناق مرتقب لشركات الطيران الإيرانية، في ظل ارتفاع المنافسة مع الشركات العالمية الأخرى.

وفي هذا الشأن، قال سليمان الحمدان رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية: «الطائرات السعودية لا تعبر فوق الأجواء الإيرانية لأنه لا يوجد لها مسار ملاحي فوقها، بعكس إيران التي تحتاج لعبور أجواء المملكة في طريقها إلى دول قارة أفريقيا»، مبيناً أن المملكة لن تتضرر من القرار الذي اتخذته لوقف الرحلات الجوية المتبادلة مع إيران، على خلفية الاعتداء على البعثات الدبلوماسية السعودية في مدينتي طهران ومشهد الإيرانيتين.

وأوضح الحمدان أن قرار وقف الرحلات الجوية من وإلى إيران يشمل وقف استقبال شركات الطيران المحسوبة على الحكومة الإيرانية، مبيناً أن المملكة قبل قرار وقف الرحلات كانت تسير أربع رحلات أسبوعيا، من مطار الملك فهد بالدمام إلى مطار مدينة مشهد الإيرانية.

وقال رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية، إن الحجاج الإيرانيين مرحب بهم، كما هو الموقف الرسمي المعلن من قبل الرياض، مبيناً أن وقف الرحلات من مدينة الدمام إلى مشهد الإيرانية، يرتكز على الخطوط الجوية العربية السعودية.

وتأتي هذه التطورات، على خلفية تأكيد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أول من أمس على أن الرياض قطعت علاقاتها التجارية مع إيران علاوة على قطع العلاقات الدبلوماسية، وأكد الجبير أن ذلك لن يؤثر على قدوم الحجاج الإيرانيين إلى المملكة وهم مرحب بهم.

وجدد وزير الخارجية السعودي في تصريحات لوكالة «رويترز» أن قطع العلاقات مع إيران جاء بعد أعوام من السياسات العدوانية تجاه الرياض، مؤكدًا أن كل أنواع العلاقات ستقطع، بما في ذلك حركة الملاحة الجوية بين إيران والسعودية ومنع المواطنين السعوديين من السفر إلى أي مدينة إيرانية. وبعد ساعات من حديث الجبير، أعلنت هيئة الطيران المدني في البحرين إيقاف حركة الملاحة الجوية بين البلدين.

من جهته أعلنت مملكة البحرين أمس وقف رحلات طيران «الخليج» إلى الوجهات الإيرانية وذلك على خلفية قطع مملكة البحرين للعلاقات الدبلوماسية مع طهران، بعد استهداف الإيرانيين للسفارة السعودية في العاصمة والقنصلية في مشهد وتخريبها وحرق محتوياتها.

وجاء القرار البحريني بعد أن اتخذت السعودية قرارًا بوقف الرحلات من وإلى إيران، وأعلنت هيئة الطيران المدني في السعودية إصدارها قرارات وجهتها إلى الناقلة الوطنية والناقلات الأخرى بوقف رحلاتها إلى الوجهات الإيرانية.

ويبلغ عدد الرحلات من إيران وإليها التي طالها القراران السعودي والبحريني نحو 200 رحلة طيران شهريًا، حيث تتحدث مصادر في قطاع الطيران عن 150 رحلة طيران مباشر بين إيران والسعودية ستتوقف بعد أن قطعت السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع نظام طهران، حيث وضعت السعودية إيران ضمن الدول التي تحظر على مواطنيها السفر إليها.

بحرينيًا أعلنت شؤون الطيران المدني في وزارة المواصلات والاتصالات يوم أمس عن وقف الرحلات من وإلى إيران، وذلك بناء على ما أعلنته مملكة البحرين يوم أول من أمس من قطع للعلاقات الدبلوماسية مع إيران، حيث وجهت شؤون الطيران المدني الناقلة الوطنية «طيران الخليج» وجميع الناقلات الأخرى بتعليق ومنع كافة رحلاتها من وإلى إيران، يشار إلى أن عدد الرحلات التي تسيرها شركة «طيران الخليج» إلى المدن الإيرانية المختلفة يصل إلى 12 رحلة أسبوعية.

سياسيون أميركيون: سجل إيران في المنطقة عدواني وممنهج.. والتغاضي الغربي عن سلوك طهران الإجرامي مشاركة في الإرهاب

تأثير اللوبي الإيراني في الولايات المتحدة وأوروبا على الإعلام الغربي

تحليل إخباري

واشنطن: إيلي فواز

ما أن تم الإعلان عن إعدام الإرهابيين والمحرضين ، بمن فيهم نمر النمر ،في السعودية حتى أقامت صحف ووسائل إعلامية غربية الدنيا ولم تقعدها ، متجاهلة ما اقترفه المدانون.

واشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي، وانهمرت التصريحات الدبلوماسية المنددة من كل حدب وصوب، وطالعتنا كبريات الصحف الغربية بافتتاحيات تخشى على السلم في الشرق الأوسط.

الإعلام الغربي تجاهل أن النمر اتهم وأدين بالتآمر على الأمن القومي السعودي، وتغاضت عن تسليط الضوء على نشاطاته الإرهابية، وندائه الدائم بتطبيق مبدأ ولاية الفقيه على كل الدول الإسلامية والعربية، كما كان دوره بارزًا في تحريض الطائفة الشيعية في البحرين للقيام بأعمال شغب ضد حكومتها.

بل بلغ الحد بالبعض إلى تبرير استهداف سفارة السعودية قفي طهران وقنصليتها في مشهد ، متناسين الأعراف الدبلوماسية التي تلزم أي دولة سلامة السفارات وطواقمها، بالإضافة - وهنا النقطة الأهم - تجاهلهم أن النمر سعودي الجنسية، ويخضع لقوانين بلاده في النهاية، وأن إيران لا تستطيع أن تتدخل في شؤون دولة أخرى.

يقول الباحث الأكاديمي جورج ديون: «لا مجال هنا للكلام عن الازدواجية التي يتمتع بها الغرب حيال أزمات الشرق الأوسط، ولا مجال هنا لتعداد المآسي التي يغض الطرف عنها ،مثل مأساة مدينة مضايا ، حيث آلاف السوريين المحاصرين من قِبل إيران وروسيا وقوات الأسد يموتون جوعًا ، في مشهد من دون أن يكون لهم موقف واحد مندد. ليست المساحة هنا مناسبة أيضًا للكتابة هنا عن السجل الإجرامي لإيران وأعوانها في المنطقة، وتاريخهم الحافل بالإرهاب الممنهج، من تفجير الخبر، مرورا بتفجير السفارة الأميركية في بيروت، وصولا إلى عملية بورغاس البلغارية».

من جهته، يقول السياسي والإعلامي المخضرم، مارك ليفيت، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «السؤال الأساسي الذي يجب أن يطرح على كل الذين عبروا بشكل أو بآخر عن غضبهم وسخطهم من السعودية وحكامها ، هو كيف إعدام شيخ شيعي سعودي سيؤثر على استقرار المنطقة برمتها ويدفعها إلى المجهول، في حين قتل شعب سوري بوحشية ندرت، وأمام أعين العالم كله من قِبل إيران وروسيا والميليشيات الشيعية، لا يقلق أصحاب الرأي في الصحافة الغربية والساسة على استقرار المنطقة؟».

وأشار ليفيت إلى أن «المسألة إذن ليست في تشدق الغرب حيال حقوق الإنسان، فهو شاهد وشريك على قتل أطفال سوريا بغاز (السارين)، المسألة تكمن في الخوف من إيران ومن سجلها الحافل بالإرهاب، التي سيكافئها الغرب على نهجها هذا من خلال رفع العقوبات عنها، وإفراجه عن أكثر من مائة مليار دولار».

السعودية تصدت لتخريب واسع منذ اعتلاء المعممين السلطة.. قصة ثورة هدفها الخليج

روح الثورة الإيرانية والطائفية في حقيبة رجال طهران

الرياض: عبد الله آل هيضه



إرهابيون إيرانيون أستغلوا موسم الحج عام 1988 وحملوا السلاح ورفعوا الشعارات السياسية وحاولوا إقتحام الحرم المكي الشريف (الشرق الأوسط)

في مارس (آذار) من العام الماضي، ظهر رئيس مصلحة تشخيص النظام علي أكبر هاشمي رفسنجاني، وكأنه يمد يده للعهد السعودي الجديد، وأنه يسعى لتحسين العلاقات بين طهران والرياض، وفي مواضع أخرى يقول رفسنجاني: «إنه من الممكن إقامة علاقات جيدة مع الرياض وعلى من يدلي بتصريحات متشددة ضد السعودية أن يفكر في عواقبها» منظّرا ومبررا أن تدهور العلاقات الإيرانية السعودية في فترة من الفترات، هو من رجال في الداخل الإيراني يراهم هاشمي رفسنجاني مستعدين لتعريض المصالح القومية لإيران للخطر مقابل منعه توطيد العلاقات مع السعودية.

بل وسبق لرفسنجاني أن أبدى رأيه قبل مفاوضات مجموعة (5+1) بقوله «لو كانت علاقاتنا جيدة مع السعودية لما كان في وسع الغرب أن يفرض علينا عقوبات نفطية»، بل وزادت مع قدوم الرئيس المعتدل حسن روحاني إلى الرئاسة تجديد الدعوة أنه مستعد للعب دور مهم في ذلك، ومن المعلوم أن رفسنجاني يرأس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني، وهو مجمع أعلى من الرئاسة والبرلمان ومجلس صيانة الدستور كذلك، مجمع تشخيص النظام يعتبر مصنع القرارات في إيران بل وسكرتارية النظام الإيراني عامة، ورفسنجاني يعد اللسان المتحدث لمرشد الثورة الإيرانية اليوم.

لكنها شهران فقط بعدها ، وحوادث كثر قبلها ، تبرز صفة الخداع في منهج جلّ القيادات الإيرانية، فالنية يخبئها الإيرانيون كما يخبئون ربطات عنقهم، والتقية الإيرانية تكشفها ملفات الأرشيف الأسود الذي يتمتع به النظام الإيراني، فهم معجونون بماء الثورة، وتربة الطائفية، وهدفها نشر ذلك عبر المحيط، لتحقيق الحلم الكبير بإمبراطورية فارس.

ملامح بدء النماذج الإيرانية

بعد اقتحام جهيمان العتيبي للحرم المكي في أوائل القرن الهجري الحالي الذي صادف العام 1979. كانت الخطوات متجهة نحو تحريك الدمى السعودية، التي تلقت التعليم في حوزة النجف وتتبع حينها لمنهج الولي الفقيه، في خطوات مبكرة لتسييس «الهوية الشيعية السعودية» من خلال أتباع السيد محمد الحسيني الشيرازي، الذي كان يحلم بـ«ولاية الفقيه» في الخمسينات والستينات، عابرا بأشرعة التثوير الاجتماعي فكانت حركات معدودة في القطيف وعدد من المدن المحيطة بها تنتهج المسيرات والمظاهرات التي تدين شرعية البلاد السعودية، رافعين صورة الخميني الذي بدأ في قطف ثمار الثورة الإسلامية الإيرانية قبل حادثة الحرم بأكثر من ثمانية أشهر.

ومع بواكير نجاح الثورة الإيرانية، وقدوم الخميني إلى إيران، كانت الأنظار والنيران معدة على السعودية، تأخرت قليلا بسبب حرب نظام الملالي مع العراق التي استمرت لأكثر من ثمانية أعوام (1980 - 1988) لكنها كانت في خطوات معدة تهيئ للنفوذ في مناطق الصراعات، فأسست إيران ميليشيا «حزب الله» في لبنان على خلفية حرب أهلية طاحنة، بشعار المقاومة لإسرائيل، مستفيدين من الأرضية المضطربة في التواجد، فتأسس الحزب كنواة عقائدية موالية للمرشد الإيراني الخميني، في العام 1982 وبعدها بعام أصبح ذا فصيل سياسي، وضحت البوادر منه.

حزب الله الحجاز

المقاربة السريعة لنشأة حزب الله في لبنان، تشير إلى الاتجاه، فعلى ذات المنوال، لكن بطريقة أصعب وحتما لم تكن مكانية، سعت إيران الإسلامية إلى محاولة الحضور على الخريطة السعودية، قصة تبدأ مع تتلمذ عدد قليل من السعوديين الشيعة، وتحديدا في النجف العراقية قبل الثورة الإيرانية، وبعد وصول الخميني إلى السلطة العليا في إيران، اتجه التعليم إلى «قم» الإيرانية، ومعها بدأت حكايات التعليم والتلقين والأسلحة بأنواعها الكلامية والتثويرية تتجه إلى السعودية.

فتأسس في الحوزة تلك، مَجمعا لعلماء دين الحجاز كما يسمونه، والهدف من التسمية بـ«الحجاز» هو إنكار المملكة العربية السعودية، وأصبحوا أكثر قربا ومعارضة للسعودية الوطن والحكام، وفي تلك الفترة الأولية من الثورة الإيرانية لم يكن لمسمى «حزب الله الحجاز» أن نشأ (وهي مرحلة أولى)، إلا بعد قبل أشهر من بدء موسم الحج الذي كان في العام 1987 حيث عمل الحرس الثوري الإيراني على تعكير أعمال الحج والقيام بمسيرات دموية دخلت في مواجهات مع رجال الأمن نتج عنها مقتل ما يقرب من 400 شخص.

وبدأ حزب الله الحجاز، الذي كان يعمل بمجلسين: سياسي، وعسكري، في الاتجاه الثوري الإيراني وأعلن أول تصريحاته بعد تأسيسه العام 1987 بعد أسبوع من حادثة الحج، وتعهد بالوقوف ضد حكام السعودية، وكان الجناح العسكري تحت قيادة، أحمد المغسل (درس في حوزة الإمام محمد القائم في طهران)، وهو المشتبه الأول والرئيسي في أحداث تفجيرات الخبر 1996 وألقي القبض عليه وتسلمته السعودية في أغسطس (آب) من العام الماضي، بعد أن ظل مختفيا لأكثر من عشرين عاما.

بينما كانت إيران بنموذجها «حزب الله الحجاز» تطمح أن يكون يدا في تحقيق الهدف السياسي الذي يتمثل في إقامة جمهورية إسلامية في شبه الجزيرة العربية على النموذج الإيراني، لكن الضربات الأمنية السعودية، جعلته في عداد القوائم المنتهية من التاريخ.

> ● النظام الإيراني معجون بماء الثورة وتربة الطائفية.. وهدفه نشر ذلك عبر المحيط لتحقيق الحلم الكبير في إمبراطورية فارس

تسييس الحج وممارسة العنف

تكرر السعودية دعواتها كل عام على ألسنة مسؤوليها، بالبعد عن تسييس الحج والشعائر الدينية، لكن ذلك لا يعكس الالتزام من بعض الحجاج، خاصة من طيف واسع من حجاج إيران، الذين يثور غالبهم في الأراضي المقدسة، تحقيقا لشعارات معلنة تتبناها الجمهورية في سبيل إثارة الجدل نحو تعكير صفو الحج وحمله نحو جانب سياسي لم يكرره سوى حجاج من إيران.

وإذا كانت الأجهزة الأمنية في المملكة تضع رجال قواتها في خدمة الحجيج وأداء الأعمال الإنسانية وضبط الوضع الأمني بأكثر من 100 ألف عسكري، فإن ذلك يوحي بدلالات عدة نحو ما حدث خلال أعوام مضت من قبل حجاج يستقطبون سياسات أو أزمات بلدانهم إلى أرض المشاعر المقدسة، لكن الحزم الأمني السعودي يتواصل نحو تحقيق الغاية الأهم وهي التيسير على ضيوفها وضيوف الحرمين الشريفين وضمان سلامتهم في أداء شعائر الإسلام من حج أو عمرة.

في وقت تؤكد القيادة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، على أن المملكة نذرت نفسها وإمكاناتها في سبيل التيسير على الحجاج وضمان أمنهم وراحتهم، وهي الدولة التي تعيش لأكثر من 85 عاما في خدمة حجاج بيت الله متمرسة بالخبرة والقوة والإمكانات، إلا أن ذلك لا يشفع لها أن تجد ثناء من قبل الجمهورية الإيرانية، وعلى رأسها مرشدها علي خامنئي، في درب متواصل سبقه إليه سلفه الخميني.

فيما كان التأكيد الأخير قبل موسم الحج الأخير على لسان الأمير محمد بن نايف، ولي العهد وزير الداخلية حيث شدد على أن المملكة لم ولن تقبل أي تصرف أو عمل يخرج الحج عن مساره الصحيح، موضحا الأمير محمد أنه «سيتم التعامل بأقصى درجات الحزم مع أي تصرف يخالف الأنظمة والتعليمات المرعية حين أداء شعائر هذا الركن العظيم».

في مسيرات الإيرانيين أصوات سياسية، ولافتات دينية مذهبية، يكررون تعكيرهم لأمن الحج، يمتهنون قطع الطرقات منذ مواسم سابقة وفي هذا العصر، تسجل التقنية المتنقلة تلك التجاوزات، ضاربين بكل الأنظمة والتحذيرات عرض الحائط في منهج إيراني أصيل لم ينفك.

التاريخ لا يذكر في مسيرته منذ العام 1986 سوى الشغب الإيراني والتهديدات المتقطعة والمتواصلة، التي ترافقت مع سنوات الحكم الإسلامي في إيران ومرشدها الأول الغائب روح الله الخميني، ففي ذلك العام كشفت الأجهزة المعنية في المملكة عن رحلة التهديد الإيراني، حين حملت طائرة إيرانية عشرات الحجاج من إيران، أثناء قدومهم إلى المملكة عبر مطار الملك عبد العزيز بجدة، أكثر من 95 حقيبة تحمل جميعها مخازن سفلية تحتوي على مواد متفجرة من نوع C4 وتحتوي على مادة RDX شديدة الانفجار تقدر بنحو 51 كلغم.

وعلى الفور بدأت الداخلية السعودية في تحقيقاتها مع الركاب، واعترف كبيرهم (محمد حسن محمدي دهنوي) أنهم قدموا بإيعاز من القيادة الإيرانية لتنفيذ تفجيرات في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة (وذلك وفقا لبيان نشرته الأجهزة السعودية عبر تلفزيونها الرسمي).

بعدها وفي العام 1987. كان الآلاف من الحجاج الإيرانيين على موعد معتاد مع تعكير صفو الحج، حيث شكلوا مجموعات ومسيرات حاشدة أضرت بأعمال وسير التجهيزات لبدء موسم الحج، فقاموا بقطع الطرقات وترويع المسلمين الآخرين، وحاولوا اقتحام المسجد الحرام، وفي طريقهم إليه قاموا بإحداث الضرر بالمنشآت وعدد من الأملاك الخاصة وقتل المئات من الحجاج بينهم رجال أمن.

وأعلنت وزارة الداخلية بعد الشغب الإيراني، أن عدد الوفيات نتيجة هذه الأحداث الغوغائية قد بلغ مع شديد الأسف 402 من الأشخاص كانوا على النحو التالي: 85 شخصا من رجال الأمن والمواطنين السعوديين و42 شخصا من بقية الحجاج الآخرين الذين تصدوا للمسيرة من مختلف الجنسيات و275 شخصا من الحجاج الإيرانيين المتظاهرين ومعظمهم من النساء. بينما بلغ عدد المصابين بإصابات مختلفة نحو 649 جريحا من بينهم 145 من السعوديين رجال أمن ومواطنين، و201 من حجاج بيت الله، و303 من الإيرانيين.

فيما امتد ذلك الشغب إلى سفارة السعودية في طهران، فقامت عناصر شغب إيرانية باقتحام السفارتين وخطف دبلوماسيين سعوديين.

ومن أبرز أعمالهم في العام 1989 حين جندت القيادة الإيرانية خلية ما تعرف بـ«حزب الله الكويت» الشيعية للقيام بأعمال تفجيرات عبر عدة طرق مؤدية إلى الحرم، تمكنت الأجهزة الأمنية في المملكة من إسقاطهم ومحاكمتهم بعد اعترافاتهم بضلوع إيران في ذلك، بينما كان أكبر حوادث الحج المفتعلة في العام 1990 حين ذهب ضحية اختناق حجاج بمادة سامة في نفق المعيصم أكثر من 1400 حاج.

وتكافح الأجهزة الأمنية السعودية، كل أصناف التهديدات التي قد تلحق الأذى بالحجيج أو أمنهم وسكينتهم، وتوقع العقوبات القاسية بحق من يحاول تعكير ذلك، ساعية بذراع أخرى إلى البناء وتحقيق التيسير على أداء ضيوف الحرمين الشريفين عبر توسعات هائلة، سيكون الحرم المكي منتصف العام المقبل في نهاية أعمال التوسعة التاريخية الكبرى.

إيران قذفت بأحاديث مسؤوليها إلى بركة المناورة السياسية مع السعودية، بعد حادث التدافع الذي وقع في مشعر منى، حيث طالب المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي من السعودية «الاعتذار» بعد حادث التدافع في منى الذي أودى بحياة نحو 140 إيرانيا، (حسب آخر حصيلة أعلنتها إيران) وقال خامنئي في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية بأنه «على حكام السعودية أن يعتذروا للأمة الإسلامية وللأسر المفجوعة وتحمل المسؤولية عن هذا الحادث بدلا من اللجوء إلى الإسقاط وإلقاء اللوم على الآخرين».

علاوة على ذلك، تبع الرئيس الإيراني حسن روحاني منهج مرشد الجمهورية من منبر الأمم المتحدة في نيويورك، حيث طالب بـ«التحقيق في أسباب هذا الحادث المؤلم» وهو ما جعل إيران تستدعي القائم بالأعمال السعودي لدى طهران ثلاث مرات في ثلاثة أيام للاحتجاج.

> ● التاريخ لا يذكر في مسيرته منذ عام 1986 سوى الشغب الإيراني والتهديدات المتقطعة والمتواصلة

ورد وزير الخارجية السعودية عادل الجبير على الادعاءات الإيرانية بعد أن رفض سابقا لقاء نظيره الإيراني جواد ظريف على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، فقال الجبير: «أعتقد أنه من الأفضل للإيرانيين أن يبتعدوا عن تسييس مأساة أصابت الناس الذين كانوا يؤدون أهم الشعائر الدينية المقدسة»، وأضاف أن السعودية لطالما خصصت على مدى سنوات موارد ضخمة من أجل ضمان نجاح موسم الحج.

وأعلن الوزير الجبير أن المملكة ستنشر الوقائع عندما تعرف ولن تخفي شيئا، وإذا ارتكبت أخطاء فسيحاسب مرتكبوها، وأضاف: «سنعمل على استخلاص العبر مما حدث وألا يتكرر ذلك، وأريد أن أكرر أنه ليس وضعا ينبغي استغلاله سياسيا»، معبرا عن أمله في أن يبدي القادة الإيرانيون قدرا أكبر من التقدير والاعتبار إزاء من قضوا في هذه المأساة وأن ينتظروا ليروا نتائج التحقيق.

وفي ضوء تلك الحادثة وما سبقها بعد سقوط رافعة الحرم قبل بدء موسم الحج، تدفقت من الشرق والغرب رسائل التعزية من حكومات ورؤساء دول، إلا أن إيران كانت على غير وجهة في إعلان تضامنها أو تعزية رسمية بشأن الحادثتين، مما يفسر لدى متابعين أن ذلك من الضغينة التي تحملها إيران ومن يعيش في بحرها السياسي المناهض للسعودية وأدوارها في خدمة الحرمين الشريفين.

وتثبت إيران يوما بعد آخر سعيها إلى نشر الخراب، في ظل الحلم السعودي، والقوة الأمنية، وقبل أن يثبت تورط إيران في تفجير الخبر 1996. وسقوط أفراد جندتهم طهران، كان العام 1987 شاهدا على خراب «حزب الله الحجاز» قبل تلاشيه بالقوة الأمنية، مستهدفا مقر شركة صدف للبتروكيماويات بالمنطقة الشرقية، وهي حادثة اشتد معها الحزم السعودي مما أدى إلى تجفيف منابعه والقضاء على جذوره.

وفي أوائل عام 2011 وريح الثورات العربية ومع تبدل بعض موازين القوى في المنطقة، هاجمت جماعات مسلحة مقر السفارة السعودية بالعاصمة الإيرانية وكذلك قنصليتها في مدينة مشهد، وأحرقت بعض أجزاء السفارة، ورفعت أعلاما تخص حزب الله اللبناني، وهو ما جعل السعودية تحمل الأمن الإيراني مسؤولية تلك الأحداث، فيما قامت الخارجية السعودية باستدعاء السفير الإيراني لديها، وسلمته احتجاجا رسميا من الحكومة على الاعتداءات التي تعرضت لها مقار بعثتها الدبلوماسية في بلاده.

وعلى منهج الاغتيالات، كانت تخطط إيران أواخر العام 2011 لاغتيال وزير الخارجية عادل الجبير، (السفير السعودي لدى أميركا حينها)، وأعلنت السلطات القضائية الأميركية وعبر وثائق تؤكد أن الأجهزة الأمنية تمكنت من كشف وإحباط محاولة اغتيال للسفير الجبير، بتفجير مقر السفارة السعودية في واشنطن، وكشفت الوثائق أن إيران خططت لتنفيذ التفجير وعملية الاغتيال بقرار رسمي، وفق اعترافات الإيرانيين غلام شكوري ومنصور أربابسيار.

وسبق لإيران عبر جناحها العسكري في لبنان (حزب الله) أن اتجهت إلى ممارسة الاغتيالات بحق دبلوماسيين سعوديين، وكان ذلك في تركيا في أواخر العام 1988 باستهداف السكرتير الثاني في سفارة الرياض في أنقرة، وبعدها بأشهر اغتيال أحد دبلوماسيي ملحقية السعودية في كراتشي، والتهديد المستمر بالاغتيال في العام الماضي للسفير السعودي لدى لبنان علي عواض عسيري.



أوزيروف لـ «الشرق الأوسط»: لا نسعى إلى تقويض مؤتمر الرياض للمعارضة السورية

السفير الروسي لدى السعودية: الاعتذار كان ضرورياً.. ونسعى للوساطة بين الرياض وطهران

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال أوليغ أوزيروف، السفير الروسي لدى السعودية، إن موسكو تستعد حاليا لاحتواء التوتر بين الرياض وطهران بعد اعتذار إيران الصريح في أروقة الأمم المتحدة عن اعتدائها غير المبرر على مباني البعثة الدبلوماسية، مؤكدا في الوقت نفسه أهمية الدور السعودي حيال أزمة سوريا، نافيا اعتراض بلاده على «مؤتمر الرياض».

وأضاف السفير أوزيروف أن «موسكو مستعدة لدعم أي شكل من أشكال الحوار المباشر بين الرياض وطهران، وعلى أي مستوى ممكن، لاحتواء الأزمة بين البلدين، مع تأكيدنا أن الهجمات على البعثات الدبلوماسية وسيلة غير قانونية وتتعارض مع القانون الدولي، ولذلك كان اعتذارها في أروقة الأمم المتحدة ضروريا». وزاد أوزيروف: «روسيا تؤيد الوساطة بين الرياض وطهران، لأنها مقتنعة بأن التقارب بين البلدين يفيد كثيرا على صعيد العمل السياسي والأمني في المنطقة بشكل عام، وعلى صعيد الأزمة السورية بشكل خاص، حيث إن المبعوث الأممي دي ميستورا سيذهب إلى طهران بعد مشاركته في اجتماع المعارضة السورية في الرياض».

وأكد أوزيروف أن اتهام المعارضة السورية بأن روسيا تريد معارضة موازية من خلال تطعيم الوفد المفاوض بشخصيات من صنيعة بلاده وموالية للنظام السوري لشقّ صف المعارضة المفاوضة، بني على معلومات غير دقيقة، مقرّا في الوقت نفسه بأن موسكو تعي أن الشخصيات التي تريد إدخالها في حلقة الوفد المفاوض تحمل أفكارا متباينة ومختلفة، مفترضا أن الود واختلاف الرأي شيء وارد ولا ينبغي أن يفسد للود قضية.

وقال أوزيروف: «هناك بالفعل أزمة ومشكلات قائمة بين بعض الأطراف، ونحن كنا نقول منذ البداية إنه لا بد من تشكيل وفد موسع يمثل المعارضة السورية كافة، ولذلك من الطبيعي أن يكون هناك جدل ورؤى ووجهات نظر مختلفة، لأنه يصعب تحديد من سيكون عضوا في هذا الوفد التفاوضي ومن سيكون خارج عضويته».

ونفى السفير الروسي أن تكون بلاده معارضة لـ«مؤتمر الرياض»، وقال: «موسكو تقدّر الجهود السعودية المبذولة، في حثّ جميع المعارضة السورية نحو توحيد الموقف وجعل الحلّ السياسي أمرا ممكنا، ونطمح أن يستكمل هذا العمل وينجح في تشكيل الوفد الموسع من المفاوضين، وبالتالي تعود الصلاحية له، بينما يبقى الدور الدولي مساعدا».

وقال أوزيروف: «هناك فرصة للتقارب حول الأزمة السورية، وأعتقد أن الفرصة وضحها قرار مجلس الأمن 2254، وهو قرار دولي يحث كل الأطراف بما فيها قوى المعارضة على أساس مفاوضات وقرار جنيف وعلى أساس بنية العملية السياسية». ورد على اتهام المعارضة السورية لروسيا بانتهاك القرار الأممي 2254، مبينا أنه إذا كانت المعارضة تعترض هذا القرار فهي تعترض القرار الدولي و«لكن نحن نعتقد أن هذا القرار هو المولود الأساسي للجهود الروسية بأنه لا بد من الحل السياسي للأزمة السورية، وهذا يعني ضرورة عودة الجميع إلى قرار الأمم المتحدة الصادر عن مجلس الأمن».

وعلى هذا الأساس، رجح أوزيروف أن تكون هناك إمكانية للوصول إلى تسوية سياسية للأزمة السورية، مستدركا في الوقت نفسه بأن ذلك لا يمكن حدوثه إذا خرجت المعارضة على القانون الدولي.

وفي ما يتعلق بالاتهام بأن الضربات الجوية الصاروخية الروسية في سوريا تستهدف بشكل كبير مواقع المعارضة بدليل مقتل زهران علوش قائد «جيش الإسلام»، أكد أوزيروف أن بلاده «تستهدف التنظيمات الإرهابية الخارجة عن القانون الدولي»، مثل «داعش» و«جبهة النصرة» وبعض المنظمات الأخرى، مشيرا إلى أن هناك جهودا من قبل بعض الأطراف مثل الأردن لبلورة لائحة المنظمات الإرهابية المستهدفة.

وأوضح السفير الروسي أن مشاركة المبعوث الأممي دي ميستورا في اجتماع المعارضة الروسية أمس بالرياض كانت بهدف التعرف على البرنامج التفاوضي للمعارضة، وأيضا إمكانية بحث التقارب بين الرياض وطهران في ظل التباعد بخصوص الأزمة السورية، مشيرا إلى أن هناك تعويلا على المبعوث دي ميستورا في تقريب وجهات النظر من أجل الخروج ببرنامج تفاوضي يفضي إلى نتيجة مقبولة للأطراف كافة.

وجدد السفير أوزيروف دعوة بلاده لدول مجلس التعاون الخليجي، للتعاطي مع مبادرة «الأمن الجماعي» التي أطلقتها روسيا في المنطقة لبحث قضايا تسوية الأزمة السورية ومكافحة التنظيمات الإرهابية بما فيها «داعش»، مشيرا إلى أن معاهدة «الأمن الجماعي» هي فرصة لتبادل الآراء حول الوضع الراهن في العالم، والقضايا الدولية الملحة.

السفير الروسي أوليغ أوزيروف (تصوير: خالد الخميس)



خبراتنا العالمية تساعد في صناعة مستقبل قطاع النقل في المملكة

يقدم ساب خبراته العالمية وكفاءاته المتخصصة للمساهمة في تطوير وتنمية القطاعات الاستراتيجية والحيوية.
اكتشف اليوم الحلول المبتكرة التي من الممكن أن يقدمها مدراء العلاقة لتلبية تطلعات قطاعك.









مصادر فرنسية لـ «الشرق الأوسط»: ما زلنا ننتظر دورًا إيجابيًا من طهران

مخاوف غربية من انعكاسات الأزمة السعودية - الإيرانية على الملف السوري

باريس: ميشال أبو نجم

أفادت مصادر دبلوماسية غربية في باريس بأن استعجال توجه المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى الرياض ثم لاحقًا إلى طهران «يعكس قلق الأسرة الدولية من الانعكاسات السلبية للأزمة السعودية الإيرانية المفتوحة على الملف السوري ومستقبل مفاوضات جنيف»، المنتظرة مبدئيا بين النظام والمعارضة في 25 من الشهر الحالي. وتنتظر المصادر المشار إليها بكثير من «الحذر» إزاء ما يمكن أن تفرزه المحادثات المنتظرة التي تعتقد أنها ستلتئم في الوقت المعين لكنها ستكون «مثقلة» بأجواء التصعيد المسيطرة حاليا بين الدول الإقليمية المؤثرة على الملف السوري.

وتعتبر العواصم الغربية أن التقدم الذي تحقق في الملف السوري في فيينا، في نوفمبر (تشرين الثاني) ثم «ترجمته» إلى قرار دولي صدر بالإجماع عن مجلس الأمن بتاريخ 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي ما كان ليحصل «لولا وجود الحد الضروري من التفاهم الإقليمي والدولي على أن الحرب في سوريا لا يمكن أن تنتهي إلا بحل سياسي لأن الحل العسكري غير ممكن». والحال أن هذا التفاهم «لم يختفِ من التداول لكن يمكن أن يجرفه تصاعد النزاع المستجد» بين قطبين إقليميين أساسيين في المنطقة.

وتشدد المصادر المشار إليها على الحاجة للجم التصعيد واحتوائه، عند الحدود التي وصل إليها في مرحلة أولى وبذل الجهود الدولية من أجل «خفض حرارته» في المرحلة اللاحقة.

وهذا التشخيص ينطلق من قناعة مفادها أن كل الأزمات المستعرة في منطقة الشرق الأوسط، من اليمن إلى مياه الخليج، وصعودًا إلى العراق وسوريا ولبنان، قابلة للتأثر بالنزاع الجديد. وتفسر هذه الرؤية المواقف الأوروبية والدعوات الأميركية والروسية التي تعكس كلها وعيًا لقدرة الأطراف الإقليمية على انتهاج سياسات «مستقلة» وبالحاجة الدولية المطلقة إليها، من أجل تسوية النزاعات القائمة أكان ذلك في العراق أو سوريا أو لبنان أو اليمن.. والخوف الكبير لدى الدول الغربية، وفق المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» هو أن يذهب التصعيد الجديد «أبعد مما وصل إليه في الوقت الحاضر» الأمر الذي «سيجعل من الصعب احتواءه لاحقًا».

وتقول المصادر الفرنسية إن باريس التي تستعد لاستقبال الرئيس الإيراني حسن روحاني في زيارته الرسمية الأولى إلى أوروبا يومي 27 و28 يناير (كانون الثاني) الحالي، كانت تراهن كغيرها من العواصم الغربية على «دور إيجابي لطهران» في إيجاد الحلول للمشكلات الإقليمية بعد الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن برنامجها النووي في 14 يوليو (تموز) الماضي في فيينا. لكنها تضيف مباشرة أنها «ما زالت تنتظر» أن تبرز ملامح «الثياب الجديدة» للسياسة الإيرانية لما بعد الاتفاق.

وبحسب باريس، فإن التوجهات الإيرانية «ما زالت على حالها؛ فلا إيران عدلت تناولها للحرب في سوريا ومستقبل بشار الأسد ولا تلقفت المبادرة الخاصة بالانتخابات الرئاسية في لبنان التي حازت دعم السعودية. أما في اليمن، فما زال حلفاؤها على خطهم ورفضهم الالتزام بالقرار الدولي رقم 2116».

وخلاصة المقاربة الغربية أن طهران «لم ترسل إشارات جدية حول رغبتها في لعب الدور الإيجابي المنتظر منها»، وذلك قبل الأزمة الأخيرة، وبالتالي «سيكون من الصعب» انتظار ذلك من طرفها بعد التأزم الجديد.

بيد أن الشكوك الغربية لا تتوقف عند هذا الحد، بل إنها تذهب أبعد من ذلك لأنها تعتبر أن «الإجماع» الذي تحقق في مجلس الأمن «يخفي الكثير من العقبات» وأن كل بند من بنود القرار الدولي يمكن أن يفتح الباب على مشكلات لا حد لها. فحتى الآن، لم تتوصل الدول الـ17 التي تتشكل منها مجموعة الدعم للحل السياسي في سوريا إلى تفاهم حول تصنيف التنظيمات الإرهابية وغير الإرهابية. والمهمة التي أوكلت للأردن بداية وللجنة خاصة بذلك لاحقًا لم تحقق منذ صدور القرار الدولي أي نتائج جديدة. وتضيف مصادر فرنسية رسمية أن «كل طرف فاعل له لائحته الخاصة بالتنظيمات الإرهابية» وسيكون من الصعب جدًا على اللجنة المختصة أن تحسم بينها وتوفر التوافق على لائحة موحدة. وتضيف المصادر الفرنسية أن المشكلة الثانية تتمثل في تعيين وفد المعارضة المفاوض و«الفيتو» الذي تريد موسكو ممارسته على وفد المعارضة بالتفاهم مع الرئيس الأسد.

بيد أن مشكلتين إضافيتين ستُطرحان على طاولة المفاوضات، في حال نجح المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا في إقناع الطرفين بالجلوس وجهًا إلى وجه في جنيف: الأولى تتناول موضوع وقف إطلاق النار وشروطه والثانية ملف «حكومة الاتحاد الوطني». وبالنسبة للملف الثاني، تبدو الأسئلة «الأساسية» كثيرة جدا وأولها حول «مفهوم» الحكومة الانتقالية وشكلها، وخصوصًا صلاحياتها ورفض المعارضة، وفق «وثيقة الرياض»، بقاء الأسد في السلطة مع بدء المرحلة الانتقالية ومصير الأخير. أما بخصوص وقف النار، فإن السؤال الرئيس يتناول الجهة التي ستناط بها مسؤولية ضمان العمل به والإشراف عليه. وتشير المصادر الفرنسية إلى «عملية لي الذراع» بين موسكو وطهران في موضوع الأسد، والاختلاف في الرؤيا والمصالح بين الجانبين على المدى البعيد رغم أن الطرفين يتفقان «تكتيكيًا» على دعم الرئيس السوري في المرحلة الحالية لكن خلافهما «استراتيجي» وعلى المدى البعيد.

هكذا، تبدو ملامح الصورة المعقدة للملف السوري الذي تسعى الأمم المتحدة عبر أمينها العام وممثله إلى إخراجها من دائرة احتدام الصراع في المنطقة رغم تيقن جميع الأطراف أن الأمور متشابكة ومتداخلة مع بعضها البعض، ولو كان تحقيق غرض كهذا ممكنًا لكانت الأزمة السورية وجدت طريقها إلى الحل منذ زمن بعيد.

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13553 العدد - Wednesday 2016/1/6 الأربعاء

أكد أن السعودية ملتزمة بدعم الشعب السوري لنيل حقوقه وجلب التغيير الذي يطمحون إليه

الجبير يلتقي دي ميستورا ويبحثان سبل التوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، تأكيد بلاده ألا يكون لبشار الأسد أي دور في مستقبل سوريا، وعلى تطلعها لإيجاد حل للأزمة السورية مبني على مبادئ «جنيف1»، بتشكيل سلطة انتقالية للحكم، ووضع دستور جديد وانتخابات.

جاء ذلك لدى لقاء الوزير السعودي في الرياض، أمس، المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، مبينًا أن الأخير أطلعه على نتائج اجتماعاته مع المعارضة السورية الموجودين في الرياض فيما يتعلق بتشكيل فريقهم التفاوضي، مؤكدًا أنهما تباحثا خلال اللقاء حول الخطوات المقبلة لعملية السلام للوصول إلى حل سلمي للأزمة السورية.

وقال إن زيارة المبعوث الأممي للسعودية، شكّلت فرصة للتشاور وتبادل الآراء حيال دفع العملية السلمية السورية إلى الأمام على أساس مبادئ «جنيف1» واجتماعات فيينا واجتماع نيويورك الأخير.

من جانبه، أوضح المبعوث الأممي أن زيارته للرياض كانت تهدف بشكل خاص إلى لقاء الوزير الجبير وممثلي المعارضة السورية الموجدين في العاصمة السعودية، مشيرًا إلى أن عزمه واضح على ألا تؤثر التوترات الأخيرة التي طالت المنطقة سلبًا على ما جرى الاتفاق عليه في فيينا، أو على مسار الحل السياسي الذي تعمل الأمم المتحدة بجانب مجموعة الدعم الدولية على تحقيقه في جنيف قريبًا.

في حين أشار الجبير معقبًا بأن بلاده ملتزمة بدعم الشعب السوري لنيل حقوقه، وحريته وجلب التغيير الذي يطمحون إليه في بلدهم، وقال: «سنواصل تقديم أشكال الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي كافة للشعب السوري، وسنواصل العمل معكم ومع المجتمع الدولي على أمل بلوغ الحل السياسي للأزمة السورية والمبني على مبادئ إعلان (جنيف1) ومحادثات فيينا ونيويورك الأخيرة، التي تسعى إلى بلوغ الهدف ذاته».

المبعوث الدولي لم يطلب إضافة أسماء أو حذف أخرى من الوفد المعارض

المعارضة السورية تربط مشاركتها في جنيف بأجوبة من دي ميستورا

بيروت: بولا أسطيح

وجهت الهيئة العليا للتفاوض المنبثقة عن لقاء قوى المعارضة السياسية والعسكرية في الرياض جملة من الأسئلة إلى موفد الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، الذي التقته يوم أمس الثلاثاء في العاصمة السعودية، رابطة مشاركتها بالمفاوضات المرتقبة مع وفد النظام السوري في جنيف نهاية الشهر الحالي بمضمون الأجوبة. وبعكس ما كان متوقعا لجهة إمكانية طلب المبعوث الدولي إضافة أو حذف أسماء من الوفد المعارض المفاوض، أكّد أعضاء الهيئة أنّه لم يطلب أي شيء مماثل لدى إبلاغه بإتمام عملية إعداد الوفد.

وقال رياض نعسان آغا، المتحدث باسم الهيئة، لـ«الشرق الأوسط»، أنه تم إبلاغ دي ميستورا بـ«جهوزية المعارضة لبدء التفاوض خاصة أنها انتهت من إعداد وفدها الذي سيتولى المحادثات مع النظام، لكننا وجهنا في الوقت نفسه جملة من الأسئلة حول الإجراءات الواجب اتخاذها قبل الجلوس إلى طاولة المفاوضات، وحول آلية تنفيذ عدد من البنود التي نص عليها القرار الأممي 2254، خاصة لجهة وجوب إنهاء الحصار ووقف إطلاق النار وإطلاق سراح عدد من السجناء». وشدّد آغا على أنّه «وفي حال لم تكن هناك إجابات واضحة وعملية، سيكون من الصعب تحديد موعد سريع للمفاوضات».

وبدا أعضاء الهيئة مرتاحين لعدم طلب دي ميستورا خلال لقائهم الأول به يوم أمس، إدخال أي تعديلات إلى وفد المعارضة، بعد كل ما تردد في الفترة الماضية عن ضغوط روسية تمارس لضم رئيس «الاتحاد الديمقراطي» صالح مسلم، والرئيس المشترك لـ«المجلس السوري الديمقراطي» هيثم مناع، ورئيس «الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير» قدري جميل، إلى الوفد المعارض المفاوض. وقال آغا إن المنسق العام للهيئة رياض حجاب أبلغ دي ميستورا بجهوزية لائحة الأسماء التي تضم 15 مفاوضا من قبل المعارضة سيجلسون على الطاولة، بالإضافة إلى 15 مستشارا ووفد احتياطي، لافتا إلى أنّه لم يتم إبلاغ المبعوث الدولي بالأسماء بانتظار وصول الدعوات في 13 أو 14 من الشهر الحالي.

ومن جملة الاستفسارات التي وجهتها الهيئة لدي ميستورا، موضوع «تصنيف الإرهاب». إذ طلب حجاب أن يتم تحديد المعايير المعتمدة لإطلاق صفة «إرهابية» على مجموعة ما، «نظرا لكون موسكو تتعاطى فعليا في الميدان السوري مع معظم فصائل المعارضة على أنّها مجموعات إرهابية».

وتبع الاجتماع الأول للهيئة مع المبعوث الدولي اجتماع مسائي ثان تم بطلب منه لمتابعة المناقشات، ومحاولة إعطاء أجوبة عن الأسئلة التي تم طرحها في الاجتماع الأول.

وينتقل دي ميستورا من الرياض إلى طهران في الساعات المقبلة على أن يصل إلى العاصمة السورية يوم السبت، لاستكمال تحضيراته للمفاوضات بين النظام والمعارضة، التي حدد لها موعدا مبدئيا في الخامس والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

ونقلت وكالة «الصحافة الفرنسية» عن مصدر في الأمم المتحدة أن «دي ميستورا سيزور دمشق يوم السبت المقبل للقاء وزير الخارجية السوري وليد المعلم»، لافتا إلى أن الزيارة، التي تستمر يوما واحدا «تأتي في إطار التحضير للحوار السوري - السوري ولبحث كيفية المضي في الحل السياسي».

وأثارت الأزمة التي اندلعت أخيرا بين السعودية وإيران مخاوف من أن تلقي بثقلها على جهود السلام في سوريا. لكن السفير السعودي لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي أكّد أن الأزمة مع إيران «لن يكون لها تأثير» على جهود السلام في سوريا واليمن.

وتبقي الهيئة العليا المعارضة اجتماعاتها مفتوحة بانتظار انطلاق المفاوضات في جنيف. وقد اتفق أعضاؤها خلال المباحثات المستمرة منذ الأحد، في الرياض، على «اعتماد المبادئ التي تضمنها بيان الرياض أساسًا للعملية التفاوضية، واعتبارها خطوطًا حمراء غير قابلة للتفاوض»، وتتضمن: التمسك بوحدة الأراضي السورية، والحفاظ على مؤسسات الدولة مع إعادة هيكلة وتشكيل مؤسساتها الأمنية والعسكرية، ورفض الإرهاب بكافة أشكاله، وإقامة نظام تعددي يمثل كافة أطياف الشعب السوري، دون أن يكون للرئيس السوري بشار الأسد وأركان ورموز نظامه مكان فيه أو في أي ترتيبات سياسية قادمة.

واتفق أعضاء الهيئة كذلك على ضرورة الالتزام الكامل بما ورد في المادتين (12) و(13) من قرار مجلس الأمن (2254) قبل الشروع في أي ترتيبات للعملية التفاوضية، وخاصة فيما يتعلق بفك الحصار عن المدن والمناطق المحاصرة وتمكين الوكالات الإنسانية من توصيل المساعدات إلى جميع من هم في حاجة إليها، والإفراج عن جميع المعتقلين، ووقف عمليات القصف الجوي والمدفعي والهجمات ضد المدنيين والأهداف المدنية.

وأوضح حجاب في تصريح له أن بنود بيان جنيف تمثل أسس التفاوض بشأن المرحلة الانتقالية في سوريا، خاصة بند إنشاء هيئة حكم انتقالي بصلاحيات تنفيذية، مؤكدا أن التجاوب بشأن إيجاد حل للأزمة السورية يجب ألا يكون ذريعة لاستمرار النظام وحلفائه في ارتكاب الجرائم بحق الشعب السوري.

وشدد حجاب على أن رسالة المعارضة السورية هي أنه لا مساومة على وحدة أراضي سوريا، ولا مجال لأي تدخل خارجي في تسمية وفد المعارضة للمفاوضات.

ويقوم وفد من الهيئة العليا للتفاوض برئاسة حجاب الأسبوع المقبل بجولة أوروبية يستهلها من فرنسا وألمانيا. ورد مصدر في الوفد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» هذه الجولة لمحاولة تعزيز العلاقات الدولية للمعارضة والهيئة العليا بوجه خاص، ولتوضيح وشرح وجهة نظرها من موضوع المفاوضات والتطورات الحاصلة في سوريا.

طفل سوري يجلس أمام جدارية مدرسته المتضرر بآثار الرصاص في الغوطة الشرقية بريف دمشق، أمس (أ.ف.ب)

تيار بناء الدولة السورية ينسحب من الهيئة العليا للمفاوضات

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس تيار بناء الدولة السورية لؤي حسين انسحابه من الهيئة العليا للمفاوضات، في رسالة تسلمتها الهيئة، مساء أمس، بعد لقائها مع المبعوث الدولي، وأعاد نشرها حسين على حسابه في «فيسبوك».

وقد برر الانسحاب بخلفية تشكيل الهيئة على أساس المحاصصة الحزبية. وعبر عن خشيته من أن تسبب هذه البنية وآليات العمل الناجمة عنها، «بانتصار ساحق للنظام على طرف المعارضة. وحينها ستكتفي الهيئة بادعاء أن النظام انتصر بسبب حلفائه الدوليين».

وتابع بقوله: «بناء على هذا فقد تمنيت على السيد دي مستورا وفريقه العمل على إيجاد طريقة لحماية مصالح الغالبية الساحقة من السوريين الذين ليسوا ضمن صفوف النظام ولا صفوف المعارضة. وقد كنت آمل أن تقوم الهيئة العليا للمفاوضات بهذه المهمة، وكنت طلبت منها أكثر من مرة أن تكون الطليعة المعبّرة عن مصالح وآمال جميع السوريين من دون استثناء، لكن بعضهم اعتبر أن كلامي هذا لا يخدم الثورة ولا يخدم الوطن».

يذكر أن لؤي حسين كان اعترض على تصريح منسق عام الهيئة على رثاء زهران علوش وانتقاد استهدافه من قبل الطيران الروسي، باعتبار أن هذا الموقف لا يعبر عن رأي الأغلبية.

ستقدمها للمؤتمر المقرر نهاية الشهر الحالي في جنيف

الخارجية الإيرانية تعد قوائمها الخاصة بـ«الإرهاب» في سوريا

طهران: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حسين جابر أنصاري في حوار لوكالة أنباء «إيسنا» المقربة من حكومة طهران، إن دول مجموعة العمل التي التقت في مؤتمر فيينا-2، تتبادل المعلومات حول تشخيص المجموعات الإرهابية والمعارضة، وفي حل الأزمة السورية، لكنها لم تصل بعد إلى نتيجة وإجماع في هذا الخصوص.

وكشف أنصاري أن الجهات المعنية في بلاده أعدت قوائم حول المجاميع الإرهابية والمعارضة في سوريا ويجري العمل حاليا على النسخة النهائية من القائمة.

وشدد أنصاري على أن الحل في الأزمة السورية ليس عسكريا ويمكن حل الأزمة بالطرق السياسية، وقال إن بلاده تطلب من اللاعبين الفاعلين في الساحة الدولية والمنطقة، تركيز جهودهم على تسهيل الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة، مضيفا أن اجتماع فيينا كان مقدمة للمساعدة في هذا المستوى وفق جدول زمني واضح، ويقتصر دوره على الإشراف فقط.

وقال أنصاري إنه «لا يمكن أن يبقى ملف المفاوضات مفتوحا إلى الأبد». وأكد أن لا مكان للمجموعات الإرهابية في الحل السياسي للأزمة السورية. وأضاف أن «المجموعات التي أثبتت أنها تسعى للحل السلمي مع الحكومة السورية، ستشكل اللاعبين الأساسيين في هذه المفاوضات».

وتحدث أنصاري عن احتجاج بلاده على القائمة التي قدمتها الأردن حول المجموعات الإرهابية، وعدم سماح بلاده بنشرها في مؤتمر نيويورك الأخير الشهر الماضي. وقال اتفقنا على الوصول إلى آلية لإشراك اللاعبين الأصليين في الأزمة السورية في إعداد هذه القائمة ومناقشتها. لكنه نوه إلى أن بلاده لم تقدم قائمة خاصة بها بعد، لكنها تعد قائمة لتقديمها للمؤتمر المقرر نهاية الشهر الحالي في جنيف. وشدد على أن مجموعات المعارضة السورية «التي لا تعمل سلميا في سوريا، ستعد إرهابية»، وقال إن بلاده تعمل على آلية لوضع تلك المجموعات في القائمة السوداء.

واعتبر ما نشرته صحيفة «الديار» حول تنحي الأسد، مجرد افتعال أجواء في الأزمة السورية والأزمات الأخرى «لغايات خاصة».

ضابط من جيش النظام يقتل ضابطًا إيرانيًا إثر خلاف حاد

قوات سوريا الديمقراطية تتقدم في ريف الرقة الشمالي بمواجهة «داعش»

لندن: «الشرق الأوسط»

استمرت، أمس، الاشتباكات بين تنظيم داعش وقوات سوريا الديمقراطية في محيط بلدة عين عيسى الخاضعة لسيطرتها، تزامنا مع تمكنها من السيطرة على عدد من القرى في ريف الرقة الشمالي.

وقال الناشط الإعلامي أبو معاذ الرقاوي لـ«مكتب أخبار سوريا»، إن قوات سوريا الديمقراطية سيطرت على قرى القادرية وعلي الشمري والحسينية والطراكعة وأبو شحم والهبساوي، إضافة إلى أربع مزارع صغيرة في محيط بلدة عين عيسى.

وأوضح المصدر أن طيران التحالف الدولي نفذ عشرات الغارات على مواقع التنظيم في مناطق الاشتباك، ما أجبر الأخير على الانسحاب من المناطق التي تقدم فيها قبل عدة أيام، وخسارة مواقع أخرى كان آخرها القرى المذكورة.

وكان تنظيم داعش قد نفذ منذ ثلاثة أيام هجومًا على مواقع قوات سوريا الديمقراطية في ريف الرقة وسيطر على عدد من المواقع، قبل أن يعود للانسحاب منها، أمس.

في السياق ذاته، استمرت الاشتباكات بين المعارضة وقوات الأسد على عدة جبهات من محافظة حلب، في الوقت الذي واصل فيه طيران الاحتلال الروسي استهداف المدنيين على مساحة المحافظة.

ونقلت الهيئة السورية للإعلام عن ناشطين أن «الثوار استهدفوا أمس، بالقذائف الصاروخية مواقع لقوات الأسد في بلدة خان طومان بريف حلب الجنوبي، ما أوقع عددا من عناصر الأسد قتلى وجرحى».

وفي مدينة حلب استهدفت المعارضة بقذائف الهاون موقعا لقوات الأسد في حي بستان الباشا كانت تستخدمه الأخيرة لقنص المدنيين، حيث أدى الاستهداف لتدمير الموقع ومقتل من فيه من عناصر.

ومن جهته، شن طيران الاحتلال الروسي غارات جوية على مدينة حريتان وبلدة دير جمال، ما أسفر عن سقوط جرحى مدنيين. كما شن ذات الطيران غارات على عدة مناطق من ريف حلب الشرقي، ما تسبب بوقوع جرحى ودمار واسع بالممتلكات.

وأفاد ناشطون بأن المعارضة المسلحة ضبطت كميات كبيرة من الأسلحة داخل إحدى صهاريج الوقود، كان متجها للمناطق التي تقع تحت سيطرة تنظيم داعش في ريف حلب الشمالي، وتم إلقاء القبض على المجموعة التي كانت تقوم بعملية التهريب لـ«داعش».

أخيرا، قتل ضابط في جيش النظام، أمس (الثلاثاء)، ضابطًا من الحرس الثوري الإيراني إثر خلاف حاد في مقر الفرقة الخامسة في مدينة إزرع في ريف درعا.

وأفادت مصادر مطلعة لموقع «سوريا مباشر»، بأن النقيب معتز وهو ضابط من جيش النظام نشأ بينه وبين الضابط الإيراني خلاف حاد وصل حد الشجار في مقر غرفة عمليات الفرقة الخامسة، ما لبث أن تطور إلى قيام النقيب بقتله في الحال، الأمر الذي دعا لتجمهر ضباط الفرقة وإعدامه ميدانيًا بشكل مباشر.

وفي السياق ذاته كشفت تسريبات من داخل جيش النظام عن حالة استياء وتذمر سائدة بين ضباط النظام وعناصره من جهة، والضباط الإيرانيين من جهة أخرى، بسبب تلقي جيش النظام أوامره بشكل مباشر من الضباط الإيرانيين الذين يتهمون عناصره بالانسحاب وعدم إبراز الفاعلية في المعارك، الأمر الذي دفع الإيرانيين بالاعتماد على الميليشيات العراقية واللبنانية والأفغانية في عدة جبهات، وخصوصا في ريف حلب الجنوبي وسهل الغاب وريف درعا.



عناصر من الجيش السوري الحر عند نقطة تفتيش على الطريق الدولي الذي يربط حلب بالعاصمة السورية والمغطى بثلوج ضربت المنطقة أخيرا (رويترز)



مصدر في «الحر» قال إن التسليم تمّ وفق قوائم النظام لا قوائم لجان التفتيش

الأمم المتحدة تؤكد استخدام «السارين» في سوريا.. والمعارضة تتهمها بعدم تحديد المسؤول

بيروت: يوسف دياب

أعلنت الأمم المتحدة أنها عثرت على أدلة تؤكد استخدام أسلحة كيماوية في سوريا، بما فيها غاز السارين، من دون أن تحدد الجهة التي استخدمت هذه الأسلحة ومكان استخدامها. وسارع الجيش السوري الحرّ إلى اتهام المنظمة الدولية بـ«التهرب من مسؤولياتها، عندما تتحدث عن جريمة ولا تحدد هوية المجرم، وهي تعرف أن الأسلحة الكيماوية موجودة لدى النظام، وهو من استخدمها في الغوطة الشرقية وفي شمال البلاد».

بينما سارعت موسكو إلى محاولة إبعاد الشبهة عن النظام، وتحدثت عن رصدها «وقائع تدعم فرضية استخدام أسلحة كيماوية من قبل تنظيم داعش وغيره من المجموعات المتشددة في سوريا».

وأفاد تقرير نشرته الأمم المتحدة أول من أمس، الاثنين، بأن «بعثة تقصي الحقائق التابعة للمنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية وجدت دلائل على تعرض بعض الأشخاص في سوريا لغاز السارين الفتاك أو مركب شبيه له».

ووردت هذه النتائج عن رئيس المنظمة أحمد أوزومجو ضمن أحدث تقرير شهري بشأن سوريا. وأرفق الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون التقرير في رسالة بعث بها إلى مجلس الأمن الدولي في 29 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقال التقرير: «إن بعثة تقصي الحقائق التابعة للمنظمة التي يرأسها في سوريا أوزومجو كانت تتحرى عن اتهامات ساقتها الحكومة السورية عن استخدام الأسلحة الكيماوية في 11 حالة». لكن التقرير لم يحدد متى وقعت تلك الهجمات.

وأعلن أوزومجو، في تصريح له، أنه «في إحدى الحالات تشير تحاليل بعض عينات الدم إلى تعرض أفراد في وقت ما لغاز السارين أو لمادة مماثلة، وسيكون من الضروري إجراء المزيد من التحقيقات لتحديد متى أو تحت أي ظروف حدث ذلك»، مضيفا أن «مصدر السارين أو المركب المشابه له ليس واضحا، وأن بعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية لم تعثر على أدلة تلقي المزيد من الضوء على طبيعة ذلك المصدر أو تحديده».

من جهتها، أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التابعة للأمم المتحدة أن «ترسانة الأسلحة الكيماوية التي أعلنتها سوريا في عام 2013 تم تدميرها بالكامل، وذلك بعد عامين من أول عملية نقل لهذه الأسلحة خارج هذا البلد». وقال المتحدث باسم المنظمة المكلفة بالإشراف على هذه العملية مالك الهي، لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس: «إن الترسانة دمرت بنسبة مائة في المائة»، موضحا أن «آخر جزء من الترسانة تم تدميره في ولاية تكساس الأميركية».

وانتقدت المعارضة السورية المسلّحة تقرير الأمم المتحدة الذي يتحدث عن جريمة من دون أن يشير إلى مرتكبها. وعبّر العميد أحمد رحال، القيادي في الجيش السوري الحر، عن أسفه لأن «الأمم المتحدة ومنذ أن بدأ النظام في استخدام الكيماوي في سوريا ترفض مجرّد الإشارة إلى هذه الجرائم». واتهم رحال، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، الأمم المتحدة بـ«التهرب من مسؤولياتها، وهي تعرف أن الأسلحة الكيماوية موجودة لدى النظام». وقال: «المنظمة الدولية تسلّمت جزءا من الأسلحة الكيماوية من النظام السوري الذي لا يزال يحتفظ بالجزء الأكبر، لأن التسليم حصل وفق قوائم النظام وليس وفق قوائم لجان التفتيش، بدليل أن النظام يحاول أن يهرب جزءا من المخزون الكيماوي إلى حزب الله».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الروسية، أمس الثلاثاء، إن موسكو «رصدت مرارا وقائع تدعم فرضية استخدام أسلحة كيماوية من قبل (داعش) وغيره من التنظيمات المتشددة في سوريا».

وفي تعليق على تصريحات أوزومجو، تحدث ميخائيل أوليانوف، مدير دائرة شؤون الرقابة وحظر انتشار الأسلحة في وزارة الخارجية الروسية، عن عدد من الوقائع التي استخدمت فيها الأسلحة الكيماوية، بدءا من هجوم خان العسل في ريف حلب (مارس/ آذار، 2013) وحادثة الغوطة الشرقية في أغسطس (آب) من العام نفسه. وأعلن أنه «بعد هاتين الحادثتين وردت معلومات عديدة تشير إلى حيازة المسلحين المتطرفين أسلحة كيماوية».

وردّ العميد في الجيش الحرّ أحمد رحال على المزاعم الروسية، فأشار إلى أن «الردّ الروسي ليس إلا تبريرا للنظام السوري»، مذكرا أوليانوف بأن «غاز السارين استخدم الأسبوع الماضي في مدينة المعضمية، والجميع يعرف أن المعضمية محاصرة من قبل النظام منذ ثلاث سنوات»، لافتا إلى أن «(داعش) غير موجود في المعضمية، في حين أن المدينة قصفت بالغازات السامة بواسطة الحوامات (الطائرات المروحية) التابعة للنظام». وقال «إن كبرى الجرائم ارتكبها النظام في الغوطة الشرقية في أغسطس 2013، ثم استخدم النظام هذه الأسلحة في الساحل السوري وريف حماه وريف حلب وفي جسر الشغور».

رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو وإلي يساره وزير دفاعه عصمت يلماز، التقيا أمس بوزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان (يمين الطاولة) الذي زار أنقره للتباحث في الملف السوري (رويترز)

الغضبان: الأسد مستمر في شن هجمات لعرقلة محادثات جنيف

«الائتلاف السوري» يطالب مجلس الأمن بفرض منطقة «حظر تفجيرات» بأسلحة كيماوية

واشنطن: هبة القدسي

طالب الائتلاف السوري المعارض الدول الأعضاء بمجلس الأمن، بإقامة «منطقة حظر تفجيرات» في سوريا لمنع نظام بشار الأسد من شن هجمات باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين، متهما الأسد بالاستمرار في شن هجمات بالأسلحة الكيماوية كان آخرها في مدينة المعضمية منذ أسبوعين في محاولة لإفشال مساعي السلام وعرقلة عقد اجتماعات جنيف الثالثة. وطالب الائتلاف بإحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية وتقديم المسؤولين عن الهجمات الكيماوية للمساءلة.

وفي رسالة الائتلاف إلى مجلس الأمن خلال الجلسة المغلقة التي جرت أمس الثلاثاء، حذر الدكتور نجيب الغضبان، ممثل الائتلاف السوري المعارض لدى الأمم المتحدة، من استمرار نظام بشار الأسد في إطلاق هجمات بالأسلحة الكيماوية بغرض عرقلة إجراء اجتماعات جنيف الثالثة. وطالب الغضبان مجلس الأمن في رسالة إلى اتخاذ إجراءات فورية لردع أي هجمات مستقبلية بالأسلحة الكيماوية من قبل النظام السوري ضد المدنيين، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن، قبل البدء في مناقشة إجراءات جنيف الثالثة.

وأشار الغضبان في رسالته لمجلس الأمن - التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها – إلى أن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أعلنت تدمير المخزون المعلن من الأسلحة الكيماوية لدى نظام الأسد، لكن قبل أقل من أسبوعين من إصدار هذا الإعلان، أطلق نظام الأسد في 22 ديسمبر (كانون الأول) 2015 هجوما بالأسلحة الكيماوية على مدينة المعضمية في خضم هدنة وقف إطلاق النار التي تم الاتفاق عليها مؤخرا.

وقال الغضبان في رسالته إن الهجمات الكيماوية من جانب نظام الأسد ضد المدنيين توضح الجهود الخبيثة من جانب الأسد لإفشال الجهود السياسية لوقف القتال بدلا من العمل لتحقيق السلام. وشدد الغضبان على محاولات الأسد لإفشال جهود السلام من خلال شن هجمات بغاز السارين على المدنيين في محاولة يائسة لكسب أرض جديدة قبل انعقاد جولة سلام جديدة.

ودعا الغضبان مجلس الأمن في جلسته المنعقدة إلى حماية المدنيين السوريين من أي هجمات كيماوية في المستقبل من خلال فرض «منطقة حظر تفجيرات» والتحقيق في الهجمات التي تمت في المعضمية وإرسال بعثة تقصي حقائق من جانب منظمة حظر الأسلحة الكيماوية لتحديد المسؤولية عن تلك الهجمات.

وشدد الغضبان على أهمية تطبيق قراري مجلس الأمن (رقم «2118»، ورقم «2209») وفرض تدابير بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لضمان تقديم المسؤولين عن الهجمات الكيماوية إلى المساءلة، وإحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقال الغضبان: «من غير المعقول أن يتم السماح لمثل هذه الأعمال الوحشية بالاستمرار دون إدانة من مجلس الأمن»، مشددا على أن المدنيين في سوريا بحاجة إلى الحماية من تلك الهجمات العشوائية.

وحول مطالبة الائتلاف بفرض منطقة حظر تفجيرات، قال الغضبان: «إقامة منطقة حظر تفجيرات من شأنها أن توفر الحماية للمدنيين الذين في أمس الحاجة للحماية حتى تتوفر الظروف اللازمة للتوصل إلى حل سياسي وتنفيذه».

تل أبيب تستبعد أن يغامر حزب الله بفتح جبهة معها

استنفار إسرائيلي على الحدود مع لبنان

تل أبيب: نظير مجلي

أمر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، الجنرال غادي ايزنكوت، بالإبقاء على حالة التأهب والاستنفار في المنطقة الشمالية من البلاد خلال الأيام القريبة في أعقاب قيام عناصر من منظمة حزب الله بتفجير عبوة ناسفة لدى مرور آليات عسكرية إسرائيلية عصر الاثنين في المنطقة الحدودية مع لبنان قرب مزارع شبعا دون إصابات. ويسود الاعتقاد لدى الجهات الأمنية أن وجهة حزب الله ليست للتصعيد أو المواجهة، إلا أن الجيش الإسرائيلي «يستعد لاحتمال أن يحاول الحزب تنفيذ عمليات أخرى».

وعقد وزير الدفاع موشيه يعلون الليلة الماضية جلسة خاصة لتقييم الأوضاع في أعقاب الحادث. وشارك في الجلسة الجنرال ايزنكوت ورئيس هيئة الاستخبارات الميجر جنرال هيرتصي ليفي وضباط كبار آخرون. وقد اجتمع قائد قوة اليونيفيل الدولية في لبنان الجنرال لوتشانو بورتلانو مع ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي وفي الجيش اللبناني، وناشدهم التحلي بضبط النفس تفاديا لحدوث تصعيد آخر.

وأكد مصدر عسكري في قيادة القطاع الشرقي لقوات اليونيفيل عودة الهدوء في المنطقة الحدودية في مزارع شبعا.

وكان حزب الله قد تبنى العملية، التي جاءت بعد نحو أسبوعين من اغتيال سمير القنطار، أكد أنه جرى تفعيل عبوة ناسفة ضد جرافتي «دي 9» تابعتين للجيش الإسرائيلي في منطقة جبل روس. ولم يسفر التفجير عن وقوع إصابات، لكنه ألحق أضرارا بإحدى الجرافتين. وردا على ذلك قصف الجيش الإسرائيلي الأراضي اللبنانية. ويخشى الجيش الإسرائيلي أن يكون حزب الله قد تمكن من زرع عبوات أخرى.

وقال ضابط رفيع في الجيش الإسرائيلي إن العبوة التي انفجرت قرابة الساعة الثالثة بعد ظهر الاثنين، كانت كبيرة نسبيا. وتم زرعها داخل «الأراضي الإسرائيلية» في منطقة جبل روس، تحديدا في منطقة لا يقوم فيها سياج يحدد الخط الحدودي. وطلب الجيش من المواطنين الإسرائيليين في المنطقة البقاء داخل بيوتهم، وتم إخلاء الطلاب من المدارس، وبعد ساعة سمح للسكان بالعودة إلى مجريات حياتهم. مع ذلك لوحظت أمس تحركات كبيرة للسيارات العسكرية والمروحيات الإسرائيلية. وبعد ساعة من تفجير العبوة، أصدر حزب الله بيانا أعلن فيه مسؤوليته عن الحادث. وحسب البيان فقد قامت «خلية سمير القنطار» بتفجير عبوة كبيرة على شارع زبادين - كفرا في منطقة مزارع شبعا. ونقلت وسائل إعلام لبنانية عن جهات أمنية أن إسرائيل أطلقت 30 قذيفة باتجاه الأراضي اللبنانية، خاصة منطقة شبعا، دون أن يسفر ذلك عن وقوع إصابات. وقال الناطق العسكري الإسرائيلي إن قوات الجيش كانت تقوم بتمشيط المنطقة بعد الافتراض بوجود عبوات ناسفة، ولذلك تم استخدام آليات ثقيلة.

وتساءل الإسرائيليون أمس إن كان حزب الله سيكتفي بهذا الحادث أم أنه سيواصل البحث قريبا عن الانتقام من إسرائيل بضربة تناسب اغتيال القنطار. وقال ناطق عسكري إن الرد العسكري من قبل حزب الله كان متوقعا منذ اغتيال سمير القنطار، قرب دمشق، قبل أسبوعين. ولم يقم التنظيم، فقط، بتحميل المسؤولية لإسرائيل، (التي لم تعلن رسميا مسؤوليتها عن العملية)، بل أعلن الأمين العام حسن نصر الله، ثلاث مرات على الأقل، أن تنظيمه سينتقم لدم القنطار. مع ذلك، فقد اختار حزب الله الرد، أمس، في حلبة محدودة مسبقا، يمكن فيها احتواء الاندلاع العسكري - منطقة جبل روس، التي لا تقوم فيها بلدات إسرائيلية ولا يجري فيها أي نشاط غير نشاط الجيش الإسرائيلي. وطوال الأيام الأخيرة، التي ساد خلالها طقس عاصف، أطلق الجيش الإسرائيلي بين الحين والآخر، نيران المدفعية باتجاه الأراضي اللبنانية الواقعة شمال جبل روس، سواء كردع أو من أجل إحباط إمكانية التسلل إلى إسرائيل. العبوة التي انفجرت أمس، تم توجيهها ضد جرافات عسكرية، مدرعة جيدا، كانت تقوم «بشق مسار»، أي تنظيف طريق اشتبه بزرع عبوات فيه.

وأضاف الناطق الإسرائيلي أن «ما لا يقوله حزب الله هو أن العبوة في جبل روس كانت مجرد الأولى في سلسلة عمليات مخططة. فتصريحات نصر الله قيدت التنظيم، إلى حد ما، وخلقت مستوى معينا من توقع الانتقام، وسيكون من الصعب على نصر الله الآن، أن يشرح للجمهور اللبناني، وعلى الحلبة التي ينافسه عليها الكثير من خصوم تنظيمه، لماذا اكتفى بعملية رد لم تسفر عن إصابات». وتابع: «نأمل ألا يمضي زعيم حزب الله أسيرا خلف لهجته نفسها وأن يعمل الآن على وقف رجاله قبل أن يدهور الوضع بشكل أكبر». وأكد: «من قرر تنفيذ الاغتيال، تكهن كما يبدو، بأن نصر الله لا يشعر بالتماثل مع القاتل الدرزي الذي قلص تنظيمه علاقاته معه قبل سنة، وأن حزب الله منشغل جدا في الحرب الأهلية السورية، ولن يخاطر بفتح جبهة جديدة مع إسرائيل. التهديدات المتواصلة من قبل نصر الله منذ الاغتيال، يمكن أن تدل على تقييم سلبي لنواياه. لكن الرد الحقيقي سيتضح لاحقا، بما يتفق مع الخطوات القادمة لحزب الله، بعد فشل عملية أمس. وتستصعب إسرائيل التصديق بأن قنطار سيقود في موته إلى اندلاع حرب لبنان الثالثة في 2016، بعد أن كان رفض إطلاق سراحه من السجن الإسرائيلي في السابق، قد قاد إلى اختطاف جنديين إسرائيليين وبالتالي إلى حرب لبنان الثانية في 2006».

وزير الداخلية حذر من أن الغطاء الإقليمي الذي حمى البلد بدأ بالتراجع

لبنان: مخاوف من اهتزازات أمنية وإجراءات لحماية السفارات

بيروت: بولا أسطيح

يترقب الفرقاء السياسيون في لبنان باهتمام التطورات الإقليمية التي بدأت تلفح أكثر من ملف داخلي وعلى رأسها الملف الرئاسي وموضوع الحوار المستمر بين حزب الله وتيار «المستقبل»، بينما برز يوم أمس تنبيه وزير الداخلية نهاد المشنوق من «تراجع الغطاء الإقليمي الذي حمى لبنان» وسط مخاوف من اهتزازات أمنية تعززها الإجراءات التي تتخذها أجهزة أمنية لبنانية لضمان أمن السفارات والمؤسسات التابعة لبلدان قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية بطهران.

وفي هذا الإطار، كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن «جهاز أمن السفارات في لبنان المولج حماية السفارات والمؤسسات الدبلوماسية والمدنية العائدة لدول شقيقة وصديقة للبنان، أجرى أمس مسحا لجميع هذه المؤسسات وتأكد من أن إجراءات الحماية الأمنية المتخذة كافية لمنع أي اختراق أمني قد يؤدي إلى استهدافها، وهو طلب من المسؤولين فيها عدم التردد في إبلاغه بأي تحرك مشبوه لاتخاذ الاحتياطات اللازمة».

ونبّه وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق إلى أن «الوضع الإقليمي أسوأ بكثير مما أردنا ورغبنا»، لافتا إلى أن «الغطاء الإقليمي للبنان، الذي حماه حتى الآن أربع سنوات من كل الحرائق المحيطة به، بدأ بالتراجع».

ودعا المشنوق بعد زيارته رئيس أساقفة بيروت المطران بولس مطر القوى السياسية إلى «القيام بواجباتها والالتفات إلى الداخل في ظل المصائب التي تتخبط بها المنطقة»، وقال: «مبادرة الرئيس سعد الحريري الرئاسية هدفها استقرار النظام وانتخاب رئيس الجمهورية، وحركة التواصل لن تتوقف».

ولم تنعكس التطورات الإقليمية الأخيرة سلبا فقط على الملف الرئاسي، بل طالت وبشكل خاص سياسة التهدئة التي طبعت في المرحلة الماضية علاقة تيار «المستقبل» بـ«حزب الله»، ما يهدد بترنح الحوار المستمر بينهما. وهو ما لمّح إليه المشنوق قائلا: «لا شك في أننا نعاني أزمة الآن، لا أعرف مدتها، ولا شك في أن تصريح النائب محمد رعد، أمس، لا يساعد ولا يسهل إتمام الحوار، وهذا مجال تشاور في كتلة المستقبل وقيادته مع الرئيس سعد الحريري، لأن الحوار في حاجة إلى قواعد لم تكن متوافرة أبدا في كلام رعد».

وكان رئيس كتلة حزب الله النيابية محمد رعد اعتمد لغة تصعيدية في آخر تصريح له، معتبرا أن «الذي يعيش الإفلاس في ملاذه الذي يأوي إليه الآن، لا يجب أن يجد مكانًا له في لبنان من أجل نهب البلاد مرّة جديدة»، لافتا إلى أن «كل ما يجري من محاولات لإجراء صفقات وتسويات تحت عنوان إعادة الاستقرار لهذا البلد، إنما هدفه رسم مسار إخضاع هذا البلد لسياسات دول أخرى».

واستنكرت كتلة «المستقبل» النيابية كلام رعد، معتبرة أنّه «يذكر بعودة الحزب إلى لغة القمصان السود والسابع من أيار والعمل على ممارسة العزل على فئة كبيرة من اللبنانيين»، منبهة إلى «توجه مستجد للإطاحة بما تبقى من آمال اللبنانيين بالاستقرار».

وأكدت الكتلة أنها «ستظل متمسكة بالتوافق الداخلي ما يعزز استقلال لبنان وستقف بالمرصاد لكل محاولة إلحاق لبنان بالسياسات الإقليمية التي تسعى للهيمنة وتستمر في دعوة حزب الله للعودة إلى لبنانيته».

واستدعى التصعيد بين طرفي حزب الله و«المستقبل» تحركا سريعا من قبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري لاستدراك الوضع وضمان استمرار جلسات الحوار الثنائي. وقالت مصادر معنية بالموضوع لـ«الشرق الأوسط» إن «حزب الله متمسك بهذا الحوار شكليا باعتباره من المستلزمات الضرورية للحفاظ على مسار التهدئة المتبع»، مرجحة انعقاد جلسة الحوار المرتقبة بين الحزب والمستقبل يوم الاثنين المقبل، لأنه لا بديل عنها حاليا، خصوصا أن الوضع في لبنان وبالمختصر بعنوان «لا حل ولا انفجار». وأضافت المصادر: «التوجه هو لتفعيل عمل الحكومة ولكن بشكل محدود من خلال الانتقال من صفر إنتاج إلى 10 في المائة إنتاج وفق الآلية القائلة بعدم تمرير أي قرار لا يوافق عليه مكونان من هذه الحكومة».

وبينما أعرب رئيس مجلس الوزراء تمام سلام عن أمله في «تفعيل العمل الحكومي في المرحلة المقبلة»، قائلا إن «السلطة الإجرائية بطبيعتها لا يمكن أن تكون مشلولة، وإذا شلت تتوقف وينتفي مبرر وجودها»، نقل رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن عن بري تأكيده أن «التطورات الأخيرة لن تعرقل لقاءات حزب الله وتيار المستقبل لأنه ليس مستعدا للتخلي عن الحوار الثنائي والوطني وترك الساحة عرضة للتوترات». وقال الخازن إن بري مُصرّ على «إبقاء الاتصالات لتفعيل عمل الحكومة لئلا يعمم الفراغ، إلا أن ذلك لا يعني إهمال الاستحقاق الرئاسي باعتباره مفصليا في ظل المستجدات السلبية على الساحة الإقليمية».



سيارة مفخخة تستهدف موكبهم بعد عودتهم من زيارة إلى مقر قيادة قوات التحالف العربي

نجاة محافظي عدن ولحج ومدير أمن الأولى من محاولة اغتيال

عدن: بسام القاضي

تعرض 3 مسؤولين بارزين في جنوب اليمن، بينهم محافظا عدن ولحج، لمحاولة اغتيال من جراء تفجير سيارة مفخخة الثلاثاء استهدف موكبهم، وأدى إلى مقتل أحد مرافقيهم وإصابة ثمانية آخرين، بحسب ما أفادت به مصادر أمنية.

ونجا العميد عيدروس قاسم الزبيدي محافظ عدن والدكتور ناصر الخبجي محافظ لحج والعميد شلال شائع مدير الأمن بالعاصمة عدن من محاولة اغتيال استهدفت موكبهم أثناء مروره في الخط العام الرابط بين مديريتي البريقة والمنصورة أمس (الثلاثاء).

وكشفت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» أن هجوم انتحاري عبر سيارة مفخخة استهدف الموكب، ظهر أمس (الثلاثاء)، في طريق عودتهم من زيارة إلى مقر قيادة قوات التحالف العربي غرب عدن.

وأوضحت المصادر أن سيارة مفخخة انفجرت لدى مرور الموكب المسؤولين في حي الإنماء بمدينة عدن (جنوب). وأكد مستشفى البريحي في عدن، ثاني كبرى مدن اليمن، حصيلة التفجير.

وقال نزار أنور الناطق الرسمي باسم السلطة المحلية إن سيارة مفخخة يقودها انتحاري حاولت استهداف موكب العميد الزبيدي محافظ عدن، وكان برفقته شلال شائع مدير أمن المحافظة إلى جانب محافظ لحج.

وأكد المتحدث نجاة محافظي عدن ولحج ومدير أمن عدن من محاولة الاغتيال. وأفاد الناطق بمقتل أحد مرافقي المحافظ.

ولم تتبنَّ أي جهة مسؤوليتها عن تلك العملية حتى الآن. يُذكر أن مدينة عدن تشهد الكثير من الاضطرابات الأمنية والاغتيالات طالت الكثير من المسؤولين، كان أبرزها اغتيال محافظ عدن السابق جعفر الإدريسي، الشهر الماضي. وفرضت اللجنة الأمنية في محافظة عدن حظر التجوال نتيجة تلك الاضطرابات، من الساعة الثامنة مساء حتى الخامسة صباحًا ابتداء من أول من أمس (الاثنين)، وحتى إشعار آخر.

وأكدت المصادر أن المسؤولين الثلاثة نجو من الاغتيال لكن «استشهد» شخصان احدهم من مرافقي محافظ لحج د. ناصر الخبجي، فيما أصيب عدد من الحراس بجراح متوسطة وطفيفة نقلوا على أثرها إلى عدد من مستشفيات المدينة للعلاج.

وذكرت المصادر الأمنية أن عمليات التفجير تم بسيارة مفخخة نوع «ايكو» لتنفجر لحظة مرور الموكب مقابل حي إنماء على الخط الرابط بين البريقة والمنصورة، وأسفرت عن سقوط «شهيدين» وسبعة جرحى ونجاة المسؤولين دون أي أذى كان.

وبعد ساعات من محاولة الاغتيال لمحافظ عدن العميد عيدروس الزبيدي ورفاقه، تمكنت الشرق الأوسط من الحصول على تصريح مقتضب للمحافظ أكد فيه أن مثل تلك المحاولات لن تثنيه من المضي قدمًا «نحو فرض الأمن والاستقرار في العاصمة الحبيبة عدن، وملاحقة تلك العصابات المسلحة أينما كانوا حتى تطهر عدن من دنسهم بإذن الله» (حد قوله).

وكشف أنور في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» تفاصيل عملية الاغتيال عبر سيارة مفخخة تنبهت لها الحراسة المرافقة للموكب وأطلقت عليها النيران فانفجرت قبل أن تصل إلى الموكب فأوقع الانفجار عدة إصابات في صفوف الحراسة المرافقة للموكب بلغت 7 مصابين إصاباتهم متفاوتة بين الطفيفة والمتوسطة، وسقوط «شهيدين» هما مجدي علي عبيد ومحمد عبد الله محمد لغبر.

وبدأت شوارع عدن في أول يوم لفرض حظر التجوال خالية من المركبات والمارة في عموم مدن ومديريات العاصمة عدن بعد يوم اشتباكات عنيفة خاضتها القوات الأمنية الحكومية مع مجاميع مسلحة حاولت السيطرة على ميناء عدن، قبل أن تتصدى لها القوى الأمنية وتبسط سيطرتها الكاملة على الميناء أول من أمس.

وقوبل قرار حظر التجوال بترحيب واسع واستجابة غير مسبوقة، حيث أفاد العديد من سكان مدينتي المعلا والمنصورة بعدن في أحاديث متفرقة لـ«الشرق الأوسط» بأنهم مع قرار حظر التجوال، وأي قرارات تتخذها اللجنة الأمنية في عدن التي تمكنهم من تنفيذ خطتهم الأمنية المشددة في سبيل استعادة الأمن والاستقرار في المدينة التي شهدت اختلالات أمنية في الأشهر الماضية.

وفي غضون ذلك، أشادت اللجنة الأمنية بالعاصمة عدن برئاسة المحافظ العميد عيدروس قاسم الزبيدي بتجاوب المواطنين في عدن مع قرار حظر التجوال الذي أقرته اللجنة الأمنية من الساعة الثامنة مساء وحتى الساعة الخامسة فجرًا، وبدأ سريانه من مساء يوم أول من أمس وحقق التزامًا طيبًا وتعاونًا مثمرًا من السكان المحليين.

وأشارت اللجنة الأمنية بعدن إلى أن تجاوب المواطنين مع قرار اللجنة الأمنية ساعد الأجهزة الأمنية بشكل كبير على تنفيذ هذا القرار الذي جاء في إطار جهود السلطة المحلية والأمنية لتعزيز الأمن والاستقرار في العاصمة المؤقتة عدن.

وأضافت اللجنة أن «قيادة السلطة المحلية والأجهزة الأمنية تعمل على فرض الأمن والاستقرار في عدن بالتعاون مع قيادات المقاومة بما يؤدي إلى انتقال المحافظة إلى مرحلة البناء من خلال عودة المؤسسات الحيوية فيها إلى نطاق سلطة الدولة كخطوة أولى ستتبعها خطوات أخرى في طريق عودة الدولة.

وأكدت أن أمن عدن واستقرارها «لن يكون ولن يتحقق إلا بأيدي وسواعد أبنائها وجهودهم»، داعيًا في الوقت نفسه المواطنين في عدن إلى مزيد من التعاون مع الأجهزة الأمنية من أجل المضي قدمًا نحو تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار لهذه المحافظة.

وعلى صعيد آخر، نفى القيادي بالمقاومة الجنوبية بجبهة كرش يسري العمري الحوشبي ما تردد من أنباء عن سقوط كرش بيد الميليشيات، مؤكدًا أن الأنباء التي تحدثت عن سقوط كرش لا أساس لها من الصحة، مؤكدا أن قوات المقاومة الجنوبية توجد في مواقعها، بينما توجد آخر نقطة للميليشيات في منعطف «الحويمي».

وأشار القيادي بالمقاومة الجنوبية إلى أن المعارك مستمرة، مناشدًا في سياق تصريحه قوات التحالف العربي، بضرورة تعزيز جبهة كرش والخطوط الأمامية بما يلزم لصد أي محاولات تقدم للميليشيات صوب منطقة كرش الحدودية بين محافظتي لحج وتعز.

ما تبقى من السيارة المفخخة التي استهدفت الموكب الرسمي في عدن (أ.ف.ب)

محاولتان فاشلتان لإطلاق صاروخين باليستيين على الأراضي السعودية

قوات الجيش الوطني تتوغل شمال اليمن وتدخل إلى ميدي

عدن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عسكرية يمنية لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن قوات مشتركة تتكون من قوات الجيش الوطني وقوات التحالف، توغلت في مناطق بشمال اليمن، حيث تدور هناك مواجهات عنيفة مع الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح.

وذكرت المصادر أن قوات برية وبحرية دخلت إلى مدينة وميناء ميدي على البحر الأحمر، وهو من أهم الموانئ التي كان يستخدمها الحوثيون لتهريب السلاح الإيراني، طوال السنوات الماضية، ويعد ضمن الشريط الساحلي التابع لإقليم تهامة ويتبع إداريا محافظة حجة، في شمال غربي اليمن.

وبحسب المصادر، فإن عملية الدخول إلى المدينة والميناء جاءت بعد حصار طوال الأسبوعين الماضيين، واشتباكات في أطراف المدينة. كما توغلت قوات الجيش الوطني في مدينة حرض الحدودية بين اليمن والسعودية، وذلك بعد مواجهات عنيفة، سقط خلالها قتلى وجرحى من الطرفين، وأكدت المصادر العسكرية أن عددا كبيرا من عناصر الميليشيات الحوثية وقعوا في الأسر بيد قوات الجيش الوطني.

إلى ذلك، واصلت طائرات التحالف استهدافها مواقع الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، وقال شهود عيان في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن غارات طائرات التحالف دمرت عددا من المواقع التي تستخدمها الميليشيات لتخزين الأسلحة ولإدارة العمليات العسكرية. كما جرى استهداف مواقع الميليشيات في تعز ومأرب والجوف وصعدة ولحج، وقد أكد شهود عيان أن معسكرات كبيرة لما كان يعرف بالحرس الجمهوري في محافظة الحديدة وغرب العاصمة صنعاء، تعرضت لدمار كبير جراء غارات قوات التحالف.

وتزامنت غارات التحالف مع فشل الميليشيات الحوثية في إطلاق صاروخين على الأراضي السعودية.. ففي محافظة الحديدة الساحلية غرب البلاد أطلقت الميليشيات صاروخا باليستيًا باتجاه الأراضي السعودية من منطقة الدريهمي، جنوب مدينة الحديدة، غير أن الصاروخ وقع فوق منزل في حي الزعفران في شارع جيزان، شمال مدينة الحديدة، دون أن ينفجر، لكنه أدى إلى دمار في المنزل، قبل أن تطوق الميليشيات الحوثية المنطقة. وفي حادثة مماثلة سقط أحد الصواريخ الباليستية في ضواحي صنعاء، بعد إطلاقه بدقائق.

إلى ذلك، نفى رئيس هيئة الأركان في الجيش الوطني، اللواء محمد علي المقدشي، الأنباء التي نسبت إليه حول الإعلان عن تحرير محافظة مأرب، بشكل كامل، وقال المقدشي، في تصريح بثه مركز «سبأ» الإعلامي، إن تلك الأنباء جرى استقاؤها من خبر بثته وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، لكن دون أن يتضمن إعلانا صريحا وواضحا حول إعلان مأرب محافظة محررة. ورغم تأكيده عدم وجود سوى جيوب قليلة للميليشيات الحوثية والمتمردين الحوثيين في محافظة مأرب، وأن المعارك تجاوزت المحافظة وباتت تدور في إطار محافظة صنعاء، فإنه أكد أن تلك الأنباء التي نسبت إليه جاوزت الحقيقة ومحرفة.

مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة: مستعدون للمحادثات بشرط رفع الحصار عن تعز وإطلاق سراح المعتقلين

الأمم المتحدة «متمسكة» بموعد انعقاد مفاوضات السلام اليمنية

واشنطن: هبة القدسي

عدم امتثال ميليشيات الحوثي لقرارات الأمم المتحدة أو الاتفاقات التي تم التوصل إليها كبادرة ثقة خلال جولة المحادثات السابقة والتطورات الدبلوماسية الأخيرة بين السعودية وإيران قد تلقي بظلالها على مستقبل مفاوضات السلام اليمنية التي بدأت في سويسرا، الشهر الماضي. لكن يؤكد المسؤولون بالأمم المتحدة على التمسك بموعد الرابع عشر من يناير (كانون الثاني) لعقد جولة جديدة من محادثات السلام.

وأشار شربل راجي المتحدث باسم إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى أن المبعوث الخاص باليمن يبدأ، اليوم (الأربعاء)، جولته في المنطقة لمناقشة خطوات عقد محادثات السلام اليمنية المقرر إقامتها في الرابع عشر من يناير الحالي بين ممثلي الحكومة اليمنية ووفد ميليشيات الحوثيين وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

وقال راجي في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد يعود إلى المنطقة اليوم الأربعاء، ومن المرجح أن يقوم بزيارة السعودية، يوم الجمعة، وهو يسعى خلال تلك الجولة إلى الحصول على التزام جديد قبل انعقاد الجولة الجديدة من المحادثات وأيضًا التأكد من خفض موجة التصعيد والتأكد من قيام لجنة التنسيق بوظيفتها بشكل كامل قبل وقف الأعمال العدائية.

وأكد فرحان حق المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة حرص الأمم المتحدة على عقد محادثات السلام اليمنية في موعدها المقرر دون تأجيل، وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن الأمم المتحدة تعتزم عقد محادثات السلام اليمنية في الموعد المحدد في الرابع عشر من يناير.

وأكد حق أن زيارة إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى الرياض وإلى بعض دول المنطقة تهدف إلى دفع المحادثات وتجديد المطالب بوقف إطلاق النار. وقال حق: «سوف نستمر في دعم جهود المبعوث الخاص إلى اليوم ودعم جهوده لدفع جميع الأطراف لاحترام وقف الأعمال العدائية».

من جانبه، أكد السفير خالد اليماني مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة على ضرورة احترام جماعة الحوثي الانقلابية لما تم التوصل إليه من اتفاقات في الجولة الثانية من المشاورات التي عقدت في بلدة بييل السويسرية قبل التوجه إلى عقد جولة جديدة من المحادثات - لم يستقر الرأي بعد على مكان انعقادها، مؤكدا أن الجانب الحكومي على أتم استعداد للمحادثات، رغبة في التوصل إلى سلام لإنهاء آثار الانقلاب وإنهاء الصراع وإنقاذ شعب اليمن.

وقال اليماني في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد اتفقنا في المشاورات السابقة على أن يقوم الحوثيون وجماعة صالح بتنفيذ إجراءات لبناء الثقة ومنها فتح الممرات الآمنة لإيصال المساعدات إلى مدينة تعز، ورفع الحصار عن المدينة وإطلاق سراح المعتقلين بشكل فوري، واتخاذ تعز في حال نجاح تنفيذ إيصال المساعدات ورفع الحصار كنموذج يتم تعميمه في بقية محافظات اليمن، لكن ما نشهده هو ارتفاع لوتيرة التصعيد المسلح في الكثير من جبهات المواجهة، وبصفة خاصة في مدينة تعز التي يتم عقابها لمواقفها من الانقلابين، وتجري سرقة مواد الإغاثة الإنسانية وعرقلة وصولها إلى سكان تعز».

وأضاف اليماني: «اتفقنا في محادثات جنيف السابقة على إطلاق سراح المعتقلين بينما يتعامل الحوثيون مع الأمر كأنه لا يعنيهم، ويستمرون في عمليات عسكرية عند الحدود الشمالية مع السعودية يدفعهم، وهم أنهم يستطيعون تحقيق انتصار على المملكة».

وحول التوقعات أن تسفر جولات ولقاءات مبعوث الأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد في المنطقة عن نتائج تدفع قدمًا لتحقيق إجراءات بناء الثقة خلال الأيام المقبلة، قال اليماني: «من المقرر أن يلتقي إسماعيل ولد الشيخ أحمد خلال الأيام المقبلة مع كل الأطراف المعنية في المنطقة، وأن يعقد اجتماعات مع القيادة اليمنية ونحن على استعداد تام للمشاركة في المحادثات بشرط أن يلتزم الحوثيون بتعهداتهم برفع الحصار عن تعز وإيصال المساعدات وإطلاق سراح المعتقلين ووقف إطلاق النار في جميع الجبهات ووقف الاعتداءات على الحدود الشمالية مع السعودية. وأملي أن ينجح مبعوث الأمم المتحدة ولد الشيخ في ذلك، لأننا نريد فتح مسارات للسلام، ونريد السلام لوطننا وعودة أطفال اليمن الذين يزج بهم الانقلابيون في جبهات الموت إلى صفوف الدراسة».

وأوضح اليماني أنه في حال نجاح مساعي مبعوث الأمم المتحدة وعقد المحادثات في موعدها المحدد، فإن وفد الحكومة اليمنية الذي سيشارك في المحادثات سيكون بتشكيلته السابقة ذاتها، برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد الملك المخلافي.

وحول تأثير قرار السعودية قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران على مسار محادثات السلام اليمنية وفرص انعقاد المحادثات في ظل التوترات بين الرياض وطهران، أشار سفير اليمن لدى الأمم المتحدة إلى أن عبد الله المعلمي سفير السعودية لدى الأمم المتحدة أكد على أن قطع العلاقات مع إيران لن يؤثر على محادثات السلام على المسارين السوري واليمني، مؤكدا في رسالة واضحة أن السعودية تعمل من أجل السلام.

واتهم السفير اليماني إيران بالإصرار على عرقلة التوصل إلى أي حلول في اليمن، مشيرًا إلى أن إيران لا تريد إلا الفوضى، وتعرقل أي توجه لبناء الثقة والتوصل إلى حلول في الصراع اليمني.

من جانبه، أعلن عبد الله المعلمي سفير السعودية لدى الأمم المتحدة في لقاء بالصحافيين مساء أول من أمس (الاثنين) أن قرار السعودية قطع العلاقات مع إيران لن يكون له تأثير على جهود إحلال السلام في سوريا واليمن، مؤكدًا على مواصلة السعودية العمل بجد لدعم جهود السلام في اليمن، دون أن يؤدي الخلاف السعودي الإيراني إلى عرقلة جهود السلام.

وكانت جولة محادثات السلام السابقة قد انتهت في العشرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي دون نتائج ملموسة، فيما أعلن المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد توصل الطرفين إلى اتفاق للقيام بخطوات في إطار بناء الثقة يشمل الإفراج عن المعتقلين ورفع الحصار عن مدينة تعز، وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية لسكانها.

الوضع الإنساني يتفاقم.. والميليشيات تقطع الإمدادات الغذائية

قوات الشرعية تسيطر على مواقع جديدة في تعز

تعز: «الشرق الأوسط»

قال سكان إن الضربات الجوية لقوات التحالف العربي ضد ميليشيات الحوثيين وقوات الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح المتحالفة مع إيران زادت في اليمن أمس الثلاثاء. وبعد أسابيع من الهدوء النسبي استهدفت ضربات جوية كثيفة مواقع عسكرية على صلة بالحوثيين في العاصمة صنعاء وفي مدينة الحديدة الساحلية ومدينة تعز والواقعة في جنوب غربي اليمن.

واستؤنف القصف الكثيف على جبهات القتال التي اتسمت بالهدوء إلى حد بعيد أثناء هدنة بدأت يوم 15 ديسمبر (كانون الأول) الماضي تزامنا مع محادثات سلام في سويسرا تدعمها الأمم المتحدة. وقال سكان إن المقاتلين الحوثيين أطلقوا صواريخ «كاتيوشا» على مدينة مأرب في أول هجوم على المنطقة منذ أن انتزعت قوات خليجية عربية ومسلحون موالون للرئيس عبد ربه منصور هادي السيطرة على المدينة من الحوثيين صيف العام الماضي.

وحققت القوات الموالية للشرعية، المقاومة الشعبية والجيش الوطني المسنودان من قوات التحالف التي تقودها السعودية في محافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية من حيث عدد السكان وسط اليمن، تقدما كبيرا في جبهات القتال خلال مواجهاتها العنيفة مع ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح.

ورافق تقدم قوات الجيش والمقاومة غطاء جوي من طيران التحالف بعدد من الضربات المركزة والمباشرة على مواقع وتجمعات الميليشيات الانقلابية في وسط مدينة تعز. وأفاد شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، بأن غارات التحالف استهدفت تجمعات ومواقع الميليشيات في مواقع عدة من بينها في منطقة الربيعي، غرب المدينة ودمرت طقمين عسكريين، ومنطقة النجود بالربيعي، ودمرت مخزن سلاح، وكذلك مواقع أخرى بالقرب من السجن المركزي وموقع المكلل، في حي صالة شرق المدينة، ومنطقة ذؤات في مديرية حيفان، جنوب مدينة تعز، وعدد من المناطق في جبل صبر وقرب مناطق الشقب والحداء وحدة، جنوب مدينة تعز، وفي مدينة المخأ، غرب مدينة تعز.

وقال مصدر في المقاومة الشعبية بمحافظة تعز، لـ«الشرق الأوسط»، أن «أبطال المقاومة الشعبية في الجبهة الشرقية قامت بهجوم مباغت على ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في منطقة الجحملية، وكبدوا الميليشيات في المنطقة الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد، بالإضافة إلى تقدمهم في مواقع أخرى والسيطرة عليها بعدما طردوا الميليشيات منها وطهروا المنطقة من الألغام التي زرعتها الميليشيات».

وأضافت مصادر المقاومة الشعبية أن المواجهات اشتدت قرب القصر الجمهوري وقيادة القوات الخاصة وحي الدعوة وشارع الأربعين وعصيفرة وثعبات والجحملية، وحيث قتل ما لا يقل عن 20 من الميليشيات، وأصيب ما لا يقل عن 20 آخرين، وأسر 4 من الميليشيات، حيث حقق أبطال المقاومة في جبهة الجحملية تقدما كبيرا وسيطروا على عدد من المباني التي كانت تستخدمها الميليشيات.

وشهدت قلعة القاهرة ومنطقة الشقب بجبل صبر في محافظة تعز وقرى مديرية المسراخ مواجهات عنيفة، في الوقت الذي دفعت فيه المقاومة الشعبية بتعزيزات عسكرية إلى المنطقة لإيقاف تقدم ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح التي كثفت من قصفها العنيف وبشكل هستيري من مواقع تمركزها على الأحياء السكنية مخلفة وراءها قتلى وجرحى بصفوف المدنيين. وأجبرت عناصر المقاومة الشعبية والجيش الوطني الميليشيات الانقلابية على الانسحاب من جبال المساجد والمشاعر ومنطقة الغليبة في مديرية حيبان، جنوب مدينة تعز، بعد مواجهات عنيفة وبمساندة طيران التحالف الذي شن غاراته على مواقع وتجمعات الميليشيات في المنطقة.

وأكد سلطان عبد الله محمود، أمين عام المجلس المحلي بمديرية المسراخ (المجلس البلدي) في محافظة تعز، لـ«الشرق الأوسط»، أن «ميليشيات الحوثي والمخلوع علي عبد الله صالح لا تزال تقصف المناطق السكنية في قرى مديرية المسراخ وصبر الموادم بالأسلحة الثقيلة، مثل صواريخ الكاتيوشا ومدافع الهاون، مخلفة وراءها عددا من الضحايا المدنيين، بالإضافة إلى الدمار الكبير الذي لحق بالمنازل، وكل ذلك انتقاما من أبناء مديرية صبر ومكافأة لهم من قبل المخلوع صالح». وأضاف أن «الميليشيات الانقلابية تقوم بقطع الإمدادات الغذائية عن السكان، ومن جانب آخر يقوم أبطال المقاومة الشعبية بالتصدي لتلك الميليشيات في كل من جبهة الشقب والأقروض بمديرية المسراخ، ويسطرون أروع ملاحم الفداء والتضحية من خلال دحرهم لميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية التي تستخدم كل إمكانيتها العسكرية للاستيلاء على منطقة الشقب الاستراتيجي، على الرغم من وجود فرق كبير في التسليح بين أبطال المقاومة الشعبية وتلك الميليشيات الانقلابية، حيث لا يمتلك أبطال المقاومة إلا الأسلحة الخفيفة، بينما ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح تمتلك أسلحة ثقيلة نهبتها من مخازن الدولة».

ودعا أمين عام المجلس البلدي «المنظمات الدولية إلى سرعة تقديم الأغذية والأدوية واسطوانات الأكسجين وكل مستلزمات أهالي مدينة تعز ومديرية المسراخ لينقذوا من يستطيعون إنقاذه».

وعلى الصعيد الإنساني، يواصل أبناء مدينة تعز إطلاق نداء الاستغاثة للعالم أجمع، وعلى رأسه الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وحكومته وقوات التحالف التي تقودها السعودية وأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، لسرعة إنقاذهم من ميليشيات الحوثي وصالح، وتحمل المسؤولية في فك الحصار وتطهير المدينة، ووقف مسلسل القتل الممنهج من قبل الميليشيات إما بالرصاص أو جوعا أو بسبب انعدام الأكسجين والمواد الطبية جراء إغلاق مستشفيات تعز أبوابها بسبب الدمار الذي لحقها من قصف الميليشيات وإعلانها انعدام مادة الأكسجين.

وكشف حقوقيون أن مسؤول وحدة النازحين والإغاثة بمحافظة تعز محمد أمين المساوي المعين من قبل الحوثيين، رفض إدخال المساعدات الإغاثية إلى مدينة تعز. وقال ناشطون حقوقيون بمدينة تعز، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المساوي المقرب من علي أبو الحاكم الذي عُين مؤخرا قائدا عسكريا للمنطقة الرابعة من قبل الحوثيين، يرفض إدخال المواد الإغاثية إلى المناطق المتضررة في مدينة تعز خاصة منطقة القاهرة، حيث يسعى عدد من منظمات الإغاثة لسرعة توصيل المساعدات لها، ويتحجج المساوي بخوفه من أن تصل المساعدات الإغاثية إلى عناصر المقاومة الشعبية».

وأضاف الناشطون أن «من يعوق عمل منظمات الإغاثة في مدينة تعز التي تعمل على توزيع المساعدات الغذائية في اليمن هو محمد أمين المساوي، ويرفض بذلك تقديم أي مساعدات إنسانية للنازحين والمتأثرين من حصار الميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح، مما يؤكد أنه يمارس نفس طرق ونهج الميليشيات التي تحاصر المدينة منذ قرابة تسعة أشهر، وتمنع عنهم دخول المواد الغذائية والطبية وكل المستلزمات، وهو بذلك يعمل على منع المنظمات الإغاثية تقديم المساعدات للمحتاجين في ظل تفاقم الوضع الإنساني بمدينة تعز والذي يُنذر بوقوع المجاعة».

وأكد الناشطون أن «المساوي، مسؤول وحدة النازحين والإغاثة في تعز، يتخلى عن كل القيم الإنسانية، وأكبر دليل على ذلك تعنته ورفضه الشديد إدخال المساعدات الإنسانية للنازحين في أرياف محافظة تعز، وكذا إلى المناطق المتضررة من الحرب بسبب تدميرها من قبل الميليشيات الانقلابية، ويظهر بذلك حقده الكبير على أبناء المحافظة».

تضمن أيضًا ترقية الأمازيغية من لغة وطنية إلى «رسمية»

الجزائر: تعديل دستوري يلغي الترشح للرئاسة مدى الحياة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ألغى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بندا في الدستور يسمح بالبقاء في الحكم مدى الحياة، وعوضه بالترشح للرئاسة مرة واحدة مدتها 5 سنوات، قابلة للتجديد مرة واحدة، وبذلك يكون الرئيس قد عاد إلى ما قبل عام 2008، وذلك عندما ألغى في الدستور البند الذي يحدد الترشح بولايتين كأقصى تقدير.

وتم الكشف عن هذا التغيير أمس بالعاصمة في وثيقة لتعديل الدستور، عرضها وزير الدولة مدير الديوان بالرئاسة أحمد أويحيى. وأهم ما تضمنته هذه المبادرة ترقية الأمازيغية من «لغة وطنية» إلى «لغة رسمية» مثل اللغة العربية. لكن بعض المراقبين يرون أن هذا التعديل سيطرح إشكالا، كون الدولة ستتعامل بلغتين رسميتين، عكس ما هو موجود في غالبية دول العالم، حيث يتم اعتماد لغة واحدة رسمية فقط.

ومما جاء في الوثيقة أن المسؤولين في الأجهزة الحكومية ينبغي أن يكونوا حاصلين على الجنسية الجزائرية دون سواها، علما بأن وزراء في الحكومة الحالية يملكون الجنسية الفرنسية أيضا. وفي ما مضى كان وزير الطاقة السابق شكيب خليل، وهو محل اتهام بالفساد حاليا، أميركيا وجزائريا في الوقت نفسه. لكن التعديلات الجديدة تمنع أن يترشح للرئاسة شخص يملك جنسية أخرى غير الجزائرية، ويشترط أن تكون زوجته من أصل جزائري. ومطلوب من المترشح أن يُثبت إقامة دائمة في الجزائر دون سواها من البلدان لمدة عشر سنوات على الأقل قبل إيداع الترشح. وهذا الشرط يمنع مثلا وزير الخزينة العمومية الأسبق علي بن واري، الذي ترشح للرئاسة في انتخابات عام 2014، في حين أنه مقيم في سويسرا منذ 20 سنة.

يشار إلى أن الرئيس أعلن سابقا عزمه الاكتفاء بعرض التعديل على البرلمان، دونما حاجة للاستفتاء الشعبي، بحجة أنه لا يمس بركائز النظام السياسي.

وفي ما يتعلق بحرية الإعلام، تضمنت التعديلات عدم سجن الصحافيين بسبب كتاباتهم، وهذه الجزئية مطبقة في الواقع، إذ لم يسجن أي صحافي في فترة رئاسة بوتفليقة في قضية تتعلق بمهنته. ومما جاء في التعديلات بهذا الخصوص أن «حرية الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية وعلى الشبكات الإعلامية مضمونة، ولا تُقيّد بأي شكل من أشكال الرقابة القبلية. ولا يمكن استعمال هذه الحرية للمساس بكرامة الغير وحرياتهم وحقوقهم. ونشر المعلومات والأفكار والصور والآراء بكل حرية مضمون في إطار القانون، واحترام ثوابت الأمة وقيمها الدينية والأخلاقية والثقافية».

وتعهدت التعديلات الدستورية بـ«ترقية التناصف بين الرجال والنساء، في سوق التشغيل، وأن تشجع الدولة ترقية المرأة في مناصب المسؤولية في الهيئات والإدارات العمومية وعلى مستوى المؤسسات». يشار إلى أن الدستور يمنح المرأة 30 في المائة من نسبة مقاعد البرلمان والمجالس المحلية، حتى قبل أن تدخل المعترك الانتخابي.

وأعلنت الوثيقة أيضا أن السلطات «تضمن حرية التظاهر السلمي للمواطن في إطار القانون الذي يحدد كيفيات ممارستها»، علما بأن المعارضة كانت تعيب على الحكومة أنها تحرمها من تنظيم المظاهرات في الشوارع تحت ذريعة «الأوضاع الأمنية المتدهورة».

وعلق المحلل السياسي ناصر الدين سعدي على بعض ما جاء في الوثيقة بقوله: «لقد وقع خطأ عام 1999 حين سمح الدستور المعمول به وقتها بقبول ترشح السيد عبد العزيز بوتفليقة، كونه كان مقيما خارج الوطن. والتعديل الجديد يشترط الإقامة في الجزائر لعشر سنوات قبل الترشح. ووقع خطأ حين عُدّل الدستور في 2008، بما سمح بتمديد فترة حكم الرئيس بوتفليقة. ولهذا عاد المشرع وحددها في فترتين على الأكثر كما كانت في دستور 1996. لا أعلم كيف مر هذا الأمر على الرئيس بوتفليقة لأنه يعنيه مباشرة، ويطعن في كل فترة حكمه.. وقد سعيت لفهم مزاج المشرع، لكنني عجزت».

وفي بيان صدر بعد الكشف عن التعديل الدستوري، لاحظ الحزب الإسلامي «حركة مجتمع السلم» استمرار طبيعة «النظام السياسي الهجين، الذي لا يشبه أي نظام دستوري في العالم، والذي يجعل رئيس الجمهورية يحكم ولا يتحمل المسؤولية، ويلغي كلية معنى الديمقراطية ومغزى الانتخابات، حيث لا يسمح للأغلبية البرلمانية بتشكيل الحكومة بمقتضى هذا المشروع»، مضيفا أن «الوثيقة لا تتضمن مقترح الطبقة السياسية، المتعلق باللجنة الوطنية المستقلة لتنظيم الانتخابات من أولها إلى آخرها، بدلا عن وزارة الداخلية كما هو معمول به في أغلب دول عالم. ونؤكد بالمناسبة أن المشكلة السياسية في الجزائر لم تكن يوما في النصوص الدستورية، ولكن في فساد النظام السياسي، وعدم احترام وتطبيق القوانين، والتعامل بالمعايير المزدوجة بين المواطنين».

مصادر: مصير حفتر عقبة أمام حكومة الوفاق الوطني

لليوم الثاني على التوالي.. «داعش» يهدد حقول النفط في ليبيا

القاهرة: خالد محمود



دخان كثيف وألسنة النار تلتهم محطة تخزين للوقود بالقرب من أكبر آبار النفط في مرفأ السدرة شرق مدينة بن جواد الليبية حيث تدور معارك ضد تنظيم داعش المتطرف (إ ب أ)

دخلت المواجهات في ليبيا بين تنظيم داعش وحرس المنشآت النفطية وقوات الجيش أمس يومها الثاني على التوالي، بينما تحدثت مصادر ليبية لـ«الشرق الأوسط» عما وصفته بأنه انقسام حاد حول مصير الفريق خليفة حفتر، القائد العام للجيش الليبي، بين أعضاء المجلس الرئاسي لحكومة الإنقاذ الوطني التي اقترحتها بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، برئاسة فائز السراج.

وترددت أمس معلومات عن احتمال انسحاب علي القطراني وفتحي المجبري من مجلس حكومة السراج، بسبب اعتراضهما على الإصرار على تنفيذ ما ورد في الاتفاق، الذي رعته بعثة الأمم المتحدة العام الماضي في مدينة الصخيرات المغربية، بشأن اعتبار المناصب العسكرية في ليبيا شاغرة بمجرد توقيع الاتفاق، بينما يخشى أنصار حفتر ومؤيدوه من أن يؤدي تنفيذ هذا البند إلى إقصائه عن منصبه كقائد عام للجيش الوطني الموالي للسلطات الشرعية في ليبيا. وقد عقد عدد من أعضاء مجلس النواب الليبي وبعض أعضاء حكومة السراج، مساء أول من أمس، اجتماعا في تونس مع وفد من بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، بهدف التوصل إلى حل لهذه المعضلة التي تهدد الحكومة، التي لم تبدأ عملها رسميا ولم تعلن عن تشكيلها النهائي بعد.

وتصر السلطات الموازية، غير المعترف بها والموجودة في العاصمة طرابلس، على الإطاحة بحفتر من منصبه، حيث أعلن عبد الحكيم بلحاج، أحد قادة ميلشيات فجر ليبيا المتطرفة التي تهيمن على العاصمة طرابلس بقوة السلاح منذ نحو عامين، في تصريحات له قبل يومين، عن رغبته في إقصاء حفتر من المشهد السياسي في ليبيا بصورة نهائية. إلى ذلك، قالت وزارة الخارجية الإيطالية، إن تهديدات تنظيم داعش «الجديدة والمثيرة للقلق» في ليبيا احتلت المكانة الأولى في الاتصال الهاتفي الذي جرى مساء أول من أمس بين وزير الشؤون الخارجية الإيطالية باولو جينتيلوني، ورئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج.

وبحسب بيان نشرته الخارجية الإيطالية فإن السراج أعرب للحكومة الإيطالية عن قلقه العميق جراء تصاعد المواجهات العسكرية، والتقدم نحو المناطق الشرقية لمجموعات إرهابية متمركزة في سرت.

ونقل عن الوزير الإيطالي تأكيده على التزام بلاده بمكافحة الإرهاب، ودعمها الكامل لكل جهود رئاسة الوزراء الليبية وحكومة الوفاق الوطني المرتقبة في إعادة الاستقرار في البلد.

من جانبه، اكتفى المجلس الرئاسي لحكومة السراج بإصدار بيان دعا فيه إلى مقاومة عناصر تنظيم داعش في عموم الأراضي الليبية. وأعلن أنه في حالة انعقاد دائم لمتابعة الموقف عن كثب، وأنه يدرس كل الخيارات المتاحة لمواجهة هذا العدو، وإحباط محاولته لضرب مصادر رزق الليبيين.

من جهة أخرى، قال ناطق رسمي باسم حرس المنشآت النفطية إن المعارك حول مرفأ السدرة أسفرت عن سقوط سبعة قتلى، مشيرا إلى أن الاشتباكات تركزت جنوب غرب منطقة السدرة على مسافة 20 كيلومترا، وأوضح في ذات السياق أن تنظيم داعش استأنف القصف قرب ميناء السدرة النفطي، وأن صهريجا لتخزين النفط في الميناء أصيب بصاروخ بعيد المدى، ما أدى إلى اندلاع حريق. كما نقلت وكالة الأنباء الرسمية عن مصدر موثوق استمرار الاشتباكات في منطقة وادي كحيلة، ومنطقة قارة الحداد بالقرب من ميناء السدرة، لافتًا إلى أن هناك قصفا عنيفا بالراجمات وصواريخ الهاوزر باتجاه الميناء.

وأكد المصدر ذاته أن عناصر حرس المنشآت، بمساندة قوات الجيش، نجحوا في التصدي لهجوم عنيف من قبل التنظيم، وذلك على بعد نحو 40 كيلومترا من الميناء الذي استهدفوه أيضًا يوم الاثنين الماضي في هجوم أسفر عن مقتل سبعة حراس على الأقل وإصابة 25، كما زعم عقيد في سلاح الجو في قاعدة مصراتة أن «طائرات حربية شنت غارات من الصباح حتى المساء» على مواقع لجهادي تنظيم داعش.

وهاجم مسلحو التنظيم في محاولة للسيطرة على منطقة الهلال النفطي، التي تشمل ميناءي سدرة وراس لانوف، وهي أهم المناطق الليبية الخاصة بتجميع النفط، عددا من حقول النفط جنوب ليبيا، لكنهم لم يتمكنوا من السيطرة على أي من المنشآت النفطية مثلما فعلوا في سرت. وأكدت الحكومة الليبية المؤقتة أن المواجهات أسفرت عن إصابة خزان الهروج النفطي القريب من ميناء السدرة، بينما أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط أن حريقا اندلع بينما كان رجال الإطفاء على وشك احتواء حريق اندلع في صهريج نفطي أيضًا في ميناء رأس لانوف القريب، الذي أصيب في الاشتباكات قبل يومين. كما حذرت المؤسسة من حدوث ما وصفته بشلل كبير في أركان الدولة الليبية، مما قد يؤدي إلى انهيار اقتصادي تام في حالة سيطرة «داعش» على الموانئ والحقول الواقعة في نطاق السدرة.

من جهته، أعلن تنظيم داعش على موقع «تويتر» أن عناصره شنوا أول من أمس هجوما واسعا على منطقة السدرة لتندلع اشتباكات عنيفة مع من وصفهم بـ«أعداء الله»، كما نشر التنظيم لاحقا صورًا وأسماء لأربعة انتحاريين.

وتعتبر منطقة الهلال النفطي أغنى مناطق النفط في ليبيا، حيث تحوي أكبر ثلاثة مرافئ نفطية في البلاد، وعدة خزانات نفطية تعرضت لهجمات في العام الماضي من قبل قوات الحكومة المنافسة، التي تسيطر على العاصمة طرابلس، والتي تسببت في وقف تصدير النفط وإتلاف الخزانات.

وكان سالم الجضران، رئيس جهاز حرس المنشآت النفطية، قد أعلن في بيان تلفزيوني أن قوات الجهاز تصدت للهجوم الذي تعرضت له مناطق النفط على عدة محاور، لكنه شن في المقابل هجوما حادا على الفريق خليفة حفتر ووصفه بالمجرم، وقال إنه يسعى للديكتاتورية ولإعادة النظام العسكري في البلاد.

تعيين قنصل لعام واحد في ليبيا يعمل انطلاقًا من تونس

وزير الخارجية التونسي: منعنا تدخلاً عسكريًا دوليًا في ليبيا

تونس: المنجي السعيداني

كشف الطيب البكوش وزير الخارجية التونسي، في لقاء إعلامي، أمس، عن منع تونس أي تدخل عسكري دولي في ليبيا المجاورة خلال شهر مارس (آذار) الماضي، واعتبر أن سياسة بلاده في تعاملها مع الملف الليبي بنيت على الصراحة والوضوح مع شركائها العرب والأوروبيين والأميركيين، وقال إنها أعلنت عن تمسكها بعدم جدوى التدخل العسكري في ليبيا، موضحة إمكانية تأثيره السلبي المباشر على الاستقرار والأمن في المنطقة برمتها، وقال إن تونس رفضت هذا التمشي، في ظل عدم وجود حكومة وحدة وطنية يكون من صلاحياتها قرار طلب أي تدخل أجنبي بهدف فرض التسوية السياسية.

وفيما يتعلق بالتمثيل الدبلوماسي التونسي في ليبيا، والتصريح السابق باعتماد تمثيلين في طبرق وطرابلس، قال البكوش إن تونس حسمت أمرها نهائيًا، حيث ستعين قنصلاً عامًا واحدًا لها في ليبيا، يقيم بتونس، في انتظار استقرار الوضع الأمني في ليبيا، قبل تحول كل الطاقم الدبلوماسي إلى العاصمة الليبية طرابلس، وذلك بعد التطورات المهمة التي عرفتها الساحة الليبية، والتوافق الأخير على تشكيل حكومة توافق وطنية.

وأكد البكوش في لقاء إعلامي جمعه أمس بمقر الوزارة مع عدد من مديري الصحف، أن المسؤول الدبلوماسي التونسي سيؤدي مجموعة من المهام الدبلوماسية في شرق ليبيا وغربها، وأكد فتح مكتب إداري على مستوى المعابر مع ليبيا من أجل تقديم خدمات للتونسيين المقيمين في ليبيا. كما كشف البكوش عن دعم الحكومة الليبية التي يقودها فائز السراج، والتي تعمل حاليا من تونس، بقوله إن بلاده تقدم لها كل أشكال الدعم السياسي، وأوضح البكوش أن اتفاق الصخيرات الموقع في المغرب قد وقع التمهيد له من تونس، موضحًا أن تنفيذه سيقي المنطقة ويقطع الطريق أمام الإرهاب والتطرف.

وبشأن العلاقة التي تربط تونس بليبيا المحاورة، قال البكوش إن بلاده منعت في السابق تدخلاً عسكريًا وشيكًا على التراب الليبي، واعترضت على تحويل الساحة الليبية إلى ساحة معارك لا تنتهي، كما تصدت لعدة محاولات غربية بالأساس للتدخل العسكري لحل الأزمة الليبية المستفحلة.

وفي السياق ذاته، أشار وزير الخارجية التونسي إلى تشبث بلاده بعدة مبادئ أساسية في تعاملها مع الملف الليبي لا يمكن الحياد عنها، لخصها في عدم تقسيم ليبيا والحفاظ على وحدة أراضيها، ورفض التدخل العسكري لصالح شق ليبي على حساب الشق الثاني، والتمسك كذلك بمسار الحل السياسي، الذي تعتمده منظمة الأمم المتحدة دون غيره من مسارات التفاوض لحل الأزمة الليبية.

وزير العدل: أصبحنا مؤهلين لإعطاء دروس للغير

المغرب يطلق إجراءات لمعالجة ملفات الاعتقال.. وتحصين المحاكم من الاختلاس

الرباط: لطيفة العروسني

أعلن مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات المغربي، عن إجراءات جديدة لتأهيل منظومة العدالة في البلاد، تشمل معالجة ملفات الاعتقال الاحتياطي، وتحصين الصناديق المالية للمحاكم من الاختلاس.

وقال الرميد خلال لقاء صحافي، عقده مساء أول من أمس بمقر الوزارة في الرباط للكشف عن أربعة تطبيقات معلوماتية جديدة أعدتها الوزارة، إن تلك التطبيقات تهدف إلى «ضمان مزيد من الشفافية والحقوق للمواطن»، كما تأتي في سياق تحديث المحاكم في أفق الوصول إلى المحكمة الرقمية في غضون عام 2020. كما أوضح وزير العدل المغربي أن «منظومة العدالة تعرف إصلاحا مطردا»، مستشهدا بما يسمعه من المواطنين البسطاء، وكذا المحامين والمسؤولين القضائيين، الذين قال عنهم إنهم يتمتعون بالأخلاق السامية والنزاهة، ولفت النظر إلى أن المستثمرين الكبار يرحبون أيضًا بالإصلاحات التي يشهدها القطاع.

ودعا الرميد إلى زيارة المحاكم للوقوف على حجم الإنجازات التي تحققت، معترفا بأن «إصلاحات كثيرة تحققت، لكن إصلاحات أخرى ينبغي أن تتحقق». وقال الرميد إن «المحكمة الرقمية هي أمل جميع الدول»، مشيرا إلى أنه زار دولا أوروبية كثيرة، وتبين له أنه إذا كانت بعض الدول سبقت المغرب في أشياء كثيرة، إلا أن المغرب بدوره سبق في أشياء أخرى، وأوضح بهذا الخصوص أن «المغرب لم يعد التلميذ الذي يتعلم من الآخرين فقط، بل أصبحنا مؤهلين لتقديم الدروس للغير».

وأبرز الرميد أهمية البرامج والتطبيقات التي أعدتها الوزارة، والتي تشمل السجل الوطني للاعتقال الاحتياطي، وصناديق المحكمة لتحصينها من التلاعب والاختلاس، وبرنامج تنفيذ الأحكام في مواجهة شركات التأمين، ومكتبة العدالة التي تضم القوانين والاتفاقيات الدولية المحينة.

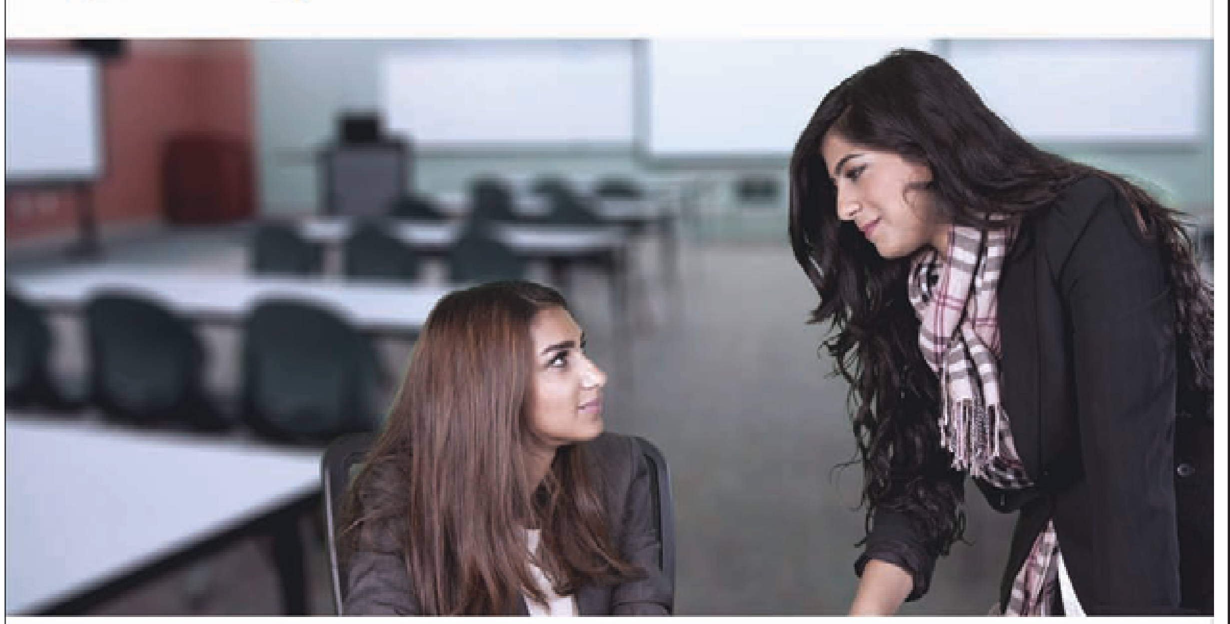
وبشأن ملفات الاعتقال الاحتياطي، قال الرميد إنه كان أحد مطالب منظمة العفو الدولية، التي جرى الاستجابة له، إلى جانب مطلب تسجيل مجريات التحقيق مع المشتبه فيهم في مراكز الشرطة بالفيديو، ووعد بتطبيق هذا الإجراء قريبا. وسيمكن برنامج الاعتقال الاحتياطي من ضبط إجراءات الاعتقال بالنيابة العامة ومراكز التحقيق، وتصنيف المعتقلين حسب الجرائم المرتكبة، بالإضافة إلى توفير معطيات دقيقة حول ملفات المعتقلين، وإجراءات الترحيل والنقل والإفراج المؤقت، والاعتقال غير القانوني وغيرها من الإجراءات.

أما البرنامج المتعلق بصناديق المحاكم فيهدف، حسب وزير العدل، إلى تحصين هذه الصناديق من التلاعب والاختلاس، وذلك بعد أن ضبطت حالة اختلاس بالمحكمة التجارية في مدينة فاس، وهي القضية التي تفجرت قبل أسابيع، حيث اعتقل موظفون اتهموا باختلاس نحو 10 ملايين دولار من صندوق المحكمة بشكل منتظم. وسيساهم الإجراء الجديد في ضبط عمليات استخلاص الرسوم القضائية والغرامات والحسابات القضائية إلكترونيا، كما سيتيح تطبيق «مكتبة العدالة» من توفير المعلومات القانونية لكل المعنيين بقطاع العدالة والباحثين، وهي عبارة عن خزانة قانونية تضم نصوصا قانونية محينة، والاتفاقيات الدولية التي أبرمها المغرب، ومنها اتفاقيات التعاون القضائي الدولي. وقال وزير العدل المغربي في هذا الصدد إنه لن يتسامح مع نشر قوانين غير محينة على الموقع الإلكتروني للوزارة، منبها إلى أن قضاة ومحامين يستدلون أثناء مرافعاتهم أمام المحاكم بفصول من قوانين جرى تغييرها.

ويوفر هذا التطبيق أيضًا تقنية بحث متقدمة، ويمكن من التحديث التلقائي للمحتويات، وتقديم خدمة نقل محتويات الموقع الإلكتروني لوزارة العدل والحريات، وجعله متاحا أمام المحاكم ونقابات هيئات المحامين.

أما بشأن تطبيق تتبع التنفيذ على شركات التأمين، فيهدف إلى إعلام شركات التأمين بتنفيذ الأحكام عن طريق إرسال لوائح الملفات، وضبط إجراءات التنفيذ داخل المحكمة وضبط تصفية الملفات بعد التوصل بها من شركات التأمين، وإحالة لوائح الملفات المنفذة على هيئة المحامين.





معهد الإدارة العامة
يقدم
برنامج ماجستير الإدارة العامة "MPM"
أول برنامج مهني أكاديمي لتأهيل وإعداد القيادات

يأتي بالتعاون مع شراكات استراتيجية عالمية
كجامعة إكس مارسيليا الفرنسية (Aix-Marseille University)
التي تعد من أفضل ١٥٠ جامعة على مستوى العالم (بحسب ترتيب شنغهاي)
والمدرسة الوطنية للإدارة (ENA) التي تخرج منها عدد من القادة العالميين ورؤساء فرنسا

إضافة إلى الشراكات الاستراتيجية المحلية مع جامعة البحرين وتمكين

للتسجيل www.bipa.gov.bh/mpm
آخر موعد لاستلام طلبات الترشح ١٤ يناير ٢٠١٦م











هندوسي اعتنق الإسلام اعتقلته اسكوتلنديارد عام 2014.. وفر مع أطفاله إلى سوريا بعد الإفراج عنه بكفالة

«أصوليو لندن»: «أبو رميثة» قيادي «المهاجرين» سفاح «داعش» الذي توعد بريطانيا

لندن: محمد الشافعي

يعتقد أن الشخص الذي يظهر في فيديو قتل «داعش» لخمسة أشخاص اتهمهم التنظيم بالتجسس لصالح بريطانيا، والذي كان يتحدث بلكنة بريطانية ويهدد المملكة المتحدة، ويتوعد بهجمات إرهابية فيها، هو رجل بريطاني يدعى سيدارتا دار (أبو رميثة)، وهو هندوسي اعتنق الإسلام قبل عدة سنوات، حسبما علمت «الشرق الأوسط» من مصادر «الأصوليين» في لندن.

بينما قالت مصادر من جماعة «المهاجرين»، لـ«الشرق الأوسط»، إن عدد معتنقي الإسلام بلغ أكثر من 20، أبرزهم أبو عز الدين، وهو جامايكي الأصل يدير متجرا للحلويات في شرق لندن، وأبو رميثة، الذي اعتقلته اسكوتلنديارد بتهمة التحريض على الانضمام إلى «المهاجرين» قبل أن يفر إلى سوريا عام 2014 بعد الإفراج عنه بكفالة. وقال مصدر «الكثيرون يعتقدون أنه هو»، لكن لم يجر تأكيد الموضوع بشكل رسمي من قبل الداخلية البريطانية.

من جهته، قال أنجم شودري، زعيم جماعة «المهاجرين»، إنه يعرف الكثير عن تلميذه أبو رميثة، لكن غير مصرح له بالإدلاء بتصريحات بسبب قضية الإرهاب المراقب فيها بحلقة إلكترونية، والتي ستنظرها «أولد بيلي» (المحكمة الجنائية) في غضون أسابيع. ونقلت الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عن مصدر رسمي قوله إن السلطات البريطانية تركز تحقيقاتها بشكل خاص على سيدارتا دار (أبو رميثة)، منذ نشر الفيديو الأحد.

وتضمن شريط الفيديو عملية إعدام بالرصاص لخمسة أشخاص على أيدي متطرف يتكلم بالإنجليزية، ووصف الخمسة بأنهم من «الجواسيس». ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن المصدر الرسمي قوله إن «عددا كبيرا من الأشخاص يعتقدون» أن هذا المتشدد هو سيدارتا دار.

واعتقل سيدارتا دار (أبو رميثة) في سبتمبر (أيلول) 2014 بينما كان في الحادية والثلاثين من العمر مع ثمانية أشخاص آخرين بتهمة تقديم دعم لمنظمة «المهاجرين» المعروفة أيضا باسم «مسلمين ضد الصليبيين» والمحظورة في البلاد منذ عام 2011. وأفرج عنه بكفالة، وتمكن من مغادرة بريطانيا مع عائلته إلى باريس ومنها إلى سوريا.

وكان سيدارتا دار يدين بالهندوسية قبل أن يشهر إسلامه، وعمل في مؤسسة تؤجر قصورا اصطناعية. وقال أحد شركائه، لهيئة الإذاعة البريطانية، إنه «متأكد تماما» من أن صوت هذا الرجل الملثم الظاهر في الفيديو هو صوت دار. ولم تؤكد السلطات البريطانية بعد صحة هذه المعلومات.

واعترفت أخت سيدارتا دار، كونيكا دار، بأن الصوت الذي سُمع في الفيديو يشبه صوت أخيها، لكنها لم تعتقد أنه هو الشخص نفسه، إذ قالت السيدة دار التي تعيش في شمال لندن: «إن كان هو مَنْ ظهر في الفيديو فأنا مصدومة للغاية. سأقتله بنفسي. سوف يعود وسأقتله بنفسي إن كان هو مَنْ فعل هذا. لا أستطيع تصديق الخبر، إنه صدمة بالنسبة لي. لا أعرف ما تفعله السلطات لتأكيد هويته، لكني أرغب في معرفة النتيجة». وقالت كونيكا دار إنها حين سمعت صوت الفيديو للمرة الأولى ظنته صوت أخيها، لكنها الآن ليست واثقة. فيما قالت والدة دار، في تصريح لصحيفة «التلغراف»، إنها لا علم لها بهذه المعلومات.

● أكثر من 20 بريطانيًا من معتنقي الإسلام عملوا تحت راية «المهاجرين» أبرزهم أبو عز الدين تاجر الحلويات

أما الطفل البالغ الرابعة من العمر، والذي ظهر أيضا في الفيديو نفسه، فقد تعرف عليه جده وأكد أنه ابن امرأة غادرت بريطانيا عام 2012 وذهبت إلى سوريا. أما والدته فقالت أمس إنها لا تستطيع التأكيد أن ابنها هو مَنْ كان يتكلم، لكنها مصدومة لأنها لم تشك أبدا في أن لديه صلات إرهابية، واصفة إياه بأنه «حساس وخجول».

وفي الفيديو الأخير الذي أطلقه تنظيم داعش ولم يجر التأكد منه، يسخر المسلح المذكور والذي يتحدث بلهجة بريطانية من رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بسبب تحديه التنظيم. وقال كاميرون في تعليقه على الفيديو «إنه خطوة يائسة من تنظيم بدأ يفقد الأرض».

ويظهر في الفيديو أيضا صبي يتحدث الإنجليزية بلكنة بريطانية. وذكرت القناة الرابعة البريطانية أن أحد سكان جنوب لندن قال إنه تعرف على الصبي، وإنه حفيده عيسى داري، الذي اصطحبته معها إلى سوريا ابنته غريس داري، المعروفة باسم «خديجة، وهي من أصل نيجيري تحولت إلى الإسلام». ويتعرض الرجال الخمسة المتهمون بالتجسس والذين يظهرون في الفيديو لطلق ناري في مؤخرة الرأس.

يذكر أن سيدارتا دار أب لخمسة أطفال، وكانت الشرطة البريطانية اعتقلته في سبتمبر من عام 2014 مع عدة أشخاص، من بينهم أنجم شودري المعروف بأفكاره المتطرفة الموالية لـ«داعش». وهو معروف للحكومة البريطانية منذ سنوات بمناصرته للتطرف، الأمر الذي لم يكن يخفيه، حيث سبق أن ظهر دار في وسائل إعلامية ودعا إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في بريطانيا، وإلى أن تغطي النساء أجسادهن بالكامل في الأماكن العامة. وتشير تقارير صحافية إلى أن سيدارتا يُشرف الآن على إعلام تنظيم داعش الدعائي في الإنترنت، وأنه ألّف عام 2015 كتابا دعائيا تحت عنوان «الدليل الموجز للدولة الإسلامية»، بالغ فيه في تصوير رغد العيش في المناطق التي يسيطر عليها «داعش»، مشيرا إلى أنها أفضل من نيويورك ولندن، معددا أنواع الشوكولاته المشهورة المتوافرة في تلك المناطق.



أبو رميثة (يسار) خلال مشاركته في مظاهرة ضمن «المهاجرين» أمام السفارة الأميركية في قلب لندن («الشرق الأوسط»)

أبو رميثة قبل وبعد التحاقه بـ «داعش»

أزاح الستار عن ثلاث لوحات تخليدًا لذكرى ضحايا الاعتداءات

الرئيس الفرنسي يطلق فعاليات الذكرى الأولى لهجوم «شارلي إيبدو»

باريس: «الشرق الأوسط»

أطلق الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس فعاليات إحياء ذكرى الاعتداءات التي ارتكبها متطرفون في يناير (كانون الثاني) 2015 في باريس، بإزاحة الستار عن ثلاث لوحات تخليدا لذكرى ضحايا مجلة «شارلي إيبدو» الأسبوعية الساخرة وعناصر من الشرطة ويهود». فقد أزاح هولاند أولا في المكان الذي وقعت فيه مجزرة «شارلي إيبدو» الستار عن لوحة تخليدا «لذكرى ضحايا الاعتداء الإرهابي على حرية التعبير التي وقعت في مكاتب» الأسبوعية الساخرة في السابع من يناير 2015.

وأزاح هولاند بعد ذلك برفقة رئيسة بلدية باريس آن ايدالغو ورئيس الوزراء مانويل فالس، الستار عن لوحة أخرى في الشارع القريب حيث قتل الشرطي أحمد مرابط برصاص الشقيقين المتطرفين سعيد وشريف كواشي.

وقام الرئيس الفرنسي بالخطوة نفسها بعد ذلك قرب متجر يهودي في شرق باريس، تعرض في التاسع من يناير لهجوم من المتطرف الآخر أحمدي كوليبالي الذي قتل ثلاثة من الزبائن وموظفا يهوديا. وكتب على اللوحة: «تخليدا لذكرى ضحايا الاعتداء المعادي للسامية في 9 يناير 2015».

وقد تخلل لإحياء تلك الذكرى الوقوف دقائق صمت وفي حضور عائلات الضحايا، وفي كل مكان حفرت على اللوحات أسماء ضحايا الاعتداءات.

وأسفرت اعتداءات يناير 2015 عن 17 قتيلا بالإجمال، فبالإضافة إلى قتلى مجزرة «شارلي إيبدو» والمتجر اليهودي، قتلت أيضًا شرطية برصاص كوليبالي في الثامن من يناير في مونروج، جنوب باريس. وسيزاح الستار عن لوحة لذكراها السبت في ذلك المكان.

وإحياء الذكرى الذي ترافق مع عدد كبير من التقارير في وسائل الإعلام الفرنسية، سيبلغ ذروته الأحد في ساحة الجمهورية، لتكريم ذكرى 17 قتيلا في يناير، و130 قتيلا أيضًا سقطوا في اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني)، التي تعد الأسوأ في تاريخ فرنسا. وستغرس سنديانة يبلغ ارتفاعها 10 أمتار، وهي «شجرة الذكرى» في هذه المناسبة وسط الساحة، التي أصبحت قبل سنة المكان الأمثل لإحياء ذكرى الضحايا.

وسينشد المغني جوني هاليداي يرافقه عازف غيتار أغنية بعنوان «ذات أحد من يناير» للتذكير بمشاركة نحو أربعة ملايين فرنسي في مسيرة ضد الإرهاب في 11 يناير 2015. وقد شارك في التظاهرة يومذاك نحو خمسين زعيما من جميع أنحاء العالم بدعوة من الرئيس الفرنسي، ما جعل باريس «عاصمة العالم»، كما قال هولاند.

أطلق الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس فعاليات إحياء ذكرى الاعتداءات التي ارتكبها متطرفون ضد مقر صحيفة «شارلي إيبدو» في باريس أمس (أ.ف.ب)

ارتكبت 73 عملية اغتيال ونفذت 12 كمينًا وشنت 10 هجمات

طالبان باكستان تنشر لائحة باعتداءاتها خلال عام 2015

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

نشرت حركة طالبان الباكستانية، أمس (الثلاثاء)، للمرة الأولى تقريرًا تضمن لائحة بالاعتداءات التي قامت بها خلال عام 2015، مؤكدة أنها أدت إلى مقتل مئات الأشخاص، الأمر الذي اعتبره مراقبون «مبالغًا فيه».

والتقرير الذي نشر بلغة الأوردو، يعدد الاعتداءات التي استهدفت قوات الأمن الباكستانية والشرطة والمسؤولين السياسيين بين الثالث من يناير (كانون الثاني) 2015 والسادس والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وتؤكد حركة طالبان باكستان أنها ارتكبت 73 عملية اغتيال ونفذت 12 كمينًا وشنت 10 هجمات، وأكدت مسؤوليتها عن 5 اعتداءات انتحارية، وعن 19 تفجيرًا عبر عبوات ناسفة، وعن إطلاق صواريخ 17 مرة.

وأدت هذه الاعتداءات بحسب طالبان إلى مقتل 686 شخصًا خلال الفترة المحددة من العام الماضي.

وغالبًا ما تكون حصيلة الضحايا في بيانات تبني طالبان باكستان لهذه الاعتداءات مبالغا فيها.

وفي هذا الإطار، تؤكد الحركة أنها قتلت 247 شخصًا في هجوم على قاعدة بادابر الجوية في بيشاور، سبتمبر (أيلول) الماضي، في حين أن الحصيلة الرسمية كانت 29 قتيلا فقط.

وقال الخبير الباكستاني رحيم الله يوسف ضائي لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا يوجد أي دليل يؤكد صحة حصيلة الضحايا التي تقدمها طالبان، وهي مبالغ فيها في أكثر الأحيان»، مضيفًا: «يعتقدون أن هذا النوع من التقارير ضروري لإظهار قوتهم أمام الرأي العام في باكستان».

وتعاني باكستان منذ نحو 10 سنوات من تمرد إسلامي أودى بنحو 27 ألف مدني وعنصر أمن، بحسب موقع باكستاني يعنى بشؤون جنوب آسيا.

ويبدو أن أعمال العنف في باكستان تراجعت، واعتبر عام 2015 الأقل دموية منذ عام 2007 لدى ظهور حركة طالبان باكستان.

مزيد من الطائرات من دون طيار لمواجهة «داعش» في العراق وسوريا وطالبان في أفغانستان

نقل «درونات» من إثيوبيا إلى مناطق أخرى

واشنطن: محمد علي صالح

في مواجهة حروب متزايدة ضد المنظمات الإرهابية في الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأفريقيا، أعلن البنتاغون حاجته إلى مزيد من طائرات «درون» (من دون طيار)، ورصد مكافآت كبيرة لطياري «درون» حتى لا يتركوا وظائفهم. في الوقت نفسه، أكد البنتاغون أخبارا سابقة بأنه أغلق قاعدة «درون» في إثيوبيا كانت تركز على مواجهة منظمة الشباب في الصومال، مع توقع نقلها إلى الكاميرون لتركز على مواجهة منظمة «بوكو حرام». بالإضافة إلى توظيف مزيد من «درون» لمواجهة تنظيم داعش في العراق وسوريا، ولمواجهة طالبان في أفغانستان، و«داعش» و«القاعدة» في اليمن.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس على لسان مسؤولين عسكريين، أن البنتاغون «يعاني بسبب زيادة في الطلب على الطائرات من دون طيار من القادة العسكريين الذين يقاتلون (داعش) وجماعات متشددة أخرى». وأكد المسؤولون خبر وقف تحليق طائرات «درون» من قاعدة عسكرية أميركية صغيرة في أربا مينش، في جنوب إثيوبيا. وكانت القاعدة مركزا رئيسيا، منذ عام 2011، لمواجهة منظمة الشباب في الصومال.

ومن دون تقديم تفاصيل أو أسباب، قال أنتوني فالفو، متحدث باسم القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم): «توصلنا (مع حكومة إثيوبيا) إلى قرار لا يتطلب وجودنا في أربا مينش في هذا الوقت». وقالت كاثرين ديوب، متحدثة باسم السفارة الأميركية في إثيوبيا: «يجب أن نعرف أن وجودنا في أربا مينش لم يكن دائمًا».

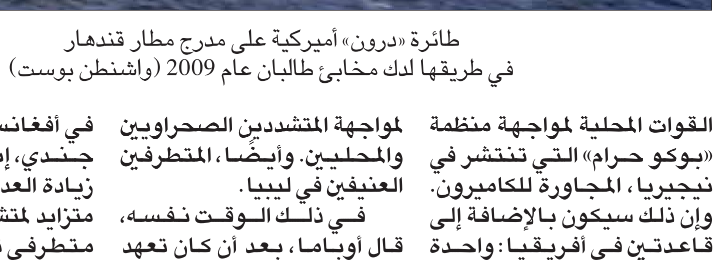
لكن، قال مسؤولون إن إغلاق القاعدة كان مفاجأة. وذلك لأنه، قبل أشهر قليلة، وقع البنتاغون عقدا مدته ثلاثة أعوام، وقيمته سبعة ملايين دولار مع شركة إثيوبية لتوفير السكن والمكاتب لنحو مائة وثلاثين شخصا كانوا يديرون القاعدة.

وبينما رفض مسؤولون تحديد مكان نقل الطائرات، نوهوا بأنها ستذهب إلى مناطق مواجهة المنظمات الإرهابية، مع وجود نقص في هذا النوع من الطائرات، وفي طياريها. وقالت «واشنطن بوست» إن البنتاغون بدأ حملة لإغراء هؤلاء الطيارين ألا يتركوا وظائفهم. وتعهد بتقديم إغراءات تصل إلى مائة وخمس وعشرين ألف دولار لكل طيار لا يترك وظيفته. وبدأ البنتاغون، أيضًا، حملة للتعاقد مع شركات خاصة للمساعدة في هذا المجال.

في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قال الرئيس باراك أوباما إنه سيرسل 300 جندي أميركي إلى الكاميرون، لإقامة قاعدة لطائرات «درون»، ومساعدة القوات المحلية لمواجهة منظمة «بوكو حرام» التي تنتشر في نيجيريا، المجاورة للكاميرون. وإن ذلك سيكون بالإضافة إلى قاعدتين في أفريقيا: واحدة في النيجر، والثانية في مالي، لمواجهة المتشددين الصحراويين والمحليين. وأيضًا، المتطرفين العنيفين في ليبيا.

في ذلك الوقت نفسه، قال أوباما، بعد أن كان تعهد بتخفيض القوات الأميركية في أفغانستان إلى عشرة آلاف جندي، إنه يدرس إمكانية زيادة العدد، وذلك لمواجهة نمو متزايد لمتشددي طالبان، وظهور متطرفي تنظيم القاعدة مرة أخرى.




طائرة «درون» أميركية على مدرج مطار قندهار في طريقها لدك مخابئ طالبان عام 2009 (واشنطن بوست)

وقال مسؤولون إن «البنتاغون بدأ التعويض عن نقص طائرات (درون) بتخفيض عملياتها في الصومال واليمن. وأيضًا، بنقل عمليات الصومال واليمن إلى القاعدة العسكرية الأميركية في جيبوتي».

من جهته، قال بيتر فام، خبير الشؤون الأفريقية في مركز «أتلانتيك كاونسل» (المجلس الأطلسي) في واشنطن أمس، إن قاعدة جيبوتي تقلل من آثار إغلاق قاعدة إثيوبيا. وإن بعض طائرات قاعدة إثيوبيا يتوقع أن تشترك في الحرب ضد «داعش» والمنظمات الإرهابية الأخرى في سوريا والعراق.

وفي الشهر الماضي، قال موقع «توم ديسباتش»، التابع لمعهد «نيشن» في واشنطن، إنه، قبل إغلاق قاعدة إثيوبيا، بدأ البنتاغون استعمال الطائرات هناك لمواجهة الإرهابيين في العراق وسوريا.

في العام الماضي، قال قائد قوات «أفريكوم»، الجنرال ديفيد رودريغويز، لـ«الشرق الأوسط»: «قبل تشكيل (أفريكوم)، كانت توجد ثلاثة قيادات مقاتلة منفصلة تدير العلاقات مع الدول الأفريقية: القيادة الأميركية لأوروبا، والقيادة الأميركية الوسطى، والقيادة الأميركية لمنطقة المحيط الهادي. لكن، بسبب تزايد الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لأفريقيا على الساحة الدولية، تأسست (أفريكوم). وأصبحت مسؤولة عن الأنشطة العسكرية الأميركية في جميع أنحاء القارة، عدا مصر التي تقع تحت مسؤولية القيادة الوسطى».

وأضاف: «خلال هذه السنوات، نجحنا في تعميق تعاوننا مع شركاء أفارقة، ومع شركاء أوروبيين. وأيضًا، مع الوكالات الحكومية الأميركية (الاستخباراتية)، وأيضًا، دعمنا استجابات الحكومة الأميركية للأزمات».



جانب من افتتاح البورصة في يانغون بميانمار في ديسمبر 2015 (أ ف ب)


رئيس الوزراء الايطالي ماتيو رينزي لدى لقائه في مدرسة بمنطقة بشامون في لبنان أطفالاً سوريين لاجئين في ديسمبر الماضي (أ ف ب)


العلم الأميركي رفع في منطقة روليت في ولاية تكساس الأميركية حيث قضى ضحايا عديدون نتيجة الإعصار الذي ضربها في ديسمبر الماضي (أ ف ب)

تفجير الصادق وخلية «العبدلي».. أبرز أحداث العام

الكويت: الوحدة الوطنية تنتصر على الإرهاب

الكويت: ميرزا الخويلدي

اجتازت الكويت، في عام 2015، واحدًا من أكثر التحديات التي واجهتها منذ كارثة الغزو العراقي صيف عام 1990، حيث استهدف الإرهاب منتصف العام، اللحمة الوطنية، وهي الورقة الأكثر حساسية في بلد يعاني من الانقسام.

واستهدف تفجير جامع الإمام الصادق في الكويت، وهو مسجد يؤمه المواطنون الشيعة في منطقة الصوابر، بهجوم انتحاري بتاريخ 26 يونيو (حزيران) الماضي، في ثاني جمعة من رمضان، وأدى لمقتل 27 شخصًا وإصابة 227 آخرين، زيادة مخاطر الانزلاق للفتنة الطائفية، في الوقت الذي تواجه الكويت صعودًا غير مسبوق في التوترات السياسية والطائفية وسط محيط إقليمي ملتهب، حيث وصل الانقسام السياسي والطائفي إلى مستويات غير مسبوقة، وتضع البلاد في فوهة البركان.

وقع الحادث في الركعة الأخيرة من صلاة الجمعة حين فجر انتحاري يحمل حزامًا ناسفًا نفسه في جموع المصلين، في ثاني جمعة من شهر رمضان المبارك. وأحدث الانفجار دمارًا واسعًا في المسجد الذي يعد من أكبر مساجد الكويت، وكان يغص بنحو ألفي مصلٍ وقت الانفجار.

وتقع الكويت في مرمى العاصفة الإقليمية، فهي تتأثر بالصراعات في منطقة الخليج، وقد دفعت البلاد ثمنًا باهظًا نتيجة وقوعها كدولة ثرية وضعيفة في مرمى الدول المحيطة، كان أبرز مثال على ذلك تهديدات العراق بضم الكويت في الستينات، واجتياحها بالكامل وتشريد أهلها في عام 1990، وتلعب هذه التجاذبات دورًا في تأجيج الوضع الداخلي، مثلما تمثل عامل قلق دائم للحكومة في أن ترتفع وتيرة الصراعات الداخلية بشكل تقحم الخارج في الأوضاع الداخلية للإمارة الصغيرة.

وبعد التفجير الدموي، استنفرت النخبة السياسية في الكويت طاقتها لتطويق ذيوله، ومعالجته بسرعة، وكان الموقف المسؤول لأمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح، وولي عهده ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة، وقوى المجتمع المدني، موضع اهتمام المراقبين لجهة التصدي لهذا الهجوم، ومنعه من تحقيق أهدافه. وكانت كلمات أمير الكويت الذي وصل إلى مسجد الصادق، بعد الهجوم مباشرة، وإصراره على الوصول لموقع الجريمة قائلاً: «هؤلاء عيالي»، أثره المباشر في تهدئة النفوس، ومواساة الضحايا.

وقعت جريمة مسجد الصادق وسط فورة في السجالات المذهبية التي انتشرت في الكويت متأثرة من الأحداث السياسية في العراق وسوريا بشكل خاص، كانت في كل مرة توشك على الانفجار الأمني لولا يقظة الأمن، وصرامة الحكومة في تطبيق قانون حماية الوحدة الوطنية.

التحرك الأمني كان سريعًا، فقد تم الكشف سريعًا عن الخلية المسؤولة عن التفجير، وكشف شخصية الانتحاري الذي فجر نفسه بحزام ناسف في مسجد الصادق وهو السعودي فهد القباع، كما تم القبض على بعض المتهمين بجريمة تفجير المسجد الصادق، وفي منتصف يوليو (تموز) 2015، بدأ القضاء الكويتي بمحاكمة 29 متهمًا بينهم سبع نساء بينهم متهمون يحاكمون غيابيًا، والمتهمون هم سبعة من الكويت وخمسة من السعودية وثلاثة من باكستان و13 شخصًا من عديمي الجنسية (البدون)، إضافة إلى شخص هارب لم تحدد جنسيته.

وفي تنسيق مشترك مع الأمن السعودي، أعلن في 7 يوليو إلقاء القبض على ثلاثة أشقاء سعوديين على صلة بالتفجير الانتحاري الذي استهدف مسجد الإمام الصادق. وأوضح المتحدث الأمني لوزارة الداخلية السعودية أن التحريات المشتركة وتبادل المعلومات بين الجهات الأمنية المختصة بالسعودية والكويت أسفرت عن القبض على سعوديين اثنين «من مواليد دولة الكويت، ولهم ارتباط بشقيق رابع يوجد في سوريا ضمن عناصر تنظيم داعش الإرهابي هناك». وأوضح أن أحد الأشقاء قبض عليه في الكويت، والآخر في مداهمة بالخفجي، وألقي القبض على الثالث في الطائف غرب السعودية بعد تبادل لإطلاق النار مع السلطات.

وألقي القبض على محمد الزهراني في الخفجي وشقيقه ماجد الزهراني بمنطقة الطائف بعد تبادل إطلاق النار مع رجال الأمن السعودي؛ مما أدى إلى إصابة اثنين من رجال الأمن السعودي.

وأوضحت وزارة الداخلية الكويتية أن الشقيقين المقبوض عليهما في السعودية قاما بتوصيل المتفجرات للمتهم عبد الرحمن صباح عيدان الذي أُثبت في التحليلات والتحقيقات اللازمة أن المتفجرات هي من النوع نفسه الذي استخدم في حادثتي التفجير الإرهابي الذي وقع في منطقتي الدمام والقطيف بالسعودية.

وأوضحت أن المتهمين المذكورين دخلا البلاد عن طريق منفذ النويصيب قبل يوم من التفجير، وقاما بتسليم المتفجرات في صندوق للثلج إلى المتهم عبد الرحمن صباح عيدان سعود في منطقة النويصيب، ثم غادرا البلاد مباشرة بعد عملية التسليم للعيدان الذي التقى بالإرهابي القباع لتنفيذ العملية في اليوم التالي.

خلية العبدلي

خطر الإرهاب كان متربصًا بالكويت، فقد تم الكشف في 13 أغسطس (آب) 2015 عن خلية إرهابية كانت تخزن ذخائر ومتفجرات على صلة بتنظيمات محظورة. وتم اعتقال ثلاثة من أعضاء الخلية ومصادرة متفجرات وقاذفات صاروخية هجومية.

وأعلنت وزارة الداخلية الكويتية في بيان لها عن تمكن الأجهزة الأمنية المعنية من ضبط ثلاثة من أعضاء خلية إرهابية وترسانة ضخمة من الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة تم إخفاؤها في أحد المنازل في حفرة عميقة ومحصنة بالخرسانة، كما تم ضبط عدد 56 قذيفة «آر بي جي» وذخائر حية في إحدى مزارع منطقة العبدلي التي تعود ملكيتها لأحد المتهمين المقبوض عليهم، وهو كويتي الجنسية من مواليد 1968 وهو صاحب المنزل المذكور.

ووجهت النيابة الاتهام لـ22 شخصًا بينهم إيراني واحد بتهمة حيازة أسلحة والتخابر مع إيران وحزب الله والمساس بوحدة وسلامة البلاد، لكن المحكمة أخلت سبيل أربعة متهمين في هذه القضية.

وفي مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي، أحالت النيابة العامة المتهمين للقضاء، وبدأت أولى جلسات المحاكمة في 15 سبتمبر الماضي، وفي 6 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، استجوبت المحكمة ضباط أمن الدولة المشاركين في التحقيقات في جلسة سريّة. وكانت النيابة العامة أمرت بحبس المتهمين جميعًا حبسًا احتياطيًا، ومنهم ثلاثة متهمين هاربين تقرر حبسهم حبسًا غيابيًا.

وفي 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، تمكنت السلطات الكويتية من الإيقاع بشبكة متطرفة تعمل على تمويل الأنشطة الإرهابية لتنظيم داعش، وتمويل الحصول على أسلحة قتالية بينها صواريخ وذخائر للتنظيم الإرهابي، وتضم عشرة أشخاص معظمهم أجانب.

وأظهرت التحقيقات أن الخلية كانت تمتد من الكويت حتى أستراليا فأوكرانيا مرورًا بتركيا، وتمتلك شركة للمتاجرة في السلاح وتهريبه للتنظيم الإرهابي.

وقالت وزارة الداخلية الكويتية، أمس، إن رجال الأمن تمكنوا من القبض على شبكة متطرفة تمول ما يسمى بتنظيم داعش وتزوده بالأموال والأسلحة. وقالت إن هذه الشبكة تضم لبنانيًا ومصريًا وخمسة سوريين وأستراليين ومواطنًا كويتيًا واحدًا.

محاكمة وزير

في الجانب السياسي شهدت الكويت محاكمة وزير وهو على رأس الوظيفة، حيث قضت محكمة الجنح في 29 سبتمبر الماضي بحبس وتغريم وعزل وزير الأشغال العامة والكهرباء والماء، أحمد الجسار، الذي حاكمته ضمن 16 مسؤولاً في وزارة الكهرباء على خلفية شبهة التعدي على المال العام، فيما يعرف بقضية لجنة طوارئ الكهرباء 2007، التي كان الوزير عضوًا فيها، وكانت القضية مرفوعة من قبل كبير المدققين في ديوان المحاسبة إحسان عبد الله.

وقررت محكمه الجنح الابتدائية حبس عدد من المتهمين لمدة عامين، بينهم وزير الكهرباء أحمد الجسار، وغرامة 20 ألف دينار، وألف دينار كفالة، لوقف النفاذ مع عزل من الوظيفة.

وتتعلق خطة طوارئ كهرباء صيف 2007، التي ينظر فيها القضاء منذ ثلاث سنوات بدعوى تبديد أموال تصل إلى 400 مليون دينار دون وجود مرسوم، لشراء معدات قديمة وغير صالحة، ويحاكم في القضية 16 مسؤولاً في وزارة الكهرباء، حكمت المحكمة ببراءة أحدهم.

وفي 29 نوفمبر 2015 قبلت الحكومة الكويتية، استقالة الجسار قبل يومين من موعد استجوابه أمام مجلس الأمة (البرلمان)، في قضايا متعلقة بالفساد وسوء استغلال السلطة.

وبمرسوم أميري تم استبدال بوزير النفط السابق علي العمير، أنس الصالح وزير المالية الذي احتفظ بوزارته إلى جانب وزارة النفط (بالوكالة)، أما مهام الوزير المستقيل أحمد الجسار، فقد توزعت بين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء محمد عبد الله المبارك الذي تسلم وزارة الكهرباء والماء (بالوكالة)، والوزير علي العمير الذي تسلم وزارة الأشغال العامة.

وصدر مرسوم أميري بقبول استقالة الوزير الجسّار، كما شمل المرسوم تعيين أنس خالد الصالح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية، بالإضافة إلى عمله وزيرا للنفط بالوكالة، وكذلك تعيين الدكتور علي صالح العمير وزيرًا للأشغال العامة ووزير دولة لشؤون مجلس الأمة، وتعيين محمد عبد الله المبارك وزيرًا للكهرباء والماء بالوكالة، بالإضافة إلى عمله وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.


عناصر من الأمن الكويتي لدى معاينة آثار التفجير الانتحاري الذي استهدف جامع الإمام الصادق وقتل 27 في شهر يونيو 2015 (إ ب أ)

وفاة نائب

وقبل أيام من نهاية العام، ودّعت الحياة البرلمانية الكويتية في 22 ديسمبر (كانون الأول) 2015 النائب نبيل الفضل الذي قضى داخل قبة البرلمان، وهو المعروف بأنه أحد أكثر النواب إثارة للجدل وخصم لدود للجماعات الإسلامية.

وقد نعى مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة، النائب الفضل، بالقول في بيان: «فارق هذه الدنيا الزائلة قبل قليل وخلال انعقاد الجلسة العادية لمجلس الأمة النائب الفاضل نبيل الفضل، وهو يؤدي واجبه الوطني كممثل للأمة ونائب ومشرع».

كما نعته الحكومة الكويتية، قائلة إن النائب الفضل «لم يبخل على الكويت يومًا برؤيته الثاقبة دفاعًا عن مصلحة الوطن، مخلصًا في النصيحة، صادقًا في المشورة، نزيهًا في الرأي».



رجال إنقاذ صينيون لدى محاولتهم إسعاف متضررين
جراء انهيار ترابي في منطقة شينزون بالصين في ديسمبر الماضي (أ ف ب)



المرشح الرئاسي لدولة أفريقيا الوسطى فوستن تواديرا
يلوح لمناصريه أثناء حملة انتخابية نهاية الشهر الماضي (أ ف ب)

عملية نوعية كشفت عن خلايا إرهابية ومستودع للذخيرة والمتفجرات

مملكة البحرين: كلمات السر الثلاث «القضاء والأمن والاقتصاد»

الدمام: عبيد السهيمي

شهدت مملكة البحرين في عام 2015 أحداثًا مهمة أبرزها مواجهة رموز وقادة المعارضة السياسية قضائيًا، وإخضاع خطبهم التي يلقونها في محافل عامة وحواراتهم التلفزيونية وتغريداتهم على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» لمسطرة القانون.

وخلال العام شهدت مملكة البحرين مزيدًا من الرسوخ الأمني والنجاحات الأمنية في تفكيك الخلايا وكشف طرق تهريب المواد التي تستخدم في صنع القنابل، والامتدادات الخارجية للخلايا الأمنية التي تقف خلف التفجيرات الأمنية وتهريب المعدات والمواد الأولية التي يستخدمها الإرهابيون في صنع المتفجرات، إلا أن البحرين شهدت خلال العام تفجيرين قضى فيهما ثلاثة من رجال الأمن، أحدهما تفجير سترة الذي وقع في يوليو (تموز) الماضي، والذي استهدف حافلة تقل عددًا من أفراد الشرطة بقنبلة محلية الصنع تم تفجيرها عن بعد، وقضى حينها في الحادث اثنان من رجال الأمن، بينما وقع الحادث الثاني في أغسطس (آب)، حيث استهدفت دورية بقنبلة تم تفجيرها عن بعد وقضى في الحادث أحد أفراد الشرطة.

في المشهد السياسي العام أعادت البحرين تشكيل الحكومة بعد أقل من عام على التشكيل السابق، وجاء التشكيل الجديد لترشيق الحكومة للتجاوب مع الوضع الاقتصادي الجديد الذي فرضه تراجع أسعار النفط عالميًا بأكثر من 50 في المائة.

تم ضم الكثير من الوزارات وأسندت المهام إلى وزير واحد، فيما يعتقد أن هذه الخطوة سيتبعها خطوات لتقليل النفقات العامة؛ حيث ستدمج الإدارات المتشابهة في الوزارات التي دمجت مع بعضها البعض.

اقتصاديًا اتخذت مملكة البحرين خطوة في طريق رفع الدعم وتحرير الاقتصاد حيث أنجز في الربع الأخير من عام 2015 رفع الدعم عن اللحوم، فيما تشير الخطوة إلى عزم الحكومة البحرينية على رفع الدعم عن المشتقات النفطية الذي يثقل الخزينة العامة بنحو ثلاثة مليارات دولار سنويًا.

وفي ملف الحوار مع المعارضة لم تحدث أية اختراقات أو أية محاولات لجمع كل الأطراف البحرينية حول طاولة واحدة، فمنذ توقف حوار التوافق الوطني مطلع عام 2014 تم تجميد هذا الملف.

شهدت البحرين في منتصف عام 2015 وبالتحديد في يونيو (حزيران)، صدور حكم قضائي بحق الشيخ علي سلمان، أمين عام جمعية الوفاق، يقضي بسجنه أربع سنوات عن ثلاث تهم هي التحريض علانية على بغض طائفة من الناس وإهانة وزارة الداخلية، والتحريض على عدم الانقياد للنظام، وأسقطت المحكمة تهمة «الدعوة لتغيير الحكم بالقوة والتهديد باستخدام وسائل غير مشروعة، ومطالبة الدول الكبرى بالتدخل في الشأن الداخلي البحريني وتغيير النظام».

القضية بدأت مطلع العام حيث أوقفت السلطات البحرينية أمين عام جمعية الوفاق لمساءلته عن مضامين خطابات ألقاها في تجمعات عامة، بعضها يعود لعام 2012، وتضمنت هذه الخطابات التهديد بتغيير النظام السياسي بالقوة، كما تحدث عن توجيهات خارجية بانتهاج العنف، والتحريض ضد فئة من الناس (المجنسين)، والدعوة إلى مخالفة القانون وإهانة هيئة نظامية بشكل علني.

لم تكن قضية أمين عام الوفاق القضية الوحيدة في ملف المعارضة، ففي الـ20 من يونيو أفرجت السلطات الأمنية في مملكة البحرين عن القيادي في المعارضة السياسية إبراهيم شريف أمين عام جمعية وعد - ثاني أكبر جمعيات المعارضة السياسية في البحرين - بعفو ملكي أصدره عاهل البلاد الملك حمد بن عيسى آل خليفة، بعد أن قضى شريف أكثر من أربع سنوات في السجن نتيجة إدانته في الأحداث التي شهدتها البحرين في الفترة من 14 فبراير (شباط) وحتى 16 مارس (آذار) من عام 2011.

إلا أنه أعيد إلى السجن مرة أخرى بعد 22 يومًا من الإفراج عنه، وجرى إيقاف شريف مرة أخرى في 12 يوليو الماضي، وذلك بتهمة الدعوة في محفل عام لمخالفة القوانين العامة وعدم الانقياد للقوانين، والتحريض على كراهية النظام.

جمعية الوفاق كبرى جمعيات المعارضة البحرينية خلال العام واجهت قياداتها وضعًا قانونيًا صعبًا؛ حيث أصدر القضاء البحريني في 14 يناير (كانون الثاني) حكمًا بالسجن لمدة ستة أشهر وغرامة مالية قدرها 500 دينار بحريني في حق جميل كاظم، رئيس شورى جمعية الوفاق والقيادي في المعارضة البحرينية، بعد إدانته في تغريدة أطلقها من حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2014، قال فيها: «عروض المزاد السياسي ومن المال السياسي في الشارع المعارض بلغت مائة ألف دينار من أموال الشعب المظلوم لمن يرشح في الانتخابات القادمة!!».

كما وجهت نيابة الجرائم الإرهابية في أغسطس إلى الشيخ حسن عيسى القيادي في جمعية الوفاق والنائب سابق تهمة تمويل أعمال إرهابية، وقالت النيابة إنه اعترف بما وجه له من تهم، بينما عدت هذه الخطوة الأولى من نوعها التي يواجه فيها قيادي في جمعية الوفاق الإسلامية المعارضة، تهمة تمويل الإرهاب منذ أحداث 14 فبراير 2011.

كما واجه مجيد ميلاد القيادي في جمعية الوفاق القضاء بتهمة التحريض على عدم الانقياد للقوانين الذي حكم عليه بالسجن لعامين.

في الجانب الأمني شهدت البحرين وضعًا أمنيًا مستتبًا بشكل عام وسيطرة أمنية وضربات استباقية للجماعات والخلايا، ففي يونيو تمكنت الأجهزة الأمنية من كشف مستودع للذخيرة والمتفجرات في دار كليب، كما أعلن الأمن في مملكة البحرين في 20 من يوليو الماضي إحباط شحنة متفجرات «C4» كانت قادمة من إيران.

إلا أن الساحة البحرينية شهدت في 28 يوليو هجومًا إرهابيًا على حافلة تقل عددًا من رجال الشرطة في جزيرة سترة، وأودى الحادث حينها بحياة اثنين من رجال الأمن، كما أصيب في الحادث ستة آخرين، وكشف الأمن البحريني حينها عن هويات أفراد الخلية التي نفذت التفجير، حيث كشفت التحقيقات عن علاقة وثيقة لثلاثة من أعضاء الخلية العشرة بالحرس الثوري الإيراني، كما أنهم يقيمون بشكل مستمر في إيران، سبق هذا الحادث.

وفي أغسطس قضى رجل أمن في حادث كما سجل الحادث أيضًا إصابات مدنية حيث أصيب ثلاثة مدنين «رجل وزوجته وطفل»، كما أصيب أربعة من رجال الأمن، وتم استهداف دورية أمنية بقنبلة محلية الصنع تم تفجيرها عن بعد.

لكن رغم هذه الأحداث، فإن الأجهزة الأمنية سرعان ما استعادت المبادرة وإعادة الأمور إلى نصابها، وعاد الوضع العام إلى الهدوء.

شرطي من المباحث الجنائية البحرينية لدى معاينته آثار تفجير قنبلة في جزيرة سترة جنوب البحرين اودى بحياة اثنين في يوليو 2015 (غيتي)

محطات عالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

• يناير (كانون الثاني) 2015

- في مطلع العام 2015 استمرت جهود البحث عن حطام رحلة إير آسيا التي سقطت في بحر جاوة في 28 ديسمبر (كانون الأول) 2014، كانت الطائرة وهي من طراز إيه 320 - 200 تحمل 162 شخصا تحطمت أثناء رحلة من مدينة سورابايا في إندونيسيا إلى سنغافورة وسط أجواء عاصفة. وأخيرا أدت عمليات البحث التي شاركت فيها عدة دول تحت قيادة الجيش الإندونيسي إلى انتشال 106 جثث، بعد أن أعاق سوء الأحوال الجوية الجهود مرارا. ولم يُعثر على باقي الضحايا.

• 13 يناير

أضحى البابا فرنسيس أول بابا للفاتيكان يزور سريلانكا منذ نهاية الحرب الأهلية في البلد في عام 2009، وكان في استقباله في مُستهل زيارته التي استمرت ثلاثة أيام صف من الأفيال المُزينة خصيصا لهذه لمناسبة. جاءت زيارة البابا بعد أيام من الانتخابات التي أطاحت بالقيادات الحاكمة إبان الحرب الأهلية، ودعا خلالها البابا للحوار بين الأديان تمشيا مع تعهد الحكومة الجديدة في سريلانكا بتحقيق الانسجام بين العقائد المختلفة.

وفي الفلبين تحدت حشود المواطنين الأمطار واصطفت على جانبي الطريق لاستقبال البابا، الذي أقام قداسا في الهواء الطلق.

وقال مسؤولون في العاصمة مانيلا إن أكثر من أربعة ملايين شخص تجمعوا في متنزه ريزال في المدينة لحضور القداس وإن أعدادا إضافية تجمعت في المناطق المحيطة به، وذلك في ختام جولة البابا في آسيا التي استغرقت أسبوعا.

• 20 يناير

اقتحم الحوثيون قصر الرئاسة في العاصمة اليمنية صنعاء، في انقلاب أطاح بالسلطة الشرعية الممثلة في الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي. وبعد أيام قليلة نزل آلاف للشوارع في مظاهرات مناهضة للحوثيين.

• 25 يناير

توجه اليونانيون لصناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات العامة التي أسفرت عن فوز حاسم لحزب سيريزا اليساري. ونزل الآلاف للشوارع للاحتفال بانتصار الحزب والترحيب بزعيمه ألكسيس تسيبراس الذي تعهد في كلمة للحشود بتغيير سياسات التقشف القاسية التي فرضها مقرضون دوليون على أثينا. وفي اليوم التالي نُصِب تسيبراس رئيسا للوزراء.

• في أواخر يناير اجتاحت عاصفة ثلجية شمال شرقي الولايات المتحدة وأدت لإغلاق المدارس وإلغاء آلاف الرحلات الجوية. وضربت العاصفة بوسطن ونيو إنجلند، حيث بلغ ارتفاع الجليد ثلاثة أقدام وتسبب في فيضانات وتفاقمت معاناة نحو 4.5 مليون من سكان المنطقة.

• 4 فبراير (شباط)

لقطات فيديو صورها هواة من سيارة لحادث طائرة تابعة لشركة طيران إير آسيا، وتُظهر اصطدام أحد جناحي الطائرة بجسر علوي، ثم سقوطها في نهر ضحل قريب في تايبيه عاصمة تايوان بعد وقت قصير من إقلاعها من مطار المدينة. وأسفر الحادث عن مقتل 43 من بين 58 شخصا كانوا على متنها من الركاب وأفراد الطاقم.

• في أوائل فبراير استمر القتال بين وحدات من الجيش الأوكراني وانفصاليين موالين لروسيا حول بلدة ديبالتسيف المركز المهم للسكك الحديدية في شرق البلاد.

• 9 فبراير

اشتعلت النيران في مبنى سكني بمدينة دونيتسك الأوكرانية بعد أن سقطت قذائف على منطقة سكنية. وتابع السكان الذين لا حول لهم ولا قوة شققهم بينما تلتهمها النيران ويحاول رجال الإطفاء إخماد اللهب بالمياه. وبكت سيدة عجوز وهي تتابع منزلها تأتي عليه النيران.

• 11 فبراير

التقى زعماء أوكرانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا



طفلة أفغانية لدى معالجتها في مستشفى «أطباء بلا حدود» في قندوز بعد إصابتها بغارة جوية أميركية في أكتوبر الماضي ضد طالبان («نيويورك تايمز»)



الرئيس الأميركي باراك أوباما وزوجته يتقدمان في سلمى بولاية ألاباما المحتفلين بالذكرى الـ50 لمسيرة الحقوق المدنية الشهيرة من سلمى إلى مونتغمري في مارس 2015 (أ ف ب)

المرأة والأقباط أكثر الرابحين.. والأحزاب الدينية تتراجع

مصر تنتخب برلمانا بعد 3 سنوات من دون مجلس تشريعي

القاهرة: محمد حسن شعبان

مع نهاية عام 2015 أصبح في مصر برلمان، بعد نحو 3 سنوات عاشتها البلاد بلا مجلس تشريعي، لكن الأمر لم يلقَ الاهتمام الكافي في بلد قامت به ثورتان رفعتا شعارات الحرية والديمقراطية، مما أثار علامات استفهام وألقى بظلال كثيفة من الشك في طريق مجلس النواب. وباستثناء الاحتفاء الذي قوبل به ارتفاع نسبة تمثيل المرأة والأقباط، يواجه البرلمان حتى قبل انعقاده الكثير من الانتقادات ومخاوف بشأن ولائه، وطبيعة المسافة التي تفصله عن السلطة التنفيذية.

وبعد جولتين فاترتين من الاقتراع في شهري أكتوبر (تشرين الأول)، ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين، ظلت الاتهامات التي يواجه بها المجلس تتراوح بين الارتجال المنفلت، والهندسة الصارمة. ففي حين يرى مراقبون أن تفتت الكتل البرلمانية وكثرة المستقلين من شأنه خلق برلمان معرقل غير قادر على اتخاذ قرارات، يرى آخرون أن السلطات تمادت في ضبط تركيبته ليأتي متوافقا مع شروطها.

ويتألف مجلس النواب من 568 عضوا بينهم 448 تنافسوا على المقاعد الفردية، و120 فازوا من خلال نظام القائمة المطلقة المغلقة، بإضافة إلى نسبة 5 في المائة من الأعضاء يحق للرئيس المصري تعيينهم بالمجلس. وبالنسبة لبرلمان توسعت صلاحياته بشكل غير مسبوق للمرة الأولى منذ ثورة 23 يوليو (تموز) 1952، ليناط به وضع القوانين المكملة للدستور، إلى جانب توسيع صلاحياته ليكون بمقدور أغلبيته تشكيل الحكومة وطرح الثقة عن الرئيس، يشعر أصحاب وجهتي النظر بالقلق من طبيعة وأداء النواب الجدد، خصوصًا في ظل ارتفاع عدد أعضاء المجلس مقارنة بالبرلمانات السابقة.

وأظهرت نتائج الانتخابات البرلمانية هيمنة المستقلين والأحزاب الليبرالية الناشئة، على غالبية مقاعد مجلس النواب الجديد. وحصل حزب «المصريين الأحرار»، الذي أسسه رجل الأعمال نجيب ساويرس، على أكثرية مقاعد المجلس بـ65 مقعدا، يليه حزب «مستقبل وطن» بـ50 مقعدًا، بينما هبط نصيب حزب النور السلفي إلى 12 مقعدًا فقط، بعد أن حقق ثاني أكبر كتلة برلمانية في انتخابات عام 2012.

وفي المركز الثالث للأحزاب جاء حزب الوفد الليبرالي العريق بـ45 مقعدًا. تلاهم حزب «حماة وطن» بـ17 مقعدًا، و«الشعب الجمهوري» بـ13 مقعدًا، فحزب المؤتمر 12 نائبًا، والنور السلفي 12 نائبًا.

ومن بين الأحزاب الأقل تمثيلا: جاءت أحزاب (المحافظين 6 مقاعد، الحركة الوطنية 5 مقاعد، السلام الديمقراطي 5 مقاعد، المصري الديمقراطي الاجتماعي 4 مقاعد، مصر بلدي 3 مقاعد، مصر الحديثة 3 مقاعد، التجمع مقعد وحيد، الإصلاح والتنمية مقعد وحيد).

وأشارت نتائج جولة الإعادة بالمرحلة الثانية إلى تفوق واضح للمرشحين المستقلين على مرشحي الأحزاب بنسبة كبيرة بعدما حصدوا 126 مقعدا مقابل 87 مقعدًا للحزبيين، عكس المرحلة الأولى والتي حصد فيها مرشحي الأحزاب 108 مقاعد أمام 105 مقاعد للمستقلين.

وبدا صعبا إقناع الناخبين المصريين بالاقتراع على برلمان تنافس مرشحوه على إعلان تأييد رأس السلطة التنفيذية، الأمر الذي انعكس على نسبة المشاركة في آخر استحقاقات خريطة المستقبل، بحسب مراقبين، فجاءت دون الـ30 في المائة، لتحتل بها انتخابات مجلس النواب الترتيب الأخير من حيث إقبال الناخبين، على مدى السنوات الخمس الأخيرة التي شهدت 8 استحقاقات.

كانت الساحة السياسية في البلاد قد شهدت أعلى درجات حيويتها في أعقاب ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011. وتنوعت درجات الطيف السياسي من أقصى اليمين حيث أسست قيادات الجماعة الإسلامية، حزب البناء والتنمية، حتى أقصى اليسار مع «الاشتراكيين الثوريين»، مرورا بعشرات الأحزاب الليبرالية واليسارية والإسلامية، التي استفادت من إطلاق حرية تأسيس الأحزاب بعد الثورة. وتُرجمت تلك الحيوية في نسب إقبال غير مسبوقة في الانتخابات والاستفتاءات التي جرت منذ مارس (آذار) 2011، وحتى ديسمبر (كانون الأول) 2012.

لكن حالة الاستقطاب التي شهدتها البلاد قبيل ثورة 30 يونيو (حزيران)، التي أطاحت بالرئيس الأسبق محمد مرسي، المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، قلصت التنوع إلى حدوده الدنيا، وبات التمييز يجري على أساس التناقض البسيط بين الأبيض والأسود، قبل أن تتصدع كُتلتا الصراع، تاركة المجال العام غارقا في ظلال اللون الرمادي.

وفي أجواء من الحيرة والتوجس، تضخمت بفعل غياب القواعد التقليدية التي أسست شروط اللعبة السياسية في مصر خلال العقود الثلاثة الأخيرة، مثل البرلمان مصدر قلق للجميع. وعبر هذا القلق عن نفسه خلال مداولات لجنة الخمسين التي أنيط بها كتابة دستور البلاد الجديد، حيث عجزت اللجنة عن حسم موقع الانتخابات البرلمانية على خارطة المستقبل، قبل الانتخابات الرئاسية أم بعدها ؟!

ألقت لجنة الخمسين بأزمة البرلمان على كاهل المستشار عدلي منصور الذي تولى منذ يوليو 2013 ولنحو عام رئاسة البلاد بصورة مؤقتة. وانتقل هذا القلق على ما يبدو إلى الرئيس منصور الذي فضل إجراء الانتخابات الرئاسية أولا، ليلقي بدوره المسؤولية على كاهل الرئيس المنتخب.

وكان الدستور قد وضع موعدا تنظيميا لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في غضون 6 أشهر، لكن أزمة البرلمان التي بدت عصية على الحل استمرت، فتأخر الموعد المفترض لانتخاب مجلس للنواب لنحو عام ونصف العام.

وشهدت الساحة السياسية جدلا واسعا على خلفية القوانين التي تنظم العملية الانتخابية، واستقبل الرئيسان عدلي منصور وعبد الفتاح السيسي خلال عدة جلسات ممثلين عن الأحزاب السياسية الذين أعربوا جميعهم عن رفض القوانين مطالبين بتعديلها، لكن القوانين ظلت على حالها حتى بعد أن أصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما ببطلان مواد في قانوني تقسيم الدوائر وانتخابات مجلس النواب، واكتفت لجنة شكلها الرئيس السيسي بمعالجة ضيقة للقوانين في ضوء حكم المحكمة الدستورية.

وحين جاءت لحظة انطلاق قطار الاستحقاق البرلماني، كان طيف واسع من الأحزاب قد أعلن مقاطعته. وفي غياب المشهد التقليدي وجد المرشحون المستقلون والأحزاب والناخبون أنفسهم أمام انتخابات برلمانية بلا بوصلة هادية، وخارج المربع المريح للموالاة أو المعارضة، فالرئيس السيسي، القادم من المؤسسة العسكرية رأسًا إلى سدة الحكم، تعهد بألا يؤسس حزبا أو يدعم حزبا من الأحزاب الموجودة على الساحة.

واستعانت الأحزاب التي تفتقر للحضور الشعبي والكوادر المؤهلة بقيادات شعبية محلية أو نواب سابقين لخوض الصراع الانتخابي، على طريقة الاحتراف في عالم كرة القدم، حتى إن أحزاب تبادلت اتهامات بسرقة مرشحين محتملين للمجلس.

وعكست الحيرة بشأن الاستقرار على رئيس مجلس النواب قبل الانتخابات وفي أعقابها قدر القلق الذي يساور دوائر صنع القرار في مصر من أداء المجلس المقبل، كما بدا الحرص على تشكيل ائتلاف واسع يضمن أغلبية مريحة طريقة لضبط إيقاع برلمان يضم وجوها مثيرة للجدل وأخرى تفتقر للخبرة البرلمانية في لحظة فارقة من تاريخ البلاد.

وخارج السياق العام للقلق الذي رافق الميلاد العسير لمجلس النواب، برزت المرأة المصرية التي حققت رقما قياسيا لأول مرة في المجالس النيابية بحصد عدد كبير من المقاعد، حيث فازت بـ71 مقعدا في الانتخابات، بخلاف نصيبها من نسبة التعيينات، حيث أقر قانون مجلس النواب أن يكون نصيب المرأة 14 مقعدا من إجمالي المعينين، ليصبح مجموع مقاعدها في البرلمان الجديد 85 مقعدا.

كما قوبل ارتفاع نسبة تمثيل المسيحيين في المجلس بالحفاوة نفسها، حيث حقق النواب الأقباط رقما قياسيا جديدا في تاريخ البرلمان المصري، إذ أسفرت نتائج المرحلتين الأولى والثانية من الانتخابات عن فوز الأقباط بـ36 مقعدا داخل مجلس النواب، منهم 24 بنظام القوائم و12 بالنظام الفردي، فيما سجل الدكتور سمير غطاس اسمه كأول قبطي يفوز من الجولة الأولى في الانتخابات دون خوض جولة الإعادة عن دائرة مدينة نصر.

وبعيدا عن حسابات ما جرى خلال الانتخابات البرلمانية، من المرجح أن تحسم الملفات العالقة طبيعة البرلمان المقبل، ومن أبرزها اختيار رئيس الحكومة، ومناقشة القوانين التي صدرت في غيبة المجلس، وتعديل الدستور ومنح الرئيس صلاحيات أوسع، وسيكون على النواب أن يجيبوا عما إذا كانوا فاعلا رئيسيا على الساحة السياسية، أم مجرد ديكور يكمل ما يبدو كالمشهد الديمقراطي.

مواطن مصري في منطقة شبين الكوم بالمنوفية لدى إدلائه بصوته في الدورة الثانية من الانتخابات المصرية التي جرت بداية ديسمبر الماضي (أ ف ب)

في مينسك سعيا للتوصل لخطة سلام لإنهاء الصراع الدائر في أوكرانيا الذي راح ضحيته بالفعل خمسة آلاف شخص. وبعد محادثات استمرت طوال الليل توصل رئيس أوكرانيا بيترو بوروشينكو والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والروسي فلاديمير بوتين لاتفاق تضمن وقفا لإطلاق النار سرى اعتبارا من 15 فبراير، وأعقبه سحب للأسلحة الثقيلة.

• 14 فبراير

في يوم عيد الحب توجه عمر عبد الحميد الحسين الذي أُطلق سراحه من السجن قبل أُسبوعين إلى مقهى في كوبنهاغن يستضيف ندوة عن حرية التعبير وأمطر الحاضرين بالرصاص.

وبعد تسع ساعات من الحادثة الأولى شن الحسين البالغ من العمر 22 عاما هجوما ثانيا مستهدفا هذه المرة معبدا يهوديا. وفي نهاية المطاف سقط المسلح قتيلا برصاص الشرطة بعدما قتل المخرج الدنماركي فين نورجارد وحارس أمن وأصاب سبعة آخرين.

• 20 فبراير

استيقظ سكان القدس ليجدوا الثلوج تغطي مدينتهم وغلفت طبقة بيضاء رقيقة المسجد الأقصى.

• 27 فبراير

لقي زعيم المعارضة الروسي بوريس نيمتسوف حتفه بعدما أُصيب بأربع رصاصات في الظهر على جسر قريب من الكرملين. وكان نيمتسوف من أشد معارضي الدور الروسي في أوكرانيا ودفع مقتله عشرات الآلاف للنزول للشوارع تأبينا له. واتهم أنصار نيمتسوف السلطات الروسية بتصفيته في حين لمحت السلطات إلى تورط المعارضة في مقتله سعيا لتصويره كشهيد وتوحيد صفوفها.

• 2 مارس (آذار)

ثار بركان فيلاريكا في تشيلي أثناء الليل وتصاعدت أعمدة الدخان والحجارة والحمم البركانية من فوهته. يعد البركان الذي يقع قرب منتجع بوكون السياحي على بعد نحو 750 كيلومترا من العاصمة سانتياغو من أكثر البراكين نشاطا في أميركا الجنوبية. وكان آخر نشاط له في عام 2000، وأجلت السلطات السكان من المنطقة القريبة من موقع البركان.

• 5 مارس

تعرض السفير الأميركي لدى كوريا الجنوبية مارك ليبرت لهجوم من مواطن قومي الميول أثناء حضوره ندوة تناقش إعادة توحيد الكوريتين. ووجهت لكيم كي جونح تهمة محاولة قتل السفير الذي أُصيب في اليد والرسغ ورقد في المستشفى لمدة خمسة أيام للعلاج.

• 6 مارس

قال قادة عسكريون إن الجيش العراقي ومقاتلين شيعة استعادوا السيطرة على بلدة الدور على مشارف مدينة تكريت. وبعد أربعة أيام دخلت القوات بلدة العلم، حيث استقبل السكان المسرورين الجنود بالأحضان مُلَوحين برايات بيضاء ووزعوا الحلوى. كان تنظيم داعش سيطر على تكريت ومناطق واسعة في شمال العراق في يونيو (حزيران) 2014، وأعلن قيام دولته في المناطق تحت سيطرته في سوريا والعراق.

• 9 مارس

انطلق طياران سويسريان يسعيان للقيام برحلة حول العالم في طائرة تعمل بالطاقة الشمسية أُطلق عليها «سولار امبلس 2» من أبوظبي فجرا، وشملت الرحلة التوقف في كل من الهند وميانمار والصين، ثم عبرت المحيط الهادي إلى الولايات المتحدة وطارت منها إلى أوروبا ثم تعود إلى أبوظبي. وتعمل محركات الطائرة بالطاقة الشمسية فقط. في نفس اليوم لقي ثلاثة من نجوم الرياضة الفرنسيين حتفهم في حادث اصطدام مروحيتين أثناء تصوير حلقة من عروض تلفزيون الواقع في منطقة نائية في الأرجنتين، ما أسفر عن مقتل عشرة أشخاص. وأودى الحادث بحياة البحارة فلورنس ارتو والسباحة كامي موفا والملاكم أليكسي فاستين أثناء تصويرهم برنامج المغامرات «دروبد» -إنزال- حين يُترك المتسابقون في البرية ويتابع المشاهدون رحلتهم للعودة إلى المدينة.



لقاء تاريخي بين الرئيسين الصيني شي جينبينغ والتايواني ما يينغ - جيو
في أحد فنادق سنغافورة، قبل محادثات تاريخية بينهما في نوفمبر الماضي (أ ب)



رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إثر مشاركته في قمة أوروبية
منتصف ديسمبر الماضي طالب خلالها بإصلاحات جوهرية في الاتحاد الأوروبي (أ ف ب)

قاعدة بيانات للمسافرين جوًا من وإلى الاتحاد الأوروبي.. وتعقب تحركات الإرهابيين

خطوات أوروبية على طريق مواجهة الإرهاب

بروكسل: عبد الله مصطفى

إنشاء قاعدة بيانات للمسافرين جوا من وإلى الاتحاد الأوروبي، خطوة هامة وافقت عليها لجنة الحريات والحقوق الأساسية في البرلمان الأوروبي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وقبل أيام من حلول العام الجديد، وذلك عقب فترة المعارضة والنقاش التي استمرت خمس سنوات، وفي ظل عراقيل ناجمة عن مخاوف بشأن خصوصية البيانات، حتى وقعت هجمات باريس الإرهابية في يناير (كانون الثاني)، ونوفمبر (تشرين الثاني) وأعطته زخما جديدا، إذ إن الكثير من المؤسسات والحكومات رأت فيه ضرورة ملحة من أجل تأمين معالجة شاملة وفعالة لمشكلة تعقب تحركات الإرهابيين. وينص الاتفاق على الاحتفاظ بمعطيات كل المسافرين جوًا في أوروبا لمدة ستة أشهر ووضعها في قواعد بيانات يمكن للسلطات المختصة الاطلاع عليها في إطار تحقيقات تتعلق بالإرهاب والجرائم العابرة للحدود.

كانت تلك آخر الخطوات الأوروبية في عام 2015 على طريق مكافحة الإرهاب، وقبل ذلك أقر المجلس الوزاري الأوروبي ببروكسل، نص التسوية، التي جرى التوصل إليها مع البرلمان الأوروبي، حول تحديث قواعد وكالة إنفاذ القانون الأوروبية (يوروبول)، مما يمهد الطريق لاعتماد القواعد الجديدة رسميا من جانب المؤسسات التشريعية في الأشهر المقبلة، بحسب ما أعلن إتيان شنايدر نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية في لوكسمبورغ والتي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي. وأضاف: «وضع اللمسات النهائية على تنظيم عمل يوروبول كان إحدى أولويات عمل الرئاسة اللوكسمبورغية للاتحاد من أجل إعطاء غطاء قانوني قوي لوكالة إنفاذ القانون مما يجعلها قادرة على تحقيق أقصى قدر من الإمكانات لخدمة دول الاتحاد الأوروبي، وفي ظل الاحترام الكامل للاختصاصات لجميع الجهات الفاعلة والمعنية».

واختتم الوزير أنه راضٍ تماما عن النتائج، والتي تعتبر خطوة مهمة لتعزيز التعاون بين أجهزة الشرطة في أوروبا. ونتيجة لذلك، ينبغي أن يصبح اليوروبول أكثر كفاءة في دعم الدول الأعضاء، لتكون قادرة على معالجة أكبر وأقوى لملفات الإرهاب. وفي أواخر نوفمبر اتفق وزراء الداخلية والعدل في الاتحاد الأوروبي على تعزيز استجابة العدالة الجنائية للتطرف العنيف، الذي يؤدي للإرهاب، وقال الوزراء في بيان ختامي لمناقشات حول هذا الملف، جرت في بروكسل، إن التطرف يؤدي إلى الإرهاب مما يثير تحديات كبيرة ومتطورة، ويجب أن تعالج على المستوى القضائي ومن خلال تنسيق مشترك ووفقا للمعاهدات، واتفق الوزراء على ضرورة اتباع نهج متعدد القطاعات والتخصصات للتصدي بفعالية للتطرف العنيف والإرهاب، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب المختلفة، الوقاية، والتحقيق، والمحاكمة، والإدانة، وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج. وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قال الاتحاد الأوروبي، إنه وقع على البروتوكول الإضافي لاتفاقية مجلس أوروبا بشأن مكافحة الإرهاب، وهي الاتفاقية التي تعود إلى عام 2005، وجرى اعتماد البروتوكول الإضافي لها في مايو (أيار) من العام الحالي، ويدعو إلى تجريم السفر لأغراض إرهابية، وأيضًا تجريم تمويل وتسهيل وتنظيم هذه الرحلات، وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي بشأن التعامل مع المقاتلين الأجانب، وهو القرار 2178 الصادر في عام 2014.

وفي نفس الشهر، أكتوبر، اتفق مجلس وزراء الداخلية والعدل في الاتحاد الأوروبي، على زيادة التعاون لتعزيز استخدام وسائل مواجهة تهريب الأسلحة النارية لمكافحة «الإرهاب». وأشاروا في بيان صدر في ختام اجتماعات في لوكسمبورغ، إلى أن الهجمات الإرهابية في كل من باريس وبروكسل وكوبنهاغن في وقت سابق من هذا العام، وكذا الهجوم الأخير على قطار تاليس الذي تم إحباطه في 21 أغسطس (آب) 2015، قد أظهرت الحاجة إلى مواصلة تعزيز استخدام وسائل مكافحة تهريب الأسلحة النارية.

ومع قرب حلول مطلع مايو الماضي كشفت المفوضية الأوروبية، عن خطة أمنية للفترة (2015 - 2020) لدعم التعاون بين دول الكتلة الأوروبية في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والجرائم الإلكترونية. وذكرت الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي في بيان، أن الخطة تحدد الأدوات والتدابير الملموسة التي ستستخدم في العمل المشترك لضمان الأمن والتصدي لتلك التهديدات الثلاثة الأكثر إلحاحا على نحو أكثر فعالية. وأضافت أنها ستنشئ مركزا لجمع ونشر الخبرات حول مكافحة التطرف وتوفير إطار قانوني أكثر تماسكا للتعامل مع ظاهرة المقاتلين الأجانب وتكثيف التعاون مع البلدان الأخرى بشأن هذه المسألة.

وأشارت إلى أنها ستقيم أهمية وضع تشريع جديد لمكافحة تمويل الإرهاب وتحسين مصادرة الممتلكات الناجمة عن الأنشطة الإجرامي. وفي مارس (آذار) الماضي صوت أعضاء البرلمان الأوروبي، لصالح مشروع قرار يشيد بالتعاون مع الجامعة العربية في مجال مكافحة الإرهاب، ولكن في الوقت نفسه، يشدد على أنه يجب ألا يأتي ذلك على حساب سيادة القانون، والحقوق الأساسية، وحقوق الإنسان.

وجاء التصويت خلال جلسة انعقدت في ستراسبورغ، للنظر في مشروع قرار يتعلق بالموقف الأوروبي في أعقاب توقيع مذكرة تفاهم بين الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية حول التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، وقال البرلمان الأوروبي، إن الإرهاب يشكل تهديدا مباشرا لجميع الدول والأشخاص، وبصرف النظر عن الخلفية العرقية أو الدينية، وقال أعضاء البرلمان الأوروبي في نص القرار إنه لا يمكن التصدي وبشكل فعال لهذا الخطر إلا من خلال تحالف عالمي والامتثال الكامل للقانون الدولي والقيم الأساسية والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وشدد أعضاء البرلمان الأوروبي على أنه يجب ألا يساء استخدام تدابير مكافحة الإرهاب لقمع المعارضة المشروعة أو لانتهاك حقوق الإنسان العالمية، وقال نص القرار الذي صوت النواب لصالحه، إن أعضاء البرلمان الأوروبي لديهم إصرار على أن تكون هناك ضمانات واضحة خلال تعاون الاتحاد الأوروبي مع دول العالم الثالث من أجل ضمان ألا يتم دعم أو إضفاء الشرعية على قمع المنظمات المشروعة والأفراد.

وفي فبراير (شباط) الماضي، اتفق زعماء الاتحاد الأوروبي في بيان مشترك صدر في ختام قمة ببروكسل، على ضرورة مساهمة العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي، في مكافحة التهديدات الإرهابية، من خلال المساهمة في حل الأزمات والصراعات الخارجية والتعاون مع الدول في جميع أنحاء العالم حول قضايا الأمن ومكافحة الإرهاب وتبنت قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي بيانًا حول خطة جديدة لمكافحة الأنشطة الإرهابية والتعامل معها على الصعيدين الداخلي والخارجي الأوروبي.

وقال دونالد تاسك رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، إن القادة اتفقوا على أولويات جديدة في مجال مكافحة الإرهاب، مشددا على ضرورة التوصل إلى اتفاق حول تبادل سجلات المسافرين داخل الاتحاد الأوروبي. ودعا بيان القمة، الدول الأعضاء إلى تطبيق إجراءات أكثر صرامة على المسافرين الذين يدخلون منطقة شنغن وحرية الحركة والتنقل بتأشيرة أوروبية واحدة وإلى تعزيز تبادل المعلومات في إطار استراتيجية جديدة لمكافحة الإرهاب. وحث بيان القادة الأوروبيين إلى وضع استراتيجيات لتعزيز التسامح وعدم التمييز، والحريات الأساسية والتضامن في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي بما في ذلك تكثيف الحوار بين أتباع الديانات. وطالب بالتواصل والتنسيق مع الأمم المتحدة والمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب وجميع المبادرات الإقليمية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب.

وفي يناير من عام 2015، اعتمدت المفوضية الأوروبية ببروكسل، تدابير جديدة، تتعلق بالتعامل في نظام المعلومات لمنطقة شنغن التي يسمح فيها بحرية الحركة للمواطنين الأوروبيين، وتتضمن التدابير الجديدة، السماح بتبادل سريع للمعلومات بين سلطات إنفاذ القانون، وأجهزة أمن الدولة، وحرس الحدود في الدول الأعضاء، وخصوصا في ما يتعلق بالأشخاص المشتبه في علاقتهم بالإرهاب. وقالت المفوضية، إن التدابير الجديدة تعزز جهود الدول الأعضاء لاكتشاف بطاقات الهوية للأشخاص الذين يخططون للانضمام إلى جماعات إرهابية في خارج التكتل الأوروبي الموحد، ويساهم أيضًا إلى حد كبير في مراقبة الحدود بشكل أكثر فعالية.. «وهو ما تسعى المفوضية حاليا لتحقيقه بالتعاون مع الدول الأعضاء لتعزيز أمن الحدود في إطار قانوني لمواجهة التهديدات الإرهابية».



شرطي ألماني بجهوزية تامة في مطار تيغال ببرلين بعد التفجيرات الإرهابية التي ضربت باريس وخلّفت 129 قتيلاً في 13 نوفمبر الماضي (إ ب أ)

أميركا قلقة من محاولة عرقلة عمل البرلمانيين.. والرئيس مادورو: لن نقبل الإمبريالية

المعارضة الفنزويلية تتسلم سلطات البرلمان وسط خلاف شديد مع الحكومة

كراكاس: «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى منذ 16 عامًا، تسلمت المعارضة الفنزويلية أمس مقاليد البرلمان، متوعدة بعرقلة كل مبادرات الحكومة التشافيزية، مما يهدد بنزاع على السلطة، وتفاقم للأزمة السياسية في البلاد.

وفي إطار تسوده توترات شديدة بين الحكم التشافيزي (تيمنا باسم الرئيس الراحل هوغو تشافيز الذي تولى الحكم من 1999 إلى 2013) والمعارضة، تسلم النواب الـ167 الذين انتخبوا في السادس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مهامهم أمس، وللمرة الأولى منذ 1999، حصل ائتلاف المعارضة، الذي يطلق على نفسه اسم «طاولة الوحدة الديمقراطية»، على الأكثرية بعد فوزه بثلثي مقاعد البرلمان في فنزويلا.

وكان الجو السياسي قد تأزم في نهاية الأسبوع الماضي جراء الدعوات التي وجهها الطرفان إلى التظاهر أمس، مما حمل على التخوف من وقوع أعمال عنف. لكن التوتر تراجع ليلة أول من أمس بعدما أكد الرئيس مادورو أن النواب الجدد سيتسلمون مهامهم وسط أجواء «سلمية».

وقال مادورو مساء أول من أمس، في خطاب نقلته شبكات التلفزة: «لقد أصدرت أوامر رسمية إلى وزير الداخلية غونزاليس لوبيز لاتخاذ كل التدابير من أجل انعقاد الجمعية الوطنية وسط أجواء سلمية وهادئة»، مما شكل مؤشرا إلى التهدئة بعد تصعيد استمر عدة أسابيع. لكن النواب الجدد تسلموا أمس مهامهم وسط غموض قانوني، وذلك بعد قرار محكمة القضاء العليا، التي تعد أعلى هيئة قضائية في البلاد، تعليق انتخاب ثلاثة من نواب المعارضة، ونائب تشافيزي في ولاية أمازوناس، الواقعة في الجنوب. وقد صدر هذا القرار المثير للجدل بعد استئناف قدمه الحزب الاشتراكي الفنزويلي الموحد، الذي يتزعمه الرئيس مادورو، وهو يحرم، بصورة مؤقتة على الأقل، المعارضة من أكثرية الثلثين في البرلمان، لأن هؤلاء النواب الأربعة لا يستطيعون من حيث المبدأ المشاركة في الجلسات.

ولذلك فإن هذه الأكثرية الموصوفة تعطي الفريق السياسي الذي يملكها صلاحيات واسعة، ومنها الدعوة إلى إجراء استفتاء وتشكيل جمعية تأسيسية، وحتى الدفع باتجاه التنحي المبكر للرئيس عبر خفض مدة ولايته.

لكن هذا الوضع لم يمنع المعارضة من أن تنتخب الأحد الماضي هنري راموس ألوب، المعارض الشرس للتشافيزية، رئيسا جديدا للبرلمان، وقد سارع رئيس البرلمان الجديد إلى تأكيد أن نواب المعارضة الـ112 سيحضرون إلى البرلمان، وهو ما تم بالفعل أمس.

وقال هذا المحامي، البالغ من العمر 72 عاما، والمعروف بصراحته وسخريته اللاذعة، إنه «لن يستطيع أي قرار بيروقراطي، لا سيما ذلك الذي اتخذته هيئة تفتقر بالكامل إلى الشرعية، أن يصادر الإرادة الشعبية أو تسرقها».

وفي خضم الطعن ضد نوابها، انتقدت المعارضة لدى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ما اعتبرته «انقلابا قضائيا» من الحزب الأكثري.

بينما أعرب هنري ألوب نفسه مساء أول من أمس عن اقتناعه بأن القوات المسلحة التي تتجه الأنظار إليها، ستؤمن سلامة وأمن احتفالات تسلم السلطة التشريعية مهامها.

من جهته، طالب وزير الدفاع، فلاديمير بادرينو، ببقاء الجيش خارج هذه المواجهة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، مشددا على أنه «غير مخول الاضطلاع بدور الحكم حول قرارات محكمة القضاء العليا». في حين قال دييغو مويا أوكامبوس، الخبير في مكتب «إي إتش إس»، إن تسلم البرلمان مهامه يؤكد «أجواء المواجهة» التي ستميز الديناميكيات السياسية في 2016، حيث ستضطلع القوات المسلحة بدور أساسي في فنزويلا، الغارقة في أزمة اقتصادية عميقة، بسبب تراجع أسعار النفط الذي تمتلك البلاد منه أكبر احتياطات في العالم.

ومن التدابير الأخرى التي اتخذها الحكم التشافيزي لتقليص هامش قدرة المعارضة على المناورة، موافقة النواب في 23 من ديسمبر الماضي، خلال الجلسة الأخيرة للبرلمان التشافيزي، على تعيين 34 قاضيًا في محكمة القضاء العليا. وتعد هذه التعيينات بالغة الأهمية، لأن محكمة القضاء العليا ستتولى مهمة التحكيم في النزاعات التي تلوح في الأفق في هذه المعركة الحادة بين السلطات.

وقد التأم أخيرا للمرة الأولى «برلمان شعبي»، أنشأه أيضًا أواخر ديسمبر الماضي، البرلمان المنتهية ولايته من أجل عرقلة عمل البرلمان المنتخب. وورد إنشاء هذه الهيئة التي تعد «سلطة موازية» كما يقول المحللون، في إطار قانون صدر في 2010، لكن الدستور لا ينص على إنشائها. وهي تضم مندوبي «القرى» وهيئات السلطة المشاركة التي تعد حجر الزاوية لاشتراكية القرن 21 التي وعد بها هوغو تشافيز.

وعلى صعيد متصل، عبرت الولايات المتحدة عن قلقها من أن الحكومة الفنزويلية تحاول عرقلة عمل البرلمان الجديد في البلاد الذين عقد أمس أول جلسة له، إذ قال جون كيربي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية للصحافيين مساء أول من أمس: «نحن قلقون لمحاولات الحكومة الفنزويلية التدخل في ممارسة الجمعية الوطنية المنتخبة حديثا لواجباتها المفوضة لها دستوريا»، بينما رد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو قائلا إن فنزويلا «لن تقبل الإمبريالية»، وأضاف متسائلا: «لماذا تهتم وزارة الخارجية والحكومة الأميركية بتنصيب الجمعية الوطنية».

وفي رسالة إلى الرئيس باراك أوباما أول من أمس قال السيناتور روبرت مينينديز، عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ إنه يشعر بقلق بالغ لمحاولات حكومة مادورو «نقض نتائج» انتخابات الجمعية الوطنية، وحث مينينديز، الذي رعى مشروع قانون فرض عقوبات على فنزويلا في 2014 بعد حملة على المعارضين السياسيين، البيت الأبيض على اتخاذ مزيد من الإجراءات، لمنع حكومة مادورو من محاولة تقويض انتقال سياسي بناء في فنزويلا.

رئيس البرلمان الفنزويلي الجديد راموس آلوب خلال حفل تسلم مهامه داخل البرلمان في كراكاس أمس (أ.ف.ب)

بريطانيا تتأهب لأول إضراب جماعي للأطباء منذ 40 عامًا

كاميرون يسمح للوزراء بالقيام بحملات لتحديد مصير المملكة المتحدة داخل الاتحاد الأوروبي

لندن: مينا الدروبي

أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، أمس، أن أعضاء حكومته يملكون كامل الحرية في القيام بحملات للترويج لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، أو خروجها منه قبل استفتاء يفترض أن ينظم هذه السنة.

وقال كاميرون في البرلمان إن «الحكومة سيكون لها موقف واضح. لكن الوزراء أحرار على الصعيد الفردي في الدفاع عن رأي مختلف مع بقائهم في الحكومة».

وكانت صحف بريطانية قد تحدثت في الأسابيع الأخيرة عن رغبة عدد من الوزراء في حكومة كاميرون ممن يشككون في الوحدة الأوروبية، في القيام بحملات من أجل خروج بريطانيا من الاتحاد أو ما أصبح يسمى «بريكسيت»، كما كشفت صحيفة «غارديان» أن إعلان كاميرون سيسمح «على الأرجح بتجنب استقالة عدة وزراء» يشككون في الاتحاد الأوروبي، مثل وزير العمل آيان دانكان.

وفي هذا الإطار قال الدكتور إيان بيغ، الباحث في المعهد الأوروبي بكلية لندن للاقتصاد لـ«الشرق الأوسط» إن «كاميرون يواجه مطالب من الوزراء والنواب لمنح حرية التصويت للمتشككين، وهذه الخطوة قد تسرع جدوله الزمني، وإلى ذلك يشير كاميرون إلى إنهاء قضية الاستفتاء في أقرب وقت ممكن حتى يتمكن من التركيز على أولوياته الأخرى»، مضيفا أن «ثلث حزب المحافظين متشككون من الاتحاد الأوروبي وسيصوتون بلا».

وعلى صعيد غير متصل، أعلنت الجمعية الطبية البريطانية أمس عن إضراب الأطباء المبتدئين يوم الثلاثاء المقبل، وذلك بعد فشل محادثات مع الحكومة حول تغيير بعض بنود في عقودهم، تتعلق بظروف العمل والأجور.

وتسعى الحكومة لإجراء محادثات مع الأطباء في جهاز للصحة تموله الدولة، في محاولة أخيرة لتفادي سلسلة من الإضرابات الجماعية قد تكون الأولى من نوعها منذ أربعة عقود.

وقالت متحدثة باسم الجمعية الطبية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» خلال مكالمة هاتفية: «نحن منفتحون للتفاوض مع الحكومة لأن الإضراب يعد الملاذ الأخير للأطباء المبتدئين، ورغم ذلك سيكون الأطباء والممرضات في المستشفيات حين يغيب الأطباء المبتدئون من عملهم». لكن من المتوقع أن يؤثر الإضراب على الرعاية الصحية غير الطارئة، ويؤدي إلى إلغاء الكثير من العمليات.

من جهتها قالت مريم حسن، الطبيبة المبتدئة المختصة في مجال طب الأسرة في مستشفى شمال غربي لندن، لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة «ورفضت طلب الجمعية الطبية البريطانية بإجراء محادثات للتواصل إلى اتفاق، ولكن الإضراب سيكون لمصلحة المرضى على المدى الطويل، وأنا أمثل أكثر من نصف الأطباء العاملين في الجهاز الوطني للصحة».

وكانت المرة الأخيرة التي ينظم فيها الأطباء المتدربون إضرابا في عام 1975 بسبب عدم حصولهم على أجر نظير عملهم خارج ساعات العمل الأسبوعية، وهي 40 ساعة. وقد تم الاتفاق على صيغة تعاقد جديدة في العام التالي.

تهدف إلى حل أزمة ترشح الرئيس لولاية ثالثة

بوروندي تعلن عدم مشاركتها في محادثات السلام مع المعارضة

نيروبي: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول كبير في بوروندي إن حكومة بلاده لن تشارك في محادثات السلام مع المعارضة المقررة اليوم، مما يثير شكوكا جديدة حول جهود إنهاء أعمال العنف المستمرة منذ عدة شهور.

وأعلن عن المحادثات المقررة في تنزانيا المجاورة الشهر الماضي، وذلك في إطار جهود إقليمية لحل أزمة فجرها قرار الرئيس بيير نكورونزيزا الترشح للفوز بفترة رئاسية ثالثة، في خطوة وصفها معارضوه بأنها انتهاك للدستور.

وقال جوزيف بانجورامبونا، السكرتير الدائم في وزارة الشؤون الخارجية في بوروندي، أمس، إنه «لن يكون هناك حوار غدا (اليوم) ولا يوم 16 من يناير (كانون الثاني) الحالي، كما يعتقد الكثيرون، لأنه لم يتم التوافق على هذا التاريخ».

وكان رئيس بوروندي بيير نكورونزيزا قد هدد الأسبوع الماضي بمحاربة أي قوة أفريقية لحفظ السلام تفرض على بلاده، وذلك في أقوى تصريح له حتى الآن بشأن أزمة بلاده السياسية المتصاعدة، وذلك بعد أن أبدى الاتحاد الأفريقي استعداده لإرسال قوة لحفظ السلام قوامها خمسة آلاف فرد بهدف حماية المدنيين الذين يحاصرهم العنف منذ شهور، مستخدما للمرة الأولى صلاحيات للتدخل في الدول الأعضاء رغم إرادتها.

وقال نكورونزيزا، في تصريحات بثتها الإذاعة الحكومية، إنه «يجب أن يحترم الجميع حدود بوروندي.. وفي حالة انتهاك هذه المبادئ فسيكونون قد هاجموا البلاد، وسيهب كل مواطن بوروندي لمحاربتهم»، فيما قال مسؤولون حكوميون آخرون إن مجيء أي جنود لحفظ السلام دون إذن بوروندي يعد انتهاكا لسيادتها.

وفر أكثر من 220 ألف مواطن منذ الأزمة التي اندلعت في أبريل (نيسان) الماضي بسبب مسعى نكورونزيزا الترشح لولاية رئاسية ثالثة. ونزلت جماعات المعارضة إلى الشوارع قائلة إنه يخالف مدة الولاية الرئاسية المسموح بها بموجب الدستور. لكنه أشار إلى أمر قضائي يسمح له بالترشح، بعد أن فاز في يوليو (تموز) الماضي في انتخابات أثارت الكثير من الجدل.

بعد تشرذم التحالف المؤيد لاستقلال الإقليم عن البلاد

رئيس وزراء إسبانيا يؤكد ضرورة إجراء انتخابات جديدة في كتالونيا

مدريد: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي أمس إنه لا يرى بديلا عن إعادة الانتخابات في إقليم كتالونيا، وذلك بعد تشرذم التحالف المؤيد لاستقلال الإقليم عن إسبانيا بشأن مرشحهم لقيادة الحكومة الإقليمية الجديدة.

ولم يتمكن إقليم كتالونيا، الذي ينتج خمس الناتج الاقتصادي الإسباني، من تشكيل حكومة منذ الانتخابات العامة التي أجريت في سبتمبر (أيلول) الماضي بسبب خلافات بين الأحزاب الفائزة المشاركة في التحالف المؤيد للاستقلال. وفي حالة عدم الاتفاق على مرشح بحلول التاسع من يناير (كانون الثاني) الحالي ستجرى انتخابات إقليمية جديدة بشكل تلقائي.

ويعكس إخفاق تشكيل حكومة في كتالونيا المأزق السياسي، الذي تعيشه إسبانيا على المستوى الوطني، بعد الانتخابات غير الحاسمة التي أجريت في 20 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهو ما يزيد احتمالات عودة الناخبين إلى صناديق الاقتراع هذا العام.

وقال راخوي في مقابلة إذاعية: «لا أعرف حقا ما يمكن أن يحدث خلال الخمسة أيام القادمة. لكن أعتقد أن أفضل ما يمكن أن يحدث هو أن يتخلى القائم بأعمال رئيس الحكومة الإقليمية آرتور ماس عن دعوته للاستقلال، وبما أن ذلك يبدو مستحيلا فلا بديل عن إجراء الانتخابات».

ويوم الأحد الماضي قال حزب صغير في التحالف إنه لن يؤيد مسعى ماس للبقاء على رأس حكومة كتالونيا لفترة أخرى، وهو خط أحمر بالنسبة لشركاء آخرين في التحالف أعلنوا أول من أمس تمسكهم به.

وأعلن راخوي أيضا أنه لا يعتزم التخلي عن سعيه للبقاء على رأس الحكومة الإسبانية الجديدة، مكررا قناعته بوجود فرصة للتحالف بين الخصوم السياسيين التقليديين لتشكيل حكومة، كما صرح بأن هناك نقاط التقاء بين الحزب الشعبي المحافظ، الذي ينتمي له، والحزب الاشتراكي أكثر من نقاط الاختلاف، بقوله إنه لن يضع خطوطا حمراء للتوصل إلى اتفاق مع الاشتراكيين أو مع حزب «المواطنون» الليبرالي.

وكانت الأحزاب المؤيدة للاستقلال قد اتفقا مبدئيا يوم الثلاثاء الماضي لتشكيل حكومة هناك. ولكن الاتفاق تعثر يوم الأحد عندما أخفق حزب «ترشيح الوحدة الشعبية» الكتالوني، المناهض للرأسمالية والذي يمثل أقلية في الائتلاف المؤيد للاستقلال، في التوصل لقرار بشأن المرشح لقيادة الحكومة المحلية آرثر ماس الموجود في السلطة هناك منذ 2010.

ويأتي هذا المأزق في كتالونيا في وقت تواجه فيه إسبانيا أسابيع من الغموض على المستوى الوطني، عقب انتخابات عامة غير حاسمة.

وكان ماريانو راخوي، الذي دافع عن وحدة إسبانيا وسعى لعرقلة حملة الاستقلال على مدار الأعوام الأربعة الماضية، قد خسر أغلبية حزبه في البرلمان، وقد يواجه صعوبة في تشكيل حكومة.

من العواصم

بكين تدعي سيادتها عليه.. وواشنطن تتحداها بإرسال سفن حربية

النزاع في بحر الصين الجنوبي يهدد بحدوث مواجهات عسكرية بين الصين وأميركا

مانيلا: «الشرق الأوسط»

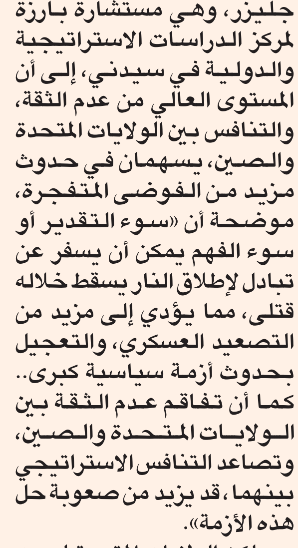
الأكيد أنه لا أحد يريد أن تندلع الحرب في بحر الصين الجنوبي، غير أن سخونة لعبة التجاذب السياسي، والصراع بين الولايات المتحدة والصين، يمكن أن تغرق أكثر منطقة ملاحية ازدحاما في العالم في موجة من الاضطرابات.

فدول المنطقة تواجه مشكلة الخمسة تريليونات دولار، حجم الشحنات التجارية التي تعبر منطقة البحر المتنازع عليها، وتتمثل المشكلة في ارتفاع درجة المخاطر بالنسبة إلى كل الدول المعنية بالخلاف حول حدودها البحرية. وإلى جانب كون البحر ممرا مائيا رئيسيا للملاحة، فإن المنطقة المشكلة طبيعيا على هيئة لسان، يعتقد أيضًا أنها غنية بالموارد المعدنية والبحرية. ولذلك كله يحذر المحللون من أن مخاطر نشوب صراع في المياه المفتوحة، التي لا تدخل ضمن المياه الإقليمية لأية دولة أصبحت أمرا حقيقيا، خصوصا مع تحدي الولايات المتحدة بصورة تجاوزت الحدود لمزاعم الصين التي تدعي سيادتها على منطقة البحر بكاملها في الغالب الأعظم، وذلك بعد أن قامت واشنطن بإرسال سفن حربية بالقرب من المناطق التي تسيطر عليها بكين.

ويقول المحللون إنه بينما لم تتخذ بكين أي إجراء عندما قامت البحرية الأميركية «بدوريات لكفالة حرية الملاحة» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فإن خطة واشنطن بالقيام بمزيد من هذه الدوريات يمكن أن تثير أزمة غير مقصودة. وفي هذا الصدد قال تشانج باوهوي، أستاذ العلوم السياسية ومدير مركز «دراسات منطقة آسيا المطلة على المحيط الهادي» بجامعة لينجنام في هونغ كونغ، إن «مثل هذه العمليات يمكن أن تزعزع بشكل خطير استقرار الوضع في بحر الصين الجنوبي، بل وحتى سلام واستقرار المنطقة برمتها.. ويمكن أن تثير تصعيدا غير متعمد، وأن تدفع الدولتين في اتجاه صراعات مسلحة».

من جهتها، أشارت بوني جليزر، وهي مستشارة بارزة لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في سيدني، إلى أن المستوى العالي من عدم الثقة، والتنافس بين الولايات المتحدة والصين، يسهمان في حدوث مزيد من الفوضى المتفجرة، موضحة أن «سوء التقدير أو سوء الفهم يمكن أن يسفر عن تبادل لإطلاق النار يسقط خلاله قتلى، مما يؤدي إلى مزيد من التصعيد العسكري، والتعجيل بحدوث أزمة سياسية كبرى.. كما أن تفاقم عدم الثقة بين الولايات المتحدة والصين، وتصاعد التنافس الاستراتيجي بينهما، قد يزيد من صعوبة حل هذه الأزمة».

لكن الولايات المتحدة ليست الدولة الوحيدة التي تتحدى مزاعم الصين بأحقيتها في بحر الصين الجنوبي، ذلك أن محكمة تابعة للأمم المتحدة تنظر قضية تحكيم أقامتها الفلبين حول هذه القضية عام 2013، ويمكن أن تصدر حكمها خلال العام الحالي، بعد أن قضت بالفعل أن لها ولاية على نظر هذه القضية، التي تتحدى فيها الفلبين مزاعم الصين الكاسحة، وترفض فيها اعتراض بكين على نظر القضية ورفضها المشاركة في أعمال المحكمة.





جانب من الأسلحة الصينية المتطورة التي تم عرضها خلال احتفال الصين بالذكرى الـ70 لانتهاء الحرب العالمية الثانية في بكين خلال سبتمبر الماضي (رويترز)

وحول هذا الخلاف قال ألبرت ديل روزاريو، وزير خارجية الفلبين، للمحكمة: «إن الحكم سيفيد الصين عن طريق تحديد وتوضيح حقوقها في المناطق البحرية، وبالنسبة إلى الفلبين سيحدد المناطق التابعة لها، خصوصا حقوقها في الصيد»، مضيفا أنه «بالنسبة إلى بقية أعضاء المجتمع الدولي، فإن هذا الحكم سيساعد على كفالة السلام والأمن والاستقرار وحرية الملاحة والطيران بمنطقة بحر الصين الجنوبي.. ونتيجة التحكيم ستكون أيضًا بناءة بالنسبة إلى الدول الأخرى التي تمر بمنازعات تتطلب التسوية، ويسمح للدول الصغيرة بأن تواجه القوى الكبرى».

وردا على الدوريات الأميركية البحرية التي تستهدف حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي، صعدت بكين بالتدريج من ردود أفعالها، حيث أجرت أولا تدريبات عسكرية في البحر في أكتوبر الماضي، ثم وزعت صورا نادرة لصواريخ مثبتة في غواصات نووية. وبهذا الخصوص حذر تشانج، أستاذ العلوم السياسية بجامعة لينجنام بهونغ كونغ، الدول وخصوصا الولايات المتحدة من أسلوب تعاملها مع الصين وسط هذا الخلاف، وقال إن «التصرفات غير الحكيمة من جانب أحد الطرفين أو كليهما يمكن أن يحول عدم الثقة إلى صراعات مسلحة دموية، ولا يريد أحد -خصوصا الدول الواقعة بالمنطقة- أن يحدث هذا السيناريو».

وأمس تزايد تصاعد التوتر في بحر الصين الجنوبي بعد هبوط طائرة صينية في جزيرة هونغ كونغ، إذ قال مسؤولون ومحللون إن هبوط أول طائرة صينية في إحدى الجزر الصناعية التابعة لبكين في بحر الصين الجنوبي يشير إلى أن بناء المنشآت الصينية في المنطقة المتنازع عليها يسير وفق جدول زمني، وأن الرحلات الجوية العسكرية ستتبع ذلك. وأضافوا أن الوجود العسكري المتزايد للصين في البحر المتنازع عليه قد يؤدي إلى إقامة منطقة دفاع جوي تحت سيطرة بكين، مما يزيد التوترات مع دول أخرى تطالب بالسيادة على مناطق في البحر ومع الولايات المتحدة أيضًا في واحدة من المناطق المضطربة في العالم.

وتقدمت فيتنام باحتجاج دبلوماسي رسمي، إذ قال تشارلز جوزيه، المتحدث باسم وزارة الخارجية في الفلبين، إن مانيلا تعتزم فعل الشيء نفسه، حيث تطالب الدولتان بالسيادة على مناطق في بحر الصين الجنوبي وتتداخل مطالبهما مع مطالب الصين، أما في أميركا فقال جون كيربي، المتحدث باسم وزارة الخارجية، إن هبوط الطائرة الصينية «يزيد التوترات ويهدد الاستقرار الإقليمي».



نمر هو فارس الشيعي

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

أن يكون لبعض المؤسسات المدنية الغربية موقف مناهض لعقوبة الإعدام بشكل عام، فهذا أمر معروف، وله نقاش مختلف، لكن أن تخرج صحيفة محترمة مثل «واشنطن بوست» بافتتاحية تصف المحرض على الإرهاب نمر النمر بالإصلاحي الداعي لانتخابات، فهذه مهزلة.

نمر هو فارس بن شويل الشيعي، كلاهما محرض ومبرر للإرهاب، وكانا يدعوان، ويبرران، لهدم الدولة، والولاء لكيانات خارجية، ومتهوران بالتحريض على العنف. فارس، السني، كان يدعو للولاء لأسامة بن لادن، ولذلك برر، وأفتى، بقتل رجال الأمن. ونمر، الشيعي، له فيديوهات كان يفترض بصحيفة محترمة مثل «واشنطن بوست»، وغيرها، أن تشاهدها، حيث يقول فيها: «ولاؤنا لله، وليس للوطن، ولمن جعله الله وليا وبس»، أي الولي الفقيه الذي طالب، وبفيديو، بفرض نظامه ليس في السعودية وحدها، بل في كل المنطقة. وكان، أي نمر، يؤوي القتلة، والمسلحين، ويحرضهم، فعن أي انتخابات يتحدثون؟ انتخابات إيران وزعيمي «الحركة الخضراء» تحت الإقامة الجبرية منذ 2009؟ أم ديمقراطية حزب الله المعطل لتنصيب رئيس لبناني، هذا عدا عن اغتيال الخصوم السياسيين؟ أم ديمقراطية العراق الطائفية؟

نمر وفارس وجهان لعملة واحدة، هذا شيعي، وذاك سني، كلاهما هدد واستهدف السلم الأهلي، وللنمر فيديوهات يقول فيها: «سنطالب بالانفصال»، وفارس كان يطالب بهدم الدولة، فما الفرق إذن؟ ونمر وفارس كلاهما كان من التكفيريين. فارس كفر الدولة، ورجال أمنها، ونمر يقول بفيديو: «أدعو السنة للتشيع»، بينما فارس و«القاعدة» كانوا يدعون الشيعة للتسنن، فما الفرق بينهما؟ وماذا عن مصير الدولة ككل؟ ولذا فمن السخرية أن يقال بأن إعدام النمر قد يسبب مزيدا من التوتر الطائفي بينما كل خطاباته كانت تحريضا طائفيا، وموثقة على «يوتيوب».

ومثلما كان فارس يدين بالولاء لـ«بن لادن»، فإن جل الأجهزة الأمنية الغربية تعرف جيدا من هو نمر، ومن أتباعه، وأنه زعيم ميليشيا مسلحة تخطط لاستهداف العوامية، وجر الأمن السعودي إلى اشتباكات هناك تستغل إعلاميا في الخارج. كما أن الأجهزة الغربية تعلم بأي جهة من الاستخبارات الإيرانية (اطلاعات) هو مرتبط، وتعلم درجة تهور نمر، وكيف كان غير موثوق به لدرجة أن من يدير نشاطه كعميل إيراني، أو ما يسمى بـ«The Source Runner» لم يكن يرغب في التواصل المباشر معه، ولذلك كان يستخدم عميلا مقيما بإيران، وتعرف الأجهزة الغربية أيضًا جنسيته! فكيف بعد كل ذلك يعتبر فارس إرهابيا، ونمر إصلاحيا يدعو للانتخابات؟ بالفعل مهزلة، فهُما وجهان لنفس عملة الإرهاب، وتمت محاكمتهما، وإن تدثرا بدثار الدين، وجرما كما جرمت بريطانيا أبو حمزة المصري، ورحل لأميركا وحبس هناك إلى جوار عمر عبد الرحمن المحكوم بالسجن المؤبد بتهمة التحريض على العنف! ولذا فإذا كان البعض بالغرب معنيا بالحقائق فعليه أن يقوم بالبحث والتقصي، وخصوصا الصحافة المحترمة، لأن هذا جزء من عملها.

تأملات في حدود الفردانية

د. توفيق السيف

يبدو أن الفهم العام في مجتمعنا ومعظم المجتمعات الشرقية، يميل إلى نبذ الفردانية كقيمة، وإعلاء شأن الجماعة، على نحو قد يلغي أي قيمة لوجود الفرد واستقلاله.

في مجادلة هذه الرؤية، ينبغي التمييز بين مقاربتين مختلفتين لمسألة الفردانية:

أ) المقاربة الأخلاقية/ القيمية، التي تستهدف الحكم على المبدأ. نعرف أن عامة الناس ترى أن قيمة الفرد وهويته مستمدتان من تمثله للتيار الاجتماعي العام واندماجه فيه. بينما يميل الفردانيون إلى اعتبار الفرد كونا مستقلا، وأن علاقته بالمجتمع عرضية. وبناء عليه فكلا الاتجاهين يؤسس منظومته الأخلاقية والقانونية تبعا لإحدى القناعتين.

ب) المقاربة العلمية التي تستهدف كشف العوامل المؤثرة في علاقة الفرد بالجماعة، حيث يتفق الباحثون على أن جانبا معتبرا من ذهنية الفرد وسلوكه اليومي انعكاس لتأثير علاقته بالمجتمع. لكنهم يختلفون في حدود هذا التأثير، هل هو كلي أم جزئي؟ وهل هو معروف للفرد وبالتالي طوعي، أم أنه غير مدرك وينطوي بالتالي على نوع من الجبر؟

تستهدف المقاربة العلمية كشف طبيعة الواقعة الاجتماعية، وتحديد ما إذا كانت مجموعة أفعال متشابهة لمجموعة أفراد يمكن تفكيكها، أو أنها فعل واحد لكتلة اسمها المجتمع، بغض النظر عن أفعال الأفراد وتمايزاتهم.

نعرف أن معظم الجدل الاجتماعي يتناول المقاربة الأولى. فالذين عارضوا الفردانية على أساس أخلاقي، ركزوا على كونها غطاء أو مبررا للأنانية. وهم على حق في القول بأن الفرد لا ينمو وملكاته لا تتطور في معزل عن الجماعة. ولهذا فليس من الأخلاق التنكر لها بعدما شب الفرد عن الطوق، وبات قادرا على المساهمة في حياة الجماعة وارتقائها.

أما دعاة الفردانية، فرأوا أن استقلال الفرد ذهنيا وروحيا عن الجماعة ضروري، لجعل مساهمته في حياة الجماعة أكثر جذرية وتأثيرا. وهم يقولون إن أهم التطورات في حياة البشرية، حققها أفراد تمردوا على الأفكار والمسلمات السائدة. ولولا أنهم تجاوزوا بخيالهم وطموحهم حدود المشهود والمتعارف، لما أبدعوا جديدا. جميع المبتكرين والمفكرين وقادة الأمم، كانوا من هذا النوع من الأفراد الذين تجرأوا على مخالفة السائد، وذهبوا وراء ما اعتبره غيرهم تخيلات وأحلاما أو ربما أوهاما سخيفة.

يرى هؤلاء أن مساهمة الفرد الذائب في الجماعة، ليست سوى تكرار لما يفعله آلاف الناس وما فعلوه في الماضي. بينما يوفر استقلال الفرد بفكره وتطلعاته وقيمه، فرصة لخيارات جديدة واحتمالات غير مألوفة، وهذا ما ينتج التقدم على مستوى الجماعة، وأحيانا على المستوى الكوني.

جوهر الإشكالية إذن هي كينونة الفرد القائمة بذاتها والمستقلة عن أي رابطة اجتماعية. هذا ليس إنكارا لقيمة الجماعة ومساهمة الفرد في حياتها، بل هو مجرد تأكيد على أهليته وحقه في إنكار إرادة الجماعة، إذا قررت شيئا يتنافى مع قناعاته تنافيا حديا، وحقه في اختيار ما يحقق تطلعاته من نموذج حياة أو معتقد أو منهج تفكير، ولو كان غير متعارف.

نحن إذن نتحدث عن الحاجة لوضع خط واضح يميز بين ما نعتبره رابطة عقلانية تشد الفرد إلى الجماعة، وبين الانصهار الكلي الذي قد يقود لتبعية عمياء تذيب ذاتية الفرد وتلغيها. جوهر المسألة إذن هي القولبة والتنميط القسري الذي يلغي ذاتية الفرد، ويحوله من رقم قابل لأن يكبر وينتج، إلى صفر يضاف إلى أرقام أخرى هي الدولة أو الجماعة أو الطائفة أو السوق.

بريد القراء @

وقف التعامل مع إيران

• حول خبر «الجبير: السعودية ستوقف العلاقات التجارية والملاحة الجوية مع إيران»، المنشور بتاريخ 4 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح وأقول لبقية دولنا العربية، هل ترضى أن تفعل إيران ذلك بدولها، كما فعلت مع المملكة العربية السعودية وغيرها؟ هل ترضى أن تفعل بسفاراتها كما فعلت بسفارة المملكة؟ هل يعلمون أن موقع المملكة من الجسد الإسلامي عامة والعربي خاصة كموضع القلب من الجسد؟ إذا توقف القلب توقف سائر الجسم، إنها أرض مكة والمدينة ويجب التضامن معها، وحمايتها مما يحاك ضدها.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

حفتر وزيرا للدفاع

• بخصوص خبر «أنباء عن تعيين حفتر وزيرًا للدفاع في حكومة السراج ومجلس النواب يجتمع بطبرق للتصويت عليها اليوم»، المنشور بتاريخ 4 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أنه تأكيد للدور الذي لعبه اللواء حفتر في الحرب على الجماعات الإرهابية والخارجين على القانون هؤلاء الذين استغلوا الفراغ الذي عصف بليبيا عقب أحداث ما سمي الربيع العربي، وتحولوا إلى ميليشيات إرهابية تقض مضاجع الليبيين، وتنشر الدمار في كل مكان، فهؤلاء من إخوان وغيرهم ينشرون الفوضى في كل مكان.

لقد قاموا بتصفية كوادر الجيش من طيارين وقوات خاصة، ودفاع جوي بالقتل والتفجيرات الدموية، عندها شعر ضباط وجنود الشرطة والمراكز الأمنية أن هناك مؤامرة لتصفيتهم من البلاد، وكسر نفوذهم لإفساح المجال لهذه الميليشيات التي دعمها الإخوان بالمال والسلاح، ولكن نجاح اللواء حفتر في قتال هذه الجماعات، وتحقيق نصر مبدئي عليهم، جعله يفضل أن يستمر في وظيفته كقائد للجيش حتى ينشئ نواة للجيش الليبي، ونحن في أمس الحاجة إليه، أما وظيفة الوزير فلا تعني شيئا وعندما تذهب الحكومة يفقد دوره الأساسي في بناء الجيش، وهو أفضل وظيفة له في ليبيا.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

إدانة الاعتداءات الإيرانية

• فيما يتعلق بخبر («الشورى» السعودي يدين الاعتداءات على سفارة السعودية في طهران ويؤيد قطع العلاقات)، المنشور بتاريخ 4 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أنه لا شك أن من دأب أهل الزيغ إثارة الفوضى وترويع عباد الله المؤمنين، وهذا دأب الثورة الإيرانية التي منذ قيامها وهي تتجه نحو العنف إلى الآن، ثم لنطرح سؤالا، ماذا قدمت إيران لهذه الأمة من خير وعلم منذ نشأتها؟ ببساطة لا شيء! بل قدمت مثالا للفتنة والقتل والترويع، وها هي اليمن كانت آمنة مطمئنة حتى أوقدوها نارا طائفية على أهلها.

لقد تصدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لكيدهم ومكرهم وكان بالمرصاد لهم، وها هي سوريا الجريحة تكتوي بنارهم الطائفية، وأسلحة دمارهم فهم أشعلوا الحروب في كل العالم الإسلامي.

أحمد إسماعيل - المغرب
sahmad_1390@live.fr

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

الجزاء العادل

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «لماذا يُستثنى النمر؟»، المنشور بتاريخ 4 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه حسنا فعلت السعودية باتباع سياسة الحزم تجاه كل من يؤذون أوطاننا، ومواطنو دولنا يدفعون ثمن هذا التسامح والخضوع لرغبات الدول الغربية، حتى أصبح قتل المواطنين والإرهاب الفاضح مبررا لدى صحافتهم، فبعض الصحف البريطانية والأميركية تؤيد بفجاجة من يؤذون أوطاننا، فلا عجب مثلا من التهجم على مصر على الرغم من نشر فيديوهات سلخ أفراد قسم الشرطة في كرداسة، والهجمات الإرهابية في سيناء حتى سقوط الطائرة الروسية، اتجهت هذه الصحافة لمهاجمة مصر على الرغم من تشابه هذه الحادثة مع ما حصل في أميركا نفسها عام 2001، الصين مثلا، لا أحد يقربها، لأنها دولة قوية ترد في حينه بالمثل، إن من أعدموا هم مواطنون سعوديون وغيرهم، وحكموا وفق القضاء السعودي وليس الأميركي، فلكل دولة الحق في أحكامها وفق دستورها، بل وعاداتها وتقاليدها، فلماذا تحشر دول أخرى أنوفها في المنتصف، إن من أعدموا ارتكبوا أفعالا إرهابية على أرض سعودية، والقانون في هذه الدولة واضح وضوح الشمس.

م. محمد علي السيد - السعودية
muhamedali1958@yahoo.com

طرد السفير الإيراني

• بشأن خبر «السعودية تقطع علاقاتها مع إيران.. وتطرد سفيرها من الرياض»، المنشور بتاريخ 4 يناير (كانون الثاني) الحالي، إن إيران تندد بتطبيق أحكام الإسلام، إذا لم يتبعوا كلام الله فكلام من يتبعون؟ أكلام الملالي أم كلام الله أحق أن يتبع؟ إنهم يدعون الإسلام ويحاربونه، ويدعون نصرة المسلمين ويقتلونهم، وينشرون الفتنة في ديارهم ويحرقونها، وما جرائمهم حولنا إلا خير شاهد على كراهيتهم للمسلمين، هؤلاء الذين لم يحاربوا اليهود يوما ويدعون نصرة الأقصى، ما بالهم يحاولون اليوم النيل من بلد الحرمين؟

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com

لن يجنوا سوى الحصرم

• تعقيبا على خبر «الحزم السعودي يقطع العلاقات الدبلوماسية مع (الإرهاب الإيراني)»، المنشور بتاريخ 4 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إن الاعتداء على السفارات والقنصليات الأجنبية يكون بترتيب من الدولة المضيفة، وما حدث في إيران من ترتيبها وبتأييد من ولاة أمورها وليست مجرد مظاهرات غاضبة كما يدعون، فقد كان يجب تكثيف الحماية، إيران الملالي تسببت في مشكلات عديدة للبلدان العربية بعد الثورة الخمينية في نهاية سبعينات القرن الماضي، وأعلنوا صراحة عن تصدير الثورة للبلدان المجاورة، وما يحدث في اليمن وسوريا والعراق ولبنان إدانة صريحة لتدخلاتهم السافرة في الشؤون الداخلية للدول العربية، الإرهاب الإيراني يعم المنطقة كلها، ولم نكن نسمع في الماضي عن ميليشيات في بلداننا العربية، إلا بعد وصول الملالي لسدة الحكم، حسن نصر أنشأ دولة داخل دولة بدعم من إيران، فماذا تريد إيران؟ تريد أن تعم الفوضى بلداننا العربية وأعلنوها صراحة من قبل بأنهم سوف يصدرون الثورة، لكنهم لن يجنوا سوى الحصرم.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

تبدد أحلام الظالمين

• أود أن أعلق على مقال طارق الحميد «نفاق النظام الإيراني»، المنشور بتاريخ 4 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول إن أحلام إيران تذكرنا بآيديولوجيتها القائمة، على اعتبار الجميع غير صالح ومتطرف ومحاكمة المعترضين جميعهم، إيران التي أشعلت نار الحرب في سوريا والعراق واليمن وحتى ليبيا، ودعمت الميليشيات والأسد القاتل وغيرهم من المتطرفين الإرهابيين لا تستوعب أبدا حتى الآن إعدام متطرف مثل النمر الإرهابي، إيران تمنح أمثال النمر وغيره من المتطرفين لقب ممثل الفقيه، وهي تشعر وتخطط للدور الرئيسي في الأخير، وهو تتدخل في كثير شؤون البلدان العربية والإسلامية وأولها السعودية، التي شعرت بالخطر الإيراني الإرهابي وتصدت له، وأوقفته عند حده.

مخلص وهبه - فرنسا
mockles1969@gmail.com

أين حقوق الإنسان عندهم؟

• فيما يخص مقال سلمان الدوسري «حقوق الإنسان بين سحل الجثث وقطع الرؤوس»، المنشور بتاريخ 4 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه للحقيقة إن مقياس حقوق الإنسان الصحيحة تختلف من بلد إلى بلد، ولكن حين نعلم أن العدالة التي يتحدثون عنها في أميركا عن الإعدام أو المحاكمات مختلفة، وأنهم يعدمون بالكرسي الكهربائي والتخدير والرمي بالرصاص، فلماذا يتحدثون وينتقدون الآخرين الذين يختلفون معهم ثقافيا واجتماعيا وفكريا؟ إن لكل بلد عاداته وتقاليده وقوانينه المختلفة عن القوانين الغربية. أما عن إيران فهي آخر من يتكلم عن القوانين والعدالة فمنذ عام 1979، وحركة الغعدامات لم تتوقف، وشهدت الأحواز أعدامات واسعة وقمعا متواصلا، أما عن الحروب التي تشنها في البلاد العربية فحدث ولا حرج؟ أين العدل في بلادهم؟ ألا يعدمون المعارضين ومنهم نواب سابقون؟ كفى كذبا وتبجحا.

إبراهيم بن عمر - الدنمارك
aboo.mohamed@live.com

القادم أفضل

• عطفا على مقال مشاري الذايدي «بكائيات نمر»، المنشور بتاريخ 4 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أنه من المؤكد أن إيران ادعت الغضب من تنفيذ حكم القضاء ضد مجموعة من الإرهابيين ومن ضمنهم النمر، ولكنه في واقع الأمر أغضب فعلاً لا إدعاءً، أطرافاً أخرى كثيرة تدعي محاربة الإرهاب، ولكنهم بهذا لم يتمالكوا أنفسهم من الكشف عن وجوههم الحقيقية، هل يغضب أحد مهما كان من إعدام إرهابيين؟ إنه أمر لا يستقيم أبداً، تنفيذ الأحكام بالإضافة إلى قانونيته، كان بالفعل «ضربة معلم» وبدأ نزعت بقوة الأقنعة عن تلك الوجوه، وكشفت أوراق التوت عنهم، فلا يشنف آذاننا الآن أجمل من سماع عويلهم وأصواتهم المبحوحة، فإن لم يعدل ميلهم، فالقادم أفضل لنا، وأدهى وأمر لهم.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

إعلام مضلل

• بعد قراءتي مقال مأمون فندي «ضد التنطع السياسي: الـ«واي فاي» هو الحل»، المنشور بتاريخ 4 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: أكبر وبال ابتليت به مصر منذ بداية ما سمي الربيع العربي، هو برامج «التوك شو» في الإعلام المرئي المصري، الذي طفح بشكل سيئ للغاية مما سبب كثيرا من المشاكل داخل المجتمع خلال الأربع سنوات الماضية، فهناك فئة ربحت ملايين الدولارات من تلك البرامج، وللأسف كانوا يتلونون بمختلف ألوان الطيف، حتى إن بعضهم أصيب بداء العظمة والجنون والتباهي بأنه مفجر الثورة، ويستحق أن يكون في أكبر المناصب، وهناك أيضا فئات من الشعب المصري تأثرت بهذه البرامج، وأصبحت تنافق، وتتناقل الكلام الفارغ، وهذا نوع أيضا من الوباء أن تكون فئة من الشعب مدمنة للكلام فقط لا غير، وتركنا قيمة العمل الجاد لإنقاذ مصر من عثراتها الكثيرة، والتي لن ينصلح حالها إلا من خلال العمل الجاد للجميع، سواء كان إعلاما محترما بعيدا عن المبالغات، وأيضا شعب يعمل بجدية وإخلاص في المصانع والحقول والمشروعات.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية
AL-KHALEEJIAH
للإعلان والعلاقات العامة

نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400

للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +9661212177
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبـــي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

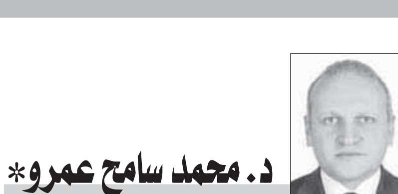
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief





د. محمد سامح عمرو*

الحماية الدولية لمقار البعثات الدبلوماسية والقنصلية

يعد تبادل المبعوثين الدبلوماسيين إحدى أقدم صور العلاقات الدولية، واستقر بشأنه عدد كبير من القواعد منذ قرون، حيث التزمت الدول والكيانات الدولية منذ سنوات طويلة باحترام هذه القواعد العرفية التي أصبحت في ما بعد الأساس لعدد من القواعد المكتوبة، التي صاغتها لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة في صورة عدد من الاتفاقيات الدولية.

وبشكل عام، يمكن أن تقرر قواعد القانون الدولي، الحماية الدولية لمقار البعثات الدبلوماسية والقنصلية، وتمتد الحماية إلى ما تحويه هذه المقار من أرشيف ووثائق وأجهزة اتصال، كما تمتد الحماية كذلك لجميع أعضاء هذه البعثات وأسرهم. وتتمثل العلة الأساسية في تقرير الحماية بموجب قواعد القانون الدولي لمقار البعثات الدبلوماسية والقنصلية في ضمان الأداء الفعال للوظيفة الدبلوماسية، وتأمين استقلال عمل الموظفين الدبلوماسيين واحترام سيادة الدولة المعتمدة. وعليه، تلتزم الدولة المعتمد لديها ليس فقط بتوفير الحماية اللازمة بشكل مباشر، بل أيضًا باتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف حالات الاعتداء التي قد تتعرض لها مقار البعثات الدبلوماسية والقنصلية من جهات غير رسمية أو من جانب الأشخاص العاديين، وتلتزم الدول المعتمد لديها هذه البعثات بمعاقبة من يعتدي على البعثات الدبلوماسية والقنصلية.

وقد حددت اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 المقصود بمقار البعثات الدبلوماسية، ليشمل ذلك المباني وأجزاء المباني والأراضي الملحقة بها التي تستعملها البعثة - أيا كان المالك - كما يشمل أيضًا مقر إقامة رئيس البعثة. كما نصت الاتفاقية ذاتها على أن تتمتع مباني البعثة بالحرمة. وليس لممثلي الحكومة المعتمد لديها الحق في دخول مباني البعثة إلا إذا وافق على ذلك رئيس البعثة. وعلى الدولة المعتمد لديها التزام خاص باتخاذ كل الوسائل اللازمة لمنع اقتحام أو الإضرار بمباني البعثة وبصيانة أمن البعثة من الاضطراب أو من الحطّ من كرامتها. وأخيرا، لا يجوز أن تكون مباني البعثة أو مفروشاتها أو كل ما يوجد فيها من أشياء، أو كل وسائل النقل عرضة للاستيلاء أو التفتيش أو الحجز لأي إجراء تنفيذي. وقد تضمنت اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية (1963) أحكاما مماثلة بشأن الحماية التي قررتها للبعثات القنصلية.

وقد استقر الفقه الدولي وأحكام المحاكم، على ترتيب المسؤولية الدولية حال تقصير الدولة المعتمد لديها في توفير الحماية لمقار البعثات الدبلوماسية والقنصلية. وقد تعرضت محكمة العدل الدولية إلى تناول هذا الموضوع في حكمها الشهير في القضية المعروفة باسم قضية الرهائن، والتي صدر بشأنها حكم المحكمة عام 1980، الذي فصل في الدعوى التي أقامتها الولايات المتحدة ضد إيران بعد اعتداء بعض الأشخاص على سفارة الولايات المتحدة في طهران وقنصلياتها في تبريز وشيراز، في أعقاب الثورة الإيرانية، وعجز السلطات الإيرانية، بل تجاهلها توفير الحماية الدولية اللازمة لمقار وأعضاء البعثات الدبلوماسية الأميركية المعتمدة في طهران في ذلك الحين. وبعد أن فحصت محكمة العدل الدولية كل الوقائع الخاصة بهذه القضية، قررت أن تقاعس السلطات الإيرانية في ذلك الحين في توفير الحماية اللازمة لمقار البعثات الدبلوماسية، بما في ذلك أرشيفها ووثائقها، يشكل انتهاكا جسيما لالتزاماتها الدولية المقررة بموجب أحكام الاتفاقيات الدولية ذات الصلة. علاوة على ذلك قضت المحكمة بحق الولايات المتحدة في مطالبة إيران بالتعويض عن الخسائر والأضرار التي لحقت بمقار بعثاتها الدبلوماسية والقنصلية، كما يشمل الالتزام بأداء التعويض إخلال إيران بالتزامها باحترام القواعد الدولية المقررة في هذا الشأن.

* أستاذ في القانون الدولي وسفير مصر لدى اليونيسكو ورئيس المجلس التنفيذي لليونيسكو (2013 - 2015)

عبد المنعم سعيد

نهاية دولة «داعش»؟!

كل الدول الفاشية أو الشمولية نهايتها محتومة، وكلما كانت وحشيتها فاحشة، كانت النهاية أسرع حتى بعد فترة من الانتصارات المبهرة. ولا يحدث ذلك عادة بسبب نقص في الإرادة، أو العزيمة القتالية، أو القيادة المدربة، أو حتى الجنود الشجعان؛ وإنما يكون ذلك لأن الفكرة ذاتها فاشية أو نازية أو شيوعية تحمل داخلها بذور تدميرها، بل وتجعل تجنب هزيمتها أو الخروج من المأزق الذي وصلت إليه مستحيلاً. قرأت مؤخرًا كتاب «آيان كيرشاو» «النهاية: التحدي وتدمير ألمانيا الهتلرية 1944 - 1945». الكتاب يتناول الفترة من 20 يوليو (تموز) 1944 حينما جرت محاولة اغتيال هتلر، وحتى 8 مايو (أيار) 1945 عندما استسلمت ألمانيا. عشرة شهور تقريبًا بين البداية التي أدركت فيها قيادات عسكرية ألمانية أن ألمانيا هزمت، ولا سبيل إلى إنقاذها أو بعض منها، إلا بالاستسلام قبل دخول القوات السوفياتية والأميركية والبريطانية والفرنسية إلى الأراضي الألمانية. ساعتها كان التفاوض ممكنًا، فألمانيا كان فيها بعض من القوة، ولديها جيوش مرهقة، ولكنها قادرة على جرح الأعداء، كما كان لها قوات في إيطاليا والدنمارك والنرويج وشمال هولندا تتجاوز المليون. فشلت المحاولة، ومن بعدها بدأ الانهيار التدريجي، والأكثر خطورة كان التدمير الشامل لألمانيا.

لم تكن هناك قيادة عسكرية ذات قيمة في ألمانيا لا تعرف أن ألمانيا خسرت الحرب، ما عدا شخصا واحدا هو هتلر، ومعه عدد قليل من المريدين، الذين غلبت عليهم الدروشة النازية على الحسابات العقلية. خلال عشرة شهور فقط خسرت ألمانيا من البشر والمعدات والحضارة أكثر مما خسرته منذ بداية الحرب. شيء من هذا تقترب منه دولة «الخلافة» المزعومة التي نغامر بالتنبؤ أن نهايتها ربما ستكون هذا العام 2016. الشواهد موجودة، فبعد التوسع الذي جعلها تمتد من شمال شرقي سوريا حتى أبواب بغداد على نهر الفرات، أخذت الدولة في التقلص، وخلال العام الماضي 2015 خسرت كوباني، وفقدت سنجار وباجي وتكريت ومؤخرًا الرمادي. والمراقبون لما يجري في «الرقة» شاهدوا عائلات القيادات الداعشية وهي تهاجر إلى الموصل. وخطاب «أمير المؤمنين» إبراهيم البغدادي بدأ في تحضير أتباعه للحظة القادمة، وكان منطقه هو منطق الطغاة نفسه الذين سبقوه، وهو أن الكيان الذي أقامه ليس هي الأول، فقد سبقه كيان آخر (كيان الزرقاوي)، فإذا ما انهار الكيان الحالي، فإن جذوره سوف تظل باقية وستنبت في وقت ما في المستقبل. ذلك هو القدر المحتوم والقضاء النافذ كما يعتقد، كما اعتقد هتلر من قبله أن «الرايخ الثالث» مثل طائر العنقاء الذي قد يختفي، ولكنه يبعث من الرماد دومًا من جديد.

آلية السقوط دومًا تعتمد على فكرة تبدو مقدسة، ومن ثم فهي غير قابلة للهزيمة، وحتى إذا ما خسرت فإنها تعود من جديد، ففيها ملمح دائم من ملامح السرمدية، أو هكذا يعتقد القادة من أصحابها، ويُرضعون به جماهير وشعوبًا وأحيانًا أممًا حتى تعتقد أنها إزاء مهمة تاريخية يعد النكوص عنها خيانة، أو في حالتنا كفرًا. مثل ذلك يعطي إحساسًا بالسمو، والتعالي على الأجناس والأعراق الأخرى، التي من دونيتها تستحق الاستعباد والرق والسبي. كل ذلك يتضخم مع تحقيق «انتصارات»، ولكن ما أن تبدأ الهزائم والتراجع، فإن تفكير «المؤامرة» يسيطر فورًا، ويعقبها توقع حدوث معجزة من نوع أو آخر، كل ما يحتاجه الطرف الفاشي الصمود، والقتال حتى آخر طلقة، لا يهم ما يدمر، ولا من يموت، بل إن من يضعف أو يجد أن القضية برمتها فيها من الزيف ما لا يستحق الدفاع عنه، فإن مصيره يكون الموت.

هذه الآليات دمرت ألمانيا، وأخذت اليابان إلى التدمير بالقنبلة الذرية، ولكن الفاشية والنازية لم تنته تمامًا، يكفي أن أعدادها وأظافرها تقلمت، ولم يبقَ منها إلا أفكار شريرة. ولكن التاريخ لا يعيد نفسه بالقصة نفسها، وإلى الدرجة نفسها، وما أتت به «القاعدة» من قبل، و«داعش» الآن، ومن خلفهما فكر الإخوان المسلمين المؤسس، عاش عصرًا مختلفًا، ونشأ في بيئة جديدة. عصر الثورة الصناعية الثالثة اختلف عن عصر الثورة الصناعية الثانية، العولمة خلقت مجالاً عالميًا للحركة ونشر الأفكار، واستغلال المظلوميات والمواجع للتجنيد والتدريب، وحتى دون هذا وذاك، فإن الأفكار وحدها تكفي لخلق «الذئاب المنفردة» التي تقتل وتفجر وتحرق. وعندما يوجد مليار وستمائة مليون مسلم، فإن نسبة ضئيلة للغاية منها تعيش على هوامش المدن، أو تتعرض للاضطهاد بشكل أو بآخر، فإن مئات الألوف منها تشكل جيوشًا تتحرك عبر القارات والدول، وتجعلنا نشاهد ما نشاهده من تفجيرات ومذابح، وفي أقل الأحوال تعطيل حركة البشر والسلع والبضائع.

هنا، فإن نهاية «داعش» في سوريا والعراق لن تعني بالضرورة نهاية «داعش»، فالمرجح أنها بدأت بالفعل في خلق قواعد بديلة، أو قواعد بديلة على استعداد للترحيب بها في الصحراء الأفريقية وفي ليبيا وفي القرن الأفريقي. المدن الكبرى بملايينها الكثيرة في أوروبا وآسيا وحتى أميركا الجنوبية تصلح مكانًا للاختباء والاختفاء والتجنيد، والانطلاق مرة أخرى للقيام بالعمليات الإرهابية. هنا، فإن المؤكد أن هزيمة «داعش» سوف تسدد ضربة لكبرياء وزهو المنظمة الإرهابية، وقد تشكك في حتمية انتصارها الأبدي، ولكن المعركة الكبرى سوف تكون في عقول البشر، وهي معركة علينا أن نعترف أننا في الدول العربية والإسلامية المتصارعة مع الإرهاب لم تحقق كثيرًا من النجاح. الكفاءة لم تصل بنا إلى تبيان الخط الفاصل بين الإسلام الحقيقي الذي فيه التسامح وحق الاختيار والإيمان بالتنوع البشري، وإسلام الخوارج الذي لا يوجد فيه إلا فسطاط المؤمنين وفسطاط الكفر.

هذه مسألة لا بد وأن تدخل فيها الدولة، والمثقفون، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والجمعيات الأهلية، خصوصًا تلك الموجودة في الغرب وكان عليها أن تتكيف مع واقع العصر الحديث. الإصلاح الديني هنا ضرورة طال غيابها وتأخرت كثيرًا عن ترجمة الدين الإسلامي إلى ما امتاز به عبر العصور، وهو المرونة والقدرة على التعامل مع عصور وأزمنة مختلفة. ولكن بقدر ما أن المعركة فكرية، فإنها أيضًا سياسية داخل بلادنا، حيث تشكل أوضاع الأقليات بيئة صالحة للتطرف، وخارج بلادنا حيث لا يوجد مصلحة لأحد أن يكون الإسلام في المنظار بالإيهام بأنه على خصومة مع بقية دول العالم. حتى الآن، فإن «داعش» نفسه قام بمهمة تجميع دول وكتل وأحلاف ضده، ولكن إدارة هذه التحالفات بشكل رشيد تحتاج الكثير من الحنكة والصبر والتفكير الاستراتيجي الناضج.

ما سنواجهه خلال الشهور المقبلة سوف يكون حاسمًا في تقرير مصير «داعش»، ولكن النصر عليها لن يعني كسب الحرب، فهناك معارك أخرى لإعادة ترتيب الأوضاع في المشرق العربي، وهناك المعارك الأخطر التي ستتولد عن الأشكال الأخرى للعنف الداعشي. الأمر يحتاج إلى قوات خاصة معدة للغرض، ومفكرين استراتيجيين لديهم الموهبة للتعامل مع خطر من نوع جديد، وتحالفات دولية واعية تعرف كيف تضع الأولويات، وكيف تخوض معركة طويلة المدى وتحتاج إلى الكثير من الصبر!

خلف أحمد الحبتور*

العدوان الإيراني المفتوح يستدعي ردًا من الجميع

لقد خُلِعت القفازات. لم تكتفِ الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالتباهي بسيطرتها على بعض العواصم العربية واستخدام الميليشيات المسلحة لزعزعة الاستقرار في عواصم أخرى، بل تجاوزت أيضًا نقطة اللاعودة عبر التدخّل مباشرةً في الشؤون الداخلية للسعودية.

السعودية دولة قانون، وعلى جميع سكّانها احترام القوانين بغض النظر عن انتمائهم المذهبي. وفي منطقة محفوفة بالمخاطر ينبغي الإشادة بالسعودية على حزمها في التعامل مع الإرهابيين وأولئك الذين يحرضون الناس على العنف بغض النظر عما إذا كانوا سنّة أم شيعة.

اعترف نمر النمر، بجرائمه من خلال ظهوره في مقاطع فيديو يحرّض فيها على العنف والفتنة. لقد مثُل أمام محكمة عادلة، وصدر حكم بحقه تمامًا مثل الآخرين الذين لقوا المصير نفسه. لا يمكن الحديث عن تحيّز مذهبي عندما يكون الستة والأربعون الآخرون، الذين جرى إعدامهم أيضًا، من أتباع المذهب السنّي.

التنديدات الصادرة عن طهران مجرد كلام أجوف لا قيمة له، فإيران نفسها تتّهمها منظمات حقوق الإنسان بالإفراط في تنفيذ عقوبة الإعدام. الشهر الفائت، حُكِم على امرأة بالرجم حتى الموت. منذ تسلّم الرئيس حسن روحاني، الذي يدّعي الاعتدال، سدّة الحكم، جرى إعدام ألفَي سجين بينهم سنّة (سبعمائة منهم أُعدِموا العام الفائت).

كثر منهم أُعدِموا شنقًا عبر ربط أعناقهم بواسطة الرافعات وسحبها عاليًا، فتتدلّى جثثهم كي يراها الجميع، وتتحدّث تقارير عن أن بعضهم استغرقوا عشرين دقيقة قبل أن يلفظوا أنفاسهم الأخيرة. في مارس (آذار) 2015، أُعدِم 33 سنّيًا، كما أُعدِم ستة أشخاص بتهمة «معاداة الله» التي وصفتها منظمة العفو الدولية بالملفّقة.

كشف وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، في مؤتمر صحافي عقد يوم الأحد الماضي، أن السلطات الإيرانية نظّمت تحرّكات للبلطجية تناوبوا خلالها على اقتحام السفارة السعودية في طهران وإشعال النار فيها، رغم تكرار الدبلوماسيين السعوديين طلب تأمينهم من قبل السلطات الأمنية، دون جدوى!

يضرب هذا السلوك عرض الحائط بكل المعايير الدبلوماسية، ويُقدّم إثباتًا جديدًا على أن إيران دولة منبوذة وشريك غير مؤهّل في المجتمع الدولي. لا تزال شريعة الغاب على حالها في إيران منذ حصار السفارة الأميركية الذي استمر 444 يومًا عام 1979، ولاحقًا عام 2011 عندما وقفت السلطات مكتوفة اليدَين خلال الهجوم على السفارة البريطانية في طهران.

هذا الانتهاك الفاضح للسيادة السعودية زاد من حدّته الخطاب الصادر عن المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، الذي غرّد بكل غطرسة: «الانتقام الإلهي سيطال الساسة السعوديين»، وكأنه الناطق باسم الله عز وجل؛ وهذا في حكم «التجديف». وحده النبي، صلى الله عليه وسلّم، كُرّم بأن أوكِلت إليه مهمة كشف إرادة وسنن الله سبحانه وتعالى في الكون. لقد حذّرت وزارة الخارجية الإيرانية من أن السعودية ستدفع ثمنًا باهظًا؛ ولا يجوز أن يمر هذا التهديد مرور الكرام.

يمكن اعتبار هذه التصاريح والتصرفات العدوانية عملاً حربيًا. لا شك في أن خامنئي شجّع شيعة في العراق ولبنان والبحرين على النزول إلى الشارع احتجاجًا على إعدام النمر، وحضّ دميته اللبنانية، حسن نصر الله، على إطلاق كلام ناري مناهض للسعودية وسط هتافات معادية للسعودية. يؤسفني القول بأن هذه الحادثة تطرح تساؤلات عن طبيعة ولاءات الشيعة العرب. هل ولاؤهم الأساسي هو للبلدان التي أبصروا النور فيها والتي تؤمّن لهم المأوى والمأكل، أم للأئمة في قُم؟

مستقبل أوطاننا على المحك، لذلك لا يمكننا أن نتسامح بعد الآن مع المتعاطفين مع إيران، سواء كانوا مقيمين أم زوّارًا. يجب أن نرفع لافتة يُكتب عليها: «من يطعنون في الظهر غير مرغوب فيهم».

لطالما حامت الشبهات حول القيادة العراقية التي يُعتقَد أنها تخضع للسيطرة الإيرانية، والآن بات الأمر مؤكّدًا. يتّهم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي السعودية بـ«انتهاك حقوق الإنسان»، الأمر الذي ستكون له تداعيات على «أمن شعوب المنطقة واستقرارها ونسيجها الاجتماعي»، على حدّ قوله. ألا يعلم أنه لا يجدر بالأشخاص الذين يُقيمون في منازل من زجاج أن يرشقوا الآخرين بالحجارة؟ لقد تسبّبت القيادة العراقية التي ظهرت بعد سقوط صدام حسين في الانقسام السنّي - الشيعي، فيما أسهمت في الوقت نفسه في انتشار التنظيمات الإرهابية من خلال معاملتها المجحفة للسنّة.

لقد قلت مرارا أن إيران تشكّل التهديد الأكبر لدول الخليج، وشعرت بالاطمئنان عندما اتّخذت السعودية إجراءات قوية وحازمة لقطع العلاقات الدبلوماسية ومختلف الروابط معها. وقد لمّح الجبير إلى أنه يجب على الدول الأخرى أن تحذو حذو السعودية. هذا عين الصواب. حان الوقت كي تظهر دول مجلس التعاون الخليجي كافة (وحلفاؤها العرب، لا سيما مصر والأردن) تضامنها مع دولة شقيقة في هذه الأزمنة العصيبة.

مقالات كثيرة ناشدتُ فيها دول الخليج اتخاذ تدابير حاسمة ردًا على العدوان الإيراني المتواصل. لا يجب التراجع أو الصفح. العدو عند عتبة بابنا. الدفاع عن النفس يقتضي منا أن نمضي قدمًا في هذا المسار عبر إنشاء القوة العربية المشتركة، وتفعيل التحالف العسكري المناهض للإرهاب الذي تقوده السعودية ويضم 34 دولة ذات أكثرية مسلمة.

يجب أن تتضمّن أهدافنا القصوى تحرير الأحواز من الاحتلال الإيراني، وإنقاذ أكثريتها العربية من القمع والفقر والحرمان من حرياتهم الدينية. تضم عربستان ملايين من العرب يعانون منذ وقت طويل، ويرزحون تحت وطأة الحرمان من الماء والوقود في منطقة غنيّة بالنفط والغاز، ويُدانون لإطلاقهم أسماء عربية على مواليدهم الجدد؛ هؤلاء يستغيثون بالعالم لإنقاذهم من قبضة الملالي.

فضلا عن ذلك، لا يجب التخلّي عن العراق ولبنان وتسليمهما إلى أزلام إيران الذين يدينون بالولاء لآية الله خامنئي. قدّمت السعودية هبات بلغت قيمتها مليارات الدولارات إلى الجيش اللبناني، لكن هل يُعقَل أن يُسمح لميليشيا مسلّحة بأن تُخضِع البلاد والعباد لسطوتها المطلقة؟! ببساطة، علينا أن نبذل قصارى جهدنا لتطهير العالم العربي من التدخل الإيراني المدمّر - ومن دون هدر مزيد من الوقت.

أخيرًا، أجدّد دعوتي إلى صنّاع القرارات في مجلس التعاون الخليجي وخارجه لقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع الراعية الأكبر للإرهاب في المنطقة وعملائها العرب. كل دولة تطلق التهديدات أو تحاول تلقيننا سبل التعامل مع الإرهابيين، وكل دولة تشكّل تهديدًا خطيرًا لشعوبنا ووجودنا، هي دولة عدوّة يجب إقصاؤها وعزلها على كل المستويات. فلنتحلّ بالشجاعة كي نثبت للسعودية، حكومةً وشعبًا، أنها ليست وحيدة، عبر الذهاب لأبعد من مجرد التعبير عن مشاعر التعاطف والتضامن.

* كاتب إماراتي

3 مليارات دولار حجم الاستثمار في القطاع

السعودية: توقيع عقد إنشاء أكبر مصنع للطاقة الشمسية في الشرق الأوسط

جدة: فهد البقمي

وقعت الهيئة الملكية أمس، في ينبع (غرب السعودية) عقدًا مع «مجموعة الأفندي السعودية» لإنشاء أكبر مصنع تجاري متكامل في الشرق الأوسط لإنتاج الشرائح السيليكونية والخلايا الشمسية، وسيشكل المصنع نقلة نوعية في تلبية الطلب على استخدام الطاقة الشمسية في إنتاج الطاقة الكهربائية محليًا وإقليميًا، ووقع العقد الدكتور علاء بن عبد الله نصيف، الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية بينبع، وإبراهيم الأفندي، رئيس مجلس إدارة شركات «مجموعة الأفندي».

وأوضح إبراهيم الأفندي أن المصنع سيكون قادرًا على الإنتاج قبل نهاية العام الحالي، مشيرا إلى أنه سينتج ألواح طاقة شمسية تولد 120 ميغاواط (أو ما يعادل 450 ألف لوح طاقة شمسية) سنويا من الطاقة الكهربائية اللازمة، لتغطية الطلب المتزايد على هذه الطاقة المتجددة، على أن تصل الطاقة الإنتاجية عند اكتمال تنفيذ مراحل المشروع إلى 1 غيغاواط سنويا. من جهته، قال المهندس ماجد الضحوي، عضو مجلس الإدارة نائب الرئيس بمجموعة الأفندي، إن «إنشاء مصنع متكامل لإنتاج ألواح الطاقة الشمسية يأتي ثمرة لخبرة وتجربة طويلة في هذا المجال للمجموعة، حيث بدأت المجموعة بإنشاء ذراع للاعتناء بالأبحاث والتطوير بمجال الطاقة الشمسية منذ عام 1994»، مشيرا إلى أن «المجموعة أنشأت مصنعًا في مدينة جدة في الفترة ما بين 1994 و2004 لإنتاج الشرائح السيليكونية الشمسية، وصدّرت منتجاته إلى أسواق ألمانيا، كما أن استراتيجية إنشاء مصنع بهذا الحجم جاءت بعد الدراسات التي قمنا بها، وكشف أن المرحلة المقبلة ستشهد نمو الطلب على الطاقة الشمسية لتغطية حاجة المنطقة المتزايدة لاستهلاك الطاقة الكهربائية. وأكد الضحوي أن إنشاء المصنع الجديد يأتي متزامنا مع برنامج «التحول الوطني» الطموح والاستراتيجي الذي يعد نقلة نوعية في الاقتصاد السعودي، حيث يعد إيجاد بدائل متجددة للطاقة تدعم الاقتصاد الوطني ورفع المحتوى المحلي من أبرز العوامل الأساسية والداعمة للدورة الاقتصادية من خلال إنشاء مصنعنا هذا.

وأوضح أن الطاقة الشمسية أصبحت خيارًا مناسبًا في السعودية ذات الأراضي المشمسة طيلة العام، فهذه الطاقة المتجددة قادرة على توفير جزء كبير من الاحتياج المحلي للطاقة الكهربائية بديلا للطاقة المنتجة، بالاعتماد على البترول، مما يتيح إمكانية زيادة صادرات المملكة ودعم الاقتصاد بشكل مباشر.

وأشار إلى أن اختيار مقر المصنع في ينبع جاء بناء على سعي الهيئة الملكية لاستقطاب المشروعات الوطنية الاستراتيجية، وبعد الدراسة وجدنا أن الهيئة الملكية بينبع تمتلك البنية التحتية المتكاملة التي نحتاج إليها، وجرى الدخول في مفاوضات مباشرة مع المسؤولين في الهيئة الملكية، وتمت تلبية المتطلبات والمواصفات كافة، ووجدنا من المسؤولين في الهيئة التعاون الكامل وتقديم التسهيلات لإنجاح هذا المشروع الواعد.

وبيّن أن المصنع سيتميز بسلسلة إنتاج متكاملة لإنتاج ألواح الطاقة الشمسية، حيث تبدأ عملية الإنتاج بصهر مادة «البولي سيليكون» الخام لإنتاج سبائك السيليكون متعدد الكريستالين، ومن ثم تقطيع السبائك إلى رقاقات رفيعة جدا التي تشكل اللبنة الرئيسة لإنتاج الخلايا الشمسية الكهروضوئية، وصولا إلى المنتج النهائي للمصنع، وهو ألواح الطاقة الشمسية المكونة من منظومة متعددة من الخلايا الشمسية، ويجري حماية وتغليف هذه المنظومة باستخدام أغطية زجاجية وإطارات معدنية واقية مصنعة من الألمنيوم، وستكون الألواح المنتجة ذات قدرة فائقة من الفعالية، وتتحمل الحد الأقصى لدرجات الحرارة للألواح الشمسية المخصصة لإنتاج الطاقة الكهربائية.

ويقدر حجم استثمار السعودية في مجال توليد الطاقة الشمسية بأكثر من ثلاثة مليارات دولار لتمويل محطات توليد الطاقة الشمسية في كل من ميناء ينبع في منطقة المدينة المنورة ومدينة الجبيل شرق السعودية، إضافة إلى مشروع بناء مصنع لإنتاج مادة «البولي سيليكون» على ساحل الخليج بقيمة 380 مليون دولار.



جانب من توقيع العقد من قبل د. علاء بن عبد الله نصيف الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية بينبع، وإبراهيم الأفندي رئيس مجلس إدارة شركات «مجموعة الأفندي» («الشرق الأوسط»)

دورة العام الحالي تشهد 10 متغيرات وإطلاق جائزة لأفضل وزير في العالم

دبي: القمة العالمية للحكومات تتحول إلى مؤسسة تبحث تطوير مستقبل القطاع العام

دبي: «الشرق الأوسط»

وجه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بتنفيذ مجموعة من التغييرات في مؤتمر القمة الحكومية المقبلة 2016، حيث كان التغير الأبرز هو تحويل القمة من حدث إلى مؤسسة تعمل على مدار العام، وتركز على استشراف المستقبل في كل القطاعات، إضافة لإنتاج المعرفة لحكومات المستقبل، وإطلاق التقارير والمؤشرات التنموية العالمية وبناء شراكات مع أهم المنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجامعة الدول العربية، والبنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والمنتدى الاقتصادي العالمي.

وقال محمد القرقاوي رئيس القمة العالمية للحكومات إن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وجّه بأخذ القمة الحكومية لمستوى عالمي جديد، تستشرف فيه المستقبل في كل القطاعات، وتجيب عن أسئلة الغد اليوم، وتعمل على إنتاج المعرفة اللازمة لتعزيز جاهزية حكومات العالم لتحديات المستقبل القريب والمتوسط والبعيد.

وأوضح خلال ورشة عمل جرت، أمس، أنه تم اعتماد اسم القمة العالمية للحكومات بعد موافقة مجلس الوزراء، وتضمنت عشرة تغييرات رئيسية في الشكل والمضمون، تشهدها القمة في دورتها الرابعة التي ستعقد في الفترة من 8 إلى 10 فبراير (شباط) المقبل، إلى جانب التغيير بتحويلها من حدث إلى مؤسسة دولية.

وستغطي القمة العالمية للحكومات قطاعات عدة بالبحث والدراسة هي مستقبل التعليم، مستقبل الرعاية الصحية، مستقبل العمل الحكومي، مستقبل العلوم والابتكار والتكنولوجيا، مستقبل الاقتصاد، ومستقبل سوق العمل وإدارة رأس المال البشري، مستقبل التنمية والاستدامة، ومدن المستقبل.

ويتمثل التغيير الرابع في تحول القمة إلى مركز بحثي معرفي حكومي يصدر الكثير من الدراسات والأبحاث والتقارير على مدار العام، كما ستطلق القمة بعض المؤشرات التنموية العالمية تجسيدًا لدورها في استشراف المستقبل، بالتعاون مع مؤسسات علمية محايدة ومعتمدة عالميًا.

أما التغيير الخامس الذي سيلمسه الحضور والمشاركون في القمة، فهو أن طبيعة الجلسات ومدتها وآلياتها ستختلف نحو اختصار وقتها وتركيزها، وتوسيع مساحة الحوار بين الحضور والمتحدثين، فيما يتضمن التغيير السادس تطوير التطبيق الذكي والموقع الإلكتروني ليتحولا إلى منصتين معرفيتين متكاملتين للمسؤولين الحكوميين على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، لمناقشة أهم التوجهات المستقبلية في القطاعات الرئيسية التي تغطيها القمة.

وسيتم توفير خاصية التواصل الفعال بين المشاركين عبر التطبيق الذكي للقمة هذا العام، ليمثل ذلك التغيير السابع، مما سيمكن المشاركين من البحث عن نظرائهم والتواصل معهم، لتبادل المعارف والأفكار وخلق فرص للتعاون.

أما التغيير الثامن فيتمثل في معرض الحكومات الخلاقة الذي تشهده القمة في دورتها الرابعة، حيث سينظم مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي معرضًا يهدف إلى تمكين نحو 15 حكومة ممن طبقوا تجارب مبتكرة من عرض تجاربهم وتبادل المعرفة والخبرات، وتمكين المسؤولين الحكوميين من اختبار التقنيات الحديثة التي تساعدهم على قيادة تغيير سريع في حكوماتهم استعدادًا للمستقبل.

في حين يتمثل التغيير التاسع في ملامح القمة بضيف الشرف السنوي الذي تستقبله القمة العالمية للحكومات، لعرض تجربته الثرية بشكل أوسع، منوها بأن ضيف شرف هذا العام سيكون الولايات المتحدة الأميركية، أما التغيير العاشر فيتمثل بإطلاق جائزة سنوية جديدة، بعنوان جائزة أفضل وزير على مستوى العالم، لتكريم أفضل وزير قام بقيادة مشروع حكومي نوعي جديد وناجح، موضحًا أن القمة اعتمدت جهة محايدة كشريك للبحث والتقييم هي مؤسسة «تومسون رويترز» التي تتولى تحديد الشخصيات الحكومية وتقييم إنجازاتها بناء على معايير محددة، واستثنت من المشاركة وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة، حفاظًا على حيادية الجائزة.

وأكد محمد القرقاوي على حرص القمة العالمية للحكومات على تعزيز علاقة الشراكة والتعاون البناء والتواصل الإيجابي مع جميع وسائل الإعلام، باعتبارها صوت القمة للعالم، موضحًا أنه تم إدخال تقنيات حديثة للقمة هذا العام، تساعد الإعلاميين في نقل رسالتهم عبر بيئة تفاعلية ذكية نشطة، تسهل عليهم نقل صورة هذا الحدث العالمي البارز.

من جهتها، أوضحت عهود الرومي نائب رئيس القمة العالمية للحكومات أن القمة التي ستقام على مدى ثلاثة أيام، ستتطرق إلى حزمة من المواضيع المهمة، التي تركز في مجملها على تسخير الابتكار والتكنولوجيا الحديثة لتساعد حكومات ومجتمعات العالم في مواجهة التحديات، أهمها تأثير العلوم والتكنولوجيا والابتكار على مستقبل العمل الحكومي في قطاعات مهمة كالتعليم والصحة والاقتصاد والتكنولوجيا والاستدامة.

وقالت الرومي إن القمة العالمية للحكومات ستواصل رسالتها باعتبارها المنصة الرئيسية الأهم على مستوى العالم التي تعمل على استشراف المستقبل وتشكيل نماذج تعاون دولي جديدة بين الحكومات والقطاع الخاص وتطوير حلول ابتكارية لكثير من التحديات المشتركة التي تواجه حكومات العالم. وأكدت أن القمة ستناقش أحدث المواضيع الحيوية والتطبيقات التقنية المستقبلية، في إطار شعارها ورسالتها لاستشراف المستقبل، موضحة أن من المواضيع التي ستعالجها جلسات القمة العالمية للحكومات، موضوع مستقبل العمل الحكومي، الذي يتناول ضمن جلساته مواضيع عدة.

جانب من ورشة العمل الخاصة للقمة العالمية للحكومات التي أقيمت في دبي أمس (وام)

اكتمال المشروع في 2020.. وشركتا طيران محليتان ستبدآن العمل التجاري هذا العام

مطارات السعودية تدخل مرحلة الخصخصة.. والبداية من مطار الملك خالد بالرياض

الرياض: شجاع البقمي

أيام قليلة تفصل المطارات السعودية عن الخصخصة، ففي الربع الأول من هذا العام تبدأ عمليات الخصخصة من مطار الملك خالد الدولي في الرياض، فيما سيكتمل هذا الملف في عام 2020، في تحول نوعي على صعيد قطاع الطيران في السعودية.

ولن تكون مطارات السعودية مستقبلا عبئا على ميزانية البلاد، بل ستكون قيمة إضافية جديدة، مما يعني أن المطارات السعودية ستصبح بيئة استثمارية جاذبة، تخضع لأعلى مستويات المنافسة العادلة، وهي المنافسة التي ستقود في نهاية المطاف إلى تحسين جودة الخدمة، وتقليل الأسعار على المسافرين.

بالأمس، وفي صالة رقم 5 بمطار الملك خالد في الرياض، التي ستستوعب قريبًا 12 مليون مسافر سنويًا، يحزمون حقائبهم استعدادًا للرحلات الداخلية، كشفت الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية عن رؤيتها المستقبلية وبرامجها الجديدة، في خطوة نوعية على صعيد ارتفاع معدلات الشفافية. وبيّنت هيئة الطيران المدني، خلال المؤتمر الصحافي، أنه خلال النصف الثاني من هذا العام سيبدأ تشغيل شركتي «نسما للطيران»، و«السعودية الخليجية»، مبينة أن الشركات الجديدة تكون أمامهما مهلة التشغيل التجريبي لمدة 100 ساعة متكاملة، حتى يمكن السماح لهما بالتشغيل التجاري.

وفي هذا الشأن، قال سليمان الحمدان، رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية: «سيبدأ تشغيل شركتي (نسما) و(السعودية الخليجية) اعتبارًا من النصف الثاني من هذا العام، أما (طيران المها) فإنه لا يوجد أي موعد زمني لبدء تشغيلها التجاري كإحدى شركات الطيران المحلية»، مبينًا أن هيئة الطيران المدني تتفاوض مع شركة «أرامكو» للاستفادة من الإمكانات الموجودة في مطار مدينة الجبيل. وأوضح الحمدان خلال مؤتمر صحافي نظمته هيئة الطيران المدني في الرياض، أمس، أن تحرير القطاع سيواكبه ضمان للمنافسة العادلة لكل المشغلين في السوق المحلية، وقال: «المنافسة العادلة ستقود إلى تحرير أسعار التذاكر، وهذا الأمر من صالح المسافر في نهاية المطاف».

واستعرض الحمدان خلال المؤتمر الصحافي الخطط والبرامج والرؤية المستقبلية للهيئة العامة للطيران المدني خلال الأعوام المقبلة، بمشاركة الدكتور فيصل بن حمد الصقير؛ مستشار رئيس الهيئة العامة للطيران المدني رئيس مجلس مديري شركة الطيران المدني السعودي القابضة، والكابتن عبد الحكيم البدر مساعد الرئيس للأمن والسلامة والنقل الجوي، وطارق بن عثمان العبد الجبار مساعد الرئيس للمطارات، والمهندس محمد بن أحمد عابد مساعد الرئيس للمشروعات.

وكشف الحمدان عن المشروعات والمبادرات الجديدة للهيئة لتعزيز دورها في تحقيق النهوض بحركة الطيران في السعودية، انطلاقا من حرص قيادة البلاد على دعم هذا القطاع الحيوي، مما يعزز مكانة السعودية في المنطقة والعالم. وتطرق الحمدان إلى الخطة الاستراتيجية لقطاع النقل الجوي في السعودية، وبيّن أنها ترتكز على خمسة محاور هي: تحرير وتطوير صناعة النقل الجوي، وتشجيع الاستثمار في قطاع الطيران، وزيادة معدل الرحلات الداخلية لتلبية الطلب المتزايد عليها، وتوفير خدمات متميزة للمسافرين، وزيادة إيرادات النقل الجوي وخفض نفقات التشغيل.

ودشن رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية خلال المؤتمر الصحافي، أمس، الشعار الجديد للهيئة (GACA) الذي صمّمه فريق سعودي يعمل في الهيئة، ليترجم بذلك الرؤية العالية التي تسعى إلى تحقيقها هيئة الطيران المدني، بغية إحداث نقلة نوعية في صناعة النقل الجوي بالسعودية.

من جهته، تناول الدكتور فيصل الصقير؛ مستشار رئيس الهيئة العامة للطيران المدني رئيس مجلس مديري شركة الطيران المدني السعودي القابضة، استراتيجية الخصخصة التي ستتبعها هيئة الطيران المدني، مفيدًا بأنها تستهدف تحويل جميع المطارات في السعودية وبعض قطاعاتها إلى شركات مملوكة بالكامل للهيئة بناء على مرسوم ملكي صدر بحقها.

وأوضح الصقير أن الهدف من برنامج الخصخصة هو تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمسافرين، لتستطيع المطارات والقطاعات المخصصة مكافأة الموظفين حسب مستوى أدائهم، وتحوّل العاملين في المطارات إلى مقدمي خدمة بالدرجة الأولى، فضلا عن تحويل القطاعات المستهدفة بالتخصيص إلى مراكز ربحية للدولة تغطي تكاليفها وتكون مصدر دخل اقتصادي لها.

وبيّن الصقير أن المحاور الثلاثة التي ستتبعها الهيئة في التخصيص هي: تحويل المطار إلى شركة باسم (شركة مطار) مثل مطار الملك خالد الدولي، وسيجري توظيف كفاءات عالمية في وظائف قيادية بهدف بناء القدرات لدى السعوديين.. وثانيًا التشغيل والصيانة، كما في مطار الملك عبد العزيز الدولي الجديد، حيث سيجري نقل الموظفين للمستثمر، على أن تتحمل الهيئة التكلفة الرأسمالية لإنشاء المشروع وتشارك المستثمر في الدخل. وذكر أن المحور الثالث يتم خلاله البناء والإعادة والتشغيل (BTO) مثل مطار الأمير محمد بن عبد العزيز في منطقة المدينة المنورة، حيث جرى نقل الموظفين إلى المستثمر، ويتحمّل المستثمر التكلفة الرأسمالية لإنشاء المشروع، ويشارك الهيئة في الدخل.

وكشف الصقير عن الجدول الزمني للتخصيص خلال عام 2016، والذي سيبدأ في الربع الأول بمطار الملك خالد الدولي، فيما سيخصص قطاع الملاحة الجوية في الربع الثاني، وقطاع تقنية المعلومات في الربع الثالث، بينما سيجري التخصيص في مطار الملك عبد العزيز الدولي في الربع الثاني من عام 2017، ومطار الملك فهد الدولي في الربع الثالث من العام نفسه، أما مجموعة المطارات الإقليمية والداخلية فسيحدث ذلك على شكل مجموعات خلال الفترة من 2018 إلى 2020.

وأفاد مستشار رئيس الهيئة العامة للطيران المدني رئيس مجلس مديري شركة الطيران المدني السعودي القابضة، بأن الآلية التي تتبعها الهيئة العامة للطيران المدني للتخصيص تمت من خلال العمل على إنشاء شركة قابضة مملوكة للهيئة تحت اسم «شركة الطيران المدني السعودي القابضة»، بحيث تقوم الشركة بتملك الوحدات المخصصة والإشراف عليها وتحقيق التكامل بينها بما يضمن خفض النفقات وتعظيم الإيرادات وتحسين الخدمات مع المحافظة على كل معايير السلامة والأمن وأنظمة الطيران المدني.

إلى ذلك، استعرض الكابتن عبد الحكيم بن محمد، مساعد الرئيس للأمن والسلامة والنقل الجوي، المهام المنوطة بالقطاع، وذكر منها وضع الخطط المتعلقة بمراقبة فعالية السلامة والأمن والنقل الجوي، والتأكد من حسن تطبيق الأنظمة واللوائح والتعليمات الواجبة التنفيذ، وكذلك التأكد من حسن تطبيق التعليمات المرتبطة بسلامة وأمن الطيران المدني وإعداد واعتماد الأدلة والوثائق التوضيحية لتنفيذ لوائح وأنظمة الطيران.

وقال الكابتن عبد الحكيم: «من المشروعات والمبادرات التي يجري العمل على إنجازها خلال الفترة المقبلة مشروع برنامج عبور، وهو الربط الإلكتروني بين الهيئة العامة للطيران المدني والجهات المعنية الأخرى في الدولة لديمومة إصدار تصاريح الطيران للطائرات العابرة لأجواء السعودية أو التي تهبط في مطاراتها، ومشروع اللوائح والأنظمة الاقتصادية للنقل الجوي بالسعودية، ومشروع اللوائح والأنظمة التي تخص الطيران من الناحية الفنية. وسيجري بدء العمل فيها مع بداية الربع الأول من العام الحالي 2016».

وأشار الكابتن البدر إلى أن المبادرة الرابعة تتضمن إطلاق مشروع «وطني» للمطارات المحورية، مفيدًا بأنه تم اختيار مطار حائل كأول مطار محوري يخدم منطقة شمال السعودية، ورخّص لشركة «نسما» للطيران اقتصاديا لتقوم باستكمال إجراءات الترخيص الفني الذي سينتهي في نهاية الربع الأول من عام 2016.

وبيّن البدر أن مشروع المبادرة الخامسة يتضمن مشروع إكمال جميع عمليات القطاع، حيث تم البدء في تجربة النظام داخليا وسيجري ربطه ببوابة الهيئة على الإنترنت، ليستطيع المستفيدون من طيارين ومهندسين وشركات طيران إنهاء جميع إجراءاتهم عن طريق البوابة الإلكترونية للهيئة، في حين أن المشروع السادس هو مشروع ترخيص شركة خدمات مناولة أرضية ثانية للعمل بمطارات السعودية كثاني مقدم خدمة، موضحا أنه تم الترخيص لشركة «سويس بورت» السويسرية المتخصصة في الخدمات الأرضية، وسوف تبدأ أعمالها في نهاية الربع الأول من العام الحالي 2016.

وتناول البدر المشروعات الجديدة والمستقبلية للهيئة، ومنها العمل على دراسة لمطار محوري مختص بعمليات شحن البضائع، والعمل على إيجاد مطار محوري في المنطقة الجنوبية، واستقطاب شركة عالمية لتنسيق الخانات الزمنية في المطارات التي تشهد كثافة في الحركة الجوية، وإنشاء برنامج السلامة الوطني (SSP)، وبرنامج توعية لتطبيق اللوائح الاقتصادية للنقل الجوي، وتحرير سوق النقل الجوي والترخيص لشركات في مجالات مختلفة للقضاء على احتكار الخدمات مثل التموين، والشحن، والقاعدة الثابتة، والطيران الخاص.

من جهته، قال المهندس طارق العبد الجبار، مساعد الرئيس للمطارات: «يوجد الكثير من المبادرات والمشروعات التي يجري العمل عليها حاليا في مطارات السعودية»، مستشهدا بمطار الملك عبد العزيز الدولي الذي يجري الآن الانتهاء من مشروع تطوير مرحلته الأولى بطاقة استيعابية تقدر بـ30 مليون مسافر، إضافة لتطوير ساحات الطيران الخاص في المطار، ومشروع صالة رقم 5 في مطار الملك خالد التي تستوعب 12 مليون مسافر، وتطوير الصالتين (3 - 4) في المطار ذاته لتصل طاقتهما الاستيعابية إلى 17,5 مليون مسافر، وتنفيذ قرية الشحن في مطار الملك فهد الدولي.

وفي ما يخص مشروعات المطارات الداخلية، أوضح العبد الجبار أنه سيتم إنشاء صالات جديدة في مطار أبها بطاقة استيعابية 5 ملايين مسافر سنويا، وصالات جديدة في مطار الملك عبد الله في جازان بطاقة استيعابية تصل إلى 3,6 مليون مسافر، وكذلك في مطار الأمير نايف بن عبد العزيز بالقصيم لتستوعب ثلاثة ملايين مسافر سنويا، علاوة على إنشاء صالات جديدة في مطار عرعر بطاقة استيعابية تقدر بمليون مسافر سنويا، وتطوير مطار الأحساء لتصل طاقته الاستيعابية إلى 850 ألف مسافر سنويا.





مطار الملك فهد بن عبد العزيز في الدمام أحد أهم المطارات شرق السعودية

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس 36,52 $

السابق 37,14

الذهب

أمس 1082,25 $

السابق 1060,00

الشركة الأميركية تنسحب من مدينة فرانكفورت بعد 18 شهرًا من العمل

استراتيجية التوسع العالمي لسيارات أجرة «أوبر» تفشل في ألمانيا

فرانكفورت: مارك سكوتجان*

تواصل شركة «أوبر» انطلاقتها في جميع أنحاء العالم، لكن هنا في المدينة التي لم يتعدَّ عدد سكانها 690 ألف نسمة، أي أقل من تعداد سكان مدينة سان فرانسيسكو التي ظهرت فيها سيارات الأجرة «أوبر» للمرة الأولى، أقدمت الشركة على شيء مختلف، وهو التراجع.

ففي بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) قامت «أوبر» بإغلاق مكتبها الصغير بمدينة فرانكفورت الألمانية العتيقة التي يعود تاريخها إلى عدة قرون مضت بعد مضي 18 شهرًا فقط على بدء العمل، لتجمد مشروع سيارات الأجرة الذي اعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي «سمارت فون». ومن بين المتحمسين لقرار الإغلاق عدد من السائقين مثل حسن كرت، الذي يمتلك سيارة أجرة مرخصة، والذي رفض التعاون مع الخدمة الأميركية الجديدة. فمع خبرته التي تعدت 20 عامًا كسائق أجرة، أفاد كرت بأنه لم تَرُق له الطريقة التي تسللت بها «أوبر» لمدينة فرانكفورت في بداية عام 2014 باستخدام سائقين غير مرخصين لم يجتازوا اختبارات القيادة واللياقة الصحية التي يجتازها السائقون المرخصون. وواجهت تلك الخدمة زهيدة الثمن المسماة «أوبر بوب» التي تشبه إلى حد كبير خدمة «أوبر إكس» في الولايات المتحدة تحديات قانونية وتم تجريمها قانونًا من قبل الحكومة الألمانية في مارس (آذار) الماضي.

عندها حاولت «أوبر» استخدام سائقين مرخصين مثل «كرت» كي تبني كيانها في ظل القانون، بيد أن كرت لم يتزحزح عن موقفه.

أفاد كرت (45 عاما) الشهر الماضي خلال فترة الراحة التي يحتسي فيها الشاي وسط جدول عمله المزدحم، بأنه «ليس من عادة الناس في الثقافة الألمانية أن يفعلوا شيئًا مثل ذلك الذي تفعله (أوبر)»، مضيفا: «لا نحب ذلك ولا تحب الحكومة ذلك، ولا يحبها زبائننا كذلك».

وجاء الانسحاب من فرانكفورت ضمن خطوات التراجع التي أعلنت عنها شركة «أوبر» التي تقدر استثماراتها بنحو 62,5 مليار دولار في أوروبا خلال الشهور الأخيرة.

وفى نوفمبر، أعلنت «أوبر بوب» انسحابها من مدينة هامبورغ ودسلدورف بعد أقل من سنتين من بدء العمل في هاتين المدينتين الألمانيتين، إضافة إلى مدينة أمستردام الهولندية التي أوقفت الشركة خدماتها فيها أيضًا.

وتواجه «أوبر» كذلك احتمالات الفشل، أو على الأقل التقييد، في مدن أوروبية أخرى، مثل باريس ومدريد التي تواجه فيها بمعارضة قوية من قبل سائقي الأجرة المرخصين، وفى لندن، تواجه «أوبر» تغيرات في القوانين المحلية قد تعيق طموحات وجودها هناك.

وتعتبر تجربة فرانكفورت حالة يمكن دراستها حول الأسباب التي دفعت «أوبر» للانسحاب من مكان والتوسع في مكان آخر.

وكونها مركزًا ماليًا منتعشًا يضمّ سكانًا متنوعي الجنسيات، تبدو مدينة فرانكفورت مكانا مثاليا لعمل ونمو «أوبر»، بيد أن الشركة أجبرت على الخروج من سوق العمل بالمدينة بسبب عدد من الأخطاء الثقافية والقانونية، فقد أخطأت الشركة الحسابات بشأن كسب تأييد السكان المتشككين الذين لم يعتادوا سياستها التي تهدف إلى الربح بأي ثمن، واستخفت بالعقبات التنظيمية الممكن أن تواجهها في دولة تحتضن أكبر اقتصادات أوروبا.

وحسب مارتن فسناشت أستاذ بكلية أتو بيشميت للإدارة بألمانيا «إذا أردت النجاح في ألمانيا، فعليك أن تفهم القوانين جيدًا»، مضيفا أنه «كان يتعين على (أوبر) أن تأخذ هذا الأمر مأخذ الجد».

لم تنسحب «أوبر» كليا من ألمانيا، فهي لا تزال تعمل برخص في برلين وميونيخ، ووفق مسؤولي الشركة فلا تزال هناك بعض الطلبات من الزبائن المتململين من سائقي الأجرة الحاليين.

وأفادت «أوبر» بأن بمقدورها توفير الآلاف من فرص العمل الجديدة في ألمانيا في حال سمح لها بالعمل بحرية، غير أن المتحدث باسم الشركة رفض إعطاء أرقام محددة عن عدد السائقين الألمان المسجلين في قوائم «أوبر».

وطالبت «أوبر» المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، بالتدخل بإجراء تحقيق أوروبي رسمي بشأن الحظر الذي فرضته ألمانيا على «أوبر بوب»، إضافة إلى قوانين مشابهة من المقرر أن تفرضها فرنسا وإسبانيا على الشركة العام الحالي.

وتساءل مارك ماك غان، رئيس عمليات «أوبر» في أوروبا: «هل ارتكبنا أخطاء؟»، أجاب ماك قائلا: «بالتأكيد»، مضيفًا: «غير أن النظام الحالي في ألمانيا لا يوفر سوى حماية مصطنعة لأصحاب المناصب الذين يعتقدون أنه بمقدورهم امتلاك السوق».

ولكي نفهم سبب توسع «أوبر» في فرانكفورت في مايو (أيار) 2014، عليك فقط بزيارة محطة القطار الرئيسية بالمدينة لترى حشودا من المسافرين يتحركون بين طرقاتها في طريقهم إلى بنوك فرانكفورت ومنطقة التسوق الرئيسية فيها.

وكما هو الحال في الكثير من المدن الألمانية، فإن عدد السائقين المرخصين محدود، حيث لا يتخطى عددهم في فرانكفورت 1700 سائق، مما يعنى أنه في وقت الذروة سوف تكون هناك طلبات متزايدة تفوق عدد سيارات الأجرة المتاحة.

ووفق اتحاد سائقي سيارات الأجرة في فرانكفورت، فبعد وصول «أوبر»، ظهر السائقون غير المرخصين العاملين لدى «أوبر بوب» بالقرب من المدخل الرئيسي لمحطة القطار محاولين إغراء الركاب بعرض أسعار تقل بواقع الثلث عن تعريفة الركوب بسيارات الأجرة المرخصة.

غير أن تلك التعريفة الجديدة قوبلت بمعارضة قوية حيث أفاد توماس غراتس، رئيس اتحاد سائقي سيارات الأجرة، بأن سائقي سيارات «أوبر» غير المرخصين لم يمروا بالاختبارات الطويلة نفسها، ولم يتكبدوا النفقات نفسها التي سددها السائقون المرخصون، مثل رسوم التأمين التي يسددها سائقو المدينة المحترفون، بيد أن «أوبر» تقول إن سائقيها خضعوا للتدقيق وجرى التأمين عليهم.

وواجهت «أوبر بوب» تحديًا قويًا من منافسين آخرين من مشغلي خدمة سيارات الأجرة، مثل «تاكسى دوتشلاند»، إضافة إلى اتحاد تجاري آخر رفع دعوى قضائية على «أوبر» في منتصف عام 2014 زعم فيها أن سائقي الشركة لا يحملون رخص قيادة للعمل في ألمانيا، وهو الأمر الذي تسبب في سيل من الأحكام والاستئناف في المحاكم.

ومع تزايد الصخب القانوني، حاول فريق عمل «أوبر» اجتذاب تعاطف السكان، بعضهم لم يطلب سيارة أجرى من قبل عبر تطبيقات الهاتف الذكي، ولم يستخدم حتى بطاقة ائتمان لسداد أجرة السيارة. وعلى عكس الحال في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الأوروبية، لا تزال ألمانيا من الدول ذات المعدلات المنخفضة في استعمال كروت الائتمان، وفق إحصائيات رسمية.

ولتغيير هذه العادات، بدأت شركة «أوبر» في تقديم خدمات توصيل مجانية وغيرها من الحوافز للمستخدمين الجدد، وكان ذلك سببًا في اجتذاب زبائن جدد مثل مينر (32 عامًا) باحث أميركي بفرانكفورت، الذي سجل اسمه في الخدمة الجديدة بمجرد أن سمع بها من أصدقائه في نيويورك. بالنسبة لمينر، فإن استدعاء سيارة أجرى من خلال تطبيقات الهاتف الذكي، خصوصًا في ساعة متأخرة من الليل، يعتبر أسهل بكثير من طلب سيارة أجرة مرخصة تطلب تعريفة إضافية في حال استدعائها في الليل، على غرار أسعار مكالمات الهاتف التي يختلف سعرها حسب وقت الاتصال.

أضاف مينر: «الأهم من أي شيء آخر هو أن (أوبر) كانت الأقل سعرا».

لم تدم حالة الزخم تلك فترة طويلة، فقد أصدرت المحكمة حكما في مارس 2015 يقضي بضرورة حصول جميع سائقي «أوبر» على ترخيص رسمي قبل مزاولة العمل. وعلى الرغم من القرار، استمرت «أوبر» في عرض أسعارها المخفضة لفترة. وفى مايو الماضي أغلقت «أوبر بوب» مكاتبها حتى تقنن أوضاعها بتقديم خدمات مرخصة (تقدم «أوبر» كذلك خدمة سيارات أجرة فاخرة في فرانكفورت منذ بداية عام 2014).

وأفاد العديد من سائقي سيارات الأجرة وصناع القرار، دخلت «أوبر» في عداء مع سائقي الأجرة المرخصين مثل حالة السائق كرت وغيره ممن دخلوا في خصومة مع الشركة بسبب تعريفتها المخفضة، وعليه، لم تستطع «أوبر» إقناع الكثيرين من السائقين المرخصين بالعمل لديها، حتى رغم عرضها سداد رسوم تجديد التراخيص وغيرها من الرسوم القانونية التي بلغت 400 دولار أميركي بالنسبة للسائقين الجدد.

تسببت تصرفات «أوبر» العدوانية في استعداء الزبائن المحليين مثل أندرياس مولار (37 عامًا)، محلل مالي استخدم سيارات «أوبر» بفرانكفورت، بعدما استخدمها للمرة الأولى في رحلة عمل بشيكاغو. أفاد مولار بأنه أعجب كثيرا بفكرة السداد عن طريق الهاتف الذكي، غير أنه انقلب على الشركة بعدما علم أنها استمرت في العمل على الرغم من حكم المحكمة القاضي بإيقافها. أضاف أن «ذلك الوضع يصلح في الولايات المتحدة لكن لا يصلح هنا في ألمانيا، على الجميع احترام القوانين».

* خدمة «نيويورك تايمز»

بقيمة 214 مليون دولار

«الطيار» ترفع حصتها في شركة «ذاخر» إلى 30 %

الرياض: «الشرق الأوسط»

الدكتور المشعل يقدم شرحا عن مشروع «ذاخر» ويبدو الدكتور ناصر الطيار وإبراهيم وناصر السبيعي خلال حفل الاستحواذ الأول («الشرق الأوسط»)

رفعت مجموعة «الطيار» نسبة حصتها في شركة «ذاخر للاستثمار والتطوير العقاري» إلى 30 في المائة بقيمة 803 ملايين ريال (214 مليون دولار)، في صفقة جديدة.

وأعلنت المجموعة أنه بناء على إعلان شركة مجموعة الطيار للسفر القابضة (مجموعة الطيار أو المجموعة) في 16 أغسطس (آب) 2015، بخصوص توقيع اتفاقية شراء مشروطة (اتفاقية شراء الحصص أو الاتفاقية)، المبرمة في 15 أغسطس 2015 لشراء ما نسبته 25 في المائة من الحصص المملوكة لكل من شركة محمد إبراهيم السبيعي وأولاده للاستثمار (شركة «ماسك») وشركة عبد الله حمد المشعل وأولاده القابضة (شركة «المشعل») في شركة «ذاخر للاستثمار والتطوير العقاري المحدودة» (الشركة)، أن المجموعة تود أن تعلن عن تعديل الاتفاقية من خلال توقيع ملحق يتضمن الاتفاق على تعديل بعض أحكام وشروط اتفاقية شراء الحصص في 4 يناير (كانون الثاني) 2016 (الاتفاقية المعدلة).

وبموجب أحكام الاتفاقية المعدلة، ستجري زيادة نسبة استحواذ المجموعة على الحصص في الشركة بحيث تصبح 30 في المائة بدلا من 25 في المائة من رأسمال الشركة (أي الاستحواذ على ما نسبته 15 في المائة من كل من شركة «ماسك» وشركة «المشعل» بدلا من 12,5 في المائة)، مقابل إصدار أسهم جديدة لكل منهما وبنسب متساوية عن طريق زيادة رأس مال المجموعة (الصفقة).

وتبلغ قيمة الصفقة بعد التعديل 803,845,000 ريال سعودي بدلا من 669,856,438 ريالا. وسوف تقوم المجموعة مقابل حصتها (30 في المائة من الحصص في الشركة) بإصدار أسهم العوض عن طريق زيادة رأسمالها، وتخصيص هذه الأسهم لصالح كل من شركة «ماسك» وشركة «المشعل»، والتي تُمثل 9,650,000 سهم، بدلا من 6,509,876 سهما، وذلك كأسهم عوض لاستحواذ مجموعة «الطيار» على ما نسبته 30 في المائة من الحصص في الشركة.

وبعد اكتمال صفقة الاستحواذ سيرتفع عدد أسهم مجموعة «الطيار» إلى 209,650,000 سهم، بدلا من 206,509,876 سهما، التي تمثل زيادة في رأسمال المجموعة بنسبة قدرها 4,82 في المائة بدلا من 3,25 في المائة، بحيث تكون الزيادة في رأس المال من 2,000,000,000 ريال إلى 2,096,500,000 ريال، بدلا من 2,065,098,760 ريالا سعوديا، علما بأنه جرى تعديل قيمة أسهم العوض التي ستصدرها المجموعة، وفقا لما اتُفق عليه بين كل من المجموعة وشركة «ماسك» وشركة «المشعل» بموجب الاتفاقية المعدلة، ليبلغ 83,30 ريال سعودي (22,21 دولار) للسهم الواحد بدلا من 102,90 ريال سعودي (27,44 دولار).

وبعد استكمال صفقة الاستحواذ فإن نسبة ملكية كل من شركة «ماسك» وشركة «المشعل» مجتمعتين في رأسمال مجموعة «الطيار» ستكون 4,60 في المائة، وستكون نسبة ملكية مجموعة «الطيار» 30 في المائة من الحصص في الشركة.

وتتضمن الاتفاقية بعض التعديلات، أهمها تعديل فترة عملية إعادة الهيكلة لتصبح خلال فترة تسعة أشهر بدلا من ستة أشهر، تبدأ من تاريخ توقيع الاتفاقية في 15 أغسطس 2015، علما بأنه جرى استكمال عدد من الخطوات الرئيسية الخاصة بعملية إعادة الهيكلة، وتخضع الاتفاقية المعدلة لنفس شروط وأحكام الاتفاقية، وتشمل الحصول على الموافقات النظامية اللازمة كافة من الجهات الحكومية المختصة واستكمال عملية إعادة الهيكلة ما لم يتم تعديلها، وفق ما تضمنته شروط وأحكام الاتفاقية المعدلة الموضحة أهمها في هذا الإعلان، كما لا يوجد أطراف ذوو علاقة، وستعلن المجموعة عن أي تطورات جوهرية في ما يتعلق بصفقة الاستحواذ في حينها.

الشركة الإماراتية طعنت في حكم يقلص رحلاتها المشتركة مع الشركة الألمانية

القضاء الألماني يبت قريبًا في نزاع الرحلات المشتركة بين «الاتحاد» و«طيران برلين»

برلين: «الشرق الأوسط»



تعتزم المحكمة الإدارية العليا في ولاية سكسونيا السفلى الألمانية البت في أقرب وقت ممكن في النزاع بشأن الرحلات المشتركة لشركة «إير برلين» الألمانية للطيران وشركة «الاتحاد» للطيران الإماراتية.

وبحسب وكالة الأنباء الألمانية، قالت متحدثة باسم المحكمة في مدينة لونبورج الألمانية، أمس، إن الشكوى المقدمة من «الاتحاد» ضد الحكم الصادر من المحكمة الإدارية في مدينة براونشفايج تم تسليمه هناك، أول من أمس (الاثنين)، وسيتم توجيهه إلى المحكمة الإدارية العليا في لونبورج.

وأضافت المتحدثة أن المحكمة العليا ستبحث ما إذا كان هناك مبرر للشكوى.

وكانت المحكمة الإدارية في براونشفايج أصدرت قرارًا عاجلاً في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي يقضي بعدم السماح لشركة «إير برلين» المتعثرة بتسيير رحلات مشتركة مع «الاتحاد» في 31 مسارًا اعتبارًا من 16 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وأعلنت شركة «الاتحاد» عزمها الطعن على القرار بهدف مواصلة ما يسمى برحلات «الشراكة بالرمز» مع «إير برلين».

تجدر الإشارة إلى أن «الاتحاد» أكبر مساهم في «إير برلين» بنسبة 29,2 في المائة، ويعتبر التسويق المشترك للرحلات الجوية داعما اقتصاديا مهما لنشاط «إير برلين».

وتصاعدت حدة الخلاف، أول من أمس (الاثنين)، حيث اتهمت شركة «الاتحاد» الحكومة الألمانية بالحمائية لصالح منافستها الألمانية «لوفتهانزا» المالكة لـ«إير برلين».

وقالت الشركة الإماراتية في بيان، مساء أول من أمس (الاثنين)، إنه «تم تقديم مذكرة استئناف في المحكمة الإدارية العليا في لونبورج».

وقال جيمس هوجن رئيس طيران الاتحاد إن الشركة الإماراتية «ستظل ملتزمة نحو الناقل الألماني وخيارات المسافرين من أجل المسافرين الألمان».

وأضاف: «بالتعاون مع (طيران برلين)، سنعمل للتأكد من عدم معاناة المسافرين بسبب هذا النزاع، مع الوفاء بكل الحجوزات».

وتابع: «سنبذل كل ما أمكن من أجل حماية استثماراتنا وحماية شراكتنا مع طيران برلين وحماية الخيارات التنافسية في سوق السفر الجوي الألماني».

وقال هوجن: «تمكنت (الاتحاد للطيران) و(طيران برلين) معًا من تقديم خيارات تنافسية جديدة للمسافرين الألمان، بناءً على رحلات (الشراكة بالرمز) إلى وجهات دولية، التي يتم تشغيلها لسنوات دون إبداء مخاوف، حيث تسهم في تعزيز التنافسية وخيارات العملاء. كما أنها تعتبر صحيحة تمامًا لأنها تلبي شروط اتفاقية الخدمات الجوية بين ألمانيا والإمارات، وهي حقيقة لا يؤكدها فقط فريقنا القانوني ومستشارونا والخبراء، بل أيضًا يؤكدها مدير عام سابق في هيئة الطيران المدني الألمانية».

وأكمل: «والآن، بعد أربع سنوات من الاستثمار في ألمانيا، ودعم الوظائف في طيران برلين وتوفير وظائف جديدة في ألمانيا، نجد أن القواعد قد تغيرت».

وقال: «كشركة عالمية، فنحن نركز استثماراتنا في الأسواق التي تقدم عائدات طويلة المدى. فقد وجدنا تشجيعًا للاستثمار في (طيران برلين). ومع ذلك ومنذ الاستثمار المبدئي، واجهنا سلسلة من التحديات الكبيرة بما في ذلك تطبيق ضرائب مطار، الأمر الذي أدّى إلى تآكل ربحية طيران برلين بصورة مباشرة».

وأكمل: «اشترت (الاتحاد للطيران) 29,2 في المائة من حصص (طيران برلين) خلال عام 2011، بتشجيع من ممثلي الحكومة المحلية والوطنية الألمانية».

وتابع: «في أسواق أخرى مثل أستراليا والهند وإيطاليا وصربيا وسيشل، قوبلت استثماراتنا بالترحاب والدعم. ومع ذلك، فقد تم تقويض استثماراتنا في ألمانيا بسبب جهود الضغط وأساليب الحمائية من جانب شركة (لوفتهانزا)، الناقل الوطني بألمانيا».

وقال بيان الشركة الإماراتية: «إذا لم تُظهر الحكومة الألمانية التزامها لدعم الشركات والوظائف الألمانية، فإن سمعتها كدولة آمنة للاستثمار ستكون في خطر. يحتاج المستثمرون لكل التطمينات بأن سلامة استثماراتهم في ألمانيا ستنال الاحترام والحماية».

وأضافت: «(الاتحاد للطيران) ما هي إلا مجرد مستثمر واحد في قطاع واحد. ولكن تجربتنا ستكون إنذارًا للآخرين، عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات استثمارية دولية».

واختتمت الشركة بيانها بالقول: «لا تقعوا في هذا الخطأ. فالحمائية سوف تضر بلا شك بالمشهد الاستثماري في ألمانيا».



متخصصون يستبعدون انهيار السوق ويرجحون نزول الأسعار

المؤشر العقاري السعودي يستقبل 2016 بانخفاضات قياسية في حجم الطلب

الرياض: عبد الإله الشديد

مع إشراق شمس أول يوم في العام الجديد انخفض الطلب على العقارات في السعودية إلى مستويات جديدة لم تشهد لها السوق مثيلا منذ 9 سنوات، حيث سجلت السوق مراحل حديثة من ضعف الطلب بحسب البيانات الأسبوعية للسوق العقارية، التي سجلت رقما ضعيفا في أدائه بمختلف فروعه، وفي مقدمة ذلك الفيلات التي سجلت أدنى درجات النشاط، وهذا ما تميزت به «الشرق الأوسط» وأكدته في تقرير سابق لها، وتحدثت عن تحقيق هذا النوع من العقارات أدنى حركة له على الإطلاق.

وأكد عقاريون سعوديون أنهم لم يتفاءلوا بأن يضيف العام الجديد أي حركة قد تحسن من حال القطاع، إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه، فالعام الجديد مجرد رقم أضاف إلى عمر الركود العقاري مدة أطول.

وأوضحوا أن هناك انخفاضا محتملا في القطاع في حال استمرار العزوف في تسجيل أرقام كما هو حاصل، إلا أن ما يميز هذا الكساد هو النزول في الأسعار ولو بنسب بسيطة، مشيرين إلى أن القطاع العقاري يعاني الضمور في جميع فروعه بلا استثناء.

وفي هذا السياق، أكد ريان العنزي الذي يمتلك شركة الحجاب العقارية، أن مؤشرات السوق العقارية تشير إلى أن هناك ضعفا يلف قطاعاتها بشكل عام، بغض النظر عن بعض التحركات الفردية أو الصفقات الصغيرة التي تحدث بشكل متقطع خلال الأعوام السابقة، وتعد محركا بسيطا في قطاع كبير يعمل بمليارات الريالات، ومن المفترض أن يكون أداؤها أضعاف حركته الحالية، خصوصا أن القطاع يسجل معدلات جديدة من الطلب في ظل ارتفاع العرض أيضا، إلا أن الحلقة المفقودة تتمثل في ارتفاع أسعار العقار إلى مستويات كبيرة، لا يستطيع كثير من الراغبين اللحاق بها، مما يعكس الحال في السوق التي تعيش أسوأ أيامها منذ سنوات طويلة في ظل شح السيولة لدى المشترين، خصوصا لقطاع الإسكان الذي يعيش أياما عصيبة.

وأضاف: «السوق تترنح ما بين ارتفاع الأسعار إلى درجة كبيرة، وبطء الحلول لدى المستثمرين الذين لم يستطيعوا معرفة توجه السوق وعقلية المشتري الذي يعزف عن جميع الخيارات نتيجة عدم توافر المال أو وجوده بنسب تقل عن الأسعار الحالية للسوق، وبين ارتفاع أسعار مواد البناء، ونقص العمالة ضاع الجميع»، لافتا إلى أن القطاع قد يحقق كثيرا من المفاجآت خلال العام الجديد، خصوصا أن فقاعة العقار وصلت لأقصى درجاتها بحسب تعبيره.

وكانت السوق العقارية المحلية الأسبوع ما قبل الأخير من عام 2015 على انخفاض في قيمة صفقاتها الأسبوعية بنسبة 13,2 في المائة، لتستقر عند نحو 5,9 مليار ريال (نحو 1,5 مليار دولار)، ووصل إجمالي ما فقدته من سيولتها منذ مطلع العام الحالي إلى أعلى من 110,3 مليار ريال (نحو 25 مليار دولار)، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ليصل إجمالي قيمة صفقات السوق العقارية حتى نهاية تعاملات الخميس الماضي 24 ديسمبر (كانون الأول) إلى نحو 342,1 مليار ريال (نحو 91 مليار دولار)، مقارنة بأعلى من 443,1 مليار ريال (نحو 118 مليار دولار) خلال الفترة نفسها من عام 2014، أي بانخفاض في قيمة الصفقات العقارية للسوق وصلت نسبته إلى 22,8 في المائة، وهو المستوى الأدنى كذلك مقارنة بالفترة نفسها لعام 2013 بنسبة 15,7 في المائة (بلغ إجمالي قيمة صفقات عام 2013 نحو 405,9 مليار ريال).

من جانبه، تحدث عامر المشاري، وهو مستثمر عقاري، موضحا أنه منذ عقود وسوق العقار السعودية تسير دون توجهات أو على دراسات واقعية أو خطط أو حتى خطوات ثابتة في التوزيع لتغطية تنامي الطلب، إذ إنها تسير بحسب ما هو معروف بالعرض والطلب، وهو ما لا تلتزم به السوق، خصوصا في السنوات الأخيرة التي أصبح القطاع فيها يتمتع بعرض كبير دون وجود أي طلب، متوقعا أن يشهد القطاع العقاري هذا العام مزيدا من الغربلة التي قد تغير الأسعار أو حتى نسبة الإقبال، خصوصا أن القطاع الآن يسير نحو المجهول في ظل العزوف الكبير عن الشراء، كما أن دخول رسوم الأراضي في حسبة البيع والشراء أثرت بشكل كبير رغم عدم إقرارها إلا في الربع الأخير من العام المنصرم.

وحول توقعاته للأفرع الأكثر طلبا خلال العام الجديد، أكد المشاري أن القطاع يسير نحو الهبوط في الأداء دون تفريق في أذرعه الاستثمارية، إلا أن هناك فروعا عقارية تهوي بسرعة أكبر مثل الفيلات السكنية التي سجلت معدلات جديدة من الانخفاض لم تحققها منذ سنوات طويلة، وهي العلامة الفارقة في هذا العزوف، وهي من سحب السوق إلى القاع باعتبارها من القطاعات النشطة في أوقات سابقة، وبالتحديد خلال فترة منح القروض العقارية بتوسع، وهو ما جففت منابعه مؤسسة النقد العربي السعودي، وأعادت ترتيبه من جديد، وهو ما غربل السوق ودفعها إلى ما هي عليه، متوقعا أن ينفرد هذا العام بتوقف نسب الارتفاعات وعودة الأسعار إلى الانخفاض، مستبعدا أن تنهار السوق كما هو مشاع، لكن قد تنخفض تدريجيا كما حصل مع نهاية 2015.

أما على مستوى التغير في أسعار الأصول العقارية من قطع أراض سكنية وخلافه، فقد أظهرت أحدث البيانات الصادرة عن وزارة العدل حتى نهاية الأسبوع الماضي، تصدعا ملموسا في الأسعار الشاهقة التي وصلت إليها حتى عام 2014، بدأ بصورة ضعيفة مع مطلع الربع الثاني من العام الحالي، سرعان ما اتسع لاحقا بالتزامن مع عدد من القرارات والإجراءات الحكومية (أبرزها إقرار نظام الرسوم على الأراضي البيضاء)، منهيا بذلك مسار صعود أسعار الأصول العقارية، الذي شهد وتيرة ارتفاعات كبيرة جدا طوال الفترة 2006 - 2014. فوفقا لبيانات وزارة العدل المنشورة حتى نهاية الأسبوع الماضي، سجل متوسط أسعار الأراضي الزراعية انخفاضا بلغت نسبته نحو 40,0 في المائة، تلاها في الانخفاض متوسط سعر متر قطع الأراضي السكنية بنحو 22,0 في المائة، وأخيرا متوسط سعر الوحدات السكنية بانخفاض بلغت نسبته 15,0 في المائة.

وفي صلب الموضوع، أكد عبد اللطيف العبد اللطيف الخبير العقاري، أن الركود الحاصل مع بداية العام الجديد ما هو إلا امتداد لسلسلة الركود التي تضرب القطاع منذ سنوات، إلا أن الجديد هو الانخفاض الطفيف في الأسعار، وإن لم يكن بالمستوى المأمول، إلا أنها بداية قد تعكس ما قد يحدث في السوق، خصوصا في ظل التعثرات والانتكاسات التي تحققها السوق من وقت لآخر، وأن المنطق يتحدث عن أن الوضع لا يمكن أن يبقى على ما هو عليه، لأن الأسعار تفوق قدرات معظم الراغبين في الشراء بمراحل كبيرة. وأضاف أن انتعاش السوق مربوط بمزيد من الانخفاض، مما سيمكن الجميع من التملك، ما سيعكس ازدهارا في الحركة العقارية، سيستفيد منه الجميع بلا استثناء، وهذا هو السيناريو الوحيد لتصحيح حال السوق، وأن الأمور الأخرى التي يتحدث عنها معظم العقاريين، من ضرورة التوسع في القروض العقارية والدعم الحكومي المفترض لهم، ما هو إلا رماد يذرونه في أعين المشترين لاستبعاد فكرة انخفاض الأسعار، وهو أمر غير صحيح.

هذا وعادت قيمة الصفقات الأسبوعية للسوق العقارية المحلية بنهاية 24 ديسمبر الماضي لوتيرة الانخفاض، لتسجل انخفاضا أسبوعيا بنسبة 13,2 في المائة، مقارنة بنموها الأسبوعي الطفيف الأسبق بنحو 12,4 في المائة، لتستقر عند مستوى 5,9 مليار ريال، متأثرة بالتراجع الكبير الذي طرأ على قيمة صفقات القطاع التجاري، التي سجلت انخفاضا أسبوعيا قياسيا وصلت نسبته إلى 23,7 في المائة، لتستقر عند نحو 2,0 مليار ريال، كما انخفضت قيمة صفقات القطاع السكني خلال الأسبوع بنسبة 6,5 في المائة، لتستقر بدورها عند أدنى من 3,9 مليار ريال. وعلى مستوى قراءة تطورات أداء السوق العقارية الأخيرة، من خلال منظور أداء السوق طوال الأربعة الأعوام الماضية (2012 - 2015)، فلا تزال المستويات الأسبوعية التي تسجلها السوق هي الأدنى تاريخيا، حيث سجل المتوسط الأسبوعي لقيم الصفقات العقارية خلال 2015 مقارنة بمتوسطي عام 2014 وعام 2013 انخفاضا بلغت نسبته حسب الترتيب نحو 26,9 في المائة، ونحو 19,9 في المائة على التوالي.

«عقار له تاريخ»

لخص في تصميمه فن العمارة الروسي

قصر الكرملين.. حصن موسكو على مر العصور



القاهرة: أحمد شمس الدين

هو أهم مبنى في روسيا على مدار عدة قرون مضت، وأحد أهم معالم دولة روسيا الاتحادية الحالية، والذي لخص في تصميمه وتصميم القصور المحيطة به فن العمارة الروسي على مر العصور.

قصر الكرملين، أو مقر الحكم في العاصمة الروسية موسكو، هو القصر التاريخي في قلب أكبر حصون موسكو، والذي يطل على نهر موسكفا، وكاتدرائية سانت باسيل الشهيرة ذات الألوان المبهجة من الجنوب والساحة الحمراء من الشرق، وحديقة ألكسندر من الغرب. وتم بناء مقر موسكو من قبل قياصرة الروس في عام 1849 وصممه المهندس المعماري كونستانتين، الذي صمم أيضا ملجأ روسيا أسطوريا للمدينة مع كثير من القصور ومخازن الأسلحة المتصلة بالقصر عبر أنفاق داخلية. بالإضافة لكثير من الكنائس وقلعة من القرون الوسطى لتربط الأمة الحديثة بماضيها الأسطوري.

والكرملين كلمة روسية معناها القلعة أو الحصن، وتطلق هذه الكلمة اليوم على القصر والمباني المحيطة به. وهو مقيم على تلة مرتفعة، ومحاط بجدار ضخم طوله نحو ميلين ونصف الميل، ويبلغ ارتفاعه نحو 25 مترا.

ويتميز القصر بالفخامة والثراء، حيث يضم أكثر من 700 غرفة، وبتصميم داخلي فخم يجمع أنماطا معمارية عدة من عصور النهضة إلى البيزنطية. بجانب قاعة الاستقبال الرئيسية الضخمة، وخمس قاعات احتفالية كبرى. والتي تضم لوحات الرخام الشرفية المنقوش عليها أسماء نحو 10 آلاف من الضباط الروس الذين تم منحهم أعلى وسام في الجيش الروسي. ويرجع تاريخ حصن الكرملين الذي يوجد به القصر الحالي إلى عام 1156 عندما أمر الأمير يوري دولغوروكي ببناء حصن موسكو. ثم تحول الحصن في عهد الأمير إيفان كاليتا من مجرد قصر في قلعة عادية، إلى مقر للأمراء والمطران وصانعي السياسات في البلاد. ويضم الكرملين كذلك عدة قصور فاخرة كانت قديما ملكا للقيصر ورجاله، قبل أن تتحول إلى متاحف.

ويقول علماء الآثار إن أول إنسان حطت قدمه في تل «بوروفيتسكي» - التل المقام عليه الكرملين - كان في أواخر الألفية الثانية قبل الميلاد. وأنشئت به أول مستوطنة سلافية وضعت أساسا لمدينة موسكو في النصف الأول من القرن الثاني عشر الميلادي.

وأصبح أهل موسكو يقيمون حوله ويبنون منازلهم، وأقيمت حوله كذلك الكاتدرائيات الرئيسية في البلاد مثل كاتدرائية «أوسبينسكي» باعتبارها كنيسة رئيسية للإمارة وغيرها من الكاتدرائيات والكنائس.

وفي القرن الخامس عشر أمر القيصر الروسي إيفان الثالث باستدعاء مهندسين معماريين من روسيا وإيطاليا لتجديد الكرملين. وتم التجديد على أساس الجمع بين تقاليد فن العمارة الروسي والهندسة المعمارية الإيطالية في عصر النهضة.

ويوجد بجانب القصر إحدى أشهر الكاتدرائيات في العالم، وهي كاتدرائية القديس باسيل الشهيرة بألوانها الزاهية، والتي تقع في الميدان الأحمر بالقرب من الكرملين، وتميزها قباب بصلية الشكل ذات ألوان مبهجة تعكس التراث الروسي التقليدي.

وخلال الحكم السوفياتي حولت السلطات بعد ثورة أكتوبر (تشرين الأول) 1917 قصر الكرملين إلى مقر لأجهزة الحكم في البلاد، إلا أنها لم تقم بإضافة بصمات معمارية مميزة عليه. وحاليًا يضم القصر مقرًا لإقامة الرئيس الروسي وأسرته. ويعد أبرز أماكن صنع السياسات في روسيا اليوم.

القانون ينظم آليات العمل.. ودعوات لعرض المقترحات لنقاش مجتمعي

سوق العقار المصرية تستعد لاستقبال «اتحاد المطورين»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعد مجلس العقار المصري مذكرة تضم عددا من الملاحظات على الصيغة المبدئية المقترحة لقانون اتحاد المطورين، تمهيدًا لعرضها على وزارة الإسكان ومناقشتها مع الجمعيات النوعية الممثلة للقطاع العقاري.

وقال المهندس طارق شكري أمين عام مجلس العقار المصري في تصريحات له مطلع الأسبوع إن المجلس أعد مذكرة تضم عددا من الملاحظات للصيغة المبدئية المقترحة لقانون اتحاد المطورين العقاريين لرفعها إلى وزارة الإسكان، تمهيدا لمناقشتها مع الدكتور مصطفى مدبولي وزير الإسكان المصري، والذي أوصى بسرعة الانتهاء من مقترحات القانون.

وأوضح شكري أن اتحاد المطورين سيتولى تنظيم السوق العقارية في ظل عدم وجود ممثل أو جهة واحدة تتولى الإشراف عليها بالتعاون مع وزارة الإسكان، كما شدد على أن الصيغة المبدئية للقانون يجب أن تعرض لنقاش مجتمعي على أعضاء الجمعيات النوعية الممثلة للقطاع في المدن الجديدة وجمعيتي رجال وشباب الأعمال وشعبة الاستثمار العقاري قبل إقرارها، كونهم شركاء في التنمية والمتعاملين بشكل مباشر مع القطاع العقاري.

كما أشار إلى أن الاتحاد سيتولى تصنيف الشركات العقارية إلى فئات، وفقا لعدد من المحددات بما في ذلك سابقة الخبرة، وسيكون على الشركات الأعضاء تجديد العضوية سنويًا، مع تقديم بيانات كاملة عن موقف الشركة وقدرتها التنفيذية، وهذا سيؤمن للعملاء كل المعلومات التي يحتاجونها عند شراء وحدة من إحدى الشركات الأعضاء بالاتحاد ومحاسبة الشركات المخالفة.

وأضاف المهندس عادل لطفي، رئيس مجلس العقار المصري، أن تصنيف الشركات بواسطة اتحاد المطورين سيتيح لكل شركة المنافسة على الأراضي من حيث المساحات وتصنيفها بما سيخلق توازنا في السوق، وستمنح كل الشركات فرص عادلة في المنافسة، مع التأكد من حصولها على أراض تناسب قدرتها المالية والتنفيذية، وهو ما يجعل من فرص تعثرها محدودة، وينقى السوق من الدخلاء والشركات غير الجادة.

وأوضح لطفي أن القطاع العقاري من أهم القطاعات الاقتصادية كونه قاطرة التنمية والتطوير ويضم عددا كبيرا من الشركات، ويعمل به نحو 5 ملايين عامل بشكل مباشر وغير مباشر بصناعات تصل إلى 90 صناعة، وهو ما يتطلب إنشاء جهة قوية تعمل على تنظيم العمل في القطاع إلى جانب وزارة الإسكان المنظم الرئيسي للسوق العقاري.

وبحسب ما تسرب إعلاميا حول المقترحات، فإن بنود القانون الجديد تتضمن إنشاء اتحاد عام للمطورين العقاريين في مصر، يكون له شخصية اعتبارية، ويضم المطورين العقاريين في مجالات التنمية والتطوير السكني والإداري والتجاري وتنمية وتطوير المناطق الصناعية والمناطق السياحية والمناطق الزراعية.

ويهدف الاتحاد إلى رعاية المصالح المشتركة لأعضائه، وتمثيلهم لدى الجهات المختصة وتنظيم أوضاع المهنة، ودعم المنافسة الحرة. كما يعمل على تطوير أساليب التطوير العقاري، ووضع الضوابط وقواعد السلوك الخاصة بممارسة المهنة بما يكفل حمايتها ورفع مستواها، وحماية حقوق المستهلكين. وأيضا يساعد الاتحاد على تحقيق الخطة العامة للدولة في مجال اختصاصه، ويكون الاتحاد هو الممثل الرسمي للمطورين العقاريين في مصر.

ويهدف الاتحاد إلى وضع الأحكام المنظمة لحصر وتصنيف وترتيب جميع من يضمهم الاتحاد وفق تخصصاتهم وقدراتهم لخدمة المهنة، وأصحاب المشروعات وأجهزة التخطيط، مع تحديد قواعد ونسب تمثيل الفئات التي يصنف إليها المطورون العقاريون في مجلس إدارة الاتحاد. والعمل على تشجيع دور الشركات والمنشآت المصرية في تنفيذ المشروعات، على أن يكفل لهم المساهمة بدور فعال في تنفيذ خطط التنمية للدولة، وذلك كله على نحو لا يخل بقواعد المنافسة الحرة. إضافة إلى إنشاء نظام تحكيم اختياري يكفل فض المنازعات على وجه السرعة بين أعضاء الاتحاد، وبينهم وبين المتعاملين معهم.

جانب من مخطط العاصمة الإدارية الجديدة في مصر (رويترز)

قطر ونيوزيلندا وهونغ كونغ «ملوك العقارات» في 2015.. والإمارات وروسيا ومصر الأكثر تراجعًا

الشرق الأوسط تستعرض خريطة وفرص الاستثمار العقاري في 2016

القاهرة: لمياء نبيل

إن كنت تمتلك سكنا في قطر أو نيوزلندا أو هونغ كونغ فأنت من المحظوظين، حيث حققت هذه الأسواق العقارية أبرز النتائج خلال فترة نهاية العام الماضي، مع توقعات بمزيد من الصعود في عام 2016، وذلك ضمن «طفرة ارتفاع» حققتها معظم أوروبا وأميركا الشمالية، وبعض من أجزاء آسيا.

وتستطلع «الشرق الأوسط» خلال التقرير أسواق العقار حول العالم، من خلال بيانات تظهر النتائج حتى الربع الثالث من عام 2015، وتحليلات لتقلبات هذا الأسواق على مدار العام الماضي.

وجاءت قطر في مقدمة الدول الأكثر ارتفاعا على مستوى السوق العقاري عالميا على أساس سنوي، حيث حققت نموا بنسبة 16,42 في المائة، ثم نيوزلندا 14,86 في المائة، تليها هونغ كونغ 12,64 في المائة، والسويد 11,26 في المائة وآيسلندا 9,24 في المائة. واحتلت مقدمة الدول الأكثر انخفاضا في السوق العقاري على أساس سنوي الإمارات العربية بنسبة 14,1 في المائة، ثم روسيا 13,38 في المائة، ثم مصر 12,48 في المائة.

وجاء الربع الثالث من 2015 بزخم تصاعدي قوي في 22 سوقا سكنيا حول العالم، على حين أظهر 19 سوقا زخما أضعف بقليل. وعلى مستوى الدول، ارتفعت أسعار المنازل في 28 دولة من أصل 41 قامت بنشر إحصاءات الإسكان، وذلك باستخدام الأرقام المعدلة حسب التضخم في تلك الدول.

الشرق الأوسط

في منطقة الشرق الأوسط، كان الأداء الأقوى للسوق القطري، بينما كان الأضعف من نصيب سوق دبي. حيث ازدهر السوق العقاري القطري مدعوما من النمو الاقتصادي والسكاني السريع، وطفرات البناء استعداد لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022، ليبلغ مؤشر أسعار العقارات نسبة 16,42 في المائة في الربع الثالث من العام، مرتفعا بنسبة 4,23 في المائة على أساس ربع سنوي مقارنة بالعام الماضي.

وارتفعت قيمة الصفقات العقارية في قطر بنسبة 18 في المائة على أساس سنوي إلى 36 مليار ريال قطري (9,8 مليار دولار) في النصف الأول من عام 2015، وتضاعف ثلاث مرات تقريبا على مدى السنوات الخمس الماضية. ومن المتوقع أن تظهر النتائج السنوية النهائية توسع الاقتصاد بنسبة 4,7 في المائة خلال 2015، وتوقعات بنسبة 4,9 في المائة أخرى في عام 2016، وذلك بعد معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 4 في المائة في 2014 و4,6 في المائة في 2013 و4,9 في المائة في عام 2012، و13,4 في المائة في عام 2011، وفقا لصندوق النقد الدولي.

وعلى الصعيد المصري، انخفضت أسعار المساكن بنسبة 12,48 في المائة، وهو أكبر انخفاض سنوي منذ عام 2013، بينما ارتفعت المنازل بشكل طفيف بنحو 0,35 في المائة على أساس ربع سنوي.

إلا أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي صدق مؤخرا على قانون 17 لسنة 2015، الذي يخفف من القيود المتبقية على ملكية الأراضي للأجانب والعقارات في مصر، ووضع قواعد تسمح للحكومة، التي تعد أكبر مالك للأراضي في مصر، بالمشاركة بين القطاعين العام والخاص في الاستثمار العقاري مقابل حصة من العائد الاستثماري.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينمو السوق العقاري المصري في 2015 بنحو 4,2 في المائة، ليرتفع من نمو بنسبة نحو 2,2 في المائة في 2014 على خلفية بيئة سياسية أكثر استقرارا، ومساعدات من الحلفاء العرب، وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي.

أما دبي فاستمرت في الانخفاض للربع الثالث على التوالي في عام 2015، محققة أكبر انخفاض في أسعار العقارات السكنية منذ الربع الأول لعام 2011، بنسبة بلغت 14,1 في المائة على أساس سنوي، ما يضعها في المكان الأضعف على الصعيد العالمي في قطاع أسواق العقارات. كما هبطت المؤشرات على أساس الربع الأخير بنسبة 3,79 في المائة، في أحد أكثر أسواق العالم تقلبا.

وكان سوق العقارات في دبي قد شهد إحدى أسوأ حوادث «الإغراق» السكني بنسبة بلغت 53 في المائة خلال الفترة من الربع الثالث لعام 2008 إلى الربع الثالث لعام 2011، لكن السوق بدأ في التعافي منذ الربع الثاني في عام 2012، مسجلا زيادة في أسعار المنازل، وذلك حتى عام 2014، لكن السوق عاد لإظهار الضعف مجددا في النصف الثاني من عام 2014، في ظل زيادة المعروض الإسكاني، وانخفاض الطلب، وتباطؤ النشاط الاقتصادي.

ورغم كل هذه المؤشرات، فإن الطلب آخذ في الارتفاع حاليا في دبي، حيث ارتفع إجمالي عدد الصفقات العقارية في دبي بنسبة 6,6 في المائة على أساس سنوي في الأشهر التسعة الأولى من عام 2015.

كما أن أسعار المنازل في دبي من المتوقع أن تشهد المزيد من الانخفاض، وسط تشديد اللوائح الحكومية، وارتفاع معدل التضخم، والدرهم القوي، وذلك وفقا لوكالة التصنيف الائتماني العالمية موديز، التي توقعت أن أسعار العقارات في دبي من المرجح أن تنخفض بنسبة ما بين 10 إلى 15 في المائة خلال العام 2015. ومع ذلك، ترى وكالة موديز «التصحيح في أسعار المنازل»، بوصفه «علامة على النضج السوق العقاري في دبي».

ومن المتوقع أن يحقق اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة نموا بنسبة 3 في المائة فقط في النتائج النهائية لعام 2015، وذلك بسبب انخفاض أسعار النفط، بعد نمو الناتج المحلي الإجمالي من 4,6 في المائة في عام 2014، و4,3 في المائة في عام 2013، و7,2 في المائة في 2012 و4,9 في المائة في عام 2011، وفقا لصندوق النقد الدولي. أما المتوقع للعام الحالي، في ظل اقتصاد أكثر تنوعا وأقل اعتمادا على النفط، فهو تحقيق نمو يقدر بنحو 5 في المائة.

أوروبا

شمالا، استمر ازدهار أسعار المنازل في أوروبا، لتحتل أربع من دولها مكانا في قائمة أقوى عشر عالميا. وهو ما يتزامن مع ارتفاع 15 سوقا عقاريا من أصل 20 في أسواق الإسكان الأوروبية، وفقا لبيانات الربع الثالث، مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

ولا يزال سوق الإسكان في السويد آخذ في الارتفاع بنسبة 11,26 في المائة خلال تلك الفترة، وهو أعلى ارتفاع سنوي منذ الربع الثاني 2006، ويرجع ذلك لانخفاض أسعار الفائدة ونقص المعروض من المساكن. فقد ارتفعت أسعار المنازل على أساس ربع سنوي بنسبة 3,83 في المائة في الربع الثالث من 2015، ويمكن أن يعزى ذلك إلى انخفاض أسعار الفائدة ونقص المعروض.

وكان سوق الإسكان في السويد شهد ازدهارا في الفترة من 2000 إلى 2008، حيث ارتفعت أسعار المنازل بنسبة 71 في المائة، بينما شهد السوق تراجعا في نهاية 2011، وحتى الربع الثالث من 2012 وسط تباطؤ حاد في النمو الاقتصادي. واستأنف السوق النمو بنهاية 2012، ومنذ ذلك الحين تشهد السويد ارتفاعا مطردا في السوق السكني، ويتوقع أن يستمر النمو في السوق السويدي حتى 2016.

رومانيا مفاجأة النمو الأوروبي.. والنرويج تحقق صعودًا «سنويًا وفصليًا»

أما في آيرلندا، فاحتلت المرتبة الثانية من حيث ارتفاع أسعار المنازل بنسبة 9,24 في المائة بنهاية الربع الثالث على أساس سنوي، وهو منسوب أقل من نظيره في 2014 الذي بلغ 14,52 في المائة، لكنه ارتفع بنسبة 4,93 على أساس ربع سنوي عن الربع الأسبق.

ويعد الاقتصاد الآيرلندي الأسرع نموا في الاتحاد الأوروبي بمعدل نمو بلغ 5,2 في المائة في 2014، بعد نمو ضعيف بنحو 1,4 في المائة في 2013، وبعد الإصلاحات الهيكلية التي قامت بها الحكومة الآيرلندية في وقت مبكر العام الماضي، يتوقع أن ينمو سوق العقارات بشكل جيد حتى 2016.

كما تحولت سوق الإسكان في رومانيا للارتفاع بشدة، رغم الأزمة السياسية التي قادت رئيس الوزراء فيكتور بونتا للاستقالة على أثر فضائح فساد، فقد ارتفع متوسط بيع سعر الشقق بنسبة قياسية بلغت 7,57 في المائة خلال الربع الثالث لعام 2015، على نقيض الانخفاض الذي شهده السوق العقاري في الربع الثالث 2014 بنسبة 1,41 في المائة. كما ارتفعت أسعار المساكن على أساس ربع سنوي بنسبة 3,76 في المائة.

ورغم استمرار الأزمات السياسية في رومانيا، فإن الطلب على العقارات ما زال مرتفعا بنحو أربعة أضعاف الطلب في 2014، فقد تعافى نشاط البناء السكني خلال العام الماضي وفقا المعهد الوطني للإحصاء، ويتوقع أن ينمو الطلب العقاري بشكل جيد حتى نهاية العام الحالي وفقا لتقرير صندوق النقد الدولي.

وارتفعت أسعار المنازل في إستونيا بنسبة 6,26 في المائة على أساس سنوي خلال الربع الثالث، بزيادة قدرها 0,56 في المائة على أساس ربع سنوي، متراجعة من 15,4 على أساس سنوي خلال الربع الثالث 2014.

وتعاني إستونيا من انخفاض في معدلات النمو الاقتصادي، إلا أن صندوق النقد يتوقع تحسن الأداء الاقتصادي وتحسن الطلب على العقارات.

وشملت المؤشرات الإيجابية للأسواق العقارية ارتفاعا في آيسلندا بنسبة 9,24 في المائة، والنرويج 4,04 في المائة، المملكة المتحدة 3,64 في المائة، هولندا 2,75 في المائة، ليتوانيا 2,43 في المائة.

لكن الملاحظ أيضا كان أن النرويج بصورة خاصة، شهدت ارتفاعا على مستوى آخر، حيث حققت ارتفاعا كبيرا على أساس سنوي مقارنة بنفس الفترة في 2014.

وشمل الارتفاع أنحاء أخرى في أوروبا، وإن كان بنسب أقل، فقد حققت لاتفيا 1,95 في المائة، كرواتيا 1,73 في المائة، سلوفاكيا 1,43 في المائة، قبرص 0,52 في المائة، إسبانيا 0,49 في المائة، البرتغال 0,03 في المائة.

على الجانب الآخر، لا تزال روسيا ثاني أضعف سوق إسكان خلال الربع الثالث، فقد انخفضت أسعار العقارات السكنية بنسبة 13,38 في المائة على أساس سنوي في الربع الثالث، وهو معدل أسوأ من نفس الفترة العام الماضي بنحو 5,68 في المائة. كما انخفضت بنسبة 3,26 في المائة على أساس ربع سنوي.

ويرجع ذلك الهبوط العنيف إلى ارتفاع معدل التضخم، والأزمة المالية التي ضربت البلاد، والنزاع بسبب أوكرانيا، وهبوط أسعار النفط، وانهيار العملة الروسية وارتفاع معدلات الفائدة. ويتوقع صندوق النقد استمرار الانكماش الاقتصادي وقلة الطلب على العقارات في روسيا خلال 2016.

وفي السوق الأوكراني، انخفضت أسعار العقارات السكنية الجديدة بنسبة 5,5 في المائة على أساس سنوي خلال الربع الثالث، لكن ذلك يعد تحسنا كبيرا مقارنة بالتراجع القياسي بنسبة 36,12 في المائة خلال نفس الفترة العام السابق. في حين انخفضت أسعار المنازل بنسبة 0,61 في المائة على أساس ربع سنوي.

وتعاني أوكرانيا أيضا من زيادة معدلات التضخم وارتفاع أسعار الفائدة نتيجة للحرب مع روسيا وانخفاض معدلات النمو، ويتوقع الصندوق الدولي استمرار حالة الانكماش حتى العام الحالي.

وشملت الانخفاضات في الأسواق الأوروبية كلا من اليونان بنسبة 4,35 في المائة، ومقدونيا 4,02 في المائة، وكانت أفضل النتائج السلبية في فنلندا بنسبة 0,20 في المائة.. وقد قامت كل من اليونان وفنلندا بأفضل «أداء على أساس سنوي» خلال الربع الثالث هذا العام، مقارنة بالعام السابق، بحسب التحليلات المتاحة.

آسيا

وبالاتجاه نحو آسيا، فإن أسعار المنازل ارتفعت خلال الربع الثالث في 6 أسواق من أصل 10، في حين أظهرت سبعة أسواق تحسن الأداء عن العام السابق.

وارتفعت أسعار المساكن في هونغ كونغ بنسبة 12,64 في المائة على أساس سنوي، لتتحسن بشكل حاد مقارنة بنفس الفترة العام الماضي بنحو 1,76 في المائة، في حين ارتفعت أسعار المساكن بنسبة 1,12 في المائة على أساس ربع سنوي.

كما ارتفعت أسعار المنازل في العاصمة اليابانية طوكيو بنسبة 8,97 في المائة خلال الربع الثالث على أساس سنوي، ارتفاعا من نمو ضعيف العام الماضي بنحو 0,39 في المائة، كما حقق السوق العقاري مكاسب ربع سنوية قدرت بنحو 1,98 في المائة.

ويعد سوق الفلبين العقاري واحدا من أقوى الأسواق في آسيا، فقد ارتفع سعر الوحدة السكنية المكونة من ثلاث غرف ليصل إلى نسبة 5,41 في المائة على أساس سنوي، مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، الذي حقق فيه نسبة مئوية بلغت 3,58، كما واصل السوق قوته على أساس ربع سنوي، محققا زيادة بنسبة 1,27 في المائة.

أما سوق الصين، فقد عاد بقوة خلال الربع الثالث بنسبة 5,07 في المائة على أساس سنوي، على عكس الانخفاض الذي شهده العام الماضي بنسبة 0,45 في المائة، كما ارتفعت أسعار المنازل في إقليم شنغهاي الصينية بنسبة 2,21 في المائة.

وأعلنت الحكومة الصينية مؤخرا خطة لشراء العقارات السكنية المعروضة للبيع وتحويلها إلى مساكن منخفضة التكلفة للحد من مستويات «المخزون».

وخففت الحكومة أيضا من قيود الملكية خلال العام الماضي، وفي سبتمبر (أيلول) 2014، قام البنك المركزي بتخفيف قيود الرهن العقاري. الأمر الذي دفع السوق لعوده قوية. ويتوقع صندوق النقد استمرار زيادة الطلب حتى العام الحالي.

كندا تواصل الصعود رغم «التدابير» وتحقق ارتفاعًا قياسيًا في 5 سنوات

وارتفعت أسعار المساكن في تايلاند بنسبة 3,4 في المائة هذا العام، من معدل النمو السنوي 2,15 في المائة العام الماضي. وارتفعت أسعار المنازل بنسبة 3,15 في المائة على أساس ربع سنوي.

وشهد سوق كوريا الجنوبية ارتفاعا بنحو 3,4 في المائة بمعدل سنوي هذا العام، نتيجة لانخفاض أسعار الفائدة وتبسيط إجراءات الرهن العقاري، وقد تحسن المعدل السنوي من 2,15 في المائة العام الماضي، وهي أكبر زيادة سنوية خلال 7 سنوات، في حين شهد ارتفاعا ضئيلا على أساس ربع سنوي بنحو 0,72 في المائة.

في الوقت ذاته، استمر نصف آسيا الآخر في فقدان قوته العقارية، وهو الأمر الذي أصاب 4 من الأسواق الآسيوية العشرة بحسب بيانات الربع الثالث لعام 2015.

فلا يزال سوق الإسكان في سنغافورة يواصل النضال، ليستمر في نزف الخسائر للربع الثامن على التوالي. وخسر في الربع الثالث هذا العام بنسبة 3,62 في المائة على أساس سنوي، وانخفض بنسبة 1,06 في المائة على أساس ربع سنوي.

وفي الوقت الذي تتخذ فيه حكومة تايوان إجراءات لإعادة ثقة المستهلكين، شهد السوق العقاري انخفاضا للربع الثاني على التوالي بنسبة 2,95 في المائة، وهو أدنى مستوى سنوي شهده السوق منذ الربع الثاني في 2009، وانخفضت على أساس ربع سنوي بنحو 2,4 في المائة.

في الوقت ذاته، شهدت أسواق إندونيسيا انخفاضا في الأداء خلال الربع الثالث، وانخفضت أسعار العقارات بنسبة 1,49 على أساس سنوي لتشهد أسوأ معدلات أداء سنوية منذ الربع الثالث في 2012، ورغم الزيادة السكنية فإن السوق لم يشهد تحسن في الأداء الربع سنوي فقد حقق انخفاضا بنسبة 2,77 في المائة.

واستقر سوق فيتنام العقاري، حيث شهد تراجعا ضئيلا بنسبة 0,06 في المائة على أساس سنوي، بينما لم تتغير أسعار العقارات على أساس ربع سنوي.

أميركا الشمالية

وبالاتجاه إلى أسواق أميركا الشمالية، ما زالت أسواق الولايات المتحدة العقارية في مستويات متقدمة.

ولا تزال أسواق العقارات في أميركا الشمالية قوية، حيث نما سوق الولايات المتحدة ليرتفع مؤشر «ستاندر آند بورز» بنسبة 4,96 في المائة نهاية الربع الثالث 2015، بعد صعود من 3,02 في المائة نفس الفترة 2014، وارتفع مؤشر كيس شيلر الموسمي لوكالة تمويل الإسكان الاتحادية بنحو 5,6 على أساس سنوي، ارتفاعا من زيادة سنوية بنحو 2,95 في 2014.

كما ارتفع السوق الكندي، رغم تكرار التدابير لخفض الأسعار، إلا أن عشر مدن رئيسية شهدت ارتفاعا بنهاية 2015 بنحو 4,57 على أساس سنوي، من نسبة بلغت 3,31 في المائة، وهي أكبر زيادة سنوية منذ 2010، وارتفعت أسعار المنازل على أساس ربع سنوي بنحو 2,89 في المائة.

أميركا اللاتينية

أما على صعيد أميركا اللاتينية، فلا يزال سوق الإسكان في البرازيل مستمرا في الانخفاض، متزامنا مع الوضع الاقتصادي المتدهور في ساوباولو، حيث تراجعت أسعار المنازل بنحو 5,54 في المائة على أساس سنوي، و1,11 في المائة على أساس ربع سنوي.

وعلى العكس؛ جاء سوق المكسيك مرتفعا، مدعوما بالطلب القوي خاصة في المجمعات السكنية للطبقة الراقية، بنحو 5,45 في المائة على أساس سنوي، وارتفعت بنسبة 2,98 في المائة خلال الربع الأخير.

المحيط الهادي

وبالاتجاه جنوبا إلى المحيط الهادي، فقد شهد سكان نيوزيلندا نموا مذهلا لترتفع أسعار المنازل بنحو 14,86 في المائة، بعد ارتفاع بنحو 3,93 في المائة بمعدل سنوي، وبنحو 7,1 في المائة على أساس ربع سنوي.

أفريقيا

أما في أفريقيا، فلا يزال سوق الإسكان بجنوب أفريقيا يشهد ضعفا نسبيا لأسعار الشقق، فقد حققت أسعار المنازل بالعاصمة جوهانسبرغ ارتفاعا بنحو 0,19 في المائة على أساس ربع سنوي، متراجعا من 2,89 في المائة نفس الفترة العام قبل الماضي. وارتفعت أسعار المنازل بنسبة 0,69 في المائة على أساس سنوي.



ارتفعت أسعار المساكن في هونغ كونغ بنسبة 12,6% في 2015

ارتفعت قيمة الصفقات في قطر بنسبة 18% على اساس سنوي



ارتفعت أسعار المنازل في نيوزيلاند بـ 14,8% في 2015

بيانات بكين الاقتصادية تلقي بظلالها العالمية

«النفط».. كلمة السر بين الصين وأسواق الخليج

القاهرة: صبري ناجح*

في ما تبدو أنها محاولة لتحرك سريع لمواجهة موجة هبوط على مستوى المؤشرات المالية الصينية، قد تسحب معها أسواق الشرق الأوسط، تحركت سريعًا بكين بتوفير سيولة جديدة لتهدئة حدة هذه الموجة، من خلال ضخ البنك المركزي الصيني نحو 20 مليار دولار في أسواق النقد، وهو أكبر مبلغ يضخه منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، بعد أن هوت الأسهم الصينية سبعة في المائة في بداية العام، الأمر الذي دفع بأسواق الخليج لتسجل أكبر هبوط لها في أربعة أشهر.

وجددت البيانات الاقتصادية الضعيفة في الصين عن الصناعات التحويلية، المخاوف من تباطؤ النمو العالمي من جديد، مما دفع حجم المبيعات للزيادة في بورصات الخليج يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، وسط موجة بيع للأسهم العالمية أيضًا، بينما أدى التوتر الدبلوماسي والتجاري بين السعودية وإيران إلى مزيد من التشاؤم في المشهد الاقتصادي.

فمن خلال مسح رسمي نشرت نتائجه يوم الجمعة الماضي، ظهر أن نشاط قطاع الصناعات التحويلية في الصين انكمش في ديسمبر (كانون الأول) الماضي للشهر الخامس على التوالي بما يؤجج المخاوف من دخول ثاني أكبر اقتصاد في العالم في دوامة تباطؤ طويل الأمد رغم اتخاذ سلسلة من إجراءات التحفيز.

وتراجع الريال السعودي مقتربًا من أدنى مستوياته في ستة عشر عامًا مقابل الدولار الأميركي في سوق العقود الآجلة للعملة، بينما ارتفعت تكلفة التأمين على دين السعودية من مخاطر العجز عن السداد لأعلى مستوى لها في أعوام.

وهبط سهم «صافولا» للصناعات الغذائية (إحدى الشركات السعودية القليلة التي تمارس أنشطة في إيران) 2,3 في المائة؛ بسبب عمليات البيع المكثف في بورصة السعودية التي أدت إلى تراجعها 4,2 في المائة. كما انخفض مؤشر سوق دبي 6,1 في المائة مع تراجع جميع الأسهم على قائمته باستثناء سهمين.

والهبوط العنيف في أسواق الخليج الناتج عن تهاوي الأسهم الصينية، يطرح تساؤلات مباشرة عن حجم الارتباط بين السوقين، ومدى التأثير المباشر لأداء اقتصاد الصين على الشركات الخليجية في أسواق المال، وأيضًا أسعار النفط.

وما دامت الصين هي ثاني أكبر اقتصاد في العالم، فإن استهلاكها من النفط سيتأثر لا محالة إذا سجل اقتصادها ركودًا، وهو ما يؤثر بالتبعية على أسواق الخليج، فمع احتمالية حدوث ركود في الصين، تنشأ احتمالية أخرى بتراجع أسعار النفط، نظرًا لانخفاض الطلب المتوقع؛ فضلاً عن «المستثمر المشترك» في السوقين الصينية والخليجية، من خلال صناديق المستثمرين الأجانب، التي تغير مراكزها المالية حسب وزن كل سوق، مما ساهم في تفاقم خسائر المؤشر العام لسوق أبوظبي الذي هبط 3,1 في المائة. وهبط مؤشر بورصة قطر 6,2 في المائة في أحجام تداول متواضعة.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 5,1 في المائة.

ولم يقتصر الأمر على أسواق الخليج فقط، ولكن أنهت الأسهم الأميركية أولى جلسات عام 2016 يوم الاثنين الماضي على خسائر حادة لتسجل أسوأ بداية لها منذ عدة أعوام.

وأثرت البيانات المخيبة للآمال للاقتصاد الصيني على اليابان، ثاني أكبر اقتصادات آسيا؛ إذ تراجعت الأسهم اليابانية بنسبة 3 في المائة متأثرة أيضا بارتفاع قيمة الين.

كما تراجع مؤشر «إف تي إس إي100» الرئيسي في بورصة لندن للأوراق المالية بمقدار 148,9 نقطة، أي بنسبة 4,2 في المائة، في حين تراجع مؤشر «داكس» الرئيسي في بورصة فرنكفورت الألمانية بنسبة 3,4 في المائة خلال تعاملات بداية العام، وأصبح المستثمرون الأجانب أكثر حذرًا على أموالهم في الشرق الأوسط بسبب التوترات التي تتصاعد في المنطقة، مع الافتقار إلى محفزات تدعم صعود أسواق الخليج.

وبددت أسعار النفط مكاسبها التي حققتها بداية العام يوم الأحد، ليتداول حاليًا الخام الأميركي عند 36,27 دولار تسليم فبراير (شباط)، وبرنت عند 36,62 دولار.

وتعتزم لجنة الرقابة على الأوراق المالية في الصين سن قواعد جديدة لتقييد بيع كبار المساهمين أسهمهم في الشركات المدرجة، كما أنها ستجري تعديلاً جديدًا على الآلية الخاصة بتعليق التداول في السوق رغم إغلاق السوق أمس الثلاثاء على تفاوت؛ إذ ارتفع مؤشر «سي إس آي300» لكبرى الشركات المدرجة في بورصتي شنغهاي و«شنتشن» 0,3 في المائة إلى 3478,78 نقطة، في حين فقد مؤشر شنغهاي المركب 0,3 في المائة ليغلق على 3287,71 نقطة.

* الوحدة الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط»

بروكسل صرفت 643 مليار دولار لمنع انهيار مصارفها بين 2008 و2012

تغيير قواعد من يتعين عليه إنقاذ بنوك أوروبا المتعثرة

لندن: «الشرق الأوسط»

دخل الاتحاد الأوروبي عالما جديدا بقواعد جديدة لـ«الإنقاذ المالي» في بداية عام 2016. وقد أهدرت أوروبا الكثير من أموال دافعي الضرائب في إنقاذ البنوك خلال السنوات الأخيرة لمحاولة دفع المستثمرين للمساعدة في دفع الفواتير. ومع ذلك، ينطوي هذا البرنامج الصعب على مخاطر سياسية كبيرة.

وبحسب تحليل لـ«نيويورك تايمز» أعده هيوغو ديكسون تكمن القاعدة الجديدة الحاسمة في عدم إنقاذ أي بنك بالمال العام حتى يساهم الدائنون الذين يمثلون 8 في المائة على الأقل من استحقاقات المقرض في ذلك.

وتعني كفالة الإنقاذ المالية عادة محو استثمارات الدائنين، أو خفض قيمتها، أو تحويلها إلى أسهم في البنك. ويمكن أن يدخل المودعون غير المؤمن عليهم أيضًا في عملية الإنقاذ، جنبا إلى جنب مع المستثمرين المحترفين.

وعلاوة على ذلك، داخل منطقة اليورو، لن تكون السلطات الوطنية مسؤولة عن التعامل مع البنوك الفاشلة، لأن المهمة انتقلت إلى «آلية القرار الموحدة» الجديدة.

وأثناء الأزمة المالية العالمية، كانت خطط الإنقاذ هي الطريقة العادية لدعم البنوك الفاشلة. فقد وافقت المفوضية الأوروبية على مبلغ 592 مليار يورو (643 مليار دولار) بسعر الصرف الحالي، على هيئة مساعدات دولية للمقرضين في الفترة ما بين أكتوبر (تشرين الأول) 2008 ونهاية عام 2012. كان هذا مبررا على أساس أنه إذا انهارت البنوك وخسر المودعون أموالهم، ستكون هناك فوضى اقتصادية.

وكانت المشكلة أن إنقاذ البنوك تسبب في تضخم الديون الحكومية، وساهم في أزمة اليورو. ومن هنا جاءت فكرة أنه ينبغي على المستثمرين، وليس دافعي الضرائب، المساعدة في دفع تكاليف إنقاذ أو إغلاق البنوك، وهذه هي القاعدة في الولايات المتحدة منذ الكساد الكبير.

تتمثل النظرية في أن حاملي الأسهم لا بد أن يتلقوا الضربة الأولى، لأنهم يعرفون أنهم يخاطرون بأموالهم. وإن لم يكن ذلك كافيا لاستقرار البنك، ينبغي على حاملي السندات الثانوية تحمل بعض المسؤولية، لأنه ينبغي عليهم أن يعرفوا أيضًا أن مثل تلك الاستثمارات محفوفة بالمخاطر. ويليهما على الخط كبار حملة السندات. وفي النهاية، يوجد المودعون غير المؤمن عليهم، أو على وجه التحديد، في الاتحاد الأوروبي، المودعون غير المؤمن عليهم الموجود في حساباتهم أكثر من 100 ألف يورو. ولا ينبغي المساس بالمودعين الصغار.

ولسوء الحظ، تكون كفالات الإنقاذ المالية أصعب في الممارسة العملية من الناحية النظرية. وجاء الاختبار الحقيقي خلال الأزمة القبرصية أوائل عام 2013. كانت الفطرة الأولية لمنطقة اليورو هي فرض ضرائب على جميع المودعين، الكبار والصغار، لملء الفجوة في الميزانيات العمومية للبنوك. وعلى الرغم من التخلي عن تلك الفكرة السيئة، عانى المودعون الكبار من خسائر فادحة، وهو ما تسبب في ركود حاد.

ولا تريد دول أخرى تكرار التجربة القبرصية. ولا عجب أن إيطاليا والبرتغال اندفعتا نحو إنقاذ بعض بنوكها المتعثرة قبل بدء برنامج الإنقاذ الجديد الصعب في يناير (كانون الثاني).

ولا يعني ذلك أن روما ولشبونة امتلكتا مطلق الحرية في ما يجب القيام به. فمنذ منتصف عام 2013، تقول المفوضية الأوروبية – الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي – إنه لا يمكن استخدام المال العام في إنقاذ المودعين سوى في حال تقاسم حاملي الأسهم وحاملي السندات الثانوية العبء. ومع ذلك، هذا لم يكن بنفس صعوبة قاعدة الـ8 في المائة الجديدة، التي تستلزم تحمل كبار حملة السندات والمودعين غير المؤمن عليهم العبء أيضًا.

ولهذا، تسبب تطبيق القواعد القديمة في حدوث ضوضاء سياسية. لقد استخدمت إيطاليا برنامج الإنقاذ الجديد الممول صناعيا لضخ 3,6 مليار يورو إلى أربعة بنوك صغيرة في نوفمبر (تشرين الثاني). وتمثلت المشكلة في أن الكثير من حاملي السندات الثانوية الذين كان ينبغي إنقاذهم كانوا مدخرين عاديين بيعت هذه الاستثمارات لهم دون تقدير المخاطر. وانتحر أحدهم.

وواجهت الحكومة الإيطالية رد فعل عنيفا على ذلك. وقد اضطرت أيضًا لإنشاء صندوق تعويض للمستثمرين الذين اشتروا السندات بالخطأ، وتبحث الآن في كيفية منع هذا من الحدوث مرة أخرى.

وفي البرتغال، خسرت الحكومة اليسارية الجديدة الأغلبية بعدما رفض حلفاؤها دعم توفير مبلغ 2,25 مليار يورو من أموال دافعي الضرائب لإنقاذ بنك فونشال الدولي، وهو بنك متوسط الحجم يعرف أيضًا باسم بانيف. ولم تنجُ الحكومة إلا بعد امتناع حزب المعارضة الرئيسي عن التصويت على الميزانية، التي تضمنت خطة الإنقاذ.

وليس من الواضح بالضبط ما كان سيحدث إذا انتظرت تلك البنوك للإنقاذ في عام 2016، في ظل وجود بعض حرية التصرف في كيفية عمل القواعد الجديدة. ومع ذلك، يكمن القلق في أنه إذا دخلت بنوك أخرى في مشكلات خلال السنوات القليلة المقبلة وواجه المودعون غير المؤمن عليهم خسائر، كما هو الحال في قبرص، ستكون التداعيات السياسية أشد قسوة من تلك الموجودة في إيطاليا والبرتغال.

ويجب على سلطات الاتحاد الأوروبي، رغم ذلك، عدم الوقوف موضع المتفرج وتمني الحظ فقط، فبإمكانها أن تشجع البنوك على رفع الديون الثانوية والأنواع الأخرى من رأس المال بشكل أسرع مما هو متوقع حتى لا يكون هناك أقل خطر يسمح لقاعدة الـ8 في المائة بالتأثير على من هم في المراتب الدنيا من نظام التسلسل الاجتماعي.

إن كفالات الإنقاذ المالية هي على حق من حيث المبدأ، لكنها ليست خيارا سهلا. وسيكون من العار إذا فشلت تجربة الاتحاد الأوروبي الجريئة.

ضمن خطة لضبط الشركات المخالفة وحماية أموال المستثمرين

«التجارة السعودية» تحيل مديرين ومسؤولين في 7 شركات للتحقيق

الرياض: «الشرق الأوسط»

أحالت وزارة التجارة والصناعة السعودية، مديرين ومسؤولين في سبع شركات مساهمة وذات مسؤولية محدودة إلى هيئة التحقيق والادعاء العام، بعد ثبوت وجود مخالفات إدارية ومالية لنظام الشركات، تمثلت في عدم مراعاة المسؤولين تطبيق القواعد الإلزامية التي تصدر بها الأنظمة والقرارات، فيما يتعلق بإصدار الميزانيات السنوية، وعدم الالتزام بتزويد المساهمين والشركاء بالتقارير الدورية لأعمال الشركات وعرضها على الجمعية العمومية.

وبينت الوزارة أن تلك الممارسات تعد مخالفة للمواد (66، 84، 89، 174، 175) من نظام الشركات، مبينة أنه جرى اتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة بحق المسؤولين، وفقًا للمادة (229) من النظام، مؤكدة رصدها مخالفات عدة، تتعلق بوجود تلاعب بأموال الشركاء، وعدم علمهم بحقيقة الوضع المالي للشركات، إلى جانب عدم الاستجابة لخطابات الوزارة.

وشددت الوزارة في الوقت ذاته، على متابعة التزام جميع مسؤولي الشركات من مديرين وأعضاء مجالس إدارة، بالنصوص الواردة في نظام الشركات، مؤكدة أهمية سرعة تجاوبهم مع الوزارة في أي أمر حتى لا يكونوا عرضة لإيقاع العقوبات المنصوص عليها نظامًا.

ويأتي ذلك ضمن خطة وضعتها الوزارة لضبط الشركات المخالفة واتخاذ اللازم بشأنها لحماية أموال المستثمرين، وفقا للأمر السامي الصادر في 6/ 2/ 1435هـ، المتضمن نقل اختصاصات الجهات واللجان المتعلقة بالتحقيق والادعاء في جرائم جنائية إلى هيئة التحقيق والادعاء العام، في إطار حرص الوزارة ومتابعتها المستمرة لحماية المساهمين وحفظ حقوق المتعاملين، وانطلاقًا من مسؤوليتها الإشرافية والرقابية على الشركات في السعودية.

وجددت وزارة التجارة والصناعة السعودية، تأكيدها على ضرورة ضمان توافر وتطبيق الممارسة العادلة والرشيدة، وتطبيق معايير وأحكام الشفافية والإفصاح، وفق المبادئ الأساسية لحوكمة الشركات في السعودية التي تهدف إلى استدامة الكيانات الاقتصادية وتنميتها، موضحة سعيها إلى تكريس تعزيز حقوق جميع المتعاملين مع الشركات وحمايتهم، إضافة إلى ضمان التطبيق السليم والعادل لمعايير وأحكام الشفافية والإفصاح للوضع المالي للشركات والمتمثل في قوائمها المالية، وأدائها، وتوزيع الملكية فيها، وأن يجري ذلك في الوقت المحدد وبدقة.

انتقد بشدة فرنسا والمركزي الأوروبي

اتحاد تجارة ألماني يخشى من «تفسخ» أوروبا

برلين: «الشرق الأوسط»

انتقد اتحاد التجارة الألماني (بي جي إيه) لمبيعات الجملة والتجارة الخارجية والخدمات دول منطقة اليورو ومن بينها فرنسا أمس الثلاثاء لفشلها في إصلاح اقتصاداتها قائلا إن ذلك يفتح الباب أمام دعاة الشعوبية ويؤدي إلى «تفسخ أوروبا من الداخل».

وكرر (بي جي إيه) أيضا تحذيره من السياسة النقدية التيسيرية التي ينتهجها البنك المركزي الأوروبي متهما إياه «بتقويض أسس عملتنا والثقة في اليورو».

وبحسب «رويترز» قال أنطون بيورنر رئيس الاتحاد في بيان: «تشكل تدفقات اللاجئين وتهديدات الإرهاب تحديات ضخمة، لكني أعتقد أن الخطر الأكبر يتمثل في انعدام إرادة وقدرة أوروبا على التصدي للأسباب الأساسية لأزمة ديون منطقة اليورو».

وأشار بيورنر إلى فرنسا قائلا إن باريس تجاهلت لأعوام إصلاحات هيكلية مطلوبة بشدة وهو ما أدى إلى اقتصاد مثقل بالديون يكافح لتحقيق نمو.

وتابع «هبوط النشاط الصناعي وما يرتبط به من ارتفاع البطالة (في فرنسا) يغذي النزعات الشعوبية في اليمين واليسار».

وقال (بي جي إيه) إنه يتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي الألماني 1,25 في المائة هذا العام وهو ما يقل كثيرا عن توقعات الحكومة بنمو قدره 1,8 في المائة.

ووصف بيورنر الصين بأنها «عامل تهديد لاستقرار الاقتصاد العالمي وقال إن التباطؤ الاقتصادي هناك يهدد بالزج بألمانيا في براثن الكساد».

وقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بمقدار 48 ألف شخص ليصل إجمالي عددهم إلى 2,681 مليون عاطل.

وأعلنت الوكالة الاتحادية للعمل أمس في مدينة نورنبرغ الألمانية أن عدد العاطلين عن العمل تراجع بذلك بمقدار 82 ألف شخص مقارنة بعام 2014.

وارتفع بذلك معدل البطالة في ألمانيا بمقدار 0,1 في المائة ليصل إلى 6,1 في المائة.

وعزت الوكالة هذا الارتفاع للعوامل الموسمية المتعلقة بفصل الشتاء، حيث قال رئيس الوكالة فرانك - يورجن فايزه: «التطور المواتي في العمل استمر أيضا حتى نهاية العام الماضي: البطالة ارتفعت في ديسمبر وحده لأسباب موسمية. الطلب على العمالة والتوظيف الملتزم بالتأمينات الاجتماعية يتطوران بصورة إيجابية».

وبحسب بيانات الوكالة الاتحادية للعمل، بلغ متوسط البطالة في ألمانيا خلال عام 2015 نحو 2,795 مليون عاطل عن العمل، بتراجع قدره 104 آلاف عاطل عن عام 2014، وانخفض متوسط معدل البطالة في ألمانيا بمقدار 0,3 في المائة ليصل إلى 6,4 في المائة.

ومن ناحية أخرى، تتوقع الوكالة أن تزيد أعداد العاطلين عن العمل في النصف الثاني من العام الحالي جراء تزايد أعداد اللاجئين القادمين من سوريا ومن مناطق أزمات أخرى.

وذكر فايزه أنه ليس من المتوقع في المقابل تسجيل ارتفاع ملحوظ في البطالة في النصف الأول من 2016.

وأوضح فايزه أن تحديد موعد تزايد أعداد اللاجئين على مراكز التشغيل في ألمانيا يتوقف على عدة أمور، مشيرا في ذلك إلى أنه لم يتضح بعد عدد اللاجئين المتوقع وصولهم إلى ألمانيا خلال الأشهر المقبلة، مضيفا أن الأمر يتعلق أيضا بمدى سرعة المكتب الاتحادي لشؤون الهجرة واللاجئين في البت في طلبات اللجوء.

تجدر الإشارة إلى أن هناك حاليا أكثر من 300 ألف طلب لجوء لم يتم البت فيها في ألمانيا حتى الآن.

من جهتها أعربت آندرياس ناليس وزيرة العمل الألمانية عن اعتقادها بأن سوق العمل في بلادها تمر بمرحلة استقرار لكنها لمحت في الوقت نفسه إلى انتهاء فترة استمرار تدني أعداد العاطلين.

وقالت الوزيرة المنتمية إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحاكم أمس الثلاثاء أن «الوظائف في ألمانيا أصبحت أكثر أمانا على نحو لم يحدث من قبل».

وفي سياق متصل، رأت ناليس أن مخاطر أن يفقد شخص ما وظيفة لها تأمين اجتماعي وأن يصبح عاطلا تدنت إلى أقل من 1 في المائة بصورة ملحوظة، مشيرة إلى أن هذا الأمر يسري كذلك في حال ارتفاع حركة التوظيف.

في الوقت نفسه، قالت ناليس: «بسبب القوى العاملة الآخذة في التنامي، فلن يكون في مقدورنا الاستمرار في تحقيق انخفاض مستمر في أعداد العاطلين عن العمل بصورة تلقائية».

ورأت الوزيرة أن هذا التطور الجيد الذي حدث مؤخرا، أسهم فيه أيضا الحد الأدنى للأجور وذلك على الرغم من كل التوقعات المتشائمة، مشيرة إلى أن الحد الأدنى للأجور أضفى ديناميكية على سوق العمل ليتحول التوظيف الهامشي إلى عمل بتأمين اجتماعي إجباري، وهو ما رفع فرص التوظيف بالنسبة للعاطلين عن العمل لفترة طويلة وبالنسبة للاجئين.

دعا إلى وضع استراتيجية عربية لمواجهته وتفكيك بنياته على كل المستويات

مخاطر «داعش» تخيم على مؤتمر «صناعة التطرف» في مكتبة الإسكندرية

القاهرة: جمال القصاص

سيطرت روح قلقة تستشعر خطر الإرهاب على مستقبل وسلامة الأوطان التي تتعرض له في منطقة العربية والعالم، على فعاليات مؤتمر «صناعة التطرف: قراءة في تدابير المواجهة الفكرية»، الذي انعقد في مكتبة الإسكندرية في الفترة من 3 إلى 5 يناير (كانون الثاني) الحالي، بمشاركة نحو 200 باحث من دول العالم، ومشاركات من 18 دولة عربية تضم خبراء في مجالات التطرف والإرهاب وعلم الاجتماع والعلوم السياسية والإسلامية.

افتتح المؤتمر كل من الدكتور إسماعيل سراج الدين؛ مدير مكتبة الإسكندرية، والدكتور أسامة نبيل؛ رئيس المرصد الإسلامي ممثلاً عن شيخ الأزهر الشريف، والدكتور أحمد العبادي؛ الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب، والدكتورة أم العز الفارسي؛ الأكاديمية والسياسية الليبية، ونبيل يعقوب الحمر؛ مستشار ملك مملكة البحرين لشؤون الإعلام.

ولفت الدكتور سراج الدين، إلى أن المؤتمر أوصى في دورته السابقة بعقد هذا المؤتمر بصورة دورية ليجمع المثقفين العرب ويناقش ويبحث ويتابع ظاهرة التطرف التي تجتاح العالم العربي، وقال إن المكتبة استجابت لهذه التوصية وأوفت بوعدها، وها هو مؤتمرها الثاني يعقد لتناول هذه القضية. مشيرا إلى أن المكتبة نظمت خلال العام المنصرم الكثير من الأنشطة والفعاليات التي تسعى إلى توسيع الاهتمام بهذه الظاهرة المدمرة، ليس لمنطقتنا فقط بل والعالم بأسره.

وانتقد سراج الدين تراجع منسوب الحريات العامة وتفشي الشمولية وانخفاض جودة التعليم والجهل والفقر والتهميش والتدخل الخارجي في شؤون الأقطار العربية؛ مشيرا إلى أنه إذا كان للتطرف في المنطقة العربية منابع من سوء الفهم، ومغالاة وجهل بالدين الحنيف وأصول الفقه الإسلامي، فإن هذه الأسباب السالفة تضاف إليها.

وأكد سراج الدين أننا يجب أن نلتفت لمظاهر الثورة المعرفية وأبعادها حتى نستكمل رؤيتنا للساحة الثقافية في بلادنا، ولنتمكن من متابعة هذا الكم المتنامي من المعلومات والحفاظ عليه.

وأوضح الدكتور أحمد العبادي؛ الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب، أن التطرف أصبح صناعة لها هندستها وروافدها وأنساقها وثمارها البغيضة. ولفت إلى أن هذه الأنساق تتحرك من عدة روافد؛ النصي والعسكري والاقتصادي والسياسي والدعائي والتواصلي الذي يستهدف الوصول للناس وخاصة الشباب.

وأكد أن صناعة التطرف لها أربعة أعمدة؛ وهي: حلم الوحدة، حلم الكرامة، حلم الصفاء، حلم الخلاص. ولفت إلى أن تحليل خطابات «داعش» يبين هذه الأفكار التي يعتنقونها؛ فهم يرون أن تدينهم يتميز بالصفاء عكس تدين الآخرين، وأنهم هم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة.

وشدد العبادي على أن المعركة الأساسية التي ينبغي التركيز عليها في محاربة أفكار التطرف هي معركة «النص»، فيجب تنسيق الجهود لوضع النص في سياقاته الصحيحة لمنع التأويل الذي لا يضع اعتبارا للمآل، مؤكدا على أهمية تحرير المصطلحات والمفاهيم حتى لا تستخدم من قبل أي جهة لأغراض معينة، وأيضًا الاعتماد على القياس، والحكم على الأمور بثمارها ونتائجها، لافتا إلى أن القياس يكون من خلال مدخل المقاصد الكبرى؛ وهي حفظ الحياة عن طريق قياس مؤشرات مدى تحقيق الحياة الكريمة، وحفظ الدين من خلال العلماء الوسطيين، وحفظ العقل.

وفي كلمتها، قالت الدكتورة أم العز الفارسي؛ الأكاديمية والسياسية الليبية، إننا يجب أن نقوم بقراءة موضوعية للواقع وما حدث في بلادنا، ففي الوقت الذي قمنا فيه بالثورات كانوا هم يؤسسون المعسكرات ويشهرون أسلحتهم في وجوهنا. وأكدت أن التيار المدني العربي لم يكن مزودًا باللازم لإدارة معركة يكون فيها بديلاً عن التطرف في أذهانهم.

وأوضحت أن هؤلاء المتطرفين هم أبناء الوطن العربي ولم يأتوا من الخارج، ومن هنا يجب أن نفهم أسباب ما آلت إليه الأمور. وأكدت أنه إذا لم يكن لدينا خطاب متوازن قادر على طرح الأسئلة الواقعية الحقيقية سيكون مصيرنا أن نحترق بأيدي أبنائنا.

وطرحت الفارسي عددا من التساؤلات التي يجب الإجابة عنها لتكوين منهج عقلي واقعي للعمل عليه في المرحلة المقبلة؛ وهي: هل يكفينا قبضة عسكرية وأمنية للقضاء على التطرف أم هناك جدلية تقول بأهمية التعليم والثقافة والأدب والفنون للخروج بعقل قادر أن يستوعب أفكار الآخرين؟ هل من الممكن أن يصبح للنخبة المدنية دور حقيقي في الشارع؟ هل نستطيع أن ننتج خطابا جديدا لمواجهة هذه الأزمة بدلاً من الدخول في صراعات واستخدام القوة المفرطة والعنف الشديد؟

● دعا المؤتمر في ختام أعماله إلى تعاون بين عدد من المراكز والمؤسسات الثقافية لمواجهة ظاهرة التطرف والحد منها

من جانبه، أكد نبيل يعقوب الحمر؛ مستشار الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين لشؤون الإعلام، أن هذا المؤتمر يعد من أهم الفعاليات الفكرية التي تسعى لبلورة المواقف والاستراتيجيات لمواجهة التحديات في مجال التطرف والإرهاب، لافتًا إلى أن عنوان المؤتمر يعكس حجم التحديات التي تواجه منطقة تموج بالصراعات والحروب وانتشار الفوضى والإرهاب.

وأكد أن الإعلام منذ ظهوره قد قام بدور كبير، ليس فقط في إبراز الاتجاهات الدينية والسياسية والاقتصادية، بل في صنع هذه الاتجاهات. وأضاف أن الإعلام هو منبر تنويري يصل صوته لملايين البشر، ولذلك يجب أن يكون محورا رئيسيا في المواجهة الفكرية للتطرف لما له من تأثير. ولفت إلى أن المؤسسة الإعلامية لها دور كبير في رسم ملامح المجتمعات، وقدرة هائلة للوصول بشكل أسرع وأكثر جاذبية، وهناك من استغل هذا التأثير بشكل إيجابي وهناك من استغله بشكل سلبي للتأثير على اتجاهات الأجيال الجديدة وتخريب المجتمع.

وقال إن حركات التطرف، خاصة الديني، نبتت في مجتمعاتنا كالفطر في محاولات لفرض قواعد غريبة عن الأديان، فنحن نتواجه مع حالة فكرية احتكارية للحقيقة تستخدم الإرهاب أداة لها. وشدد على أهمية العمل على تجفيف مصادر الإرهاب ماليًا بنفس المثابرة على تجفيف مصادره الثقافية والتربوية والفكرية.

وعلى نحو خاص خيمت مخاطر تنظيم داعش وما يقوم به من أعمال إجرامية، بخاصة في سوريا، والعراق، وليبيا، وغيرها من البلدان على معظم جلسات المؤتمر، فمن جهته اعتبر السياسي المصري الدكتور مصطفى الفقي، الذي أدار الجلسة الأولى للمؤتمر أن عام 2015 يعتبر عام «داعش»، هذا التنظيم الإرهابي الذي يعيث في الأرض فسادًا وخرابًا، وأن الدين الإسلامي براء من هذه الأفعال الإجرامية، التي تتخذ من الدين غطاءً لها، وأن هذا التنظيم ما هو إلا عبارة عن غطاء ديني للمأزومين من الشباب في العالم العربي والإسلامي.

وتناول المفكر المصري الدكتور عمرو الشوبكي، موضوع «تحولات العنف والإرهاب - حدود المواجهة الفكرية الأولية»، من خلال ثلاث مراحل رئيسية: المرحلة الأولى وهي مرحلة التنظيمات الجهادية الكبرى، وهي المرحلة التي عرفتها مصر منذ السبعينات وطوال عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، وكذلك كل الدول العربية، التي قامت على فكرة مشروع ديني عقائدي يُبرر كل أعمال العنف التي ارتكبت، وقامت بتكفير الجميع، وكان هدفها الأول هو إسقاط نظم الحكم القائمة في تلك الفترة. وأن نتيجة المواجهات بين هذه التنظيمات والنظم هو الفشل في تحقيق أهدافها.

أما المرحلة الثانية: فهي مرحلة الخلايا الصغرى، التي قامت بالكثير من التفجيرات في مصر «الأزهر - طابا - عبد المنعم رياض»، وكانت تتكون من 5 إلى أفراد هدفهم الانتقام من الدولة. وكان يتم تجنيدهم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وينتهي دورهم بتنفيذ العملية.

أما المرحلة الثالثة فبدأت بعودة عصر التنظيمات التكفيرية الكبرى، مثل «القاعدة»، و«داعش»، التي تقوم فلسفتها على أساس أنها تنظيمات وظهرت في دول تعاني من ضعف في شرعية النظام الحاكم «العراق، سوريا». لافتا إلى أن من سمات هذه التنظيمات أنها عابرة للحدود والجنسيات، ظهرت في ظل أوضاع سياسية، واقتصادية، واجتماعية مضطربة، واستغلت هذه الأوضاع من أجل اكتساب قوتها.

وتساءل الشوبكي: هل نحن أمام تطرف ديني أم تطرف يرتدي عباءة الدين؟، مؤكدا أننا أمام تطرف سياسي اجتماعي تمت صبغته بصبغة دينية من أجل الحصول على الدعم.

وخلص الشوبكي إلى أننا أمام ممارسة للإرهاب دافعها الأساسي هو الإحباط السياسي والشعور بالتهميش والظلم، وهناك دائمًا تبرير ديني من أجل تبرير الجرائم التي يتم ارتكابها. وقال إن علاج الإرهاب من جانب الولايات المتحدة الأميركية هو الذي صنع الإرهاب، ويكمن الحل الأساسي لمواجهة هذه الجماعات في الحل الفكري إلى جانب الحل الأمني والسياسي والاجتماعي والاقتصادي.

وتحدث الدكتور طاهر سعود، وهو أستاذ علم الاجتماع من الجزائر، عن ما سماها «تدابير المصالحة الوطنية في الجزائر: قراءة في مشروع الميثاق من أجل السلم والمصالحة الوطنية»، وشرح من خلالها مراحل قيام المصالحة الوطنية في بلاده، التي قامت على محور أمني، ومحور قانوني، ومحور ثقافي.

وأشار طاهر إلى أن المصالحة جاءت كحل لما عرف بالأزمة الجزائية، التي بدأت كأزمة انتخابية تحولت إلى أزمة سياسية ثم إلى صراع وأزمة أمنية. وأنه من أجل حل الأزمة تم اقتراح «قانون الرحمة»، ولكنه تعامل مع أعراض المرض وليس المرض نفسه، مضيفا أن «قانون الرحمة» تطور إلى «قانون الوئام المدني»، الذي تطور إلى المصالحة الوطنية عبر ميثاق تم عرضه في على الشعب الجزائري من أجل الاستفتاء عليه، وتم في النهاية الوصول إلى الميثاق من أجل السلم والمصالحة الوطنية التي أنهت فترة من أكثر الفترات دموية في التاريخ الجزائري.

وتحدث الدكتور محمود حداد، أستاذ التاريخ العربي والإسلامي الحديث والمعاصر من لبنان، معترفا بأنه ليس لديه حل لهذه المشكلة، ولكنه كمؤرخ يستطيع أن يقوم بتوصيف الحالة، التي تتسم بأن المتغير فيها أكبر بكثير من الثابت سواءً على الصعيد العربي أو العالمي.

وأكد أن التطرف ليس فقط في الحركات الإسلامية، ولكن هناك تطرف في الكثير من التيارات الأخرى كالشيوعية وغيرها. كما أن الثابت في التطرف هو الثنائية حيث إن لكل تطرف تطرفا مضادا له، وإن التطرف في القمع ينتج عنه تطرف في العداء ضد الدولة. وشدد الحداد في ختام حديثه قائلاً إن الغرب ليس بالضرورة ضد الحركات المتطرفة ولكنه يدعمها في بعض الأحيان من أجل تحقيق مصالحه.

وناقش المؤتمر في جلساته البحثية نقد خطابات التطرف، ودور الإعلام في مواجهته، كما تطرقت البحوث لمخاطر التطرف على الأمن القومي، والتعليم والتراث الحضاري للدول، وأيضا الإرهاب الداخلي في أوروبا. ودعا المؤتمر في ختام أعماله إلى وضع إستراتيجية عربية متكاملة الأرجاء تشمل تعاونا بين عدد من المراكز والمؤسسات الثقافية لمواجهة ظاهرة التطرف والحد منها.

لقطة من الجلسة الافتتاحية للمؤتمر

ميرزا الخويلدي

الحاضن الوطني

في الغرب وُلد مفهوم «الدولة القومية» بعد مخاض دموي شهدته القارة العجوز. وفي الشرق ما زال هذا المفهوم ملتبسًا، وما زالت الأفكار «الديماغوغية» ترى مفهوم الوطن بذاته شكلاً من الهرطقة.

منتصف القرن السادس عشر الميلادي، وضعت الحروب الدينية في أوروبا أوزارها، لكنها رغم فواجعها أفرزت مفهوم الدولة القومية، الذي أنهى طموح الإمبراطوريات في التوسع خارج حدودها، معتمدة على مد ظلها نحو الجماعات التابعة آيديولوجيا. فقد أصبح لكل دولة حدود متعارف عليها، وسيادة على أراضيها، وأصبح لها شعب يشكل هوية وطنية مهما تنوعت انتماءاته الفرعية.

الدولة القومية كانت بديلاً عن شكل آخر للدولة ما زال بعض الإسلاميين والقوميين يدعون إليه، وهو «دولة الأمة»، وهو مفهوم ظلّ يحرّض الأوروبيين على خوض الحروب الدينية التي شهدتها القارة العجوز في القرن السادس عشر والقرن السابع عشر، من بينها حرب الثلاثين عامًا بين الكاثوليك والبروتستانت، وكانت ألمانيا مسرحا لها، ثم امتدت لتحرق القارة بأكملها، وأدت لارتكاب الفظائع وتهجير الناس، وأفرزت التعصب الديني الذي أضرّ بالبشرية جمعاء.

بالنسبة للأوروبيين كان مفهوم الدولة القومية ملاذا لمغامرات السياسيين ورجال الدين المصابين بهوس التمدد، وقد دفعوا ثمنًا غاليًا في سبيل إنجاز هذا التطور السياسي والاجتماعي، وكان مفهوم الدولة القومية في وقته يوصم بالفاشية، لأنه يعطي الأكثريات سلطة لا تراعي الأقليات في تلك البلدان، لكن مع المدة تبيّن أن الغربيين أقاموا نظامًا قابلاً للتطور، ليتحول مفهوم الدولة القومية تدريجيًا إلى «دولة الأمة»، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وإقرار ميثاق الأمم المتحدة الذي يمنع «التدخل في الشؤون الداخلية للدول»، ومعه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يضمن لمواطني الدول حقوقهم داخل بلدانهم.

في القرن العشرين استغل النازيون في ألمانيا والفاشيون في إيطاليا الروح الوطنية في إذكاء التعصب والتطرف معتمدين على بدعة رقي وطهر ونقاء العرق، مثلما يستخدم القوميون اليوم في أوروبا هذه المشاعر لإثارة الكراهية ضد الأجانب. وهذا يدل على أن الفكرة مهما كانت سليمة، فسيأتي من يستخدمها لأغراض خاطئة. كانت مشكلتنا في الثقافة التي ضخها التيار الديني، والتي توهن الانتماء الوطني لصالح فكرة الأمة، وتبني كيانًا لا يعترف بالحدود السياسية للدول، ويتجاوزها ويتعالى عليها نحو حدود أخرى دينية ومذهبية وأحيانًا قومية ولغوية، ثم ورثنا مشكلة أخرى هي اختطاف مفهوم الوطن واستملاكه، ليصبح مفصلاً على مقاسات دون غيرها.

فيما يخصنا اليوم، ينبغي مجددًا الإيمان، بقناعة، بحتمية الانتماء لمشروع الدولة القومية، بديلاً عن أي انتماءات عابرة للحدود، والعمل داخله ليستوعب جميع أبنائه ويعبر عن طموحاتهم وتطلعاتهم، ومن ثّم تحصينه من أي اختراق أو استهداف. فالخطر لا يأتي من الخارج دائمًا، فثمة نتوءات تعبر عن نفسها عن قصد أو جهل تؤدي إلى إحداث التفتيت والانقسام الداخلي وإضعاف روح الانتماء للوطن، الذي يجب أن يبقى ملاذا نهائيًا لجميع أبنائه.

صفاقس عاصمة للثقافة العربية 2016

بين البحر والأسوار تتلألأ الأقمار التونسية

بيروت: سوسن الأبطح

أعلنت الهيئة التنفيذية لتظاهرة «صفاقس عاصمة للثقافة العربية 2016» خلال ندوة صحافية عن مختلف تطورات البرمجة والإعداد لهذا الحدث الثقافي المهم، الذي تقرر أن يكون افتتاحه الرسمي يوم 23 يوليو (تموز) 2016، حيث تم الكشف عن الشعار الرسمي لهذه التظاهرة وتقديم موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت.

بين البحر والسور ألوان وفنون

وتم تقديم الشعار الرسمي لتظاهرة «صفاقس عاصمة للثقافة العربية 2016» عن طريق مقطع مصور يجمع بين السفينة كرمز للبحر وسور المدينة كرمز ثقافي وحضاري مهم، فضلا عن أنه يعد المثال الوحيد في كل العالم الذي ما زال محتفظا بخصوصيته الدائرية مكتملة، هذا بالإضافة إلى خلفية موسيقية بصوت ابن صفاقس الفنان الكبير محمد الجموسي وأغنيته الشهيرة «ريحة البلاد»، ليجتمع كل هذا في تميمة حملت اللون الذهبي الذي هو بالمناسبة لون سور المدينة العتيقة نفسه.

المشاريع الكبرى قابلة للتنفيذ

ثلاثة مشاريع كبرى سيقع العمل على تنفيذها خلال الفترة المتبقية قبل الانطلاق الرسمي والفعلي للتظاهرة، وهي مشروع تحويل الكنيسة الموجودة بوسط المدينة من فضاء للرياضة إلى فضاء ثقافي متكامل يجمع بين مكتبة رقمية بأحدث التقنيات ومسرح يتسع لمائتي متفرج وقاعة عروض مجهزة بأحدث تقنيات العرض والإضاءة، بالإضافة إلى العمل على استغلال الواجهات البلورية للكنيسة من ناحية الإضاءة، وتحويلها إلى قطعة فنية ليلا، لتكون بذلك العمود الفقري لتظاهرة «صفاقس عاصمة للثقافة العربية 2016».

المشروع الثاني يعنى بالتأسيس لمصالحة بين المواطن في مدينة صفاقس والبحر من خلال فضاء «شط القراقنة» أو «كورنيش مدينة صفاقس» الذي يعد وجهة غير مستغلة وغير محبذة في المدينة بحكم غياب تصور واضح لاستغلاله من جميع النواحي، ويرمي المشروع الجديد المدرج ضمن أولويات التظاهرة إلى القيام بهذه المصالحة من خلال وضع استراتيجية واضحة تتمثل في التنشيط الدائم والمستمر للفضاء طوال السنة وتركيز منشآت ثقافية به، فضلا عن تشجيع تركيز نشاط تجاري ترفيهي به يساهم في إعادة الحياة للمكان.

أما المشروع الثالث فيتعلق بسور المدينة العتيقة الذي تقرر أن يتم تعهده بالصيانة والترميم، ثم وفي مرحلة موالية تركيز إنارة فنية عليه باستعمال تقنيات متطورة حتى يتحول ليلا إلى ما يشبه البطاقات البريدية التي تختزل في كل مكان من الصور ملحمة تحكي تاريخ المدينة أو تخلد ذكرى علم كان فيها.

آمال كثيرة وتحديات أيضًا

وبالنظر إلى التحدي الذي وضعته الهيئة لنفسها بطرح مشاريع مماثلة التي ستتزامن مع تظاهرات أخرى في الفترة الفاصلة بين جويلية 2016 وجويلية 2017 قال سمير السلامي، رئيس الهيئة التنفيذية السيد، إن تنفيذها يبقى ممكنا بجدية إن تحقق شرط تضافر الجهود، سواء داخل صفاقس بين الهيئة التنفيذية ومثقفي الجهة ومواطنيها أو خارجها بتوفر الدعم المادي المطلوب للإنجاز، موضحا أن نجاح التظاهرة وإن كانت مكسبا محليا فإنها وبالأساس مكسب وطني، لأن صفاقس ستكون محط أنظار الجميع في الخارج والداخل.

ولتحقيق هذه الأهداف وغيرها رصدت الحكومة التونسية مبلغ عشرة ملايين دينار (خمسة ملايين دولار)، بينما يرى المنظمون أن المبلغ لن يفي بطموحات المدينة ومثقفيها، ويطالبون بإضافة 25 مليون دينار إضافية. وبين ما هو موجود وما يرجو المنظمون توفره بدأت الاستعدادات حثيثة على جميع المستويات قصد صنع حدث ثقافي في حجم تونس وتاريخها وحضارتها التي تمتد في عمق التاريخ الإنساني إلى أزيد من 3 آلاف عام.

الثقافة فعل مقاومة

وفي سياق حديثها عن البرمجة الثقافية لتظاهرة «صفاقس عاصمة للثقافة العربية 2016»، أشارت ربيعة بلفقيرة، الكاتب العام للتظاهرة، إلى أن الخيار في تونس اليوم هو خيار ثقافي بالأساس، وكل فعل ثقافي هو فعل مقاوم، خصوصا مع تصاعد حدة الخطاب الرجعي الرافض للفني وللجمالي وللحياة عموما، مؤكدة أن نجاح التظاهرة يأتي في هذا السياق تماما.

وبخصوص قابلية المشاريع المقدمة للتنفيذ لضيق الوقت ولحجم الدعم المرصود، أوضحت أن المشاريع لن تبقى حبرا على ورق، بل إن العمل قد انطلق بعد على تنفيذها، وأن انخراط المثقفين في هذا المشروع يعد مكسبا مهما ودافعا للنجاح، خصوصا بعد تكوين اللجان المشرفة، مما أتاح وضع تصورات واضحة ودقيقة في لجان مثل المعارض والندوات والملتقيات والفنون والتشكيلية والعروض الفنية التي يبقى بابها مفتوحا أمام الفنانين والمثقفين، لتقديم ما يرونه مناسبا لثمين ما تملكه صفاقس من مخزون ثقافي مهم.



باب الديوان بصفاقس

سلطان القاسمي رمزًا ثقافيًا

يذكر أن اللجنة الدائمة للثقافة العربية، المنعقدة في الكويت، اختارت الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة، بالإجماع ليكون رمزًا ثقافيًا للاحتفاء به في مدينة صفاقس التي ستكون عاصمة للثقافة العربية لعام 2016. ويأتي هذا الاختيار نتيجة الإنجازات الثقافية والمعرفية التي حققها الشيخ القاسمي، وجهوده الكبيرة في دعم الثقافة العربية، وتعزيزها على المستوى العالمي، فضلاً عن بنائه جسورا من الحوار والتبادل المعرفي مع كل الثقافات العالمية، والمناصب التي شغلها. ويُبنى هذا الاحتفاء استنادًا إلى السيرة الذاتية الحافلة بالإنجازات الثقافية للشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، واهتمام سموه المبكر بتحصيل العلوم بمختلف أنواعها، وحرصه على إفادة المجتمع المحلي والعربي والعالمي، سواء عن طريق إنشاء الكليات والجامعات، أو تأليف نحو 17 كتابًا ودراسة في مختلف أنواع الآداب والمعارف، رغم انشغال سموه بأمور الدولة، ومتابعة شؤون إمارة الشارقة.

صفاقس: مهد الحضارات

تعد صفاقس بوابة الجنوب التونسي، وواحدًا من أهم المراكز الاقتصادية والصناعية في تونس، توالت عليها الحضارات الرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية، ولا تزال شواهدها حاضرة في بعض ضواحيها مثل طينة وبطرية والجامع الكبير وسور المدينة العتيقة الذي بني سنة 849 في العهد الأغلبي، ويبلغ طوله ألفي متر، وهو السور الوحيد في العالم الذي لا يزال محافظا على استدارة كاملة يضم اليوم خمس عشرة بابا بعد أن كان في البداية يحتوي على بابين فحسب.

وقد أقرت اللجنة الدائمة للثقافة العربية التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) صفاقس قبلة للثقافة العربية سنة 2016 تحديدا يوم 14 مارس (آذار) 2013، بينما تم الإعلان الرسمي عن ذلك وطنيا يوم 6 أبريل (نيسان) 2013 في مؤتمر صحافي بحضور الوزير الأسبق مراد الصقلي مع تبني الدولة هذا المشروع من باب أن واحدا من أهم أدوار هذه التظاهرة هو «تنشيط المبادرات الخلاقة، وتنمية الرصيد الثقافي والمخزون الفكري والحضاري، وذلك عبر إبراز القيمة الحضارية للمدينة المستضيفة فعاليات تظاهرة عاصمة الثقافة، وتنمية ما تقوم به من دور رئيس في دعم الإبداع الفكري والثقافي، تعميقًا للحوار الثقافي والانفتاح على ثقافات وحضارات الشعوب، وتعزيزًا لمنظومة القيم والتآخي والتسامح واحترام الخصوصية الثقافية».

الاتحاد الإماراتي يساند الطلب السعودي بنقل المباريات إلى «بلدان محايدة»

عبد الله بن مساعد: إيران لم تحمِ سفارات الدول فكيف نرسل أنديتنا إليها


الأمير عبد الله بن مساعد

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية أن إيران لم تحم السفارات ومقرات البعثات الدبلوماسية رغم العهود والمواثيق الدولية والمسلمات في علاقات الدول فكيف «نضمن سلامة بعثاتنا الرياضية إلى طهران وغيرها من المدن الإيرانية».

وقال الأمير عبد الله بن مساعد في تصريح يؤكد الرفض السعودي الرياضي للعب في إيران إن «أمن وسلامة أبنائنا الرياضيين يمثل أولوية قصوى لدى القيادة السعودية الرشيدة وهو أمر لا يمكن أن نتهاون به».

وتصاعد الموقف الخليجي أمس إلى أن أعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم مساندته لطلب الأندية السعودية بخوض مبارياتها مع الفرق الإيرانية في دوري أبطال آسيا على ملاعب محايدة، وذلك على خلفية الأزمة السياسية الدائرة بين السعودية وإيران.

وقال رئيس الاتحاد الإماراتي يوسف السركال أمس الثلاثاء إن «التنسيق مستمر مع الجانب السعودي، إذ إن هناك مساندة كاملة لأي موقف يتخذه الأشقاء في المملكة».

وأضاف «نقوم بالتنسيق الكامل مع الاتحاد السعودي، وسيكون هناك تشاور بشأن كل المواقف، ونحن مع الأشقاء في المملكة في التوجه نفسه الذي يتخذونه، ونحن كلنا في قارب واحد ولا بد من التأكيد على أن البيت متوحد».

وقال محمد النويصر رئيس رابطة دوري المحترفين السعودية: «هناك تواصل رسمي سيتم بين الاتحاد السعودي ونظيره الإماراتي، بضرورة تنسيق المواقف وتوحيدها، والانضمام إلى المملكة في طلب اللعب أمام فرق إيران على ملاعب محايدة».

وتابع النويصر «الآن يجب أن تتحد دول الخليج من أجل الخروج بقرار من الاتحاد الآسيوي، بالموافقة على مطلبنا العادلة باللعب على ملاعب محايدة، وسندعو لاجتماع أمناء السر في اليومين المقبلين وسنقدم ملاعب بديلة، بين عمان أو قطر أو حتى ملاعب سنغافورة أو أوزبكستان».

وطالبت أندية الهلال والنصر والاتحاد والأهلي السعودية بخوض مبارياتها على أرض محايدة، على أن يتقدم الاتحاد السعودي بطلب رسمي بذلك إلى الاتحاد الآسيوي.

وأصدر الاتحاد الآسيوي بيانا مقتضبا بهذا الشأن جاء فيه «يقوم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بمتابعة الوضع السياسي بين السعودية وإيران، وتأثيرات ذلك على المباريات المقبلة».

وتابع «سيكون أي قرار يتم اتخاذه في هذا الشأن، بالاعتماد على أنظمة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ومن خلال اللجان المعنية».

وكانت الأندية السعودية اشتكت في الأعوام الماضية من ممارسات ومضايقات تتعرض لها بعثاتها أثناء وجودها في إيران، بدءًا من وصولها للمطار وحتى المغادرة.

يشار إلى أن قرعة دوري أبطال آسيا سحبت في 10 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقد وضعت النصر مع ذوب آهن أصفهان والهلال مع تركتور سازي تبريز والأهلي مع نفط طهران، في حالة تجاوز الأخير للجيش القطري في مباراة الملحق، فيما سيلعب الاتحاد في حالة تجاوزه الوحدات الأردني مع فولاذ سباهان أصفهان.

مشاورات لتقديم انتخابات مجلس الإدارة إلى يونيو المقبل

«استجواب الثلاثي» يوسع دائرة الخلاف بين اتحاد الكرة والبابطين

الرياض: «الشرق الأوسط»

أحمد الخميس («الشرق الأوسط»)



طلال آل الشيخ («الشرق الأوسط»)

أحمد عيد («الشرق الأوسط»)



خالد البابطين («الشرق الأوسط»)

اتسعت دائرة الخلاف بين مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم وخالد البابطين رئيس لجنة الانضباط، مساء أمس، بعدما أرسل الأخير طلب استجواب للثلاثي أحمد عيد رئيس اتحاد الكرة وأحمد الخميس الأمين العام وطلال آل الشيخ رئيس اللجنة الإعلامية على خلفية رفض تعميم قراره كرئيس للجنة بإيقاف لاعبي الاتحاد والأهلي أحمد عسيري ومحمد أمان 20 يومًا، كإجراء مؤقت قبيل نصف نهائي كأس ولي العهد، الذي جرى الخميس الماضي.

وطلب البابطين بحسب مصادر رسمية في اتحاد الكرة السعودي لـ«الشرق الأوسط» إفادات رسمية من الثلاثي المذكور حيال موقفهم من تعميم القرار الصادر منه شخصيًا.

ولم يستجب الثلاثي للاتصالات الهاتفية التي أجرتها «الشرق الأوسط» لمعرفة مواقفهم من قرارات الاستجواب بحقهم والصادرة من البابطين، وهو إجراء اعتبره كثيرون تاريخيًا، كونه للمرة الأولى التي يصدر في مسيرة اتحاد الكرة السعودي منذ عام 1957.

ولم يستبعد مراقبون للخلاف الدائر أن تتزايد حالة التوتر بين الطرفين إلى درجة إصدار قرار بإيقاف للثلاثي في حال نجح البابطين، في اعتبار أن عدم تعميم عقوبة الإيقاف ضد لاعبي الاتحاد والأهلي إصرار لإبطال قراره فضلاً عن الاستناد على أدلة تدخل من قبل الأمانة العامة ورئيس مجلس الإدارة ورئيس اللجنة الإعلامية في عمل الهيئة القضائية الكروية التي يرأسها خالد البابطين.

وسيعقد مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم اجتماعًا طارئًا دعا إليه غدا (الخميس)، للنظر في أحداث الأسبوعين الماضيين، ومنها مصير رئيس لجنة الانضباط خالد البابطين الذي أطلق عليه «الرئيس المؤقت» في تمهيد مفاجئ من مجلس الإدارة لإقالته بشكل رسمي في اجتماع الغد.

ورغم أن النظام الأساسي في الاتحاد السعودي لكرة القدم ينص على أن الإقالة بحسب المادة 36/ 2 تتم بقرار من الجمعية العمومية للهيئات القضائية، فإن الاتحاد السعودي وعبر مصادر رسمية قال إنه قد ينفذ إلى هذا القرار من خلال فقرة أحقية مجلس الإدارة بإعادة تشكيل اللجنة الانضباطية من خلال إبعاد البابطين من رئاسة اللجنة وجعله عضوا فقط، في طريقة لاستفزازه وإبعاده عن دائرة صناعة القرار كرئيس للجنة الانضباط، لكن البابطين سبق له أن هدد في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» باللجوء إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم، وتقديم شكوى ضد اتحاد الكرة، وهو ما سماه «الرغبة بتجميد أنشطة اتحاد الكرة بداعي المصلحة العامة للكرة السعودية»، ما دام الاتحاد السعودي يخترق القوانين ويتدخل في عمل الهيئات القضائية.

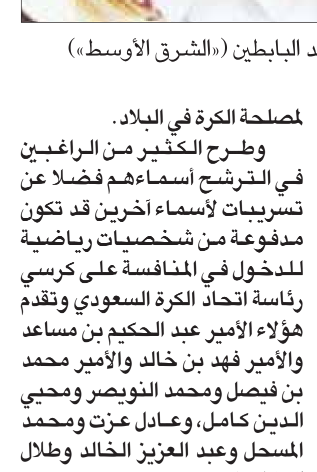
وفي هذا الشأن، أبطلت، أمس، لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم قرار خالد البابطين رئيس لجنة الانضباط بإيقاف لاعبي الاتحاد والأهلي أحمد عسيري ومحمد أمان، بسبب أخطاء في تطبيق اللائحة على اللاعبين حيث أكدت في بيانين صادرين عنها أن البابطين خالف المواد «102 و108 و110 و111 و123 و125 و142» الانضباطية حين اتخاذه إجراءات عقوبة الإيقاف بحق اللاعبين وبالتالي، فإنها اتخذت قرارًا بنقض قراراته عقب استئناف الناديين السعوديين، وهو إجراء قانوني يستند إلى المادة 141 من لائحة الانضباط التي تجيز للناديين الاستئناف على القرارات المؤقتة.

وعلى صعيد آخر، أبلغت مصادر موثوقة «الشرق الأوسط»، أمس، أن هناك مشاورات على مستوى مجلس إدارة اتحاد الكرة السعودي للنظر في تقديم الانتخابات المقبلة المقررة في 21 ديسمبر (كانون الأول) من العام الحالي للاتحاد الكروي، لتكون عقب نهاية الموسم الكروي الحالي مباشرة بحيث تقام في يونيو المقبل بدلا من ديسمبر.

ويواجه المسؤولون في اتحاد الكرة السعودي ضغوطات هائلة من أطراف رياضية بضرورة تقديم الانتخابات ومنح الفرصة لمجلس الإدارة الجديد بأن يبدأ مهام أعماله مبكرًا، وقبل بدء الموسم الكروي الجديد لعام 2017 بدلاً من البداية في منتصف الموسم، وهو ما قد يتسبب في مشكلات عدة على مستوى اللجان والمنتخبات وكذلك الأندية إذ لا يمكن أن تتغير كل اللجان في منتصف الموسم، وبالتالي يتعين على مجلس الإدارة الحالي أن يضحي بنحو 4 أشهر، من رصيد دورته الحالية لمصلحة الكرة في البلاد.

وطرح الكثير من الراغبين في الترشح أسماءهم فضلا عن تسريبات لأسماء آخرين قد تكون مدفوعة من شخصيات رياضية للدخول في المنافسة على كرسي رئاسة اتحاد الكرة السعودي وتقدم هؤلاء الأمير عبد الحكيم بن مساعد والأمير فهد بن خالد والأمير محمد بن فيصل ومحمد النويصر ومحيي الدين كامل، وعادل عزت ومحمد المسحل وعبد العزيز الخالد وطلال آل الشيخ.

وينتظر الشارع الرياضي قرارات بشأن فتح باب الترشح لرئاسة اتحاد الكرة السعودي علما بأن الرئيس الجديد سينتخب ومعه قائمته التي يريد أن ينافس بها في مجلس الإدارة المقبل.



الإدارة تعمل على تجهيز حوالات اللاعبين البنكية

«الضائقة المالية» تجبر الاتحاد على سعودي وأجنبي

جدة: إبراهيم القرشي وعبد المجيد عبد الرؤوف

كشفت مصادر اتحادية خاصة لـ«الشرق الأوسط» عن رغبة إدارة نادي الاتحاد بالتعاقد مع لاعب أجنبي واحد، بالإضافة إلى لاعب أو اثنين محليين لتدعيم صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية، ويأتي ذلك التوجه في ظل الضائقة المالية التي يمر بها النادي، إلى جانب المتطلبات التي تنتظره وفي مقدمتها إنهاء ملف الشكاوى الـ4 العالقة لدى لجنة الاحتراف.

وأبان المصدر أن صناع القرار في النادي يعملون أولا على إنهاء ملف الشكاوى تمهيدًا لرفع الحوالات البنكية الخاصة بلاعبيه المحترفين حتى أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، في حين تتأهب للإعلان عن أولى الصفقات الأجنبية لتدعيم صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية خلال الساعات القليلة المقبلة حيث يوجد الروماني بيتوركا في بلاده لإنهاء التوقيع مع أحد الخيارات الفنية التي فتح خط التفاوض معها برفقة سلطان البلوي عضو شرف النادي، ليتسنى له الالتحاق بمعسكر الفريق في الإمارات.

وبين المصدر أن المشاورات بين الاتحادين ما زالت قائمة في ما يتعلق بملف اللاعبين الأجانب، في الوقت الذي تم الاتفاق فيه بالإجماع على مغادرة الأسترالي ترويسي خلال الفترة الشتوية، الأمر الذي يضع الغاني مونتاري الملتحق بمعسكر دبي مساء أمس في الانتظار إلى ما ستسفر عنه المفاوضات الاتحادية، حيث ارتبط بقائه بمدى قناعة الإدارة حيال التعاقد مع محترف وحيد في الشتوية.

وكان فريق الاتحاد بدأ تحضيراته أمس بمعسكره بمنطقة جبل علي بمدينة دبي الإماراتية بحصتين تدريبية تركزت على الجوانب اللياقية.

وكان المحترف الغاني مونتاري والروماني سان مارتين قد شاركا في مران أمس، التي شهدت مشاركة الثنائي جمال باجندوح وعبد الفتاح عسيري بالحصة المسائية.

وفي ذات السياق تقرر أن يخوض الفريق الأول مباراتين وديتين أمام الخليج السعودي والجزيرة الإماراتي، وتنتظر إدارة الاتحاد منه حسم قراره بالموافقة ليتسنى تحديد موعد للمباراة.

من جهة ثانية، يجري المدافع تركي الجلفان عملية الرباط الصليبي بأحد المستشفيات المتخصصة في لندن، وسيدخل بعدها في برنامج تأهيلي يمتد إلى 3 أشهر، مما يعني غيابه عن الفريق في باقي منافسات الموسم الحالي.


بيتوركا («الشرق الأوسط»)

بعد تسرب أنباء عن طلب بيتوركا ضمه للاتحاد

المفرج لـ الشرق الأوسط: ناصر الشمراني باق مع الهلال

الرياض: فارس السبيعي

أكد فهد المفرج مدير عام الفريق الأول بنادي الهلال لـ«الشرق الأوسط» عدم صحة الأنباء المتواترة في اليومين الماضيين حول انتقال المهاجم ناصر الشمراني لنادي الاتحاد بنظام الإعارة خلال فترة الانتقالات الشتوية إلى نهاية الموسم الحالي كما تردد.

وتسرب في اليومين الماضيين أنباء أكدت أن المدرب اليوناني جورجيوس دونيس قد رفض التخلي عن مهاجمه الدولي ناصر الشمراني لمصلحة نادي الاتحاد على سبيل الإعارة في فترة الانتقالات الشتوية الحالية، بحسب رغبة وطلب مدرب الاتحاد بيتوركا لإيجاد بديل قوي لهداف الفريق ومتصدر هدافي الدوري المحترف الفنزويلي جيليمين ريفاس.

من جهة أخرى أكد المدرب دونيس أن احتياجاته في الفريق الأول فقط تتركز على جلب محور فقط مع الاكتفاء بالمحترفين الأجانب واللاعبين المحليين الحاليين وعدم تغيير أحد منهم خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

ومن جانب آخر، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن لاعب المحور سعود كريري يرغب في إنهاء حياته الكروية بنادي الهلال بعد انتهاء فترته الاحترافية الحالية مع النادي.

وكانت إدارة نادي الهلال قد قدمت عرضا بتمديد عقده مع الفريق لموسم واحد.

وأشارت مصادر مقربة للاعب إلى أن الأخير سيقبل بالعرض والاستمرار مع الهلال بعد أن شعر بالراحة النفسية والأجواء بالنادي التي تساعد على تقديم أفضل المستويات.

جدير بالذكر أن اللاعب سعود كريري قدم مستويات مميزة مع فريقه خلال الموسم الحالي والمواسم الماضية، وهناك حالة رضا عليه من قبل الجهاز الفني وكذلك المدرج الأزرق من خلال مستوياته الرائعة في مركز المحور الدفاعي.

في شأن آخر، اختارت «أوبتا» المتخصصة في إحصائيات دوري المحترفين السعودي محترفي الهلال البرازيليين كارلوس إدواردو وديغاو الأفضل في الدور الأول من الدوري السعودي للمحترفين، حيث تم اختيار الأول كأفضل مهاجم والثاني كأفضل مدافع.


ناصر الشمراني («الشرق الأوسط»)

مدير الفريق أكد قربهم من حسم ملف هوساوي وباخشوين

أبو داود لـ الشرق الأوسط: لن نفرط بأي لاعب أهلاوي

جدة: محمد باسنيد

يعاود فريق الأهلي تدريباته، مساء اليوم (الأربعاء)، على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي بعد تمتع اللاعبين بإجازة قصيرة من قبل الجهاز الفني للفريق بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس، استمرت لمدة خمسة أيام، ومن المقرر أن يغادر فريق الأهلي غدا (الخميس) إلى مدينة العين الإماراتية، حيث سيدخل الفريق في معسكر إعدادي قصير سيستمر ليوم 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، وذلك بمناسبة فترة توقف المسابقات المحلية نتيجة لمشاركة المنتخب الأولمبي في نهائيات كأس آسيا، التي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة.

ومن المقرر أن يخوض فريق الأهلي خلال معسكره الإعدادي مباراتين تجريبية الأولى ستكون أمام فريق فرانكفورت الألماني يوم الأحد 10 يناير، والمباراة الثانية ستكون أمام فريق لوكوموتيف الأوزبكي يوم الجمعة الموافق 15 يناير الحالي على ملعب هزاع بن زايد بنادي العين.

وستكون تدريبات الفريق خلال المعسكر الإعدادي مكثفة وعلى فترتين صباحية ومسائية رغبة في الجهاز الفني لإعداد اللاعبين بصورة قوية قبل انطلاق مواجهات الدور الثاني لدوري المحترفين السعودي، الذي يتصدره فريق الأهلي مع نهاية الدور الأول.

من جهة أخرى، أكد مدير كرة القدم باسم أبو داود لـ«الشرق الأوسط» أن ناديه لن يفرط في أي لاعب يرغب في بقائه في صفوفه وقادر على خدمة الفريق، مشيرًا إلى أن عودة أسامة هوساوي ووليد باخشوين من الإجازة الحالية ستحسم أمر تجديدهم لعقودهم الاحترافية، بعد أن قدمت لهم إدارة النادي عرضها الرسمي لتجديد عقودهم. وقال إن «إدارة النادي تحرص على عدم إشغال اللاعبين أثناء منافسات الموسم لمناقشة أمر تجديدهم عقودهم الاحترافي وتفريغهم للعطاء بعيدًا عن أي أمور أخرى، لا سيما أن هناك متسعًا من الوقت لإغلاق هذا الملف».

وأوضح أبو داود أن فترة التوقف الحالية لمنافسات الموسم ستكون مناسبة للغاية وفرصة للإعداد الجيد لما تبقى من منافسات، وسنعمل على استثمارها بصورة إيجابية، خصوصًا أن المرحلة المقبلة ستكون فيها ضغط مشاركات لفريق الأهلي محليًا وخارجيًا في دوري الأبطال الآسيوي، الذي تنطلق مبارياته نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل، مما يحتم علينا التحضير والجاهزية العالية.

من جهة ثانية، تنتظر إدارة النادي الأهلي ردًا نهائيًا من قبل مدرب الفريق كريستيان غروس لاختيار لاعب بديل عن نبيل بهوي، والتوقيع معه بعد عرض عدد من الأسماء المرشحة عليه خلال الأيام الماضية.

وما زال مدرب الأهلي يفاضل بين عدد من الأسماء التي تم عرضها عليها خلال إجازته الماضية وسط سرية تامة وسط تخوف مسؤولي النادي من تسريب أسماء اللاعبين الأجانب المرشحين، في ظل بحث عدد من الأندية الخليجية على التعاقد مع عناصر أجنبية لتدعيم صفوفها خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

الخيبري يقترب من التجديد للفريق

الشباب يؤجل تعاقداته ويستعد في «العين»

الرياض: أحمد العرياني

قررت إدارة نادي الشباب تأجيل تدعيم صفوف الفريق الأول إلى ما بعد معسكر العين الخارجي الذي ينطلق اليوم (الأربعاء) ويستمر لمدة ثمانية أيام، ويقف من خلاله المدرب التونسي فتحي الجبال على تحديد احتياجات الفريق الفنية، والتي يتوقع أن تكون محدودة جدًا بناء على رؤية المدرب والاجتماعات الماضية بين الجهاز الفني وإدارة الكرة ورئيس النادي وأعضاء الشرف.

وكانت الإدارة قد تعاقدت مطلع الأسبوع الحالي مع الثنائي الجزائري محمد بن يطو والبرازيلي فارياس كاميلو.

وفي ذات النطاق، اكتفت الإدارة الشبابية بعرضها السابق مع لاعب خط الوسط عبد الملك الخيبري، ولم تتفاوض مجددًا مع اللاعب ووكيل أعماله الذي طلب مجددًا زيادة العرض، وأكدت الإدارة أن العرض الذي قدمته سابقًا يعتبر مناسبًا جدًا حسب إمكانياتها ومستويات اللاعب، وخاصة أن اللعب عبد الملك الخيبري قد دخل في الفترة الحرة من شهرين ولم يجد عرضًا أفضل ومناسبًا مثل العرض الشبابي، وخاصة أن العائد المادي الكبير المفترض دفعه لنادي الشباب قد ساهم في إحجام عدد من الأندية في مواصلة المفاوضات.

ومن المتوقع حسم توقيع اللاعب خلال الأيام الأخيرة من الفترة الشتوية الحالية، وخاصة أن اللاعب يعتبر عنصرًا أساسيًا للمنتخب السعودي الأول ولفريقه الشباب.

من جهة أخرى، تغادر بعثة الفريق الشبابي اليوم (الأربعاء) لدولة الإمارات لإجراء معسكر خارجي يستمر لثمانية أيام بمدينة العين الإماراتية، وتضم البعثة الشبابية واحدًا وعشرين لاعبًا وبرئاسة خالد المعجل مدير الكرة والأجهزة الفنية والإدارية والطبية، ومن المتوقع أن يخوض الفريق مباراة ودية وحيدة في حال طلب الجهاز الفني بذلك.

أسلوبه المتهكم مادة جيدة للصحافيين ومثيرة لغضب مشجعي يونايتد

فان غال رجل مثير لوسائل الإعلام بدلاً من جماهير ناديه

مانشستر: باري غليندينينغ

في عام 1998 طلب لويس فان غال من السير أليكس فيرغسون نصيحة بخصوص السبيل المثلى للتعامل مع وسائل الإعلام. وبالنظر إلى التوتر الذي ساد علاقته هو شخصيًا بالصحافة، أوجز مدرب مانشستر يونايتد آنذاك رده في: «لا تقرأها»، إلا أنه على ما يبدو، فإن فان غال تجاهل نصيحة المدرب المخضرم السابق طيلة 17 عامًا حتى الآن. ورغم إعلانه الصيف الماضي عن اعتقاده بأن المراسلين البريطانيين «أكثر لطفًا من نظرائهم الهولنديين والإسبان»، لكن المثير أنهم ليسوا بمستوى لطف نظرائهم الألمان، فإن علاقة فان غال بالصحافة البريطانية تعرضت منذ ذلك الحين لترد كبير بلغ درجة تثير القلق، بيد أنها في الوقت ذاته تحمل طابعًا فكاهيًا مسليًا.

خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، اشتكى المدرب الهولندي من الكتاب الرياضيين الذين يضطر إلى التعامل معهم على نحو أسبوعي. كما اشتكى من نشر الإعلام «أكاذيب» عنه، الأمر الذي لا يثير كثيرًا من الدهشة بالنظر لتاريخ علاقته المتوترة بـ«السلطة الرابعة»؛ الصحافة.

وقد سبق أن صرح فان غال من قبل خلال فترة توليه تدريب آياكس أن «كثيرا مما يكتب عني لا علاقة له بحقائق أو واقع. وكل ما قرأته عن نفسي يدور حول مدى غطرستي. في الواقع، أنا شخص معتد بنفسه ولديه آراء مستقلة واعتزاز بنفسه. وبالنظر إلى طبيعة شخصيتي، فإنه من السهل على أي شخص آخر اتهامي بالغطرسة».

يذكر أنه خلال مؤتمر صحافي أعقب مباراة بين آياكس وبريدا عام 1996 بالدوري الهولندي، صب فان غال جام غضبه على الصحافي تيد فين ليوفين، الذي يعمل لدى «فويتبول إنترناشيونال». وفي رده على سؤال طرحه ليوفين حول علاقته بصفته مدربا بلاعبيه، رد فان غال غاضبًا: «هل أنا شديد الذكاء أم إنك مفرط في الغباء؟!»، الأمر الذي حمل مؤشرات على أن وصفه بالغطرسة ربما لا ينبع فقط من سماته الشخصية أو مظهره.

ومؤخرًا، وفي أعقاب تصاعد الضغوط بعد هزيمة مانشستر يونايتد أمام ستوك سيتي، تحولت دفة الحديث الدائر حول المدرب الهولندي إلى مدى احتمالية احتفاظه بمنصبه.

من جانبه، لمح فان غال إلى أنه بمقدوره دومًا الاستقالة، الأمر الذي فسره المراسلون، وهو تفسير منطقي تمامًا، بأنه يعني أنه قد يفكر جديًا في الاستقالة. وهنا، رد المدرب الهولندي على هذه التعليقات بازدراء متعال، وهو أسلوب أصبح، عن حق أو غير حق، مرادفًا لاسمه.

وأكد فان غال غاضبًا على أن «هذه أكاذيب لا تقوم على أي حقائق». واستطرد قائلاً: «هل سأتقدم باستقالتي؟ على العكس. عندما يكون اللاعبون قادرين على تقديم مثل هذا المستوى من الأداء في ظل هذا القدر من الضغوط، فإن هذا يعني أنه ليست هناك أي ضغوط علي كي أستقيل. قد يرغب الإعلام في أن أتقدم باستقالتي، لكنني لن أفعل ذلك».

وقبيل أعياد الميلاد، كانت الحالة المزاجية الغاضبة ذاتها مسيطرة على فان غال، حيث طلب من المراسلين الاعتذار لتسرعهم في الكتابة عن أفول نجمه، رغم أن هذا الأمر بدا وشيكًا أمام الجميع. وقال خلال تصريحات له: «أعتقد أنني تعرضت للطرد بالفعل من النادي، حسبما قرأت»، وذلك قبل أن يعرب عن أمله للمراسلين بأعياد ميلاد سعيدة بنبرة توحي بأنه يتمنى في داخله لو أنه طاعون يصيبهم جميعًا ويزيحهم من الوجود!

في الواقع، إن الكتاب الذي وضعه الصحافي الكروي الهولندي والمعلق التلفزيوني هوغو بورست، عن المدرب الهولندي، يعد واحدًا من أفضل الكتب التي صدرت في السنوات الأخيرة عن شخصية كروية، لما يحمله من قدر بالغ من الترفيه والتسلية. يذكر أن بورست كان في وقت من الأوقات صديقا مقربا إلى فان غال، لكن ترددت العلاقة بينهما في أعقاب اتهام فان غال له بتسريب رقم هاتفه من دون علمه لصحافي آخر.

ويعترف بورست أنه مولع تمامًا بشخصية فان غال، ويحمل كتابه في معظم أجزائه نبرة قاسية، لكنها مسلية للغاية في قراءتها. وأحيانا يشعر المرء أثناء القراءة بعدم ارتياح حيال إصدار الكاتب تقييمات مفزعة وشديدة القسوة تجاه المدرب الهولندي وعلاقته بمجموعة متنوعة من اللاعبين، بل وبزوجته ووسائل الإعلام والمشروبات الكحولية.

وبعيدًا عن الشكوك الأخلاقية المحيطة بمسألة استعانة بورست بطبيب نفسي شهير بظهوره المستمر في برنامج تلفزيوني بعنوان: «هولاندز ورست هزباند» في تحليل شخصية فان غال، فإن الدكتور برام باكير قدم تحليلاً مثيرًا لمعارك فان غال المستمرة مع الصحافيين. ورغم أن باكير لم تسبق له مقابلة المدرب الذي عكف على تحليل شخصيته، فإنه عمل على دراسة سيرته الذاتية الرسمية وخلص لنتيجة مفادها أن المدرب فان غال شخص يعاني من الارتياب الشديد، وكذلك عقدة نقص، ولديه ميول نحو البارانويا، مما يجعله في حاجة لاستشارة طبيب نفسي بأسرع وقت ممكن.

وشرح الدكتور باكير لبورست: «حاول أن تعي أن الأشخاص العدوانيين دائمًا يحملون في أعماقهم خوفًا بالغًا، لأن الإنسان لا يصبح بحاجة إلى اتباع نهج عدواني إلا عندما يشعر بتهديد. وعليه، فإننا نجد أن جميع أنماط السلوك العدواني يجري تحفيزها في البداية بصورة من صور الخوف. عندما تنظر إلى فان غال على هذا النحو، ستجد أن من يقف أمامك هو في حقيقته صبي صغير مذعور».

من ناحية أخرى، فإن المراسلين الذين تولوا تغطية هزيمة مانشستر يونايتد أمام ستوك معذورون في نقل تحليل الدكتور باكير على نحو لا يخلو من تشف، خاصة أولئك الذين سقطوا ضحية لنظرة فان غال الفتاكة في أعقاب سلسلة من الأسئلة الساخرة.

ورغم أن فان غال ليس أول مدرب كرة قدم يبدي صراحة ازدراءه للصحافيين المعنيين بتغطية النشاطات اليومية لفريقه، فإنه من القلائل الذين أظهروا مشاعرهم على هذا النحو المسلي. في الواقع، علينا نحن الصحافيين الشعور بالامتنان لفوز مانشستر يونايتد خلال عطلة نهاية الأسبوع على سوانزي سيتي، الأمر الذي يضمن على ما يبدو استمرار فان غال في منصبه. ومع أن أداء مانشستر يونايتد داخل الملعب هذا الموسم يبدو مفتقرًا إلى الترفيه والمتعة، فإن هذا الوضع ينقلب إلى الضد تمامًا خلال المؤتمرات الصحافية التي يعقدها مدربه.


فان غال مادة سخية للإعلاميين (رويترز)

«أديداس» تنتقد أسلوب لعب يونايتد الممل

● تعرض أسلوب لعب مانشستر يونايتد في ظل قيادة لويس فان غال لانتقادات من الرئيس التنفيذي لشركة «أديداس»، التي وقعت عقد رعاية معدات وتجهيزات مع النادي الصيف الماضي بقيمة 750 مليون جنيه إسترليني.

وقد نجح مانشستر يونايتد في إنهاء سلسلة من ثمانية مباريات من دون فوز، السبت الماضي، بانتصاره على سوانزي سيتي. ورغم الانتقادات الموجهة لأسلوب اللعب الواهن، فإن المدرب فان غال ادعى لاحقًا أنه خلال آخر مباراتين؛ منهما لقاؤه مع تشيلسي الذي انتهى بالتعادل من دون أهداف، اتبع فريقه أسلوبا أكثر إقدامًا على المخاطرة.

ورغم ذلك، فإن الأرقام تشير إلى أن الفريق سجل 12 هدفًا فقط على أرضه هذا الموسم، ولا يزال الخطر محدقًا بعمل فان غال مع النادي الذي يحتل حاليًا المرتبة الخامسة بالدوري، بينما خرج من بطولة دوري أبطال أوروبا.

يذكر أن هربرت هاينر، الذي وافقت شركته على أن تحل محل «نايكي» باعتبارها الراعي الرسمي لتجهيزات ومعدات مانشستر يونايتد لمدة 10 أعوام، قال: «عملنا التجاري مع مانشستر يونايتد يسير بصورة جيدة للغاية، فنحن نبيع بالفعل عددا من القمصان يفوق ما توقعناه. إننا نشعر بالرضا.. حتى وإن كان أسلوب لعب الفريق حاليًا ليس على المستوى الذي رغبنا في رؤيته».

مشجعو الفرق الإنجليزية يئنّون من ارتفاع أسعار تذاكر المباريات وبطاقات البث

شبكات بث المباريات تلفزيونيًا تستنزف الجماهير

لندن: دانييل تايلور

كثيرًا ما تنسى الغالبية أنه عندما بدأ نجم أطباق التقاط بث الأقمار الصناعية في الصعود وجرى طرح مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز لـ«بي سكاي بي»، فإن ناديا واحدا فقط من الأندية الخمس الكبرى وافق على الانضمام.

كان مانشستر يونايتد وآرسنال وليفربول وإيفرتون قد عارضوا جميعًا ما اعتبره أليكس فيرغسون «سرقة واضحة»، وكثيرًا ما يتهم المشجع العادي الأندية الكبرى بالجشع وإدارة كرة القدم على نحو يخدم مصالحها، وذلك على الرغم من أن الأندية الأصغر هي في الواقع التي صوتت في معظمها لصالح تلك الصفقة، طامعة في الاستحواذ على جزء من كعكة عوائد البث التلفزيوني.

وتمثل الاستثناء هنا في توتنهام هوتسبر ورئيسه آلان شوغر الذي تعين عليه العيش تحت وطأة مشاعر الريبة تجاهه بسبب امتلاكه شركة «أمستراد» التي توفر أطباق استقبال البث الفضائي. وبعد إبرام الصفقة، تطوع فيرغسون بالقول: «مسألة الصلة بأمستراد تثير قلقي. لا يمكن أن يكون هناك مؤيد لا ينظر لقرار توتنهام بالتصويت لصالح الاتفاق مع سكاي بكثير من الريبة».

وفي واحد من أوائل الكتب التي أصدرها - تحديدًا «أليكس فيرغسون.. 6 سنوات في مانشستر يونايتد» - خصص المدرب السابق فصلاً كاملاً بعنوان «هراء الدوري الممتاز»، تناول خلاله النقاط التي أثارت ضيقه في ما يخص الأمر برمته. وإذا كنت من عاشقي متابعة شؤون كرة القدم بوجهها القديم وتخصص عطلاتك الأسبوعية للتنقل من مكان لآخر لحضور المباريات، فإنك قد تستمتع بقراءة ما كتبه فيرغسون في هذا الصدد.

خلال الفصل، تساءل فيرغسون: «ما حجم المقابل الذي يمكنك أن تطلبه من المشجعين؟»، معلنًا عن أسفه حيال الأسلوب الذي تستغل من خلاله «سكاي» الجماهير العامة من خلال إلزامها المشاهدين بشراء أطباق استقبال ودفع اشتراكات شهرية. وأضاف: «قد يصعب على مدرب ناد بارز الاعتراف بأن الأفراد داخل وخارج مجال كرة القدم تعرضوا للنصب، لكنني أتفهم جيدًا حيرة المشجع العادي في الشارع حيال الأمر». وأضاف: «الذي يتعذر علي فهمه كيف أن مسؤولي كرة القدم الذين تفاوضوا بخصوص العقد لم يملكوا الحصافة اللازمة لإدراك أنه بمجرد توقيع العقد، ستشرع (سكاي) في نهب المشجعين».

وبعد مرور قرابة ربع قرن، أصبحت كرة القدم الإنجليزية متداخلة بشدة مع شركة «سكاي» على نحو يجعل من المتعذر على كثيرين تصديق فكرة إقدام ناد بحجم ونفوذ مانشستر يونايتد بادئ الأمر على مناصبة الشركة العداء. من جهته، حذر فيرغسون من أن «سكاي» قد تقدم على عرض كثير من المباريات في أوقات غير مناسبة، الأمر الذي يجعل من المستحيل بالنسبة إلى بعض المشجعين مشاهدة المباريات، ويجبر الجميع على دفع كثير من المال. وقال مدرب مانشستر يونايتد السابق: «أرى صراعًا قادمًا. أعتقد أنه سيأتي يوم يتحسر فيه المعنيون بكرة القدم على اليوم الذي وافقنا فيه على بيع حق بث المباريات للقنوات الفضائية».

بمرور الأيام، اتضح أن فيرغسون كان مخطئًا في اعتقاده بأن حشود الجماهير ستتراجع أعدادها على نحو هائل، لكنه من الواضح أنه كان محقًا في تشككه في أن كثيرا من مشجعي كرة القدم القدامى سينبذونها. وخلال حديث معه هذا الموسم، حذر جوزيه مورينهو، مدرب تشيلسي السابق، من أنه يعتقد أن كرة القدم الإنجليزية تنجرف بسرعة خطيرة نحو نقطة التشبع. وقال مورينهو بأنه «في كثير من الدول، مثل البرتغال، لم يعد الناس يذهبون إلى ملاعب كرة القدم، وإنما يفضلون البقاء في المنازل، ويكمن السبب في التلفزيون. لماذا يدفع رجل برتغالي 50 يورو لشراء تذكرة لحضور مباراة قد يتضح أنها رديئة المستوى، بينما في إمكانه البقاء في المنزل بدلاً من ذلك ومشاهدة المباراة عبر التلفزيون؟ أنتم في إنجلترا لا تتناولون اللحم المشوي كل يوم، فلماذا إذن تشاهدون كرة القدم كل يوم؟ هذا أمر مفرط».

والواضح أن الوحش يزداد ضخامة يومًا بعد آخر، ففي الموسم القادم سيضيف مسؤولو الدوري الممتاز مباريات ليلة الجمعة إلى المعادلة، ومرة أخرى يسود شعور بأنهم ينظرون إلى التلفزيون باعتباره أشبه بقوة كبرى مهيمنة. ولم يعد الأمر مقتصرًا على «سكاي»، حيث عمدت «بي تي سبورت» مؤخرًا، على سبيل المثال، لنقل مباراة نيوكاسل في بورنموث، بينما نقلت «بي بي سي» لقاء ليفربول وإكستر سيتي في إطار بطولة الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم إلى مساء الجمعة، من دون التفكير في الجماهير التي ستتكبد مشقة السفر من ملعب ميرسيسايد.

في الواقع، من الصادم أن هذا الأمر يتكرر كثيرًا لدرجة تدفع المرء للاعتقاد بأن شركات التلفزيون تفعل هذا عن عمد في سعي لاجتذاب أعداد أكبر نحو المشاهدة التلفزيونية.

وعليه، فإن كثيرا من المشجعين قد يتفهمون موقف ليدز يونايتد عندما ظهرت كاميرات «سكاي» لنقل كل ما يدور عبر شاشات التلفزيون، الثلاثاء الماضي، ليفاجأوا بأن الأبواب موصدة أمامهم. ومن الواضح أن ليدز أصابه السأم ببساطة من الأسلوب الذي فرضت به «سكاي» سيطرتها على المباريات خلال هذا الموسم.

ورغم ما تجنيه الأندية من عائدات سخية للبث فإن الجماهير التي تزحف وراءها في الملاعب باتت تئن من الشكوى بسبب ارتفاع أسعار تذاكر المباريات. ولا يمكن نسيان اعتراضات مشجعي «بايرن ميونيخ» خلال مباراتهم مع آرسنال، بملعب «الإمارات»، على أسعار التذاكر المرتفعة التي تفرضها كبريات أندية كرة القدم الإنجليزية.

وأطلق «اتحاد مشجعي كرة القدم» حملة لإجبار أندية الدوري الإنجليزي الممتاز على توجيه بعض من الزيادة الهائلة التي شهدتها عائداتها المالية من البث التلفزيوني في خفض أسعار المباريات أمام الجماهير.

يذكر أن نحو نصف المشجعين الألمان (3 آلاف) الذين وفدوا إلى «استاد الإمارات» في لندن لحضور مباراة ناديهم أمام «آرسنال» الإنجليزي في دوري أبطال أوروبا، تعمدوا البقاء خارج المدرجات لقرابة خمس دقائق مع بداية المباراة لإبداء اعتراضهم على ارتفاع أسعار التذاكر.

أما النصف المتبقي، والذين لم يتمكنوا من الانضمام إليهم لضيق المساحة، فقد التزموا الصمت التام خلال تلك الفترة حتى انضم إليهم أقرانهم المعترضون داخل المدرجات.

المعروف أن «آرسنال» الذي يتصدر قائمة الأندية الأعلى سعرا لتذاكر المباريات، يشكل منذ فترة طويلة هدفًا لأولئك المعترضين.

وأجرت صحيفة «غارديان» مقارنة بين أرخص أسعار تذاكر عروض الأوبرا (كارمن، 11 جنيها إسترلينيا)، والباليه (كسارة البندق، 14 جنيها إسترلينيا) في لندن، وخلصت إلى أنها جميعًا تقل عن سعر تذكرة أرخص مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز (23 جنيها إسترلينيا في ملعب أستون فيلا). وكانت اعتراضات مشجعي مانشستر سيتي منذ عامين على أسعار تذاكر المباريات المنعقدة خارج ملعبهم قد أثارت موجة جديدة من الاعتراضات العامة بخصوص هذه القضية.

وحول هذا، قال كيفين مايلز، الرئيس التنفيذي لـ«اتحاد مشجعي كرة القدم»: «يتطلع كثير من مشجعي أندية الدوري الإنجليزي الممتاز بحسد نحو أسعار تذاكر مباريات الدوري الألماني على مدار سنوات، إلا أنه أحيانا نحتاج إلى معاينة تأثير أسعار تذاكرنا على زائرين أجانب لزيادة التركيز على ما يتكبده المشجعون الإنجليز من أموال لمشاهدة المباريات».

وأضاف: «يتمتع الألمان بأسعار معقولة للتذاكر، بل وربما رخيصة مقابل جميع المباريات، وليس مباراة استثنائية أو حفنة من المباريات ذات التصنيف الأقل، والتي تجري الإشارة إليها لاحقًا باعتبارها مثالاً على سياسات تسعير جيدة».

في السياق ذاته، قال كليف إفورد، وزير رياضة الظل، إن الوقت حان كي «يتوقف الدوري الممتاز عن التهام كل هذه الأموال وإنفاقها في صورة رواتب ضخمة ولتعزيز ثقافة الجشع المتفشية في أوساط المستويات العليا من المسؤولين الرياضيين».

من جهة أخرى، أشارت «رابطة مشجعي آرسنال» إلى أن أغلى سعر لتذاكر مباراة للنادي على ملعبه كانت 125 جنيها إسترلينيا، وأنها (الرابطة) مارست ضغوطًا مستمرة على النادي لبذل مزيد من الجهود لتخفيض الأسعار. ونوه الصندوق بأن النادي دفع 3 ملايين جنيه إسترليني مؤخرًا كأجور استشارات سددها مالك النادي، الأميركي ستان كرونكي من أجل بحث مسألة التذاكر.

وأثناء المباراة الأخيرة، رفع مشجعو بايرن ميونيخ، الذين دفع كل منهم 64 جنيها إسترلينيا مقابل التذكرة، لافتة كبيرة مكتوبا عليها: «64 جنيها إسترلينيا للتذكرة، لكن من دون المشجعين لا تساوي كرة القدم بنسًا واحدًا». وقد أثنى عليهم مشجعو آرسنال مع عودتهم إلى المدرجات بعد مرور الدقائق الخمس الأولى من المباراة، والتي انتهت بانتصار صاحب الأرض بهدفين مقابل لا شيء.



الجماهير الإنجليزية ترفع لافتة «كفى يعني كفى» أمام رفع سعر التذاكر («الشرق الأوسط»)

انتشار بث المباريات الإنجليزية لم ينعكس على الجماهير («الشرق الأوسط»)

النجم الفرنسي هو المدير الفني الرابع عشر لريال مدريد خلال 15 عامًا

هل ينجح زيدان فيما فشل فيه مورينهو وأنشيلوتي ومدربون كبار؟

مدريد: «الشرق الأوسط»





زيدان يقود أول تدريب لريال مدريد أمس وسط دعم جماهيري كبير (إ.ب.أ)

وداعًا رافائيل بينيتيز، ومرحبًا زين الدين زيدان، هكذا ودّع ريال مدريد مدربه القديم واستقبل مدربًا آخر، وهو الذي يواجه في عامه الثالث والأربعين أول تحدٍّ كبير في مسيرته التدريبية، يتمثل في إحياء النادي الملكي من نوبة احتضار.

وبعد أن تردد كثير من الشائعات في الفترة الأخيرة، قرر فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد، تسليم زمام الأمور إلى اللاعب الفرنسي السابق، بعد أن اختار الإطاحة ببينيتيز الذي قضى سبعة أشهر فقط من تعاقده الذي يمتد لثلاث سنوات.

وقال بيريز، عند تقديم زيدان لوسائل الإعلام مدربًا جديدًا لريال مدريد، إن «المدرب الأول لريال مدريد سيكون زين الدين زيدان، إنه من دون شك إحدى أهم الأيقونات في تاريخ كرة القدم، يعرف أكثر من أي شخص آخر ما ينتظر فريق ريال مدريد في المستقبل، ويدرك صعوبة هذا المنصب، ويعرف هؤلاء اللاعبين، ولقد فاز معهم ببطولة دوري أبطال أوروبا عندما كان في منصب مساعد المدير الفني».

وأضاف بيريز، في عبارة تعكس الموقف العصيب الذي يمر به ريال مدريد: «بالنسبة لك لا توجد كلمة مستحيل».

وينتمي زيدان إلى الفترة الذهبية في تاريخ ريال مدريد، حيث قاد الفريق للفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا عام 2002، ثم تبوأ بعد اعتزاله كثيرًا من المناصب داخل النادي بطلب شخصي من بيريز، فقد عمل مديرًا للكرة ومديرًا إداريًا للفريق، ثم مساعدًا لكارلو أنشيلوتي قبل عام ونصف العام عندما قرر أن يدشن مسيرته التدريبية.

ولا يختلف أحد على أن زيدان أسطورة كروية كبيرة، وكان بيريز قد تعاقد معه في 2001 في صفقة تاريخية، حيث بدأت حينها العلاقة الوطيدة بين النجم الفرنسي والرجل الأول في ريال مدريد، يسبقه في هذا المقام ألفريدو دي ستيفانو الذي يحظى بمكانة خاصة في نفس الرئيس المدريدي.

وسطّر زيدان تاريخًا حافلاً بفضل مهارته الجميلة ومستواه الفني الرائع عندما كان لاعب كرة قدم. وفاز زيدان مع يوفنتوس الإيطالي ببطولتين للدوري المحلي، ثم صنع تاريخًا كبيرًا مع ريال مدريد بالفوز بالدوري الإسباني «الليجا»، وبطولة دوري أبطال أوروبا، ولقب كأس «إنتركونتيننتال»، كما توج أيضًا مع المنتخب الفرنسي ببطولة كأس العالم عام 1998، ثم ببطولة أمم أوروبا عام 2000.

وينحصر المشهد الحالي في ترقب ما يمكن أن يحققه زيدان مدربًا، واستبيان حقيقة جاهزيته لمواجهة تحدٍّ مثل الذي اختير من أجله في الوقت الحالي الذي ربما جاء قبل موعده.

وسيتولى زيدان قيادة فريق انحرف كثيرًا عن المسار الصحيح، كما يعاني من تصدعات في النواحي الرياضية والمؤسسية.

ويتعين على المدرب الفرنسي أن يجد حلولا سريعة للتصدي للانحدار الذي يتعرض له ريال مدريد، الذي يحتل المركز الثالث في ترتيب جدول أندية الدوري الإسباني الذي سبق له وأقصي من بطولة كأس الملك، بسبب الدفع بلاعب معاقب بالإيقاف.

وستكون أولى مهام زيدان مع ريال مدريد هي استعادة تماسك اللاعبين الذين لم يثقوا أبدا في بينيتيز، خصوصًا النجوم الكبار، ثم السعي الحثيث لخلق أسلوب فني جديد ينال إعجاب الجماهير الغاضبة من الأداء الباهت للاعبيها، الذين فقدوا الشخصية وأصبحوا عاجزين عن إثبات ذاتهم على النقيض من منافسيهم مثل برشلونة وأتليتيكو مدريد اللذين يتمتعان بهذه الميزة.

في البداية، قد يستفيد زيدان كثيرًا من فترة العام الذي قضاه بجوار الإيطالي كارلو أنشيلوتي في منصب المدرب المساعد خلال موسم 2013 - 2014، قبل أن يُقال المدرب الإيطالي الذي كان يحظى بحب اللاعبين في يونيو (حزيران) 2015 بقرار من بيريز على عكس رغبة لاعبي الفريق الذين أرادوا بقاءه.

وقال أنشيلوتي متحدثا عن زيدان: «صوت زيدان يُسمع بوضوح بين اللاعبين».

ورغم عدم تألقه في قيادة الفريق الرديف لريال مدريد فإن زيدان يتسلم الآن مقاليد الأمور للفريق الأول، ليخوض معه أمام ديبورتيفو لاكورونيا يوم السبت المقبل أول مبارياته.

وحظي النجم الفرنسي بتأييد ومساندة أكثر من خمسة آلاف مشجع خلال مرانه الأول مع الفريق الملكي أمس.

ودخل المدير الفني واللاعبون إلى أرض ملعب التدريب في المركز الرياضي الخاص بريال مدريد بعد خمس دقائق من الموعد المحدد، حيث كان زيدان آخر من وطأت قدماه أرض الملعب لينال موجة من التصفيق الحار من قبل الجماهير التي حضرت المران.

وكان الويلزي غاريث بيل هو اللاعب الوحيد الذي غاب عن المران الأول لزيدان بسبب معاناته من مشكلات عضلية. وحظي اللاعب إيسكو، الذي دأب بينيتيز على استبعاده في المباريات الأخيرة، على النصيب الأوفر من تحية الجماهير المدريدية. ورافق زيدان في المران مساعده ديفيد بيتوني الذي يعد أقرب الأشخاص إليه طوال مسيرته الكروية. واستمر المران لمدة 65 دقيقة، حيث توجه اللاعبون بعد نهايته إلى المدرجات لتحية الجماهير وإهدائهم الكرات.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل يستطيع زيدان النجاح فيما فشل فيه مدربون كبار مشاهير في النادي الملكي الذي بات يعرف بأنه «مقصلة المدربين».

وأطاح بيريز بعشرة مدربين من على مقعد المدير الفني لريال مدريد، قبل أن يأتي هذا اللاعب الأسطوري، ليبدأ مرحلة جديدة يتعين عليه خلالها إظهار قدراته مدربًا أيضًا.

وهنا لمحة عن المدربين العشرة السابقين في عهد بيريز الذي استمر حتى الآن نحو 12 عامًا (2000 - 2006، ومنذ 2009 إلى الآن).

1 - فيسنتي ديل بوسكي (من أكتوبر/ تشرين الأول، 1999 إلى يونيو 2003)

قرار إقالته كان الأكثر جدلا لبيريز في النادي الملكي بعد وصوله إلى الرئاسة عام 2000 ببرنامج يهدف إلى التعاقد مع النجوم مثل البرتغالي لويس فيغو، والفرنسي زين الدين زيدان، والبرازيلي رونالدو، لقد قرر بيريز إقالة فيسنتي ديل بوسكي، بعدما اعتبر أنه لا يملك الخبرة لقيادة النجوم، رغم أن المدرب قاد الفريق إلى لقب الدوري المحلي، وبعد عام على قيادته للقب مسابقة دوري أبطال أوروبا (2002).

2 - كارلوس كيروش (يونيو 2003 - مايو/ أيار، 2004)

لم ينجح البرتغالي، المساعد السابق للسير أليكس فيرغسون في مانشستر يونايتد، في فرض نفسه بملعب «سانتياغو برنابيو»، فبعد بدايات واعدة، أنهى ريال مدريد الموسم في المركز الرابع في الدوري المحلي، وخرج من الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا على يد موناكو الفرنسي.

3 - خوسيه أنطونيو كاماتشو (مايو 2004 - سبتمبر/ أيلول، 2004)

عاد كاماتشو إلى الإدارة الفنية لريال مدريد صيف 2004 بعد تجربته الأولى التي لم تدم سوى 22 يومًا عام 1998. ولكن المدرب السابق للمنتخب الإسباني لم يبق طويلا هذه المرة أيضًا، حيث أقيل من منصبه في سبتمبر عقب الخسارة أمام باير ليفركوزن الألماني صفر - 3 في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

4 - ماريانو غارسيا ريمون (سبتمبر 2004 - ديسمبر/ كانون الأول، 2004)

كان مساعدا لكاماتشو، وأنيطت به مسؤولية المدرب عقب إقالة الأخير، لكن ولايته لم تدم أكثر من 3 أشهر.

5 - فاندرلي لوكسمبورغو (ديسمبر 2004 - ديسمبر 2005)

بقي المدرب الخبير عامًا واحدًا فقط في منصبه. عانى لإيجاد التوازن داخل فريق يملك وفرة المواهب الهجومية، وانتهى به المطاف إلى الإقالة عقب كلاسيكو أمام برشلونة خسره النادي الملكي صفر - 3 في «سانتياغو برنابيو».

6 - خوان رامون لوبيز كارو (ديسمبر 2005 - يونيو 2006)

مدرب الفريق الرديف للنادي الملكي تمت الاستعانة به عقب إقالة لوكسمبورغو، وكان آخر مدرب تم تعيينه في الفترة الأولى لبيريز التي انتهت باستقالته في فبراير (شباط) 2006.

7 - مانويل بيليغريني (يونيو 2009 - مايو 2010)

عاد بيريز إلى رئاسة ريال مدريد عام 2009، وعين التشيلي مانويل بيليغريني لقيادة فريق النجوم الجديد بقيادة البرتغالي كريستيانو رونالدو. لكن الخسارة المذلة أمام الكوركورون المتواضع من الدرجة الثالثة صفر - 4 في مسابقة كأس الملك وخروج من الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا على يد ليون الفرنسي ومركز الوصيف في «الليغا» كانت سببًا في إنهاء مغامرة التشيلي مع النادي الملكي.

8 - جوزيه مورينهو (مايو 2010 - يونيو 2013)

أمام هيمنة برشلونة، استعان بيريز بـ«المتميز» مورينهو. تعد فترة تدريب البرتغالي للنادي الملكي الأطول في عهد بيريز، حيث استغرقت ثلاثة أعوام قاده فيها إلى لقب الدوري (2012) والكأس المحلية (2013)، لكنها كانت الفترة الأكثر توترا بسبب المشكلات مع اللاعبين والأجواء المشحونة والجماهير الغاضبة، مما أدى إلى فك الارتباط بين الطرفين.

9 - كارلو أنشيلوتي (يونيو 2013 - مايو 2015)

دبلوماسي وهادئ، تلك ميزة الإيطالي أنشيلوتي الذي دخل تاريخ النادي الملكي في موسمه الأول معه بقيادته إلى لقب مسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة العاشرة في تاريخه والأولى منذ عام 2002. لكن الإيطالي لم يستمر معه بعد الموسم الثاني الذي أنهاه من دون أي لقب كبير على الرغم من الدعم الكبير الذي أبداه الجماهير واللاعبون معًا من أجل بقائه.

10 - رافائيل بينيتيز (يونيو 2015 - يناير/ كانون الثاني، 2016)

فشل بينيتيز، الذي عانى من المقارنة بينه وبين أنشيلوتي، في التوفيق مع الركائز الأساسية للفريق، كما أن النتائج المخيبة التي حققها في فترة الخريف وضعته تحت خطر الإقالة، خصوصًا الخسارة المذلة أمام برشلونة صفر - 4 في الكلاسيكو على ملعب «سانتياغو برنابيو»، قبل أن يفك الارتباط معه بعد التعادل مع المضيف فالنسيا 2 - 2 الأحد الماضي.

- يذكر أنه في الفترة بين 2006 و2009، التي تولى فيها رامون كالديرون رئاسة الريال تناوب الإيطالي فابيو كابيلو (2006 - 2007)، والألماني بيرند شوستر (2007 - 2008)، والإسباني خواندي راموس (2008 - 2009) على رأس الإدارة الفنية للنادي الملكي.

أكد أنه تلقى عدة عروض لكن لم يحسم وجهته بعد

غوارديولا يشعل السباق بين أندية إنجلترا للتعاقد معه



ميونيخ: «الشرق الأوسط»

غوارديولا ينتظر تحديًا جديدًا في إنجلترا الموسم المقبل (إ.ب.أ)

أكد المدرب الإسباني جوزيب غوارديولا أنه سيرحل عن بايرن ميونيخ ليخوض تجربة جديدة في الدوري الإنجليزي، موضحا أنه لم يستقر على النادي الذي سيعمل معه بعد.

وعقد غوارديولا مؤتمره الصحافي أول من أمس منذ أن أعلن نادي بايرن ميونيخ قبل أسبوعين أن المدرب الإسباني لن يمدد تعاقده الذي ينتهي في يونيو (حزيران) المقبل.

وتكهنت وسائل الإعلام الألمانية والإنجليزية أن الفريق القادم لغوارديولا هو مانشستر سيتي، رغم أن اسمه ارتبط أيضا بفريقي مانشستر يونايتد وتشيلسي. وقال غوارديولا: «أرغب في خوض تجربة التدريب في الدوري الإنجليزي، هذا هو السبب الوحيد الذي منعني من تمديد التعاقد مع البايرن».

وأضاف: «لدي عروض مختلفة ولم أقرر بعد، في هذه اللحظة من مسيرتي أرغب في خوض تحديات جديدة، هذه هي تجربتي الثانية كمدرب والآن أريد محفزات ولاعبين جددا». وتابع: «أرغب في معرفة مدن جديدة وثقافة جديدة وأشخاص جديدة وهذا السبب الوحيد الذي دفعني للرحيل من الريال».

وقال: «تلقيت عدة عروض من إنجلترا إلا أنني لم أوقع على أي شيء بعد.. عندما أرتبط بأي فريق جديد فإنه سيعلن عن هذا. في الوقت الحالي فإنه ليس بوسعي أن أقول أي شيء آخر لأن الأمور لم تحسم بعد». واستطرد: «أعتقد أنني بلغت السن المناسبة وأشعر أن هذه هي الخطوة الملائمة بالنسبة لي.. أريد معايشة أجواء استادات إنجلترا والمشاعر هناك، أعتقد أنه وفي مثل سني فإن هذه تمثل اللحظة المناسبة للانطلاق».

وتعاقد غوارديولا، 44 عاما، مع الفريق البافاري عام 2013 وفاز معه بخمسة ألقاب.

وتوج بايرن ميونيخ في عامه الأول مع غوارديولا بالثنائية، الدوري والكأس، حيث تمكن الفريق البافاري من تحقيق رقم قياسي في تاريخ مسابقة الدوري عندما حسم اللقب في المرحلة الـ27، وبالإضافة إلى هاتين البطولتين، توج ببطولة كأس السوبر الأوروبي بعد تغلبه على تشيلسي بركلات الترجيح، وبلقب بطولة كأس العالم للأندية على حساب الرجاء البيضاوي المغربي.

وفي الموسم التالي، عاد غوارديولا للتتويج ببطولة الدوري الألماني، بيد أنه أقصي من الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا، كما فعل في موسمه الأول.

وتعتبر البطولة الأوروبية هي البطولة الوحيدة التي لم يفز بها المدرب الإسباني مع الفريق البافاري.

ويتصدر بايرن ميونيخ المسابقة الألمانية في الموسم الحالي، حيث يحظى بفرصة كبيرة لصناعة تاريخ جديد بالتتويج باللقب للمرة الرابعة على التوالي.

وتأهل بايرن ميونيخ إلى دور الثمانية لكأس ألمانيا، كما عبر إلى دور الستة عشر من بطولة دوري أبطال أوروبا.

وإذا نجح غوارديولا في الفوز بألقاب البطولات الثلاث الكبرى سيكون ثاني مدربي الفريق الألماني تتويجا بـ«الثلاثية» في موسم واحد بعد يوب هانكيس الذي حقق هذا الإنجاز موسم 2012 / 2013.

ويقود غوارديولا تدريبات بايرن ميونيخ في معسكر الدوحة مستغلا العطلة الشتوية للدوري الألماني والذي أكد أن جميع لاعبيه سيأتون معه بما فيهم الفرنسي فرانك ريبيري.

وقال غوارديولا: «جميع اللاعبين سيأتون إلى قطر لكن المصابين النمساوي ديفيد ألابا والمغربي المهدي بنعطية وماريو غوتزه والفرنسي فرانك ريبيري لا يستطيعون المشاركة في التدريب بيد أنهم سيأتون معنا».

وظهر ريبيري، 32 عاما، مرتين فقط هذا الموسم، الأول عندما لعب لمدة ربع ساعة في المباراة ضد بوروسيا مونشنغلادباخ (3 - 1) في 5 سبتمبر (أيلول) الماضي في الدوري المحلي عندما عاد إلى الملاعب بعد غياب نحو 9 أشهر بسبب الإصابة في الكاحل، والثانية بعدها بأربعة أيام في زغرب (صفر - 2) ضد دينامو الكرواتي في مسابقة دوري أبطال أوروبا عندما تعرض لإصابة عضلية أبعدته مجددا عن الملاعب.

وخضع ريبيري إلى فحوصات أعلن على أثرها بايرن ميونيخ غياب اللاعب عن 3 مباريات عام 2015 وبحسب مجلة «كيكر» المحلية لن يتمكن هذا الأخير من المشاركة في المباراة المقررة ضد هامبورغ في 22 الشهر الحالي. وأشارت الصحيفة إلى أن الإصابة الجديدة لريبيري خلقت توترا بين غوارديولا وطبيب النادي فولكر براون الذي اعتبر بأن المهاجم الفرنسي عاود اللعب مبكرا.

أكدت تورطه في قضية إعادة بيع تذاكر مونديال 2014 بالسوق السوداء

غرفة التحقيقات في لجنة القيم توصي بإيقاف فالكه 9 سنوات



لوزان (سويسرا): «الشرق الأوسط»



فالكه أمين عام «فيفا» السابق (إ.ب.أ)

أوصت غرفة التحقيقات بلجنة القيم في الاتحاد الدولي لكرة القدم أمس، بإيقاف الأمين العام السابق لـ«فيفا»، الفرنسي جيروم فالكه، عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم لمدة تسعة أعوام مع غرامة مالية قيمتها مائة ألف فرنك سويسري.

وكان فالكه أعفي من مهامه في سبتمبر (أيلول) الماضي، وأوقف بشكل مؤقت ولمدة تسعين يومًا منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بسبب اتهامه من وسائل الإعلام البريطانية بالتورط في قضية إعادة بيع تذاكر مونديال 2014 في البرازيل في السوق السوداء.

وأوضحت لجنة القيم، في بيان لها، أن رئيسها كورنيل بوربيلي أنهى تحقيقاته بخصوص أنشطة الأمين العام السابق، وتقدم بتقرير وتوصيات إلى غرفة الحكم في «فيفا» التي يرأسها هانز يواكيم إيكرت.

وأضافت أن بوربيلي طلب في الوقت نفسه تمديد عقوبة إيقاف فالكه لمدة 45 يوما أخرى، وهو الذي انتهت أمس فترة عقوبة إيقافه لمدة تسعين يومًا.

وتابعت: «في تقريره النهائي، أوصى رئيس لجنة التحقيقات بفرض عقوبة الإيقاف لمدة تسع سنوات، وغرامة مالية قدرها مائة ألف فرنك سويسري على فالكه، لانتهاكه القوانين العامة للسلوك (المادة «13» من قانون الأخلاق لـ«فيفا»)، والولاء (المادة «15»)، والسرية (المادة «16»)، وواجب الإفصاح، والتعاون والإبلاغ (المادة «18»)، وتضارب المصالح (المادة «19»)، وتقديم وقبول الهدايا والمزايا الأخرى (المادة «20»)، والالتزام العام بالتعاون (المادة «42»)».

وختمت اللجنة بيانها: «حتى يتم اتخاذ قرار رسمي من غرفة الحكم التابعة للجنة الأخلاق، فإن فالكه يفترض أنه بريء».

وكان فالكه، 55 عامًا، بحسب وسائل الإعلام البريطانية، وضع جهازًا يمكنه من تقاضي عمولات في إطار عملية إعادة بيع الآلاف من التذاكر في السوق السوداء خلال المونديال الأخير في البرازيل عام 2014.

وتستند هذه الاتهامات إلى رسائل إلكترونية كشف عنها لوسائل الإعلام بيني عالون، اللاعب الإسرائيلي السابق ومستشار شركة «جي بي سبورتس للتسويق». ونفى فالكه عن طريق محاميه بشدة هذه الاتهامات «الملفقة».

وسلم الاتحاد الدولي بطلب من القضاء السويسري، رسائل فالكه الإلكترونية إلى المدعي العام السويسري.

واتهمت الصحافة الأميركية أيضًا فالكه في يونيو (حزيران) الماضي بالتورط في تحويل عشرة ملايين دولار إلى الترينيدادي جاك وارنر الرئيس السابق لاتحاد «الكونكاكاف» (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) ونائب رئيس «فيفا» سابقا، الملطخ بدوره بفضائح فساد كبرى والملاحق من القضاء الأميركي، من خلال اتحاد جنوب أفريقيا للعبة تحت ستار «مساعدة الشتات الأفريقي في الكاريبي»، لكنه نفى ذلك بشدة ورمى بالمسؤولية الكاملة على الاتحاد الدولي.

يذكر أنه في عام 2006 أجبر فالكه على الاستقالة من منصبه مديرا للتسويق في «فيفا» بعدما حكمت عليه محكمة أميركية في نيويورك بالكذب عن طريق التفاوض مع شركة «فيزا»، وخرق عقده آنذاك مع «ماستر كارد». وأجبر «فيفا» على دفع تسعين مليون دولار أميركي بسبب القضية، لكن المريب أن فالكه، الفارع الطول والذي بدأ مسيرته المهنية صحافيا في شبكة «كانال بلوس» الفرنسية عام 1984 قبل انضمامه إلى «فيفا» في 2003 مديرا للتسويق والتلفزيون، ظهر مجددا ومن نافذة ترقيته من قبل بلاتر إلى منصب الأمين العام عام 2007.

ويمر الاتحاد الدولي بالأزمة الأكثر خطورة في تاريخه منذ اعتقال سبعة مسؤولين حاليين وسابقين، وتوجيه الاتهام إلى 14 شخصا آخرين بطلب من القضاء الأميركي بتهم فساد ورشى وابتزاز وغسيل أموال. واضطر بلاتر إلى تقديم استقالته بعد أربعة أيام فقط على إعادة انتخابه رئيسا لـ«فيفا» لولاية خامسة على التوالي في 29 مايو (أيار) الماضي، إثر الفضائح المتتالية التي طالته شخصيا. وحددت اللجنة التنفيذية الجديدة لـ«فيفا» 26 فبراير (شباط) المقبل موعدا للجمعية العمومية غير العادية لانتخاب رئيس جديد خلفا لبلاتر.

تطوير ثوري لتقنيات الواقع الافتراضي والمعزز والترفيه المنزلي وتقنيات التصوير وحماية بيانات المستخدمين

الشرق الأوسط ترصد أهم الابتكارات في معرض إلكترونيات المستهلكين 2016

لاس فيغاس: خلدون غسان سعيد

انطلقت اليوم فعاليات معرض إلكترونيات المستهلكين «Consumer Electronic 2016 Show CES» في مدينة لاس فيغاس الأميركية الذي تحضره وتغطيه «الشرق الأوسط»، والذي تنتهي فعالياته يوم السبت المقبل. وتستعرض كبرى شركات التقنية مع الشركات الصغيرة أفضل ما لديها من التقنيات والأجهزة، وتحدد النزعات التقنية التي ستعمل عليها خلال العام كله.

ولا يتوقع أن يركز مؤتمر هذا العام على الهواتف الجوالة بشكل كبير، ذلك أن شركات صناعة الهواتف الجوالة تنتظر الكشف عن أحدث أجهزتها في فبراير (شباط) المقبل في «المؤتمر العالمي للاتصالات الجوالة» في مدينة برشلونة الإسبانية. وقد تكشف الشركات عن هواتفها ذات الفئة المتوسطة في معرض هذا العام، ويتوقع أن تطلق كثير من الشركات ملبوسات تقنية تتصل بالهواتف الذكية، مثل الأساور والساعات الصحية والرياضية، ولكن مع تطوير التصاميم وعمر البطارية وآلية التفاعل معها مع خفض أسعارها لتصبح ملحقًا عوضًا عن جهاز إضافي باهظ الثمن.

ويحظى قطاع الترفيه المنزلي بتركيز كبير هذا العام، خصوصًا التلفزيونات وشاشات العرض، حيث أصبحت تقنيات الدقة الفائقة «k4» أكثر نضوجًا من العام السابق، وأصبحت أسعارها مقبولة للمستهلكين، خصوصًا أن أقراص «بلو - راي» لعروض الفيديو والأفلام السينمائية ستطلق بمحتوى يدعم هذه الدقة العام الحالي. ويتوقع أن تركز الشركات على ابتكار تقنيات جديدة متخصصة بعرض الصورة بوضوح وألوان أفضل. هذا، ويتحدث الرئيس التنفيذي لشركة «نيتفليكس» صباح اليوم في الكلمة الافتتاحية للمعرض، الأمر الذي يدل على التوجه نحو إطلاق محتوى بتقنيات جديدة أو على منصات مبتكرة، والتركيز على تقنيات تجسيم الصوتيات لاسلكيًا بشكل أكبر من السابق، خصوصًا لخدمات بث الموسيقى عبر الإنترنت. هذا، وكانت شركة «بي دي بي» PDP قبل أيام قليلة قد كشفت عن تقنية مبتكرة لشحن بطارية أداة التحكم بجهاز «إكس بوكس وان» بالكامل في دقيقة واحدة فقط، الأمر الذي سيزيد من انغماس اللاعبين في جميع الأوقات.

وتركز شركات صناعة الكاميرات على إطلاق كاميرات مبتكرة بمزايا فريدة تسمح بتحرير الصور بدقة عالية من داخل الكاميرا، ورفعها إلى الإنترنت أو مشاركتها مع الآخرين لاسلكيا، ومنها شركة «نيكون» التي تطور كاميرا متقدمة تستهدف المبتدئين في التصوير، وبأسعار مناسبة.

وتشغل السيارات الذكية حيزا كبيرا في هذا المعرض، حيث سنشهد قفزة ثورية في قطاع السيارات ذاتية القيادة والسيارات الكهربائية التي ستستطيع السير لمسافات طويلة قبل إعادة شحنها. ومنها سيارات كهربائية جديدة من كبرى الشركات، مثل «فولكس فاغن» و«فورد» و«فارادای»، وسيارة «غوغل».

هذا، وتركز شركات صناعة الرقائق الإلكترونية على رفع مستويات حماية البيانات والأجهزة بدمج تقنيات الأمن الرقمي داخل المعالجات والدارات لحماية المستخدمين، مع التركيز على رفع قدرات الذكاء الصناعي وتطوير قطاعي الرعاية الصحية والتدريب والتحليل الرياضي، واستخدام حواس المستخدمين بشكل أفضل، للتفاعل مع الكومبيوترات والأجهزة، خصوصًا شركة «إنتل» التي أطلقت تقنيات مبتكرة كثيرة في معرض العام السابق.

ويقدم المعرض ابتكارات للطائرات الشخصية من دون طيار Drone التي ستتقدم من مجرد طائرة صغيرة تحلق بصحبة كاميرات مدمجة إلى آليات متقدمة متخصصة في التصوير بالأشعة تحت الحمراء، وطائرات الإنقاذ والإغاثة، والتصوير البيئي من جميع الزوايا، مع دمج تقنية الواقع المعزز، واستخدام الذكاء الصناعي لاتخاذ القرارات الحاسمة أثناء الطيران. ويتوقع كذلك مشاهدة روبوتات أكثر تقدمًا وتخصصًا في المهام التي تخدم المستهلك والعناية بالأطفال والتركيز على عنصر الأمان الشخصي، بالإضافة إلى روبوتات متخصصة في التعليم والترفيه.

وسنشهد على الأرجح انتشارًا كبيرًا لنظام التشغيل «ويندوز 10» في كثير من الأجهزة المعروضة، وذلك بسبب تقبل أكثر من مائتي مليون مستخدم للنظام، وبدء إطلاقه على الهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية المختلفة والكومبيوترات المحمولة والمكتبية التي ستستفيد من عمل أي تطبيق على جميع المنصات الخاصة بالنظام. وسنشهد تكاملا أوسع للتقنيات داخل المنازل الذكية التي ستسمح للمستخدم التحكم بكثير من الأمور في المنزل عبر الإنترنت، وتتحدث بعضها مع بعض دون أي تدخل بشري، وتنبه المستخدم عند الحاجة. ويتوقع أن تركز «آبل» على هذه التقنية بمنصتها الجديدة «هومكيت» HomeKit، و«غوغل» كذلك من خلال منصتها الحديثة «بريلو» Brillo، و«سامسونغ» أيضًا من خلال غسالات وثلاجات ذكية بشاشات كبيرة تعرض الأخبار وتشغل الموسيقى وتدعم التسوق الإلكتروني وعرض جداول المواعيد والمهمات اليومية وحالة الطقس والتفاعل مع المستخدم بالأوامر الصوتية.

أما تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز فستشهد تركيزا كبيرا جدا، وذلك مع اقتراب إطلاق كبرى الشركات منصاتها المختلفة، مثل نظارات «مايكروسوفت هولولينس»، و«إتش تي سي فايف» و«أوكيولوس ريفت» و«بلاي ستيشن في آر»، وغيرها. ويتوقع كذلك انتشار تقنية الطباعة التجسيمية 3d Printing بشكل كبير، بسبب انخفاض أسعار الطابعات، وسهولة العثور على التصاميم المختلفة في الإنترنت وتحميلها وطباعتها فورًا.



نظم جديدة للواقع الافتراضي في المعرض (إي بي إس)

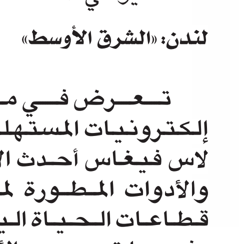
السيارات الذكية والطائرات من دون طيار المتقدمة محور معرض هذا العام

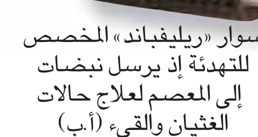
«قلادة ـ مترجم» وسوار صحي لعلاج الغثيان وساعة منبهة بالعطور

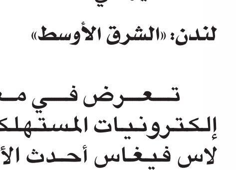




سوار «ريليفباند» المخصص للتهدئة إذ يرسل نبضات إلى المعصم لعلاج حالات الغثيان والقيء (أ.ب)







«كيو كي» أداة لحفظ معلومات التسوق الإلكتروني (أ.ف.ب)





وحدة «آروما» العطرية توضع في داخل ساعة منبهة (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض في معرض إلكترونيات المستهلكين في لاس فيغاس أحدث الأجهزة والأدوات المطورة لمختلف قطاعات الحياة اليومية. وفيما توجهت الأنظار إلى طرز سيارات القيادة الذاتية والأخرى الكهربائية، والروبوتات السائرة والطائرة، عرضت أدوات وأساور صحية وساعات تنبيه مزودة بالعطور ونظم للترجمة على شكل قلائد تساعد الناس في أعمالهم المباشرة.

وقد عرضت «فارادي فيوتشر» تصميما مستقبليا لسيارة تعمل بالبطاريات تعرض المعلومات على مقدمة صالون السيارة ليتابعها السائقون بفضل تخصيص موقع لوضع الهاتف الذكي في مقود السيارة. والأهم من ذلك أن السيارة تتكون من وحدات يمكن من خلالها صنع سيارة ركاب أو شاحنة صغيرة.

ومن الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية المعروضة سوار صحي يقلل من حالات الغثيان والقيء، إذ يرسل سوار «ريلييفباند» نبضات كهربائية إلى الأوتار الداخلية تحت جلد المعصم بهدف التهدئة. كما عرضت أدوات بالليزر لإزالة الشعر.

ومن الأجهزة الجديدة «القلادة - المترجم» التي يمكن بواسطتها الترجمة المباشرة الحية من دون الحاجة إلى توظيف تقنيات الاتصال بـ«واي - فاي» أو «بلوتوث». ويضغط المستخدم زرا على الأداة ثم يتحدث. وعندما يرفع الضغط عن الزر تبدأ القلادة بالترجمة إلى الإنجليزية والصينية واليابانية.

كما عرضت ساعة تنبيه يوضع داخلها عطر يمكن تغييره، ترسل الرائحة عندما يحين موعد الاستيقاظ. وعرض مفتاح إلكتروني يخزن المعلومات عن التسوق الإلكتروني وتقنيات التلويح باليد لتقليب صفحات الكتب الإلكترونية وفرشة أسنان يتم التحكم بها بتطبيق من الهواتف الذكية وأحذية بنعل إلكتروني يتواصل مع تطبيقات هاتفية يمكنه إحماء القدمين أو شد الحذاء، وامتصاص الصدمات.

احتلّت المرتبة الـ 18 لتصميمها الهندسي المعماري العريق والحديث معًا

اختيار الجامعة الأميركية في بيروت كواحدة من أجمل الجامعات في العالم

بيروت: فيفيان حداد

احتلّت الجامعة الأميركية في العاصمة اللبنانية بيروت المرتبة 18 في كتاب «أجمل الجامعات في العالم»، لمؤلفيه جان سيرّوا (أحد الأساتذة الجامعيين)، وغيوم دي لوبييه (مصور فوتوغرافي) والذي يتضمن قائمة لأجمل 23 جامعة. وجاء اختيار الجامعة الأميركية هذا، نسبة لتصميمها وهندستها المعماريين اللذين تتميّز بهما داخليا وخارجيا.

والمعروف أن هذا الحرم الجامعي يعدّ من الأقدم في لبنان، ويقع في منطقة رأس بيروت. تأسس على يد القسّ دانيال بلس في عام 1866. تتميّز الجامعة الأميركية في بيروت، ببيئتها الخضراء التي تحتلّ 85 في المائة من مجمل مساحتها. فيلفها حزام أخضر على أطرافها وتتوسطها واحة مشجّرة كبيرة تتلوّن بأكثر من 50 صنفا من الأشجار الخضراء التي تظلل ملاعبها وعماراتها. وهذه المساحات تعدّ مناطق غير قابلة للبناء، إذ يتمسّك القائمون على الجامعة بعدم المسّ بها، حفاظا على المشهدية الجميلة التي تخلّفها، وعلى أهميتها بيئيا كمولّد أوكسجيني طبيعي في حرمها.

هذا الكتاب الذي ضمّ أجمل الجامعات في العالم، تصدّرته جامعة بولونيا التي تأسّست عام 1088، فاحتلّت المركز الأول فيه، فيما احتلّت جامعة قطر المركز 22. ويأخذ الكتاب متصفّحه في مشوار يتنقّل به ما بين مونتريال بكندا وبيروت، وبين البرتغال والسويد، وكذلك بين الولايات المتحدة الأميركية وآيرلندا.

وعن السبب الرئيسي لاختياره هذه الجامعات، أجاب جان سيرّوا: «هي أماكن تكشف عن الفن المعماري الذي تتميز به والمشبّع بالتاريخ». ويتابع: «هناك شغف المسه في الهدوء والسكينة اللذين يغلّفان تلك الجامعات، التي أعدها أماكن راقية بمعالمها التاريخية ورسومها وفنونها الأدبية».

وبالعودة إلى مبنى الجامعة الأميركية في لبنان، فهو يتألّف من حرمين: أعلى وأسفل. والجدير ذكره هو اللوحة الفنيّة التي يؤلّفها مشهد الجامعة من بعيد، بحيث يقفز إلى النظر الإطار العام الذي يحتضنها من خلال حرميه (العالي والمنخفض). ويتوسطهما مساحة خضراء كبيرة، وقد تمّ تشييدهما على مرّ السنين بتصاميم هندسية تنوعّت حسب الزمن الذي رافق بناءها.

ويعدّ مبنى «كولدج هول» أحد أشهر مباني حرم الجامعة المذكورة، وواحدا من رموزها المعروفة في العالم. فالساعة الضخمة المعلّقة على برجه العالي، والتي تطلّ على الشوارع المحيطة بالجامعة (شارع الحمرا والكورنيش)، إضافة إلى طوابق الفنادق العالية في بيروت، تعدّ بمثابة مرجعية زمنية لضبط ساعات مشاهدها في العاصمة بيروت. بني هذا المبنى في عام 1873، فكان الأول بين مباني الحرم الجديد. عرف في البداية في المبنى الرئيسي، ويضم المكتبة والكنيسة وصفوفا وسكنا جامعيا، كما يضم مجموعات جيولوجية وأثرية.

أما مبنى «اسمبلي هول» الذي يجمع ما بين الطابع المعماري الغربي والشرقي في آن، بحيث تلوّنه تصاميم الأرابيسك العربية، فقد تمّ تصميمه من قبل الدكتور روبرت هالداين وست، الذي كان يدرّس علوم الرياضيات والفلك وكان مديرا لمرصد الجامعة في عام 1893. هذا المبنى الذي شيّد في عام 1891، على يد الدكتور ديفيد ستيوارت دودج، بلغت كلفته يومها 30 ألف دولار، فيما كانت الميزانية المقدرة له لا تتعدى 15 ألف دولار.

وحملت غالبية مباني الجامعة الأميركية في تصاميمها الداخلية والخارجية، طابعا تراثيا أدرجها على لائحة العمارة التراثية في بيروت. فهي إما مطعّمة بالقناطر وأشكال المندلون والزخرفة العربية، وإما مغطاة بالقرميد الذي أضفى عليها مشهدية العمارة اللبنانية القديمة. أما ألوانها فيغلب عليها الترابي منها بحيث تتفاوت ما بين البيج والأصفر القاتم. أما البوابة الرئيسية لها التي أنشئت عام 1901، فكانت بمثابة ممر يطلّ على شارع بلس المحيط بها في الخارج، بينما تشهد على الحرم الجامعي في الداخل. هذا المدخل الرئيسي للجامعة من تصميم المهندس الأميركي إدوار بيرس كايسي، الشهير في أعماله في واشنطن ونيويورك. وكان في الماضي ممرا لدخول عربات الخيول وحاليا للسيارات التي تدخل الجامعة إضافة للطلاب والزوار.

وعن كيفية اختيار المهندسين المعماريين للجامعة الأميركية في بيروت، يردّ باسم برهومي رئيس قسم المباني والمنشآت فيها، بأنه عادة ما تجري مسابقات يتم على أثرها اختيار المهندس الذي يصلح أسلوبه المعماري للمبنى المقرر تنفيذه، من قبل لجنة خبراء مختصّة في هذا الموضوع يستقدم أفرادها من دول أجنبية وعربية. ويقول في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لقد استعنا بمهندسين عدّة من اليابان وأميركا ولبنان، وأذكر بينهم هاشم سركيس (لبنان) وفانسان جيمس ومشادو سيلفيتي (أميركا)». ويضيف: «كما لا يمكننا أن ننسى زها حديد صاحبة الأسلوب الفريد والريادي في فن الهندسة المعمارية، والتي وقع الاختيار عليها لتصميم بناء معهد عصام فارس للسياسة العامة والشؤون الدولية».

ويعدّ هذا المبنى الذي تمّ الانتهاء من تشييده في عام 2013، واحدا من الأبنية الحديثة التي شيّدت بعد عام 2000، كمركز شارلز هوسلر الطلابي، وكلية سليمان العليان لإدارة الأعمال، ومجمع راي عيراني الهندسي (يغلب عليها الواجهات الزجاجية)، وهو أحد أهم المباني التابعة لكلية الهندسة في الجامعة.

وتم تصميم مبنى عصام فارس للسياسة والشؤون الدولية لزها حديد، بفكرته الهندسية الخارجة عن المألوف، وليتماشى مع الطابعين الهندسيين الحديث والقديم السائدين في الجامعة. فأخذ أشكالا تصميمية عدة اجتمعت في لوحة واحدة، سادتها الحداثة بامتياز، بحيث لعبت المعمارية بأحجام الإسمنت المستخدم في الطوابق الأربعة المرتفعة فوق الأرض (إضافة إلى اثنين منها تحت الأرض). فبدا بنوافذه الموروبة من ناحية، وجدران واجهته الملتوية من ناحية ثانية، تصميما جريئا ونافرا للعين بين المباني الأخرى الموزعة هنا وهناك، فيدلّ بشكل قاطع على منفّذته من النظرة الأولى.

وتجدر الإشارة إلى أن ارتفاع مباني الجامعة الأميركية في بيروت، صممت لتحمل في الحرم السفلي، عمارات لا يتجاوز ارتفاعها الطوابق الثلاثة أو الأربعة. وقد تمّ بذلك الحفاظ على منظر البحر المكشوف من مباني الحرم الجامعي العليا، التي تطلّ في الوقت نفسه على المساحة الخضراء الشاسعة التي تتوسّط الجامعة. فالخط الأحمر المتّبعة حدوده في الجامعة الأميركية في بيروت يرتكز أولا وأخيرا على عدم قطع أي شجرة موجودة في حرم الجامعة من أجل مصلحة العمارة عامة مهما كان السبب.

ومن الأشجار التي تظلل باحات الجامعة الأميركية في بيروت، البلوط والسنديان والصنوبر واللبخ وشجر البانيين وغيرها، إضافة إلى أنواع زهور وورود تزرع موسميا تتنوع ما بين الأحمر والأصفر والأبيض لتؤلّف سجادة مزركشة الألوان.



المساحات الخضراء تحتل 85 % من مجمل المساحة العامة للجامعة الأميركية في بيروت

يضم مقر فرع السعودية 11086 طالبًا وطالبة من 42 جنسية

الجامعة العربية المفتوحة تدشن مقرها الجديد في السعودية اليوم

الرياض: بدر الخريف

وسط نجاحات لافتة لنشر التعليم المدمج، تحتفل الجامعة العربية المفتوحة اليوم بتدشين المبنى الجديد لمقر فرع السعودية. وستقام الاحتفالية في الموقع الجديد في حي حطين، شمال العاصمة الرياض، بحضور الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس أمناء الجامعة، رئيس برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، والدكتور أحمد العيسى وزير التعليم، وعدد من المسؤولين. ويضم مقر فرع السعودية 11086 طالبًا وطالبة من 42 جنسية، صمم على مساحة 39 ألف متر مربع ليعكس توجهات الجامعة وفلسفتها في تقديم ونشر نموذج التعليم المدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم الصفي. وفي المقر الجديد مبنى مستقل للطالبات، و29 قاعة، و10 مختبرات تعليمية للحاسب الآلي، ومنشآت رياضية للطلاب.

كما يعد مقر فرع السعودية الجديد السابع ضمن مشروع مباني الجامعة، وهو أكبر فروع الجامعة في الوطن العربي من حيث المراكز الإقليمية وعدد الطلاب، الذي يشرف عليه الأمير تركي بن طلال، المستشار الخاص لرئيس مجلس أمناء الجامعة.

ويتكامل تباعًا في الفروع الثمانية للجامعة بعد حملة التبرعات الناجحة التي نفذتها الجامعة ولقيت تجاوبًا واسعًا على مستويات متعددة. وتتخذ الجامعة العربية المفتوحة من الكويت مقرًا رئيسيًا وتمتد بفروعها في كل من الأردن والبحرين والسعودية والسودان وفلسطين وعمان ولبنان ومصر.

ويذكر أن الجامعة العربية التي تخطت عقدها الأول ذات الانتشار السريع في الدول العربية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا برؤى الأمير طلال بن عبد العزيز وبأحلامه في التنمية وبناء الإنسان. ولذلك فهو كلما رأى بناء الجامعة يعلو ومخرجاتها تثبت وجودها في سوق العمل قال: «الحديث عن الجامعة العربية المفتوحة لا يمل، على الأقل من جانبي، لأنه حلم راودنا أمدًا، وتحقق بفضل الله ثم بتفهم كوكبة من الخبرات العربية، التي تقرأ جيدًا مآلات أمتنا في الصراع من أجل أن تكون أو لا تكون».

كما عني الأمير طلال شخصيًا وعبر برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)، الذي يرأسه، بتنمية الطفولة المبكرة وإيجاد رياض أطفال عصرية، بينما ظل مشغولا بقمة هرم التعليم (التعليم العالي)، وكيفية الإسهام في معالجة القصور الذي يعانيه كمًا ونوعًا، إلى أن تكللت مساعيه مطلع الألفية بإيجاد «الجامعة العربية المفتوحة»، مؤسسة تعليمية غير ربحية توظف التقنية الحديثة لتحقيق ديمقراطية التعليم، وتوفير التعليم العالي رفيع المستوى لأكبر عدد من الطلبة العرب.

ومن أهداف تأسيس الجامعة الإسهام في توفير حلول عملية لقضايا تهم المجتمعات العربية، كالبطالة، وازدياد الطلب على التعليم العالي، والتيسير على الفقراء للحصول على حقوقهم، والحاجة إلى تصعيد أدوار المرأة العربية في مساحات أكبر للحراك التنموي، إلى جانب خفض التكاليف المرتفعة للتعليم في الوطن العربي، وبالتالي تخفيف العبء المالي الذي تتحمله الحكومات في مجال التعليم العالي.

وعندما تبلورت المبادرة التي أطلقها الأمير طلال عام 1996 لإنشاء مؤسسة تعليمية نوعية، دعا إلى الندوة العالمية التي عقدت في مقر «أجفند» في الرياض في أكتوبر (تشرين الأول) 1997م وخلصت إلى تأكيد جدوى إنشاء الجامعة العربية المفتوحة. وكان من نتائج تلك الندوة الإقرار بأن إنشاء الجامعة المفتوحة أصبح ضرورة ملحّة لمواجهة التحديات العلمية والثقافية والاجتماعية في العالم العربي.

مقر فرع الجامعة العربية المفتوحة في السعودية التي بدأت بفكرة طرحتها «الشرق الأوسط» لتتحول إلى مشروع عربي للتعليم .. وفي الإطار الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس أمناء الجامعة

عمل من بطولة غسان صليبا وبلقيس وأخرجه مروان الرحباني

افتتاح مسرحية «الفارس» المستوحاة من أشعار الشيخ محمد بن راشد في دبي اليوم

دبي: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم في مدينة دبي الإماراتية مسرحية «الفارس»، العمل الفني المستوحى من أشعار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ويستمر العرض حتى التاسع من يناير (كانون الثاني) الحالي.

ويتقاسم بطولة الإنتاج كل من المطرب اللبناني المعروف غسان صليبا الذي يقوم بدور الشخصية الرئيسية للعرض (فارس) والفنانة الإماراتية بلقيس والتي تقوم بدور بطلة الملحمة (شموس). ويخرج العرض الذي ستصاحبه ترجمة إلى اللغة الإنجليزية مروان الرحباني بما يحمله من تاريخ طويل قدم من خلاله مجموعة من الأعمال المهمة في مجال المسرح الغنائي العربي انطلق أبرزها بالتعاون مع دبي والتي بدأت بمسرحية «المتنبي» في العام 2001 ومن بعدها مسرحية «زنوبيا» في العام 2007.

من جانبها، أكدت منى المري المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي أن هذا الإنتاج الكبير يعتبر وسام تميز يكلل ما قدمه «براند دبي» من مشاريع ومبادرات نوعية هدفت في مجملها إلى إبراز البعد الإنساني والإبداعي الغني وراء قصة نجاح دبي التنموية. كما قالت إن «الإبداع كان وسيظل الشعار الأشمل لكل المبادرات التي جعلت من دبي مدينة عالمية من الطراز الأول بفضل قيادة طموحة صاحبة رؤية تتوق دائما إلى الأفضل والأرقى». وأضافت: «ومن ثم حرصنا على تقديم عمل مبدع يعكس رؤية الشيخ محمد بن راشد، وما يدعو له من قيم نبيلة ضمنها شعرا في قصائده بينما يأتي تقديم هذا العمل في وقت يشهد فيه العالم تطورات تجعله في أشد الحاجة لإحياء تلك القيم أملا في تحقيق غد أفضل للإنسان».

واستغرق الإعداد لمسرحية «الفارس» قرابة العام، حيث يشير مروان رحباني مخرج العمل إلى أنه تم تنفيذ العمل في وقت قياسي، والذي يحتاج إلى نحو عامين إلى ثلاثة أعوام من الإعداد، إلا أن تضافر الجهود وتوفير كل المقومات اللازمة لإنجاح العمل وإصرار جميع المشاركين على تقديمه في أفضل صورة كفلت له أن يأتي على الوجه المنشود من الدقة والكمال في مدة زمنية قصيرة عكس من خلالها فريق العمل روح الإنجاز والتحدي التي طالما ميزت دبي تلك المدينة المبدعة التي لا تلبث أن تثبت كل يوم أنها مدينة التحدي والقدرة على الإنجاز.

وشارك في إعداد هذا العمل الفني الكبير فريق عالمي يضم أكثر من 800 فنان وعارض وخيال وموسيقي وتقني يمثلون ما يزيد على 30 جنسية مختلفة بالتعاون مع فريق من الكوادر المحلية، في وقت عكس المزيج الثقافي روح مجتمع دبي المتنوع والمتناغم والذي يعيش ويعمل فيه جاليات أكثر من 200 جنسية مختلفة.

وطاف العمل الكثير من الدول في مرحلة الإعداد والتسجيل الموسيقي وتصوير المشاهد السينمائية التي ستستخدم خلال المسرحية كخلفية للعرض الحي وشملت جولة الفريق كلا من أوكرانيا وماليزيا وبريطانيا ولبنان وذلك لتقديم عمل فني بالغ التميز بخبرات وطاقات فنية توزعت حول العالم وبالاستفادة من المشاهد الطبيعية التي تخدم قصة العمل.

وتحتفي المسرحية التي تأخذ قالب الفانتازيا بعيدا عن حدود الزمان والمكان بمجموعة كبيرة من القيم التي ترمز لها شخصية «فارس» وتم استقاؤها من أكثر من 30 قصيدة وقع عليها الاختيار بعد دراسة عميقة لما يناهز 150 قصيدة من قصائد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حيث تعكس الأبيات الداخلة في البناء الدرامي للمسرحية الطموح إلى عالم يسوده الود والوئام والسلام وتجمع فيه روابط المحبة والتعاون بين شعوب الأرض ليكون الأمل حافزا للناس على التطوير والبناء نحو مستقبل أفضل للبشرية جمعاء.



جانب من الأوركسترا المصاحبة لمسرحية «الفارس» لحظة إعدادها («الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

على حساب الروس

أستطيع وضع قائمة بكل المهرجانات التي حضرتها منذ 1971. عندما تضرعت لمدير مدرسة الفاروق بأن يمنحني إجازة لكي أحضر مهرجاني الأول، وحتى اليوم، لكني لا أستطيع، بالسهولة ذاتها، ذكر عدد المرّات التي حضرت فيها مهرجانات. هناك مهرجانات حضرتها لدورة واحدة ومهرجانات لم أفوّتها ولا مرّة، ثم هناك تلك التي حضرتها حينًا وتوقفت عنها ثم عدت إليها.

اعتمد ذلك على الرغبة في أن أشاهد كل فيلم في العالم. رغبة غير معقولة لكنها دفعتني، ولا تزال، لكي أحضر مهرجانات كثيرة. في السنوات السابقة كان معدل المهرجانات التي أؤمها في العام ثمانية. في السنوات القريبة توقفت عن خمسة أو ستة مهرجانات. هناك الآن وسائل أخرى حديثة لمشاهدتها.

لكن الكثير من الطرف تقع ولا تبدو طريفة في أوقاتها. لاحقًا ما تتبدّى كذلك، خصوصًا مع الاختلاف الكبير في الظروف الاقتصادية والثقافية بين الأمس واليوم، ليس على صعيد شخصي فقط، بل على أكثر من صعيد.

على سبيل المثال، حضرت الدورة الأولى من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عندما أقيم للمرّة الأولى سنة 1976 على حسابي. نزلت في بانسيون عند النيل (بعد فندق شيبرد الحالي) بينما تم إنزال المدعوين في الشيراتون على الجانب الآخر من النيل. كنت أقطع المسافة (فوق الجسر الفاصل) لكي ألتقي بالسينمائيين. عند ساعات الغداء، أخرج إلى أي دكان قريب لأشتري شيئا آكله. لكن هذا تغيّر بعد أيام قليلة، عندما سمعت أربعة من الوفد الروسي كان المهرجان استضافهم ووضع كل اثنين منهم في غرفة. أحدهم أعطى رقم غرفته لآخر (كان مكوّنًا من أربعة أرقام). حفظته وقررت بعد حين أن أتناول وجبة الغداء في مطعم الشيراتون وأجرّب حظي. طلبت شيئا أستطيع دفع فاتورته، وعندما انتهيت وطلبت الحساب وضعت رقم الغرفة الذي حفظته ووقعت.

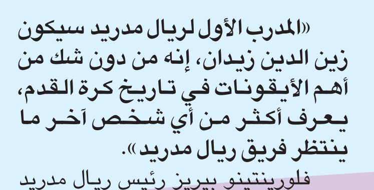
من نعم الحياة حينها أنه لم يكن هناك شيء اسمه كومبيوتر. وسعدت عندما وجدت أن الحيلة انطلت. في اليوم التالي أعدت الكرة ثم في كل يوم آخر حتى قبل اليوم الأخير بيومين عندما دعوت صديقًا عراقيًا إلى الغداء. وشاهدني وأنا أوقع فقال: «لكن أنت نازل هنا على حساب المهرجان؟». قلت: لا. الروس هم الذين في هذه الغرفة والمهرجان يدفع ثمن وجباتهم. هز برأسه ولم يقل شيئا.

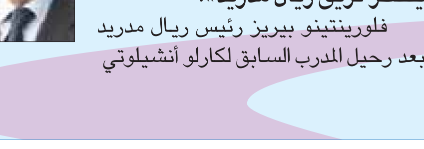
في اليوم التالي، قبل يوم من نهاية المهرجان، التقيت به وجلسنا لنتناول الغداء. هذه المرّة قال إنه سيفعل ما أقوم أنا به. طلب الحساب ووقع عني ذاكرًا رقم الغرفة ذاتها. كان النادل واقفًا وراء ظهره بينما كان يوقع الفاتورة وأعتقد أن النادل أحس بتردد صديقي المفاجئ. أصابته خشية حلت محل الثقة. أخذ النادل الفاتورة وذهب إلى الهاتف وطلب رقمًا. أدركت أن أمر صديقي انكشف. قلت وأنا أنهض من مكاني: «قم لنذهب. أعتقد أن النادل كشفك». قال: «لو كان ذكيًا لكشفك قبلي. سأنهي فنجان قهوتي وأمضي».

ابتعدت عنه واتجهت للخروج ثم التفت إليه قبل أن أصل إلى الباب فوجدت النادل واقفًا وقد عاد بالفاتورة يطالبه بدفعها نقدًا.

لم أضطر بعد ذلك، والحمد لله، أن أحتال لكي أشعر بأني أنتمي إلى النخبة. وفي السنة التالية قيل لي إن الدعوة لم تكن تشمل الوفود، ما يعني أن الوفد السوفياتي، ابتلي بما تناولته على حسابهم.

حدث وكلمة



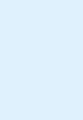


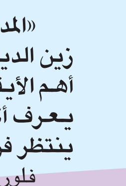
«هذا لن يمنع كل الجرائم العنيفة، وكل عمليات إطلاق النار.. لكنه سيساهم إلى حد كبير في إنقاذ حياة كثيرين».
الرئيس الأميركي باراك أوباما يتحدث عن ضبط استخدام الأسلحة في أميركا

«لا أعرف حقًا ما يمكن أن يحدث خلال الأيام الـ5 المقبلة، لكن أعتقد أن أفضل ما يمكن أن يحدث هو أن يتخلى (القائم بأعمال رئيس الحكومة الإقليمية أرتور ماس) عن دعوته للاستقلال».
رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي خلال مؤتمر صحافي



«أعتقد أنها أثبتت أنها تعرف كيف تُنجز. أينما ذهبت فعلت شيئًا جيدًا».
الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون في الحملة الانتخابية لزوجته هيلاري كلينتون





«المدرب الأول لريال مدريد سيكون زين الدين زيدان، إنه من دون شك من أهم الأيقونات في تاريخ كرة القدم، يعرف أكثر من أي شخص آخر ما ينتظر فريق ريال مدريد».
فلورينتينو بيريز رئيس ريال مدريد بعد رحيل المدرب السابق لكارلو أنشيلوتي

يظهر طقس اليوم



درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يتوقع أن تسود ظروف جوية جافة أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية اليوم الأربعاء، مع تساقط أمطار غزيرة متفرقة على مناطق من غرب اليمن وحتى جنوب غربي السعودية. ويكون الجو صحوا مشمسا عدا تكون بعض السحب المتفرقة على المناطق الجنوبية.

أميركا الشمالية

تؤدي منطقة واسعة من الضغط الجوي المرتفع إلى يوم جاف جديد عبر شرقي الولايات المتحدة، رغم تحرك جليد كثيف عبر إقليم الكيبيك. وفي الغرب، تتساقط أمطار غزيرة وجليد جبلي عبر ولاية كاليفورنيا، ويؤدي إلى احتمال تعرض المنطقة للفيضانات. كما تؤثر أمطار غزيرة وجليد جبلي على أغلب منطقة جبال روكي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

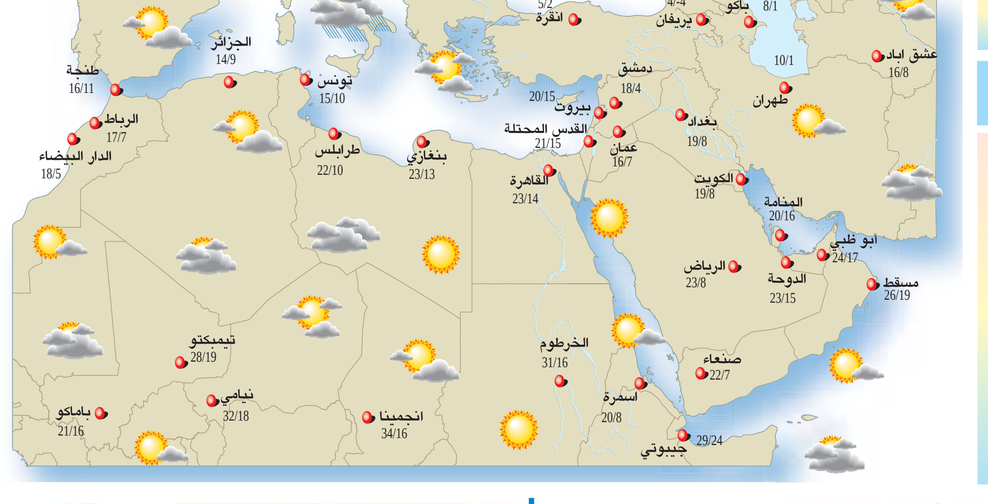
تؤدي جبهة دافئة إلى هطول أمطار على أقصى شمال العراق اليوم الأربعاء. كما تتسبب جبهة دافئة في تساقط أمطار غزيرة متفرقة على طول السواحل السورية الشمالية. وتكون درجات الحرارة أعلى من معدلاتها في سوريا والعراق. وتسود أجواء جافة بقية أنحاء المنطقة.

أوروبا

تتحرك أمطار وجليد جبلي عبر إيطاليا وحتى البلقان اليوم الأربعاء. ويتساقط جليد كثيف على كرواتيا وشمال رومانيا. وتهطل أمطار غزيرة متفرقة على مختلف أنحاء المملكة المتحدة من شمال البلاد وحتى اسكوتلندا، ولكن تبقى أغلب أنحاء انجلترا وويلز في أجواء جافة. ويستمر هطول الأمطار حول خليج البسكاي.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يؤدي منخفض جوي إلى هطول أمطار غزيرة متفرقة عبر شمال الجزائر وتونس اليوم الأربعاء، مع هبوب رياح وانخفاض درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية في تلك المناطق. وتكون الأجواء مشمسة ودافئة وجافة على غير المعتاد في مصر وليبيا.



سياتل 8/2
شيكاغو 3/-1
نيويورك 5/-1
موسكو -13/-17

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

سودوكو

	5	3			1			
	6	9	8	4				7
7						6		
8					5		2	
			1	6				
				8				4
		7		9		1	6	
	3							
	9		5		6			

الحل السابق

7	4	6	9	5	8	3	1	2
8	1	2	6	7	3	5	9	4
9	3	5	2	1	4	6	7	8
5	9	8	7	6	2	1	4	3
1	6	4	8	3	5	7	2	9
2	7	3	1	4	9	8	5	6
4	8	7	3	2	1	9	6	5
3	2	1	5	9	6	4	8	7
6	5	9	4	8	7	2	3	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

50 % من قاطنيها ولدوا خارج البلاد.. 40 % منهم من الشرق الأوسط

لندن تسجل تعدادًا سكانيًا قياسيًا.. والبريطانيون أقلية فيها

لندن: «الشرق الأوسط»

مع انتقال مليوني شخص إلى العاصمة البريطانية من خارج بريطانيا خلال العقدين الماضيين، معظمهم من خارج البلاد، بلغ تعداد سكان لندن العام الماضي أعلى مستوى على الإطلاق بمجموع 8,6 مليون نسمة. ويعتبر هذا الرقم هو الأعلى منذ عام 1939، وفي مقال نشرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، على موقعها الإلكتروني أول من أمس، كشفت عن مناطق شاسعة من لندن تهيمن عليها جنسيات معينة. إذ أشارت إلى أن السكان ذوي الأصول الهندية هم الأكثرية في 10 من أصل 32 منطقة إدارية في العاصمة. في حين يهيمن السكان المولودون في نيجيريا وبولندا وتركيا وبنغلاديش على أعلى نسب التعداد في ثلاث مناطق بلندن على الأقل.

ويقطن في بعض المناطق، منها ويستمنستر وكينسينغتون وتشيلسي وبرنت، سكان ولد أكثر من 50 في المائة منهم خارج البلاد. كما تشير الإحصاءات الصادرة عن مكتب عمدة لندن إلى أن ثلث سكان عاصمة الضباب ولدوا في الخارج ومن ثم انتقلوا للعيش هناك.

وتظهر الإحصائيات أن المناطق الإدارية الداخلية للندن تحتوي على أعلى معدلات سكان من المهاجرين بالمقارنة مع المناطق الإدارية البعيدة عن وسط العاصمة. إذ تضم منطقتا برنت وهارينغي أعلى معدلات سكان مولودين في الخارج بنسبة 53,3 في المائة، تليهما كينسينغتون وتشيلسي وويستمنستر بنسبتي 51,8 في المائة و50,9 في المائة على التوالي. وأشارت إحصاءات مكتب عمدة لندن بأن أكثر من 50 في المائة من سكان منطقة ويستمنستر ولدوا في العراق، ونحو نصف سكان منطقتي كينسنغتون وفولهام ولدوا بفرنسا. واحتل المولودون في تركيا النسبة الأعلى في مناطق هاكني وهارينغي ووايـنفيلد بمعدلات لا تقل عن 36 في المائة من تعداد السكان الإجمالي لتلك المناطق.

يذكر أنه بين عامي 1939 و1991، فقدت لندن ربع تعداد سكانها البالغ آنذاك 2,2 مليون نسمة، جراء انتقال معظم سكانها لبدء حياة جديدة خارج العاصمة.

وعن نمو التعداد السكاني وتنوع الجنسيات في العاصمة البريطانية، قال البروفسور مايكل باتي، لدى جامعة كينغز كوليدج بلندن في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن «النمو الهائل على مدى العقد الماضي يرجع إلى الهجرة الدولية».

ومع زيادة توافد الأجانب إلى لندن بعدها، تغيرت تركيبة السكان في العاصمة لتتعدد جنسيات قاطنيها وتشمل الكثير من البلاد. وأكدت «ديلي ميل» أن 267 ألف هندي و135 ألف بولندي و113 ألف باكستاني انتقلوا للعيش في العاصمة البريطانية على مدى تلك المدة واستقروا هناك.

ومن ضمن سكان العاصمة غير البريطانيين 40 في المائة من أوروبا، و30 في المائة من الشرق الأوسط و20 في المائة من أفريقيا و10 في المائة من أميركا والكاريبي.

ويعتقد الخبراء أن عدد سكان لندن المولودين في الخارج سوف يفوق عدد البريطانيين الأصليين بحلول عام 2031، استنادا على التنبؤات من تعداد عام 2011، ومن المقرر وصول عدد المهاجرين في العاصمة إلى خمسة ملايين على الأقل بحلول عام 2031.

وفي حين يستمر تعداد سكان لندن المهاجرين في الزيادة بشكل حاد على مدى العقود المقبلة، سوف يستمر عدد السكان المولودين في بريطانيا في الانخفاض ببطء.

حيث كشف آخر تعداد سكاني أيضا أن أكثر من 600 ألف لندني بريطاني غادروا العاصمة خلال عقد من الزمان. فبين عامي 2001 و2011، وصل إلى مستوى 620 ألف شخص. وهذا يعني أيضا أن البريطانيين أقلية في أكبر مدينة في البلاد.

وكانت آخر مرة بلغ تعداد سكان لندن فيها ذروته في عام 1939، عشية الحرب العالمية الثانية. وفي الوقت الراهن، تعود نسبة 13 في المائة من الأشخاص الذين يعيشون في المملكة المتحدة إلى سكان لندن، فيما استحوذ سكان لندن على 18 في المائة من المملكة المتحدة في عام 1939، لكن في عام 1939، مع عدم وجود خدمات صحية وطنية وضباب دخاني كثيف، كان متوسط العمر المتوقع 62 عاما. أما الآن، فيتوقع أن يعيش سكان لندن إلى 82 عاما. وقبل الحرب، ارتادت نسبة متواضعة الجامعات والدراسات العليا لا تزيد على 2 في المائة من السكان، وكانوا جميعهم تقريبا رجالا. أما في لندن اليوم، فترتاد نسبة 43 في المائة من السكان الجامعة، وغالبيتهم من النساء. ورغم أن عدد الأشخاص الذين يعملون في لندن لم يتغير كثيرا، فإن الصناعات التي تلبي تلك الوظائف تغيرت.

توزيع جنسيات المهاجرين على المناطق الإدارية في العاصمة البريطانية

لندن
نهر التايمز
10 كلم

	المنطقة الإدارية	نسبة المولودين خارج بريطانيا	بلد الولادة الأكثر شيوعا بين السكان
1	مدينة لندن (الأصلية)	-	-
2	ويستمنستر	العراق	50.9
3	كينسينغتون وتشيلسي	فرنسا	51.8
4	هامرسميث وفولهام	فرنسا	41.4
5	واندزوورث	جنوب افريقيا	28.1
6	لامبيث	جامايكا	36.2
7	ساذارك	نيجيريا	36.5
8	هامليتس تاور	بنغلاديش	42.5
9	هاكني	تركيا	38.8
10	إزلينغتون	أيرلندا	32.0
11	كامدن	بنغلاديش	44.2
12	برينت	الهند	53.3
13	إيلينغ	الهند	46.9
14	هاونسلو	الهند	47.1
15	ريتشموند	ألمانيا	22.8
16	كينغستون	بولندا	28.7
17	ميرتون	بولندا	38.9
18	ساتن	الفلبين	21.2
19	كرويدن	الهند	32.8
20	بروملي	الهند	19.9
21	لويشام	جامايكا	30.7
22	غرينيتش	نيجيريا	31.6
23	بيكسلي	نيجيريا	36.2
24	هافيرينغ	نيجيريا	36.5
25	باركينغ وداغينهام	بنغلادش	42.5
26	ريد بريدج	تركيا	38.8
27	نيوهام	أيرلندا	32.0
28	والثام فوريست	باكستان	39.7
29	هارينغي	تركيا	36.3
30	آينفيلد	تركيا	32.3
31	بارنيت	الهند	35.9
32	هارو	الهند	50.2
33	هيلينغدن	الهند	30.4

المصدر: مكتب عمدة لندن («الشرق الأوسط»)

مسيرة فنية تضمنت عشرات المسلسلات ونحو 30 فيلمًا أبرزها «الحرافيش»

رحيل الممثل المصري ممدوح عبد العليم عن 59 عامًا جراء أزمة قلبية مفاجئة



لندن: «الشرق الأوسط»

توفي أمس الممثل المصري ممدوح عبد العليم عن 59 عاما في مستشفى بالقاهرة بعد إصابته بأزمة قلبية مفاجئة. وقال التلفزيون المصري الرسمي إن عبد العليم تعرض لأزمة قلبية أثناء ممارسته الرياضة بأحد الأندية وتوفي بعد نقله إلى المستشفى.

ولد عبد العليم عام 1957، وشارك في بعض برامج الأطفال بالإذاعة والتلفزيون عام 1969، وفي عام 1970 شارك في فيلم «الجنة العذراء» الذي أخرجه نور الدمرداش وقامت ببطولته كريمة مختار.

وتخرج عبد العليم في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة عام 1980، الذي شهد بدايته الحقيقية أمام كريمة مختار أيضا، في المسلسل التلفزيوني «أصيلة». وتوالت مشاركاته في مسلسلات تلفزيونية أبرزها «أخو البنات» و«ليالي الحلمية»، وقام بأدوار البطولة في مسلسلات منها «الحب وأشياء أخرى»، و«خالتي صفية والدير»، و«المصراوية»، و«الضوء الشارد».

وكانت بدايته السينمائية عام 1982 في فيلم «قهوة المواردي» ومنحه دوره في الفيلم لقب «أفضل وجه جديد». وفي عام 1983 شارك في فيلم «العذراء والشعر الأبيض»، ونال عنه جائزة من مهرجان الإسكندرية. وفي عام 1986 أدى دورا بارزا في فيلم «البريء» أحد كلاسيكيات السينما المصرية، وبعد عامين قدم الدور السينمائي الكوميدي الوحيد في مسيرته في فيلم «بطل من ورق»، الذي أخرجه نادر جلال عام 1988، وقدم عبد العليم نحو 30 فيلما مصريا أبرزها «الحرافيش» و«كتيبة الإعدام» و«سمع هس» و«سوبر ماركت» و«رومانتيكا» و«الملائكة لا تسكن الأرض» و«فل الفل». وهو زوج لمذيعة التلفزيون المصري شافكي المنيري.

صور متحركة لعمل ترجم لأكثر من 50 لغة وبطلته سلمى حايك

تونس تشهد العرض الأول لفيلم «النبي» عن كتاب جبران خليل جبران



مشهد من فيلم الرسوم المتحركة «النبي» عن كتاب جبران خليل جبران

تونس: المنجي السعيداني

استقبلت العاصمة التونسية بحفاوة فيلم «النبي» المقتبس عن كتاب «النبي» للأديب اللبناني جبران خليل جبران. وبدأت العروض الرسمية له أمس في ظل حب اطلاع الجمهور على كيفية تحويل كتاب قصصي معروف في مختلف بلدان العالم بفلسفته الخاصة، إلى قصة إنسانية تعتمد على تسلسل الصور المتحركة. وأخرج هذا العمل روجي آلازر، مخرج فيلم الصورة المتحركة الشهير «الملك الأسد» أي: «لايون كينغ».

ويعرض الفيلم تجربة إنسانية أساسها مواقف جبران ورؤاه الذاتية تجاه عدة مسائل، على غرار الحب، والمرأة، والحرية، والتربية، والأخلاق، والجمال، المتمثلة في كتابه «النبي» الذي قضى سنوات من حياته في كتابته. وشاركت الممثلة الأميركية المكسيكية سلمى حايك في إنتاج الفيلم كما قدمت دور والدة بطلة الفيلم بصوتها. وشارك الممثلون ليام نيسون وألفريد مولينا وفرنك لأنغيلا بأصواتهم. أما موسيقى الفيلم فقد لحنها الموسيقي اللبناني الفرنسي غابريال يارد.

وفي حديثها عن فيلم «النبي»، قالت سلمى حايك في تصريح إعلامي: «تعرفت على جدي من خلال هذا الكتاب، وتلقيت من خلاله ما أراد جدي أن يعلمني إياه عن الحياة». وأضافت: «بالنسبة لي، هذه رسالة حب لتراثي».

وتدور أحداث العمل على جزيرة خيالية أطلق عليها اسم «أورفلار»، حيث تلتقي الطفلة «أليمترا» ذات الثماني سنوات هناك بمصطفى، وهو سجين سياسي يقضي عقوبة الإقامة الجبرية، ويتحول هذا اللقاء إلى صداقة إنسانية عميقة. وفي اليوم نفسه، يعلم مصطفى بإطلاق سراحه من قبل السلطات الحاكمة، وتوكل مهمة نقله إلى مسقط رأسه إلى مجموعة من الحراس.

وفي طريق عودته إلى الوطن، يتقاسم السجين السياسي السابق الأشعار مع سكان الجزيرة (أورفلار) ويقدم لهم رؤية مختلفة للحياة.

في تلك الأثناء كانت «أليمترا» تتابعه خلسة وتحوّل عالمه السريالي إلى صور ذهنية مبهرة. وفي خضم تبادل المشاعر بين الطرفين، تتفطن «أليمترا» إلى النيات الحقيقية للحراس، وتكتشف أنها أفظع مما صرّحوا به لحظة إطلاق سراح السجين السياسي، فتسعى بكل قواها إلى إنقاذه من براثنهم.

يذكر أن كتاب «النبي» الذي أصدره جبران خليل جبران سنة 1923، ترجم لأكثر من 50 لغة من لغات العالم. كما يعد وثيقة إنسانية عالمية احتفى بها وسجلها التاريخ في الذاكرة الجماعية.

عرب وعجم

● المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، القائد العام لقوة دفاع البحرين، استقبل في مكتبه بالقيادة العامة، الكاتب يوسف صلاح الدين، وخلال اللقاء رحّب القائد العام لقوة دفاع البحرين بالكاتب يوسف صلاح الدين، وشكره على جهوده الطيبة في الاهتمام بتأريخ التراث الوطني وتوثيقه، وأشاد بإسهاماته المتعددة وكتاباته الصحافية الهادفة، وفي ختام اللقاء جرى تبادل الهدايا التذكارية.

الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة

● السفير أحمد الجيران، سفير الكويت لدى أوزبكستان، استقبله النائب الأول لرئيس الوزراء وزير المالية الأوزبكي رستم عزيموف، حيث بحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها إلى آفاق أرحب في مختلف المجالات. ونقل السفير إلى عزيموف تحيات النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح.

السفير أحمد الجيران

● عبد الله آل صالح، وكيل وزارة الاقتصاد لشؤون التجارة الخارجية والصناعة في الإمارات، منحه «المركز الصيني - العربي للتعاون الدولي» الرئاسة الفخرية، تقديرًا لجهوده المتواصلة في دفع العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين. جاء ذلك خلال استقبال صالح وفدًا برئاسة يانغ وي قوه، أمين «المركز الصيني - العربي للتعاون الدولي»، والقنصل العام الصيني السابق بدبي، وحضور ممثلي نحو عشرين شركة من كبرى الشركات الصينية.

عبد الله آل صالح

● السفير الكويتي بدر ناصر الحوطي، سلم أوراق اعتماده سفيرًا مفوضًا فوق العادة لبلاده لدى زيمبابوي إلى الرئيس روبر غابرييل موغابي. ونقل السفير خلال مراسم تقديم أوراق الاعتماد تحيات أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لرئيس زيمبابوي، متمنيًا له موفور الصحة والعافية، ولجمهورية زيمبابوي، حكومة وشعبًا، دوام التقدم والازدهار. وبحث السفير مع الرئيس موغابي العلاقات الثنائية المتميزة بين الكويت وزيمبابوي وسبل تعزيزها.

● الدكتور ممدوح الدماطي، وزير الآثار المصري، زار قصر إسماعيل باشا المفتش بمنطقة لاظوغلي بوسط القاهرة، حيث تفقد الوزير أعمال ترميم القصر الذي يعد واحدًا من أهم المباني الأثرية في البلاد. ويرجع تاريخ القصر إلى نهاية القرن التاسع عشر، حيث بناه إسماعيل صديق، والذي تدرج في المناصب العليا حتى شغل منصب وزير المالية.

البابا تواضروس الثاني

● السفير بوليخرونيس بوليخرونيو، سفير اليونان لدى السعودية، استقبله وزير النقل المهندس عبد الله بن عبد الرحمن المقبل في مكتبه، حيث جرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، وبحث أوجه التعاون في مجالات النقل بين البلدين والاهتمامات المشتركة.

السفير ويليام روبوك

● فيليب دوست بلازي، المرشح الفرنسي لمنصب مدير عام منظمة الصحة العالمية، حل ضيفًا على العاصمة المصرية القاهرة، حيث استقبله المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء المصري، بحضور وزير الصحة المصري، وسفير فرنسا لدى القاهرة. وخلال اللقاء رحب رئيس الوزراء بالترشح الفرنسي لمنصب مدير عام منظمة الصحة العالمية في ضوء العلاقات الطيبة التي تجمع بين مصر وفرنسا.

علي بن فطيس المري

● البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، استقبل في مقر الكاتدرائية بوسط القاهرة، المهنئين بأعياد الميلاد، وكان على رأسهم الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، والمستشار عدلي منصور رئيس الجمهورية السابق رئيس المحكمة الدستورية العليا. وقال البابا تواضروس بهذه المناسبة إن «الأعياد دائمًا تكون فرصة للتعبير عن المحبة بين نسيجي الأمة».

● السفير ويليام روبوك، سفير الولايات الأميركية المتحدة لدى البحرين، استقبل طلبة برنامج ولي العهد للمنح الدراسية العالمية الحاصلين على بعثات البرنامج لعام 2015 الملتحقين بجامعات ومدارس داخلية بالولايات المتحدة الأميركية، وذلك بمنزل السفير الأميركي بالمملكة. ورحب السفير بالطلبة وأولياء أمورهم، متمنيًا لهم التوفيق والنجاح في مسيرتهم التعليمية، مشيدًا بجهود البرنامج في توفير أفضل الفرص التعليمية العالمية لطلبة البحرين المتفوقين.

● الدكتور علي بن فطيس المري، النائب العام القطري، المحامي الخاص للأمم المتحدة لمحاربة الفساد، استقبله الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير. وتناولت المقابلة عددًا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك المتعلقة بالقضاء والنيابة العامة. حضر المقابلة السفير راشد بن عبد الرحمن النعيمي، سفير قطر لدى السودان، والوفد المرافق للنائب العام.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:39	06:59	12:27	03:32	05:53	07:23
المدينة المنورة	05:44	07:06	12:28	03:28	05:48	07:18
القدس	05:15	06:40	11:46	02:33	04:51	06:13
الرياض	05:16	06:38	11:59	03:00	05:20	06:50
القاهرة	05:20	06:51	12:01	02:51	05:10	06:33
الخرطوم	05:56	07:18	12:56	04:09	06:33	07:47
الرباط	06:05	07:33	12:34	03:15	05:33	06:57
تونس	06:01	07:32	12:25	03:00	05:18	06:45
الكويت	05:17	06:43	11:54	02:46	05:05	06:35
أبوظبي	05:45	07:07	12:29	03:29	05:49	07:19
المنامة	05:03	06:26	11:44	02:41	05:01	06:31
الدوحة	04:57	06:20	11:40	02:39	04:59	06:29
مسقط	05:27	06:49	12:12	03:14	05:34	07:04
بيروت	05:15	06:43	11:44	02:26	04:44	06:08
صنعاء	05:13	06:31	12:09	03:23	05:47	07:17
عمان	05:09	06:37	11:42	02:29	04:47	06:17
بغداد	05:39	07:06	12:09	02:52	05:10	06:33
اسطنبول	05:51	07:29	12:10	02:33	04:51	06:24
نيقوسيا	05:26	06:55	11:53	02:31	04:50	06:15
أثينا	06:08	07:41	12:31	03:03	05:21	06:49
لندن	06:03	08:05	12:07	01:51	04:08	06:04
باريس	06:49	08:43	12:57	02:52	05:10	06:59
نيس	06:22	08:04	12:37	02:51	05:10	06:47
روما	05:58	07:37	12:16	02:36	04:54	06:29
بروكسل	06:44	08:44	12:49	02:36	04:53	06:47
مدريد	07:01	08:37	01:21	03:45	06:04	07:36
جنيف	06:30	08:17	12:42	02:47	05:05	06:48
فيينا	05:52	07:44	12:01	01:59	04:17	06:04
برلين	06:10	08:15	12:13	01:52	04:09	06:08
فرانكفورت	06:17	08:14	12:24	02:16	04:34	06:25
استوكهولم	06:26	09:22	12:11	12:58	03:00	05:48
كوبنهاغن	06:19	08:36	12:16	01:40	03:55	06:06
امستردام	06:44	08:49	12:47	02:27	04:44	06:43
نيويورك	05:59	07:20	12:02	02:26	04:44	06:06
واشنطن	06:08	07:27	12:14	02:43	05:01	06:21
لوس أنجليس	05:46	06:59	11:59	02:41	04:59	06:13

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- أكبر دول أمريكا الوسطى .
2- عاصمة اوروبية - متشابهان.
3- من الالوان "معكوسة" - مدينة ايطالية.
4- مرض صدري "معكوسة" - فائدة محرمة "معكوسة".
5- مؤلف موسيقي بولندي - علم مؤنث.
6- سباق - قهوة - حرف نصب.
7- اعلان للامة - في الفم.
8- من الورود "معكوسة" - من الامارات العربية "معكوسة".
9- نصل الرمح - احد الوالدين.
10- سرق - الاسنان الحادة.

عموديا

1- مطرب كويتي.
2- من الاعشاب - حيوان ضخم.
3- هم وغم - مدينة عراقية.
4- للتفسير - مدينة سورية.
5- حبل الدابة - حرف نصب "معكوسة".
6- قاعدة العدد - أبنية وعمارات.
7- من الاتجاهات - من الالوان.
8- طائر طويل المنقار - حاجز مائي.
9- دولة عربية - احد الوالدين.
10- دولة فارسية - يجري في العروق.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	■	س	ي	ر	و	ي	و	غ	و	هـ
-2	ب	ا	و	ا	■	م	ا	ل	س	ا
-3	ك	ي	ن	و	ل	ا	س	■	ا	ل
-4	ي	ر	س	■	■	م	■	ا	م	ة
-5	ن	■	ش	ي	ن	■	ب	ل	■	ف
-6	■	م	ل	ا	■	ن	ا	ب	ل	ا
-7	ء	ا	ب	ن	ا	■	ر	ا	ي	خ
-8	ا	ن	ي	س	■	س	ي	ن	■	ر
-9	م	س	■	و	د	■	س	ي	ل	■
-10	س	■	ا	ن	ي	ن	■	ا	ب	ا

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

الأربعاء 26 ربيع الأول 1437هـ - 6 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13553
London – Wednesday - 6 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13553



سمير عطاالله

حرق القانون الدولي

لدي ثلاث ملاحظات، بسيطة ومباشرة. الأولى تتعلق بما يعرف بمعاهدة فيينا (1961) التي تنظم عمليات التبادل الدبلوماسي بين الدول. وتقضي بأن تقوم الدول المضيفة بحماية كاملة للسفارات الأجنبية الموجودة لديها. خصوصًا في حال الخلاف بين الدولة المضيفة ودولة البعثة الدبلوماسية. وليس من ذرائع أو أسباب مخففة، أي سواء كان أهل السفارة من موظفي «الشيطان الأكبر» سابقًا، أو كانوا من رسميي دولة مجاورة. المعاهدة وضعت خصيصًا لمثل هذه الحالات، من أجل الإبقاء على حرمة الدبلوماسية في جميع الظروف. ومنذ ثلاث سنوات إلى اليوم لم تستطع بريطانيا دخول سفارة الإكوادور لديها من أجل البحث عن المطلوب الدولي جول أسانج، لأن أسانج ليس في حماية الإكوادور بل في حماية القانون الدولي.

ثانيًا: الشيخ نمر النمر، مهما كانت صفته ودرجته وكان انتماؤه، هو أولاً وأخيرًا، مواطن سعودي، يخضع لقوانين بلده وأحكامها. وهو لم يُعدم لصفته الدينية، ولا لعلاقاته بإيران، ولا لانتماءاته السياسية الأولية ودوره في «حزب تحرير الحجاز». المشكلة مع الشيخ النمر، أولاً وأخيرًا، كانت العمل العلني والسري لتقسيم المملكة. وأنا شخصيًا، أعرف ماذا بذلته شخصيات كثيرة غير حكومية منذ عدة سنوات، وقبل محاكمته، في سبيل إقناع الشيخ النمر بالسعي إلى مطالبه عن غير طرق العنف.

ثالثًا: سيادة الدول لها شكل واحد ومفهوم واحد. عندما قامت محاولة لتغيير النظام الإيراني من داخله ومن خلال أبرز شخصياته السابقة، ردت طهران بإحدى أوسع وأشد عمليات القمع. لا السعودية تدخلت، من قريب أو بعيد، ولا دول الخليج. واضح أنه كان هناك بين الفريقين، وواضح أن الاندفاع الإيراني لم يتوقف عند حد في أي مكان، من السودان إلى صنعاء، ومع ذلك حاولت الرياض إعطاء العمل السياسي جميع فرصه، إلى أن رأت الحوثيين وعلي عبد الله صالح يطوِّقون سيادتها وأمنها من نجران حتى الممر الدولي وباب المندب.

لا إيران تذكر ولا أي ذاكرة تتذكر أن السعودية قررت أن ترد أو تواجه بالمقاطعة أو بالعنف. لكن إيران اخترقت المواثيق الدولية في ثلاثة مواقع، وتعدت على سيادة المملكة وأمنها في مواجع كثيرة. إحراق السفارة والقنصلية كان إحراقًا للخيط الأخير في حبل الصبر. اختارت إيران، أمام العالم أجمع، أن تشعل النيران في جميع أشكال العلاقة. ولعلها كانت تريد أن تمتحن الحد الأخير من الهدوء السياسي.


الفنانة جيليان تشانغ أثناء غنائها في هونغ كونغ أمس (أ.ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

إيران: حكاية جيرة سيئة

في قصة غرافيكس واضحة، قدمت صحيفة «الوطن» السعودية شرحًا مباشرًا لمن هو المعتدي ومن هو المعتدى عليه، في قصة إيران الخمينية مع السعودية منذ اختطاف ملالي الخميني الدولة الإيرانية عام 1979. منذ البدء، والسعودية هدف للحقد الخميني، وهذا مفهوم، طبقا لأدبيات جماعة الخميني، فهم «أنصار الله»، و«حزب الله»، و«يد الله»، و«أمر الله»، وكل هذه تسميات في القاموس الحركي الإيراني معروفة.

هذا هو مسلسل الاعتداء الإيراني منذ 37 عاما، بالشواهد الحية:

- سبتمبر (أيلول) 1982: تظاهر مجموعة إيرانيين أمام المسجد النبوي بالمدينة ورفع صور الخميني.

- سبتمبر 1983: إيقاف 21 حاجًا إيرانيًا يحملون أسلحة بيضاء ومتفجرات. اقتحام إيرانيين سفارتي السعودية والكويت وإحراقهما. الاعتداء على الدبلوماسي السعودي رضا النزهة وسجنه.

- أغسطس (آب) 1987: إحراق ورشة بالمجمع النفطي برأس تنورة شرق السعودية، من قبل عناصر «حزب الله - الحجاز» التابع للسلطة الإيرانية.

- مارس (آذار) 1987: هجوم عناصر «حزب الله - الحجاز» التابع للسلطة الإيرانية على شركة «صدف» بمدينة الجبيل الصناعية شرق السعودية.

- يونيو (حزيران) 1996: «حزب الله - الحجاز» يفجر مجمعًا سكنيًا بالخبر شرق السعودية، وهروب منفذ ومخطط الهجوم (المغسل) زعيم الخلية لإيران.

- أغسطس 2009: المرشد خامنئي ورئيس جمهوريته أحمدي نجاد يشنان هجمات إعلامية سافرة على السعودية بسبب مواجهة السعودية الاعتداء الحوثي على حدودها.

- مارس 2011: المرشد يهاجم السعودية بلغة دينية تهييجية بعد دخول قوات «درع الجزيرة» البحرين، بطلب من حكومة البحرين، لدحر الانقلاب الإيراني بحجة الربيع العربي.

- أبريل (نيسان) 2015: المرشد خامنئي يصعد في خطبه الدينية السياسية ضد السعودية بعد هبوب «عاصفة الحزم» على عملاء إيران باليمن.

- يناير (كانون الثاني) 2016: عملاء الحرس الثوري يهاجمون السفارة السعودية في طهران والقنصلية بمشهد ويحرقونهما، بعدما توعد المرشد ورموز نظامه الدولة السعودية بسبب إعدام نمر النمر، قائد ميليشيا العوامية، وتجاهل إعدام أكثر من أربعين عنصرا من «القاعدة».

كان هذا حصاد أربعة عقود من «الجيرة السيئة» مع النظام الخميني، وكان الرد السعودي خلال يومين هو:

قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، وطرد بعثتها الدبلوماسية من السعودية، وإيقاف الرحلات الجوية لإيران، وإيقاف كل أشكال التجارة مع إيران، ومنع سفر السعوديين لإيران.

ليس هذا فحسب، ففي جعبة الرد السعودي كثير من السهام التي عجمت عيدانها لتصوب نحو جبهة الوقاحة الإيرانية.

لا يوجد من يحب التوتر مع الجيران، والعاقل يحرص على البحث عن مناطق التعاون مع جاره. لكن ما الحيلة مع جار «يعتقد» أن الإساءة إليك واجب عليه؟!

الآن وقت الرد السعودي.

رقاقة صغيرة تُزرع في «الشبكية»

«عين بيونية» تعيد البصر إلى امرأة فقدته قبل 16 عامًا

لندن: «الشرق الأوسط»

أعادت «عين بيونية» (بيولوجية إلكترونية) البصر إلى امرأة بريطانية كانت فقدت بصرها تدريجيًا قبل سنوات كثيرة، وتمكنت من رؤية الأشكال مرة أخرى. وتحدثت ريان لويس، 49 عامًا، التي تسكن في مدينة كارديف، عن فرحتها بعد أن زرعت لها رقاقة إلكترونية في شبكية عينها اليمنى المتضررة، وذلك ضمن تجارب أجراها باحثون بريطانيون في مستشفى «جون رادكليف» في أكسفورد، لإعادة البصر إلى فاقديه.

وقد عانت ريان وهي أم لطفلين من مرض في «الشبكية» منذ الخامسة من عمرها، أدى إلى الإضرار بالخلايا الحساسة للضوء في الشبكية وفقدانها البصر تدريجيًا. وكانت عينها اليمنى عمياء تمامًا بينما كان بصرها معدومًا تقريبًا في العين اليسرى. ويصاب بهذا المرض واحد من ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف شخص بهذا المرض في بريطانيا.

ووضعت الرقاقة التي طورتها شركة «ريتنا إمبلانت» الألمانية في عينها في يونيو (حزيران) الماضي. وخلال فترة المتابعة خضعت ريان إلى اختبارات لفحص تقدم بصرها. وعندما وضعت لوحة كبرى عليها ساعة، تعرفت إلى الوقت بالضبط، وذلك بعد انعدام قدرة العين اليمنى على الإبصار 16 سنة، وتدهور الإبصار في العين اليسرى تماما منذ ست سنوات. ووصفت شعورها حينذاك بأنه «يشبه العيد».

وقالت ريان إن الباحثين أخبروها بأنها قد لا تشعر بأي أحاسيس أثناء الاختبار، إلا أنها شعرت فجأة وخلال بضع ثوانٍ، ظهور ومضة في عينها العمياء. ثم أخذها الباحثون إلى إحدى المدن للتعرف إلى الأشياء في شوارعها، حيث تعرفت إلى السيارات.

وتبلغ أبعاد الرقاقة «3x3» مليمترات، وتحتوي على ألف و500 من مجسات الاستشعار الضوئي التي تستقبل الضوء ثم ترسل الإشارات الكهربائية إلى الخلايا العصبية. وترتبط الرقاقة بكومبيوتر صغير جدا يوضع تحت الجلد في منطقة خلف الأذن. ويزود الكومبيوتر بالطاقة بواسطة ملف مغناطيسي موجود على الجلد في شكل مشابه لسماعات الأذن الصغرى.

وعندما يبدأ عمل الجهاز عند تشغيله يرى المرضى ومضات من الضوء، إلا أن المخ يتدرب مع مرور الوقت وخلال أسابيع معدودات، على تحويل تلك الومضات إلى أشكال يمكن تمييزها. ويمكن للمرضى تنظيم عمل الرقاقة لزيادة أو تقليل مدى حساسيتها للضوء. ورغم أن الأشكال الظاهرة تظل بالأبيض والأسود، وقد تكون غير متجانسة، إلا أن العين البيونية الجديدة تفتح آفاقًا كبيرة لإعادة نعمة البصر.


ريان لويس تنظر إلى الرقاقة الإلكترونية المزروعة في الشبكية

45 % ممن بلغوا 15 عامًا يعانون من التسوس

«ديلي تلغراف»: طب الأسنان في بريطانيا سيئ

لندن: «الشرق الأوسط»

في خطاب لأكثر من 400 طبيب أسنان نشرته صحيفة «ديلي تلغراف»، قال الأطباء إن خدمة رعاية الأسنان في بريطانيا «غير الصالحة للغرض» في الأصل، تزداد سوءًا، وتشبه خدمة دول «العالم الثالث».

ويذكر الخطاب أن توفير منظمة «دينت إيد» الدولية للأعمال الخيرية خدمة للمرضى المحرومين في «ويست يوركشاير» مؤشر على تفاقم المشكلات. وقالت هيئة الخدمات الصحية الوطنية في بريطانيا إن الخدمة تتحسن.

وقال متحدث باسم الهيئة: «تلك المزاعم ليست حقيقية، فالكثير من المرضى يتلقون رعاية الأسنان التي يحتاجون إليها، كما أن 93 في المائة من المواطنين حصلوا على موعد لعلاج أسنانهم في مراكز الهيئة في الـ24 شهرا الأخيرة».

وحث الخطاب الوزراء على التحلي بـ«كامل الانفتاح والشفافية» فيما يتعلق بالقصور في توفير الخدمة حاليًا.

ويضيف أن منظمة «دينت إيد»، المرتبطة عادة بتوفير الرعاية في العالم الثالث تقدم الآن الرعاية الطارئة للمشردين والمهاجرين ومحدودي الدخل في كيركليس «مما يقدم دليلاً على وجود نقص في توفير الخدمة الوطنية المناسبة».

ووصف الخطاب مستويات تسوس الأسنان لدى الأطفال بأنه «عار وطني».

وأظهرت أرقام لمركز معلومات الصحة والرعاية الاجتماعية أن نحو نصف الأطفال في سن الثامنة، وثلث الأطفال في سن الخامسة، لديهم مؤشرات على تسوس أسنانهم اللبنية.

وخلص كذلك مسح لصحة الأسنان لدى الأطفال في بريطانيا وويلز وآيرلندا، يجرى كل عشرة أعوام، إلى أن 45 في المائة ممن يبلغون سن 15 عامًا يعانون من تسوّس أسنانهم، على الرغم من أنه يعكس تحسنًا عن المسح السابق.

تخصص في تحطيم الأرقام القياسية في الجو

رحيل أندريه توركا أول طيار قاد «الكونكورد»

باريس: «الشرق الأوسط»

عن 94 عامًا، انطفأ في منزله بمدينة إيكس أوبروفانس، جنوب فرنسا، مساء أول من أمس، أندريه توركا، الطيار الذي كان أول ربان يقود طائرة «كونكورد». وقام توركا برحلته الأولى على متن نموذج تجريبي من الطائرة الأسطورية فائقة السرعة، في الثاني من (مارس) 1969.

«تورك الكبير» كما اعتاد رفاقه تسميته، ولد في أسرة تعمل في صناعة السيارات. ودخل الجيش ليصبح طيارًا حربيًا، ونال رخصة الطيران عام 1947. وبعد مشاركته قائدًا لسرب في حرب الهند الصينية، جرى تعيينه مديرًا لمدرسة تخريج طياري التجارب في القوة الجوية الفرنسية. وحقق توركا عدة تجارب على طائرات جديدة، منها «كونكورد» قبل أن يتقاعد عام 1976. واشتهر الراحل بأنه تخصص في تحطيم الأرقام القياسية في الطيران. فقد كان أول طيار أوروبي يتعدى جدار الصوت على متن طائرة تجريبية من نوع «غيرفوت1»، عام 1954. كما تجاوز هذا الحاجز الرمزي على متن «كونكورد» في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) 1969، في خطوة كبرى لطائرة لنقل الركاب بهذا الحجم.

ودافع أندريه توركا عن هذه الطائرة التي كانت تقطع المسافة بين باريس أو لندن ونيويورك في أربع ساعات تقريبًا، حين جرى وقفها عن الطيران بعد الشكوك التي أحاطت بها، إثر حادث التحطم الذي تعرضت له فوق ضاحية غارش في باريس، بعد دقائق من إقلاعها من مطار «شارل ديغول» عام 2000. وكان الطيار المتقاعد قد أصدر عدة كتب عن رحلاته على متن طائرته المفضلة، منها «الكونكورد.. تجارب ومعارك».


أندريه توركا على متن «كونكورد»

بسبب وجود رياح معاكسة قوية

الخطوط الماليزية تحظر السفر إلى أوروبا بحقائب

كوالالمبور - لندن: «الشرق الأوسط»

بسبب وجود رياح معاكسة قوية، حظرت الخطوط الجوية الماليزية مؤقتا نقل الأمتعة في طائرات الركاب المتوجهة من كوالالمبور إلى أوروبا، كما وضعت حدودا لوزن الحقائب التي تبقى مع المسافرين على متن الطائرة.

وأعلنت الشركة أنه بداية من مساء أمس الثلاثاء، يمكن للمسافرين تسجيل أمتعتهم، ولكنها سوف تنقل في طائرة شحن منفصلة.

ومن ناحية أخرى، يسمح لكل راكب من ركاب الدرجة الاقتصادية بأن يحمل متعلقات معه على متن الطائرة لا يزيد إجمالي وزنها على 7 كيلوغرامات، أما ركاب درجة رجال الأعمال والدرجة الأولى فيسمح لكل منهم بحمل متعلقات لا يزيد إجمالي وزنها على 14 كيلوغراما، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وجاء في بيان الشركة أن «الخطوط الجوية الماليزية تقوم حاليا بتسيير رحلات طويلة إلى أوروبا، حيث تتعرض الطائرات لرياح معاكسة قوية بصورة غير معقولة بشكل مؤقت، وهو ما يحد من قدرة الشركة على نقل الأمتعة في الجزء المخصص لها بطائرات الركاب». وأوضح أن زيادة قوة الرياح المعاكسة مع ثقل وزن الحقائب يعني أن الطائرة تحتاج إلى حرق مزيد من الوقود في قطع المسافة نفسها.

اعتقد أنها ثروة هبطت عليه من السماء

نمساوي يعثر على حقيبة داخلها جثة في نهر

فيينا: بثينة عبد الرحمن

لم يصدق مواطن نمساوي عينيه عندما فتح حقيبة شاهدها طافحة على سطح بحيرة «تراونزي» فيما كان يتريض ركضا على شاطئ البحيرة صباحا، وسارع بسحب الحقيبة خارج الماء وذهنه مشغول بـ«الثروة» التي قد تهبط عليه، كما حدث لشاب في مقتبل العمر عثر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي على مجموع أوراق مالية حقيقية بلغت قيمتها 10 آلاف يورو عائمة على سطح نهر الدانوب.

ليس ذلك فحسب، بل جالت بخاطره كما ذكر لاحقا قصة المواطنة التي عثرت، 12 أغسطس (آب) الماضي، على كتلة ذهب تزن 500 غرام فيما كانت تسبح داخل بحيرة «كونيق سي» بالقرب من منطقة بيرشتسغادن على الحدود الألمانية النمساوية.

لدهشة الرجل وخيبة أمله الكبرى، كانت الحقيبة التي عثر عليها مشحونة ببقايا جثة امرأة قطع جسدها لكتل عدا، الرأس، الذي لا يزال مفقودا ولا تزال الشرطة التي وصلت للموقع تبحث عنه بعد مكالمة هاتفية من الرجل الذي ظل يندب حظه.

من جانبها، وفي مؤتمر صحافي، أعلنت الشرطة عن جريمة قتل فيما يبدو أن مرتكبها قتل المجني عليها أولا ثم قطع جسدها بمنشار ووضعه في الحقيبة، ثم رمى بنفسه في البحيرة منتحرا فيما لم تبلغ أي جهة بعد عن مفقودين.

من جانبه، كان الشاب الذي شاهد أوراق بنكنوت من فئات الـ500 والمائة يورو طافحة على سطح الدانوب بالقرب من المنطقة الثانية بالعاصمة فيينا، قد قفز مباشرة لجمع ما شاهده غير مصدق أن تكون أوراقا مالية حقيقية.

فيما اعتقد مارة أن الشاب رمى بنفسه في ماء النهر شبه المتجمدة بقصد الانتحار فأبلغوا الشرطة التي وصلت للموقع وعملت على جمع المبلغ وتجفيفه وعده معلنة عن العثور عليه لعل صاحبه يبلغ عنه ويظهر مطالبا به كاشفا عما حدث، وهذا ما لم يحدث حتى نهاية العام مما عزز شكوك الشرطة عن جريمة في الأمر. وفقا للقانون النمساوي فإن المبلغ كاملا أصبح من حق الشاب الذي عثر عليه وإلا فإن نصيبه لم يكن ليزيد على 10 في المائة في حال ظهور المالك قبل نهاية عام 2015.